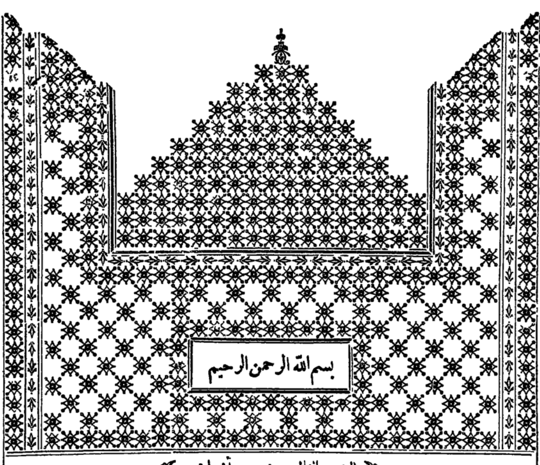
الجزء الثاني

من كتاب عقد اليواقيت الجوهريه وسمط العين
الذهبيه بذكر طريق السادات العلويه
تأليف قطب الواصلين وامام العارفين
الحبيب العارف بالله عيدروس
ابن عمر بن عيدروس
الحبشي رحمه الله
ونفع به
آمين

وبهامشه بقية كتاب ذخيرة المعاد بشرح راتب الحداد
تأليف الشيخ الامام العارف بالله عبد الله بن
أحمد باسودان رحمه الله ونفع به آمين

الطبعة الاولى
بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر
المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه



الشيخ الثالث عشر من أشياخي

الامام النحرير ذو التحقيق والتحرير المأذون له فى التعبير المنوه بشأنه ذو والفضل الشهير والمعترف له بالتقدم كرام الناس من صغير وكبير بقية السلف الصالح بوادى الاحقاف محسن بن علوى بن سقاف صحبته وترددت اليه نحو ثلاثين عاما وقرأت عليه وسمعت منه وعليه الشئ الكثير الذى لا يحصى وأكثر ذلك فيما ينسب اليه وفى مصنفات شيخنا امام العرفان عبد الله بن أحمد باسودان وأول اجتماعى به الخاص ليلة الجمعة الخامس والعشرين من شهر القعدة الحرام عام ستين ومائتين وألف وأجازنى فى ذلك المجلس بجميع ما أجازه به مشايخه من أوراد وقراءة وتدريس ونفع وانتفاع وبعد ذلك غرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف كتب لى الاجازة والوصية مرتين احداهما مختصرة وهى هذه * الحمد لله ذى الفضل العظيم ونسأله الهداية الى صراطه المستقيم صراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الامين وعلى آله الميامين وبعد فقد طلب منى السيد الشريف والندب المنيف عيدروس بن عمر الحبشى ان أوصيه بوصية ينتفع بها واجيزه بما أجازنى فيه مشايخى أولو النهى فاجبته الى ذلك رغبة فى الثواب والدعاء المستجاب وان كنت لست أهلا لما طلب لانحطاطى عن شأو اهل الرتب وتلبسى بالذنوب والريب ومالى ولا لى غير ظنى فى الرب وطمعى فيه ان يحسن لى المنقلب فاقول عليك ياسيدى بتقوى مولاك وحقيقتها اتيان ما به أمرك واجتناب ما عنه نهاك واعلم انك ان لم تره فانه يراك فادم منه حياك واشكره على ما أولاك وخولك واعطاك واذكره فى صباحك ومساك ومهد لمثواك واعمل لاخراك وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك واقبل على الله بكنه الهمه وصدق العزمه وحسن الوجهه متوكلا عليه ومستعينا به تحظ بالمدد الحسى والمعنوى والسر المخزون المصطفوى فى مسعاك فالارض طيبة نقيه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والجد فى الجد والحرمان فى الكسل وكل من سار على الدرب وصل ومن أقبل على الله أقبل الله عليه وبث خيره ومعروفه لديه ادهود والفضل

(وقالت رابعة العدوية) استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير * وقال بعض الحكماء من قدم الاستغفار على الندم كان مستهزئا على الله وهو لا يعلم ومعنى المغفرة ستر القبائح والذنوب باخفائها وفى الآخرة بالتجاوز عنها وقد أمر سبحانه وتعالى بستر القبائح والذنوب والعورات فهو أولى بذلك من عباده وهو أرحم بهم من أنفسهم ومن أسمائه الغفور الغفار والغافر والتواب الرحيم وكل مؤمن وعارف استغفاره على قدر معرفته بربه وقدر ايمانه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين * فان قلت اذا كانت التوبة سبب المغفرة فالأولى تقديم طلب التوبة عليها * قلت هما متلازمان وو قوعهما فى علم الله تعالى واحد فمن تاب الله عليه غفرله وعكسه وفى الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كثيرا مايقول رب اغفرلى وتب على انك أنت التواب الرحيم والتوبة أول قدم للسالك واحد مقامات اليقين وهى مراتب أعلاها توبة المعصومين من الانبياء والملائكة فالصديقين

العظيم فاجمع همك عليه واترك ماصدعنه ترَكل خيرواحسان منه واعكف على طاعته وأحسن فى عبادته وكن حاضر القلب فى صلاتك وتلاوتك وسائر عبادتك تقع على الاكسير وتفز بالأجر الكثير وتنكشف لك الاسرار وتغش قلبك الانوار وتنبجس منه العيون والانهار توجه بوجه القلب باعيدروس الى ربك الملك القدوس ولاتلتفت الى غيره من أهل وعيال وجاه ومال وفلوس ومتى كان قلبك عنده وجدت من لطفه الخفى وعطفه الوفى مالاتجده من أمك وأبيك وصاحبك وأخيك والشان كل الشان زهدك فى الفان واقبالك على عظيم الشان *واعلم ان لكل شئ حقيقة وحقيقة الايمان عزوف النفس عن الدنيا وزخرفها المضمحل (قال صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت ياحارثة قال أصبحت بالله مؤمنا حقا قال ماحقيقة ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاستوى عندى ذهبها ومدرها) الى آخر ماقال (فقال صلى الله عليه وسلم مؤمن حقا الآن عرفت فالزم هذا وازهد بقلبك فى الدار التى فتنت *طوائف أفاقر أوهاغاية الطلب الخ ماقال قطب الارشاد سيدنا الحداد وكم حذر وانذر منها الصالحون والعباد يكفى فى ذمها والتحذير منها قوله تعالى فى غير مائة آية من كتابه وكذلك ماجاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا والله الله فى سلوك المنهج القويم والصراط المستقيم وذلك الطريقة العلوية التى هى على وفق السنة المحمدية فاسلك سبلها واتبع جبلها فنعم الجبل ونعم السبيل فاقتد بسلفك الصالح تظفر بكل المصالح غاديا ورائح أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فاقتديهم تنج فى الدنيا ويوم غد فطالع سيرهم واتبع أثرهم وتشبه ترشد ان شاء الله تعالى والله الله فى ادامة السير الى الله على مافيك من كسر وعوج تنال الدرج وينفى الحرج قال صلى الله عليه وسلم سيروا الى الله عرجا ومكاسير فانتظار الصحة بطالة وفى العود تسبق العرجا ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية وقد أجزت سيدى فى أوراده وحزبه ونشر العلم والدعوة الى الله والى محبته ورضاه كما أجازنى مشايخى الكرام طلبا للدعاء الصالح لى ولاولادى وان كنت لست أهلا ان أوصى وأجاز فضلا عن أن اعرف بالوصية والاجازة وأمتاز والاعمال بالنيات والسرائر مع عالم الخفيات وقابل التوبة عن عباده والعافى عن السيآت وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتبه ورقم خائفا مما سطره القلم وقاله الفم يوم العرض على الديان وشهادة أعضاء الانسان والحاكم الرحمن والسجن النيران طالب العفو من الكريم المنان محسن بن علوى بن سقاف حررغرة رمضان سنة احدى وستين ومائتين وألف والثانية المبسوطه *وهى بسم الله الرحمن الرحيم ولى التوفيق والهداية ورب الفتح والعطا الفيضى والحفظ والرعاية الذى اختص من شاء من عباده برحمته فحققهم بالعلم والولاية وجعل قلوبهم سموات تجلى فيها شموس المعارف واللطائف والدراية فاصبحت آفاقها بالأنوار مشرقة وأغصانها بالاعشاب مورقة وغياضها بالازهار مغدقة وحياضها بالماء المعين متدفقة وجارية وأمطار الفضل على قيعان ساحاتها منسجمة هامية وذلك بسابق ماسبق لهم فى الكتاب المرقوم من الحى القيوم من الحسنى وقدم الصدق والعناية فسبحان المخصص بالقول المرضى والعطاء الفيضى والنور المبين المضى من أراد من كل طالب راغب متطلع الى النهاية والدرجات الرفيعة العالية فهناك العيش وبهجته *فلمبتهج وليتنهج مناهج الرشد والهداية كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا الآية والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا ونسأله عواطفه الفاخرة فى الدنيا والآخرة انه الكريم الذى لايخيب من أمله ولايخذل من قطع رجاءه عمن سواه وأمّله والصلاة والسلام على سلم الوصول الى دار السلام والواسطة العظمى فى نيل كل مرام الشفيع المجتبى والحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله البررة الكرام وبعد فلما كان حسن الظن ديدن أهل التمييز والفطن ووسيلة الى الخيرات والمنن وذريعة الى كل مقصد صالح ومطلب حسن والاستئناس والاسترواح الى كل حسن مندوب اليه أومباح من شيم ذوى النفوس الطيبة والارواح التمس منى السيد الشريف الندب الأواه المنيف المتبتل الى الرب اللطيف عيدروس ابن السيد الابر عمر بن عيدروس اذهق الله له الكؤس وعمر به الدروس والطروس وأخرج من قلوبنا وقلبه حب الدنيا وحب الرياسة من الرؤس وجعلنا واياه من مؤمنى عباده الذين اشترى منهم النفوس ورزقنا واياه العمل بما علمنا وحققنا بموافقة الحق فيما أحبه وأراده منا

العارف بن فهم فى معارفها يترقون فكلما كملت المعرفة وشهدوا من صفات الجلال والجمال والكمال مالم يشهدوه أولا استغفروا عن الحال الاوّل وهلم جرا اذ معرفة الله تعالى ومعرفة ملكه وملكوته لاتتناهى لافى الدنيا ولافى الآخرة فهم وارثون له فى قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم أكثر من مائة مرة *ثم التوبة مراتب *قال الشيخ عبد السلام بن أحمد المقدسى رضى الله عنه فى كتابه حل الرموز ومفاتيح الكنوز *اعلم ان التوبة على ثلاثة أقسام أولها التوبة وآخرها الاوبة وأوسطها الانابة فمن تاب خوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب رجاء الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب حفظا وقياما بالعبودية لارغبة فى الثواب ولا خوفا من العقاب فهو صاحب أوبه فالتوبة صفة المؤمنين *قال الله تبارك وتعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون وفى هذه الآية اشارة خاصة وبشارة عامة أما البشارة فانه عز وجل عمم العصاة

جود امنه وفضلا ومنا ونسأله الرضا فى الدنيا والآخرة عنا أن أوصيه بوصية ينتفع بها وأجيزه فيما أجازنى فيه مشايخى أولو النهى وبالتماسه منى لذلك وثوبه على ما هنالك لم يحسن منى التعذر والتأخر بل المطلوب منى التقدم والتصدر لان قوله تعالى فى سورة والعصر عام فى كل مؤمن لا يختص باحد دون أحد هذا وان كنت أعلم وأتحقق من نفسى العجز والافلاس وأنى لست ممن يوصى الناس لما معى وفى من الذنوب والعيوب مما لست أحصيه ولا أقدر ان أحكيه وأفشيه فصاحب البيت أدرى بالذى فيه ولولا حسن ظنى فى الرحيم الستار ورجائى فى عفوه وفضله المدرار لايقنت انى من أهل النار بكون ذنوبى تملأ البرارى والبحار اللهم غفرا اللهم سترا يا كريم يا غفار

رب ان لم يسعنى باب عفوك فمن لى * من لى ان لم يبرد غيث رحمتك غلى
بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى * الى قوله
يا الذين اسرفوا لا تقنطوا اعند عدلى * واطلبوا منى ان شئتم صلاتى ووصلى
فانشرح عند هاصدرى وحطيت رحلى * فى رحاب الرجا واقبلت بشر بها أهلى

الخ ومعلوم بان شغلى باصلاح نفسى بدى اللازم والاولى بى وبكل مشفق على نفسه نادم قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم وقال أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقال قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها شعر

يا أيها الرجل المعلم غيره * هلا لنفسك كان ذا التعليم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها * فان انتهت عنه فانت حكيم
تصف الدواء لذى السقام وذى الضنى * كيما يصح به وأنت سقيم

(غيره)

استغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم

لكن معولى ومعتمدى فيما طلب منى سيدى على حسن ظنه ومقصده وصلاح نيته ومشهده لكون المدد فى المشهد والفوائد فى العقائد وحسن الظن مغناطيس كل خير وصلاح ونجح وفلاح وفى الخبر أو الاثر لو اعتقد أحدكم فى حجر وكما قيل

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

والأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى اسأل الله صلاح النيات والمقاصد واتاحة الامدادات والفوائد وتحقيق الآمال والظنون وحسن القيام بالمفروض علينا والمسنون انرزق اجرا منه غير ممنون

لا خيب الله حسن ظنى * فان ظنى به جميل

ومالى غير ظنى فى الله اللهم احى موات أرض قلوبنا بغيث سحاب العلم النافع وابعثنا من وحشة ظلام قبر الجهل القاطع الى بقاع فضاء المعرفة بالصانع وأعزنا بجنود التقوى والورع المانع واكحل أبصار بصائرنا بمرود أهل الاعتبار وتوجنا بتيجان الوقار وزينا بزينة ترك الاختيار وحل ظواهرنا وسرائرنا بحلى أهل الاستبصار وغيبنا بك عن الآثار وانظمنا فى سلك المصطفين الاخيار وعرفنا منزلة اقدام الاشرار وقنا الانقطاع عنك بملاحظة الاغيار من العلائق الظاهرة والعوائق الباطنة وطهر بواطننا من الادلال بالعلوم وظواهرنا من التعلق بالرسوم وأيدنا بجنود عدم الالتفات الى الجزئيات وسلمنا من الآفات والادلال بالطاعات انك أهل الامتنان والعطيات برحمتك يا أرحم الراحمين وحينئذ فاقول وبالله التوفيق والهداية الى اقوم الطريق موصيا ومذكرا نفسى وأخى وسائر الاخوان فى الرحيم الرحمن على وعلى وعليكم بتقوى الله الذى لا رب فى الوجود سواه ولا مقصود ولا معبود الا اياه فان من أسس بناه على تقواه أعزه وأكرمه فى دار دنياه وأخراه وجعل له من أمره يسرا وأعظم له أجرا وحفظه وتولاه وأتحفه وحققه بما حقق وأتحف به أصفياه وأولياه ورزقه بحلاله عن حرامه وكفاه وجعل قلبه ظهور التجليات ومظاهر أسماه فالكريم عليه من قام بحقه واتقاه واستغنى به عمن عداه مما دراه وبراه فمن اتصف بذلك ملك هواه ومن ملك هواه استرقه مولاه ومن

والطائعين والمؤالفين والمخالفين بلفظة الايمان وسماهم مؤمنين لئلا تمزق نياط قلوبهم من خوف القطيعة وأما الاشارة الخاصة ففيها أمر بالتوبة فأمرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم حجبهم فامرهم بالتوبة فتساوى فى ذلك الطائع والعاصى ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم توبوا فانى أتوب الى الله تعالى فى اليوم مائة مرة وأما الانابة فهى صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب وأما الأوبة فهى صفة الانبياء والمرسلين قال تعالى نعم العبد انه أواب (واعلم) ان توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص من كل شئ سوى المحبوب اه وقد مر ان صاحب الراتب رضى الله عنه فى هذا الذكر طلب المغفرة والتوبة بعد الاذكار التى هى من أمهات شواهد التوحيد وجوامع دلائله وبراهينه فاقتضى بعدها طلب المغفرة والتوبة لما يقع من القصور والتقصير فى اعطاء المعرفة بها

استرقه مولاه سقطت دعواه ومن سقطت دعواه لم تخط فتواه فاتق مولاك حق تقواه وراقبه مراقبة من يخافه ويخشاه فعليك باعز زى بالتقوى عليك ترى وتنرى خيرات الدنيا والآخرة لديك ويعظم شانها وعلو مكانها نزل القرآن الحكيم وحدث النبي الكريم قال الله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وقال ان أكرمكم عند الله أتقاكم قال ولباس التقوى ذلك خير وقال صلى الله عليه وسلم لابى ذر لما قال له أوصنى قال أوصيك بتقوى الله فانه أزين لامرك كله الخ وأخرج الطبرانى عن أبى ذر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله فانه رأس الامر كله عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فانه ذكر لك فى السماء ونور لك فى الارض عليك بطول الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه عليك بالجهاد فانه رهبانية امتى أحب المساكين وجالسهم وانظر الى من تحتك ولا تنظر الى من فوقك فانه أجدر ان لا تزدرى نعمة الله عليك صل قرابتك وان قطعوك قل الحق وان كان مرا لا تخف فى الله لومة لائم ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتى وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال ان يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيى لهم مما هو فيه ويؤذى جليسه يا أباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق انتهى والآيات والاحاديث فى ذلك وغيره كثيرة والآثار والأخبار عن العلماء بفضل التقوى وعظمها شهيرة وكفى ما جاء عن الله ورسوله فى ذلك كفى للطالب المرتاد للشفا من يلقى السمع وهو شهيد ومن لديه العباب لا يتيمم بالتراب وما يذكر الا أولوا الالباب ومعنى التقوى وحقيقتها مفصل فى السنة والكتاب فليمعن النظر فيه كل راغب خطاب هذا واعلم ان الاصل والشأن والاس الذى عليه وضع البنيان هو الزهد فى دنيا المحال والخيال والدار المنغصة الحلال الفانية السريعة الزوال مبغوضة الله وعدوته التى لم ينظر اليها منذ خلقها وحذر منها أولياءه وصفوته الملهية عن الله وكل ما يقرب اليه من أعمال الآخرة لكونها ضرتها فالزهد فيها أصل كل فوز وسعادة وعنوان كل شرف وسيادة وحبها رأس كل خطيئة وسبب كل محنة وبلية وفتنة ورزية قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها أصل وسلم كل عطية سنية ومزية عليه يقول الله تعالى ما تعبد لى عبدى المؤمن بمثل الزهد فى الدنيا ولا تقرب الى بمثل أداء ما افترضته عليه ومن تدبر آى القرآن العظيم وما جاء فى ذمها عن الرسول الكريم ومن بعده من كل حبر عليم وهو ذو قلب منير وفهم غزير عزفت نفسه الابية منها وزهدت فيها ورغبت عنها أنفة من ذلك النزر الحقير المستمتع به فى العمر التافه القصير وأقبل على المولى الكبير العلى القدير الناقد البصير شادا مئزر العزم والتشمير طمعا فى حصول النعيم والملك الكبير من الجنة والحرير سرور مؤبد ونعيم مخلد ومجدد شباب بلا هرم صحة بلا سقم حياة بلا موت أمن بلا فوت حور مقصورات فى الخيام وغير ذلك مما لا يحد ولا يوصف من صنوف الانعام مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من الانام كما فى الخبر عن سيد ولد مضر وو راء ذلك النعيم نعيم أعظم منه وأكبر لا يترجم عنه ولا يعبر وأجل من ذلك كله وأفخر رؤية المولى ورضاه الاكبر الله أكبر الله أكبر وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وهذا لأرباب الهمم العالية والنفوس الطاهرة السامية الذين عزفت نفوسهم عن الفان وقطعوا نظرهم على الكريم المنان وتوجهوا بصدق الوجهة الى الرحيم الرحمن تولها بحبه وشوقا الى قربه فهم بقربه منعمون وفى مقاصير انسه يرتعون ومن حمياوداده يكرعون ومن كؤس مصافاته يحتسون أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم المفلحون زهدوا فى ما رغب فيه الناس واستعذبوا فيه العذاب والباس وعمروا بطاعته الأنفاس ناصبين أقدام الخدمة فى حنادس الاغلاس أولئك الناس أولئك الناس أولئك الناس

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم فلغو غير معدود
لو عمر الدهر ذو عز لعزته * كانوا أحق بتعمير وتخليد

(غيره)

أولئك قوم قد هدى الله فاقتد * بهم واستقم والزم ولا تتلفت

حقها الا انها ليست فى طوق البشر ولهذا لما كانت الصلاة سيبا فى استفراغ الوسع فى التوجه والاقبال على الحضرة الفائضة من قدسها التجليات النورية التى ورد فى الحديث ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور هدى ومن أخطأه ذلك النور ضل ندب بعدها الاستغفار من كل أحد اذ كل تقصيره وقصوره على قدر كماله ونقصه كما مر فى توبة العوام وغيرها فالنور هنا هو نور المعرفة قال الشيخ المذكور فمعرفة العبد لربه نور الله الذى يقذفه فى قلب عبده فيدرك بذلك النور أسرار ملكه ومشاهدة غيب ملكوته ويلاحظ صفات جبروته ثم تنزل قوة ادراكه على مقدار ما أفيض عليه من ذلك النور اه ولهذا سأل عليه الصلاة والسلام هذا النور فى قلبه وفى قبره وفى سمعه وفى بصره الى ان قال واجعل لى نورا واجعلنى نورا طلب عليه الصلاة والسلام أن تستغرق الانوار جميع جهاته وأوصاله لتأهله لقابليتها وقد يسأل فى بعض الاحوال سترها كما قال

﴿غيره﴾

قوم همومهم بالله قد علقت * فما لهم همم تسمو الى أحد
فطلب القوم مولاهم وسيدهم * يا نعم مطلبهم للواحد الصمد

﴿غيره﴾

قوم اذا أرخى الظلام ستوره * لم تلفهم رهن الوطا والمضجع
بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الركع

أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده أولئك الابدال أولئك الابطال أولئك الرجال الذين هم الرجال الحقيق فيهم قول القائل اذ قال

فهم هم القوم ما هم ولا جاه ومال * ولا تخلو الذات المختفة والشلال

* ليلى مناهم تولوها على كل حال * الى آخر ما قال أحدهم بل أوحدهم في الأحوال لما هجر والاهل والعيال والأوطان والمال وساح في القفار والرمال حبا وشوقا الى ذي العزة والجلال وذلك الامام الاعظم سيدنا ابراهيم بن أدهم شعر

هجرت الناس طرا في رضاكا * وأيتمت العيال لكي أراكا
فلو قطعتني اربا فاربا * لما حن الفؤاد الى سواكا

هذا ومعلوم انهم ما نالوا ما نالوه من الاذواق والمشاهد والمقامات السوامي والفوائد وتلقي الهبات والموارد وغير ذلك مما يقرب من الصمد الواحد بالترجي والمنا والتكاسل والهوينا بل ببذل المجهود في خدمة المولى الودود واطالة القيام والسجود وصيام الهواجر وتصفية السرائر واجتهاد النفوس في كل ما يرضي الملك القدوس كما قال بعضهم *لما بلغنا بالنفوس ما شق * نلنا المنا*

(وقال آخر)

وصار العيش بعد المرتحلوا * وطابت راحتي وصفا زماني

فان أردت اللحوق بذلك الملا فاسلك طريقهم المثلى واتبع منهجهم الاحلى لاسيما أسلافنا الاجلا من سادتنا النبلا فان لهم من ذلك القدح المعلى والمقام الباذخ الاعلى فاحمل نفسك ما استطعت على اقتفاء آثارهم واقتبس من نورهم ونارهم وتشبه بهم في شعارهم ودثارهم فمن تشبه بقوم فهو منهم وان بعدت حقيقته عنهم ومن أحب قوما كان منهم ومعهم ألحقنا الله بهم ونفعنا ببركاتهم لنكون في حيز من قال الله فيهم وألحقنا بهم ذرياتهم فما نرى لنا وسيلة وسببا وفضيلة الا محبة الله ورسوله ومحبتهم (شعر)

أحب الصالحين ولست منهم * لعلي أن أنال بهم شفاعه
رب فانفعني بحرمتهم * واهدنا الحسنى لسنتهم
وأمتنا في طريقتهم * ومعافات من الفتن

﴿غيره﴾

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه
لك الهنا ان كان نيل ذره * من حبهم الى قوله

* طوبى لقوم حل حبهم فيه * فانظر ياحبيبي تراجمهم في الأسفار فهي كالشمس في رابعة النهار لعل ان تهزك الأشواق وتحلو لديك الاذواق واعلم انك ان سلكت بعلو الهمة وصدق العزمة ما سلكوه أدركت بارادة الله ما حصلوه وأدركوه اذ الساقي باق والمعطي موجود والباب غير مسدود ونفحات الاله في الاحايين مبذولة وعطاياه للمتعرضين معلولة موصولة والله ذو الفضل العظيم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده فالمسارعة المسارعة الى مغفرة ربك وجنته وفضله ورحمته والاستكثار من الطاعات والاعمال الصالحات الباقيات وتحبب وتقرب اليه سبحانه وتعالى بنوافل العبادات مع شهود التقصير في التشمير وعدم رؤية الاعمال قليلها والكثير اذ قليل العمل مع شهود ذلك

الشيخ المذكور وانما كان صلى الله عليه وسلم تستغرقه أنوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يسأل الله تعالى أن يستر عليه حاله فيطلب المغفرة وهي الستر لانها مأخوذة من المغفر الذي يستر الرأس فكأنه سأل ستر حاله عليه غيرة منه عليه لان الخواص لو دام لهم تجلي الحق وما يكاشفهم به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فالستر لهم رحمة واما الستر للعوام فعقوبة لانه حجاب لهم وغطاء على أعين بصائرهم فانهم مستورون به عما سواه اه وقد ذكر هذا المقام صاحب الراتب في بعض تعليقاته بانه مقام الجمع الذي يرد على الاولياء عند تجلي الحقيقة عليهم وذكر فيه عجائب غريبة وان الله كذلك ينقلهم عنه رحمة بهم واما هم فيطلبونه ويستروحون اليه ولعله هو المراد من قوله في بعض قصائده

بالتني قد غيبت عن هذا الورى
ودعيت بالمستغرق المبهوت
ماذا على من الانام وقولهم

خير من كثير ورؤية الاعمال محيطة بها كاسفة للبال وعليك بالصبر والاحتمال وسلامة الصدر وسعة البال
والعفو والصفح وكظم الغيظ فى كل حال والرحمة والشفقة على عباد الله فالراحمون يرحمهم الرحمن وانما يرحم
الله من عباده الرحماء ومتى رحمت من فى الارض رحمك من فى السماء وتحقق وتخلق بما فى كتاب مولاك
واشكره على ما أتاح لك من النعم وأولاك تحظ منه بالمزيد وتكف عذابه الشديد كما فى القرآن المجيد
الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ومن أجل أسباب الشكر صرفك
للاوقات فى اقتناء العلم وصنوف الطاعات فالعلم أسنى سائر الاعمال ودليل الخير والافضال قال الله تعالى
الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الى قوله لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون واعلم ان أجل العلوم وأنفعها عند الحى القيوم ما دخل معك قبرك كما سيأتى ذكره قريبا
فاطلبه ببراهينه العقلية والنقلية فتحل به وتحقق تظفر بكل خير محقق وتنزك نفسك ويتم بربك انسك
وتستبشر بك رمسك فليس شئ فى تزكية النفس أقوى من العلم فكلما قوى حظها مما ارتسم فيها من نقوش
العلم قوى نورها ويسعى بين يديها كما قال تعالى نورهم يسعى بين أيديهم وقال هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فالعلم النافع المرعش الرافع هو ما أشرنا اليه قال سيدنا الغزالى فى مقالاته اعلم ان العلم النافع المزكى
للنفس فى الآخرة ليس هو علم البيع والسلم والقراض وغسل الموتى والطلاق اذ هذه أمور تتعلق بمصالح الدنيا
وسياساتها ولا علم اصلاح اللفظ والمنطق بل العلم النافع الذى يصحبك فى القبر والمعاد وهو علم التوحيد والمعرفة
والمحبة وعلم تزكية الاخلاق وعلم معرفة النفس وعلم الزهد فى الدنيا قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس
كل خطيئة فاصل السعادة والشقاوة هو حب الدنيا وبغضها فمن شاء فليستقلل ومن شاء كان من المكثرين
وقال أيضا اعلم ان المشرعين والحكماء أطنبوا فى ترك الدنيا والاعراض عن ملاذها لما علموا أن الانهماك فيها
وفى زخرفها يستر أنوار النفس كما يستر الغمام نور الشمس فاذا انقشعت الغمام عن نفسك ظهرت لك العلوم
المستورة اللدنية وانتقشت الحقائق فى لوح نفسك واللوح اذا كان ملآن لا ينتقش فيه غير ما فيه فامح عنه
الاخلاق المذمومة وحب الدنيا ترا العجائب من نفسك واعلم انك اذا لم تطلق الدنيا فهى تطلقك فاتركها عن
اختيار ولا تتركها عن اجبار وما الدنيا الا كظلك ان أردت أخذه عجزت وان توليت عنه تبعك وجاء راغما كما
قال المشرع حاكيا عن ربه يا دنيا من خدمنى فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه اه ما قاله فلله دره من ناصح
أمين وكفى شرفا للعلم وحملته وعلو شأنه ورتبته ما صرحت به الآيات البينات كقوله تعالى يرفع الله الذين
آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات وكما قال انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله عليه السلام العلماء ورثة
الانبياء وعلماء أمتى كانبياء بنى اسرائيل وغير ذلك من الآيات والاحاديث المرويات وكذلك رغبوا وأكدوا فى
تحصيله العلماء بالله ورسوله وأطنبوا فى ذلك وأسهبوا كما هو معلوم فى سيرهم وأخبارهم وحكاياتهم وأشعارهم
فاطلبه ترشد ان شاء الله تعالى وتحقق به تسعد ولله در القائل

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم * وعنه فكاشف كل من عنده فهم
ففيه جلاء للقلوب من العمى * وعون على الدين الذى أمره حتم
فانى رأيت الجهل يزرى بأهله * وذا العلم فى الاقوام يرفعه العلم
يعد صغير القوم وهو كبيرهم * وينفذ منه فيهم القول والحكم
فأى رجاء فى امرئ شاب رأسه * وأفنى شبابا وهو مستعجم فدم
يروح ويغدو الدهر صاحب بطنه * تراكم فى أحشائه الشحم واللحم
اذا سئل المحروم عن حال أمره * بدت رحضاء العى فى وجهه تسمو
فهل أبصرت عيناك أقبح منظرا * من الشخص لا علم لديه ولا حلم

(الى ان قال)

نخالط رواة العلم واصحب خيارهم * فصحبتهم دين وخلطتهم غنم

ان ادعى بالمحبوب أو المقوت واعلم ان ما ذكرناه فى هذا المبحث مناسب لترتيب هذه الاذكار فانه لما قدم الاذكار الدالة على الاستغراق فى بحر التوحيد والتى هى المطلوبة فى البدايات المؤدية الى النهايات وحصل له بذلك الفناء وحالة الجمع سأل الله تعالى ان يستر عليه كما مر من حاله صلى الله عليه وسلم لانه وارثه فقال رب اغفر لنا وتب علينا الخ ففيه طلب العود بالمعنى المار فى كلام المقدسى بأن يستر عنه حاله ونعود الى مقام البقاء الذى هو من شأن أهل البدايات فهى وان كانت وسائل فهى نهايات وغايات يشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم أرحنا بها يا بلال وجعلت قرة عينى فى الصلاة فانها وصلة الى التلذذ بالمناجاة والدخول فى حضرة الجمع على الله ولهذا ورد انه صلى الله عليه وسلم انه اذا أراد الخروج الى الناس بعد قيامه فى الليل وصلاته فيه كان يعبث بلحيته أو يكلم عائشة رضى الله تعالى عنها وينكت باصبعه فى فخذه ليعود الى حال التأهل لخطاب

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * نجوم اذا ماغاب نجم بدا نجم
فوالله لولا الله ما اتضح الهدى * ولا ما لاح من غيب السماء لنا نجم

وكم غير ذلك من رائق الاشعار والحكايات والاخبار جعلنا الله واياك وسائر الاخوان في الله من العلماء العاملين آمين يارب العالمين فدونك هذه المرتبة القعساء فعسى وعسى وجاهد ولا تجاحد ودع عنك الكسل والعزم البارد فما أبعد الخير على أهل الكسل كما في المثل واركب مطية حسن ظنك واقطع عليها الغاية لتكون آية والبس ثوب الشقاء ان أحببت اللقاء وارض بالعيش اللطيف ان أردت مشاهدة الخبير اللطيف قال عليه السلام ظفر الزهاد بعز الدنيا ونعيم الآخرة فشمر عن ساعدك وقدم بين يديك عسالك تظفر وفوق الشبع تظهر فمن أدلج بلغ المنزل ومن جعل الليل جملا قطع عليه مفاوز الهلكات وينشد شعر

فثب واثقا بالله وثبة حازم * ترى الموت في الهيجا جنى النحل في الفم

﴿غيره﴾

البدار البدار قبل الفوات * انما أنت عرضة الآفات

اعلم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون شعر

قل للبيب المعنى * الى متى تتعنى * فلا حياتك تصفو * ولا بهاتتهنا

ألا ترى الى قول سيدنا علي مشيرا الى علو الهمة شعر

بقدر الكد تكتسب المعالي * ومن طلب العلا سهر الليالي
تروم العز ثم تنام ليلا * يخوض البحر من طلب اللآلي

الى آخر ما قال ومن أراد الغوص أتى بالجوهر ومن لاحظه القاذورات والبعر سعيا الى ذلك المتجر سعيا الى ذلك المتجر ففي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون والتوبة التوبة المتبوعة بالاوبة الى من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيآت فهي أول خطوة للسالك الى طرق الولايات فتب واقلع وفر الى الله واسرع ومهد لنفسك وارجع متأزرا ميازر العزمات قاطعا بسيرك الى الله صعاب العقبات حتى تصل الى مقامات الشهود وتحظى بالقرب من الرب الودود فتدفن الشهود في الشهود وتمحو الوجود في الوجود وتغيب عن الوجود ومن في الوجود وتقبل تحت أشجار الحكم اللاهوتية عند رب البرية شعر

فاشرب تسنيم مفجرها * لاممتزجا وممتزج

فطوبى لعبد قربه اليه حتى صار في حظيره انه هو الاعبد أنعمنا عليه وسحقا لمن رمى بالطرد والبعد من مولاه فاصبح من الندم عاضا يداه ياسلام سلم رب سلم رب سلم واعلم ان الكون ومن فيه حجاب عن الله فغب عن الكون وأهله مشاهدا للمكون غير ملتفت الى الغير فرؤية الغير عماء عنه تعالى مثل ما قال البستي رضي الله عنه رؤية الحق في العمى عن سواه وعيون ترنوا به ستراه يعني الستر هو في الكل ظاهر غير ان اللهو بالعيش والهوى ستراه فاشهده في كل أحوالك ربك واطرح من سواه من قلبك واذا عرضت لك حاجة أو أحزنك أمر فاطلب ذلك منه وارجع اليه في سرائك وضرائك وشدتك ورخائك واصبر ان ابتلاك فانه بك أرحم من أبائك وتحقق صدقا يقينا ان لا معطى ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا هو سبحانه وتعالى فاذا سبق الى نظرك ان الفاعل الحق في كل ما جل ودق علمت وتحققت ان الخلق منه بعون الارادة لا يجلبون مسرة ولا يدفعون مضرة اذ لا يملكون في الوجود ذرة بل كلهم فقراء اليه طلاب لما في يديه وغنيهم وفقيرهم كل عليه قال تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ففوض أمرك اليه وتوكل في أحوالك عليه واطرح ما معك لديه يكفك ما اهمك وترى من احسانه ما لا تراه من أبيك وأمك وخالك وعمك اذ كل من لاذ بك وأحبك وأحب قربك كان لغرض في نفسه والله يحب لك لنفسك نافترحبه وقربه على من سواه يتولى أمرك ويشرح صدرك ويرفع قدرك قال بعضهم لبعض ماهو الا أن تكون فلو بكم عند ربكم فتجدوا من عجائب لطفه ما لا تجدوه من الآباء والامهات قال تعالى أليس الله بكاف عبده وقال ومن يتوكل على الله فهو حسبه

وقال

الناس وارشاده لهم والدعوة لهم وهو مقام البقاء وصاحب الراتب رضي الله عنه في ترتيبه للاذكار المتقدمة كان كما مر مستغرقا في المطالب الاولية التي هي معاقد التوحيد ومعاقد التجريد فبعد طلب الستر لها عاد الى مقام البقاء وشهد الوسائط وأعظمها وسيلة الى الوصول الى الحضرات القدسية حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فحينئذ أتى بالصلاة والسلام عليه اذ هي أولى الوسائل اليه فقال اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم اللهم صل على محمد اللهم صل عليه وسلم وهو الذكر الثامن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فيها معنى التعظيم والتكريم له فلا تقال لغيره الا اذا أريد بها الدعاء كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل أبي أوفى فهي مخصوصة بالانبياء ولا تصح على غيرهم الا تبعا فهي في حق الانبياء كما يقال في حق الله عز وجل ولا يقال في حق النبي النبي عز وجل وان كان عزيزا

وقال فاتخذه وكيلا فثق بما عنده وتفيأ فى ظل تلك الآيات ترى عليك منه الهبات وتتوالى عليك النفحات والصلات وتكفى كل المهمات والملمات واعلم ان العبد ان أجمل فى الطلب كما حث على ذلك المصطفى وندب أوفصل وخب وأجهد نفسه بالنصب والتعب لامحالة لايدرك الاقسمه ولايأخذ الا سهمه وان القليل من المولى خير من الكثير من غيره وان كلا منه واليه وعنه وعليه ومايعقلها الا العالمون ومن حكم أبى السعود المنضد لله دره مما يشير الى ذلك قوله رضى الله عنه

تأن ولا تجزع لامر تحاوله * فخيراختيار المرء ما الله فاعله
وماضمن الرحمن لاتخش فوته * ومالا فلا تجهد فما أنت نائله
دع السعى فالمسعود يطلبه المنى * وسعى بلاسعد محال تحاوله
هو السعد يدعو آخذ الامر ساعيا * وحسبك سعيا فى المرام تناوله
ولاتنتئس ان أخلق المجد واصطبر * هو الشهد قد شيبت بصبر أوائله
وما المجد الا الصبر فهو أبو التقى * وكم خامل بالصبر عزت منازله
تفيأ بظل الله من روض قوله * ألست بكاف لحقتك فواضله
وعزتهن دنياك واعن بتركها * ولاتحتفل بالرزق فالله كافله
تحل بتاج القنع تغدو مملكا * تطول على هام الرجال كواهله

الى آخرها وهى عجيبة هذا وأوصى سيدى وأحثه على تلاوة القرآن والاكثار منه كل آن مع التدبر والتفكر والتفهم والترتيل والحضور والخشوع وشهود عظمة الجليل فالشفا كل الشفا فى أماليه والهدى كل الهدى والتوفيق والنور فيه وغير ذلك مما لايحيط به ويحصيه الا عالمه ومحدثه ومنشيه لم لا وفيه علوم الدنيا والآخره والنواهى والأوامر والمواعظ الفاخره والكنوز الباطنة والظاهره قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن فانه فهم القلوب ونور الحكمه وقال أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن قال الله تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقال ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وهو الصراط المستقيم والذكر الحكيم ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى الهدى فى غيره أضله الله وحاصله ان القرائح وان زخرت والمدائح وان بهرت لاتفى باليسير من حق القرآن العظيم ولاتبلغ أدنى درجات ماينبغى للذكر الحكيم فالعظيم من المدح فى حقه حقير والاطناب فيه تقصير وكفى بقول مبديه العليم القدير قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لايأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فعليك به عليك خذ هذه الوصية اليك تقع على الاكسير الاعظم وتحظ بكل مغنم فلاتعد عيناك عنه ولاتعدل به شيأ ولاغنى لاحد عنه لاغنى لاحد عنه قال بعضهم والله لقد تجلى الله لعباده فى كتابه ولكنهم لايعقلون ولايبصرون فان أردت شرح الصدر ورفع القدر ووضع الوزر ورضا مولاك الذى خلقك فسواك ورباك فى بطن أمك وغذاك فاحلل بسوحه وتصفحه فى لوحه وسرح طرفك فى رياضه واقطف من غياضه واكرع من حياضه متفكرا متدبرا متخشعا مستحضرا قال الله تعالى أفلايتدبرون القرآن الآية وداوم وثابر عليه تلح عليك آثاره وتشرق فى مشكاة مصباحك أنواره وتتلألأ فى ساحات قلبك أسراره فخذما آتيتك وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وان الله مع المحسنين والمتقين ولايضيع أجر العاملين وماتشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين وهو أهل التقوى وأهل المغفرة لمن أناب اليه واستغفره هذا

وان رمت ان تحظى بقلب منور * نقى عن الاغيار فاعكف على الذكر
وواظب عليه فى الظلام وفى الضيا * وفى كل حال باللسان وبالسر
فانك ان لازمته بتوجه * بدالك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نور من الله وارد * أتى ذكره فى سورة النور فاستقر
فهو الغذاء لكل قلب مهتد * وهو الدواء لكل قلب موجع

غيره

حليلا فكذلك لايقال أبو بكر وعلى صلى الله عليهما وسلم واذا كان الله جل وعلا لايزال مصليا عليه ثم تحضر الملائكة للصلاة عليه وكذا المؤمنين الشاهد لذلك قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففى ذلك له الشأن العظيم وغاية الاجلال فان فى الآية دلالة على انه تعالى وملائكته الكرام دائمون للصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى تجديدها وتكريرها وقتا بعد وقت كما اقتضته الجملة الاسمية باعتبار تصديرها بالمضارعة وباعتبار عجزها (قال) الامام البيضاوى رحمه الله تعالى ماحاصله ففيها أمران الاول الحث للمؤمنين على امتثال ذلك والاعتناء به والثانى الحث لهم على الدوام والاستمرار عليها ليفوزوا بقربه ويحظوا بحظه وامداده وقوله ياأيها الذين آمنوا صلوا عليه أى أدعوا ذلك كما اقتضته الصيغة فى صلاة الله تعالى وملائكته عليه انتهى واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم كم أجعل

والعلم انك ان لازمته مع التوجه التام وصفاء الافهام انقشع عن زاويه قلبك كل قتام وانجلى عنها كل ظلام وأشرق فيها النور العام وحينئذ تبرطو راتحليات ذى الجلال والاكرام ومهبط المعارف والانعام واللطائف والاكرام من العزيز العلام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وتفكر وتذكر وامعن النظر وتدبر فى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات وقوله اذكروا الله يذكركم وقوله ولذكر الله أكبر وغير ذلك مما لا يحد ولا يحصر من الآيات الغرر وما يذكر الا أولو الألباب ومن ينيب ومن يخشى فالفكر لحل البصيره والذكر نور السريره والتذكر مغناطيس كل احسان وخيره وفتح عواطف كثيرة فاحتفل بذلك وواظب تحل أعلا المراتب وتحظ باجل الرغائب والمطالب وبذلك تشرق أنوارك وتبزغ أقمارك ويحدث لك الغنى عن العالم كله والاشتغال بالمحبوب انا ذاكر من ذكرنى ومن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى واذا خلص الذكر وصفا مع ذلك الفكر فهناك ينتظر الجواب ويسمع الذاكر كلام ربه على طور صفا قلبه انى أنا الله رب العالمين وتكفى اللبيب الاشارة كما قيل وتكفيك عن ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا

(غيره)

فلا تقنعن بالقشر دون لبابه * ولا تحتجب بالباب عن حضرة النجوى

وما كل معلوم يباح مصونه * وما كل ما أملت عيون الظبا يروى

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب الله يعلم حيث يجعل رسالته الله الذى أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل كما فسره بعضهم القرآن والاودية القلوب والزبد الباطل وخبائث القلب فاذا استقرت معانى القرآن فى وعاء القلب وكانت له سابقة ولم يطبع عليه بطابع الشقاء صار له زاجرا قال صلى الله عليه وسلم اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له زاجرا من قلبه يأمره وينهاه وخير القلوب أوعاها وخير النفوس أزكاها قال تعالى قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها ولا شئ فى تزكية النفس أنفع من العلم اذ هو الذائد لها عن الاخلاق المذمومة السائق لها الى معالى الامور المعلومة فتى تنورت بنور العلم وسلمت عن معائب الجهل أفاض عليها بارئها من الجلال والتقريب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت الخ والله يختص برحمته من يشاء والشان فى توزيع الاوقات وصرفها فى الطاعات والقربات فبذلك تظهر بركتها وتعود عائدتها فتدارك باعز يزى ما فاتك ورتب ووزع أوقاتك وأكثر صلاتك وصلاتك مقيما لها فى الجماعات وأول الاوقات مع ملازمة الاذكار التى بعدها وقبلها والدعوات والمندوبات والمستحبات وأكثر أيضا من نوافل العبادات فبها حصول القرب من رب البريات مع الخشوع والحضور والانكسار بين يدى الرحيم الغفور فذلك روح الصلاة وسر العباده فكل صلاة لا يحضر فيها القلب فهى الى العقوبة أسرع كما قيل قال تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون وقال عليه السلام ليس للانسان من صلاته الا ما عقل منها وقال لعن الله جسدا بين يدى الله وليس له قلب خاشع هذا ومنادى الازل ينادى بقلوب العابدين والمصلين سيروا من قوالبكم الى الشجرة الزيتونة المباركة التى ليست شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار وهذا معنى قوله لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته صرت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به فبى يبصر وبى يسمع فمن يسمع ويبصر به حرى بان يخرق بينه وبين العرش حجب الموانع فيشاهد جلال الربوبية فى صلاته وتظهر له شمس المعرفة وذلك معنى قوله أرحنا بها يا بلال ومعنى قوله اسجد واقترب قال سيدنا جعفر الصادق عند سجود العارف لذى المعارف يرتفع الحجاب فترقى القلوب الطاهرة الى سدرة المنتهى انتهى وعند صفاء القلوب فى الصلاة عن الوسواس وكل الادناس تحظى بالمشاهدة لجاهد تشاهد وجد تجد واشتق ترق ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فافهم قوله فينا ولا تأل جهدا فى المحافظة على الاوراد السلفية والاذكار الرغبية والدعوات النبويه

لك من صلاتى فلم يزل يتدرج فى مراتب الزيادة عشرها سدسها ربعها حتى قال اذن اجعل لك صلاتى كلها ومعناه كم اجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى فلما قال اذن أجعل لك صلاتى كلها قال صلى الله عليه وسلم اذا تكفى ما يهمك أى ما يهملك من أمر آخرتك ودنياك (قال) الطيبى وذلك لأن الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم النبى صلى الله عليه وسلم والاشتغال باداء حقه عن مقاصد نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه وما أعظمها من خلال جليلة الاخطار وأعمال كريمة الآثار وأرى هذا الحديث تابعا فى المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين انتهى (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على مرة صلى الله عليه بها عشرا قال العلماء فى قوله صلى الله بها عشرا شرف زائد

بما تحفظه وتحصل لديك تظهر بركة ذلك عليك قال بعضهم الواردات على قدر الاوراد ومن لا له ورد فهو قرد وكذلك أكثر من مطالعة كتب القوم النافعة دونك اياها فهي المعراج الى محال السلامة والذريعة الى دار الكرامه وزيادة ما اشتمل منها على مناقب وسير أسلافنا تعرف نفسك وتذكر رمسك وتتأسف على ما مضى من أمسك فهي الدواء النافع والخير الجامع وكتب سيدنا الغزالي اجعلها نصب عينيك فلقد أكد وحث على مطالعتها أسلافنا رضي الله عنهم مما هو معلوم ومنقول عنهم في سيرهم فالصيد كل الصيد في جوف الفرا جهل ذلك من جهله ودراه من درى وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة بما عرفت وعلمت يكن لك من الأجر والدلالة على الخير النصيب الوافي والمدار على صلاح النية وحسن المقصد اذ الاعمال بالنيات وقليل العمل مع شهود التقصير والاتصاف والاعتراف بالعجز خير كثير

أنا عبد صار فخري * ضمن فقري واضطراري

والعون على تحصيل كل خير دنيا واخرى وتصقيل مرآة القلب عن كل ران وغان هو لقمة الحلال فاحتفل بذلك غاية الاحتفال وتحر في مطعمك ومشربك وكسوتك في كل حال تطعك الجوارح وتساعدك الجوانح قال عليه السلام من جعل الحلال له قوتا أجيبت دعوته وعلمت مروءته وحسنت سريرته وعلت كلمته وحصلت أمنيته وطابت ميتته وطهرت ذريته وتنورت نطفته ورقت دمعته فاذا طاب المطعم سارعت الجوارح والهمم الى كل خير ومغنم قال صلى الله عليه وسلم من لم يبال من أين أكل لم يبال الله من أي أبواب النار أدخله وقال من أكل الحرام عصت جوارحه شاء أم أبى واستقصى الايصاء بفعل المأمورات واجتناب المنهيات مفصلا يطول ومجموع ذلك ما سبق من النقول والله ولي الهداية والقبول ومجموع ذلك كله قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا الخ ويكفي اللبيب الطالب المتبتل الراغب كتاب الله موعظة وزاجر وناه وآمر وكذلك ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

شعر يكفي اللبيب كتاب الله موعظة * كما أتى في حديث السيد الحسن

وفي قصائد سيدنا الحداد غنية للمرتاد سيما آخر العينيه

*ووصيتي لك يا ذا الفضل * واذا شئت أن تحيي*

وغير ذلك وبصدق الرغبة وعلو الهمه يوفق المولى جل وعلا فاحسن ظنك فيه وفي أوليائه وأهل القرب منه فقد قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفضله غامر واحسانه ونيله كالغيث الماطر فمن لازم الاعتاب وأدام قرع الباب وعلق همه وصرف أمره الى ذلك الجناب آب بحسن المآب وظفر بالعجب العجاب من رب الارباب المعطي بغير حساب هذا وقد أجزت سيدي حفظه الله وأنهض عزائمه للعمل بما علم في جميع حزوبه وأوراده ونشر العلم بين عباده والدعوة الى سبيل رشاده عموما اجازة مطلقة كما أجازني مشايخي الاجله كوالدي وسيدي علي بن عمر والطاهر بن الحسين وعبد الله بن علي بن شهاب والشيخ عبد الله باسودان وفيما أجازني فيه سيدي الحسن بن صالح خصوصا وهو ما كتب به الي من قوله والذكر الذي نشير به عليك قول الله ناظري الله معي الله حاضري الله قريب مني فالزم ذلك في الخلوة والجلوة باللسان والقلب أو بالقلب واستحضر معانيه وادع بهذا الدعاء وهو اللهم أقبل بقلبي على دينك واحفظ من ورائنا برحمتك اللهم ثبتني ان ازل واهدني ان أضل اللهم كما حلت بيني وبين قلبي فخل بيني وبين الشيطان وعمله الى ان قال وهذه دعوات فتح بها علينا اللهم حل عني وثاق الشهوات الموانع واكشف عني حجب الاغيار القواطع وحلني بهوارق الانوار اللوامع وأشرق في شمس معرفتك الساطع وحيرني في فضاء أحديتك الواسع ودلني الى مقام عبوديتك الجامع وعلمني من لدنك علما لا يدرك بغور الفكر والقاء المسامع هذا حفظك الله وقد اجزتك في هذا وفي جميع حزوبك وأورادك ونشر العلم والدعوة والتذكير بنعماه انتهى ما كتب به الي سيدي وانا قد اجزتك في ذلك كما اجازني وفي الدعاء السابق ذكره في أول الوصية وهو اللهم احي موات أرض قلوبنا الخ ولست ممن يوصي ويجيز اذ الصفر ليس كالابريز ولكن امتثالا للامر

على قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لان الله تعالى بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أبذكره وذكر الله تعالى للمصلين لا سيما مع المضاعفة أشرف وأكبر كما في الآية ولذكر الله أكبر * وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي وأقربهم مني يوم القيامة أكثرهم علي صلاة في الدنيا وفي رواية أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن * وعن أوس بن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت أي بليت قال ان الله تعالى حرم على الارض أجساد الانبياء رواه أبو داود * وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وفي خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي

وطلباللاجر وطمعا في دعاءسيدى لي ولاولادى الصغار بنفحة سماويه عرشيه كرسيه فانى لأحوج الناس الى الدعاء بالمغفره والفوز في الدار الآخره لكثرة اسرافي وعصياني وجهلي ونسياني وعجزى وتوانى وعيبى ونقصاني

لعل رحمة ربى حين يقسمها * تاتى على حسب العصيان في القسم الخ
صاح لاتأس ان ضعفت عن الطا * عة واستاثرت بها الاقوياء
ان لله رحمة وأحق النا * س منه بالرحمة الضعفاء

فالدعاء الدعاء الاعتناء أثابكم الله الجنة والسلام على سيدى ورحمة الله وبركاته أينما كان وحيثما كان وعندمن كان وعلى أخيه الوجيه المصان عابد الرحمن والوصية لكم وله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطانا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رقم ذلك طالب الدعاء الفقير الى ربه محسن بن علوى بن سقاف مع غاية العجل والوجل والخجل والاشتغال ومعاناة الاهوال غرة رمضان سنة واحد وستين ومائتين وألف وهذه أبيات حضرت في بعض الساعات وهي ملفقة وبعضها مستعار من كلام الشيخ عمر جال بالبال أول البيت واسترسل الامر وهي مسودة تريد صلاح على رياض رجعنا نقلناذلك كما تراه صدر وهي بتمامها

عيدروس ان ترد تلحق بمن قد تقدم * من رجال الوفا كم حبر زخار كاليم
مثل سقافنا أو كالفقيه المقدم * وابن أبي بكر عبد الله ومحضاره العم
والشهاب الذى في شعب الانوار خيم * أحمد الحبشى المشهور شيخ مفخم
ذا وكم غيرهم من جهبذ كم وكم كم * من امام همام ألمعى وضيغم
نعم ذاك السلف من كل صدر معظم * صفوة الرب من خلقه هداته الى ثم
النعيم الذى في هل أتى ذى به انعم * اهل وده وقربه ربنا الفرد الاكرم
فاتبع آثارهم ان شئت تحظى وتكرم * بالذى قد حظوا واعمل بما كنت تعلم
بو ربك خالق علم الذى ليس تعلم * عظم امر العظيم ان كنت تبغى تعظم
والزم امره ودع ما فنهى عنه تسلم * من عقابه غد في دار خزيه جهنم
نال كل المعالى من الى نحوها هم * فاركب اركب مطية عزمك ان شئت تغنم
واسهر الليل كن ساجد وقائم اذا اظلم * واسكب الدمع واطلب من بالاحوال اعلم
الكريم الرحيم اللى علينا تكرم * بالعطا الفائض الممدود من فضله الجم
ذا وأوصى لنفسى والحبيب المكرم * باعتناق التقى والرفق هو خير مرهم
والمحبة لمن حب المهيمن واكرم * أولياه اصفياه اللى حباهم وألهم
كالقشيرى ومعروف الذى قد تكلم * في الحقيقه وأوضح كل ما كان مبهم
وابن طاء ومن انشا العوارف واحكم * والجنيد الابى وابن الرفاعى وأدهم
ذا وكم غيرهم ممن علا وارتفع جم * رب سالك بهم تغفر لخلقك وترحم
واكفنا بالغنى حتى من الذم نسلم * فان خلقك كما قال الذى فاه بالفم
أتعب الناس ذا المقدور ذى قدره ثم * أتعب الناس واهسى عاقل القوم مهتم
ياسميع الدعا يا اقرب من الخال والعم * جد والى لدا الوادى عسى الظلم يعدم
عل حزب الردى والغشم والجهل يهزم * بامجيب استجب وادفع من البغى ما عم
والذى بالوصيه خص لاطفه وارحم * خذ بايديه نحوك على يبلغ الى ثم
مقعد الصدق مرتع من تحبه وترحم * ذاك مجلى تجلى ربنا الفرد الاكرم
ذا وأوصى حبيبى بالذى قد تقدم * ثم بالقنع ان القنع من خير مغنم
كنز مادط ينفد لا ووالله ينثم * من تحلى بتاجه وارتدى أو تعمم

على رواه الترمذى عن على رضى الله عنه (وقال) صلى الله عليه وسلم مامن أحد سلم على الارد الله على روحى حتى أرد عليه السلام رواه أبوداود عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال) الطيب رحمه الله قوله الارد الله على روحى يعنون الملائكة المبلغين اليه صلوات الله أمته كما ينهى أمور الرعيه الى الملوك لعل معناه تكون روحه المقدسة فى شأن مافى الحضرة الالهيه فاذا بلغه سلام أحد من الامة رد الله تعالى روحه المطهرة من تلك الحالة الى رد من سلم عليه وكذلك شأنه وعادته فى الدنيا يفيض على أمته من سحاب الوحى الالهى ما أفاضه الله عليه ولا يشغله هذا الشأن وهو شان افاضة الأنوار القدسية على أمته عن شانه بالحضرة الالهية كما كان فى عالم الشهادة لايشغله شأن عن شأن والمقام المحمود فى العقبى عبارة عن هذا المعنى فهو صلوات الله عليه فى الدنيا والبرزخ والعقبى فى شان أمته وقال أيضا فى قوله صلى الله عليه وسلم صلوا على فان صلاتكم تبلغنى حيث كنتم قوله

فازوامتاز بين الناس بالعز مكرم * وان تريد الشفا كل الشفا ان تغنم
من زمانك بمايسمح وطاعته فالزم * واترك الرسم والعادة فمن قد ترسم
عرض النفس للمكروه والعتب والذم * فالرياسه خساسه والتكلف هوالهـ...
قد تبرا النبي منه ومن قد تقدم * من خيار أمته فاتبع هداهم لتسـ...
واستمع للذى قدقاله الحبر الاكرم * ابن عبدالله الصوفى عمر ذى تكـ...
بالذى قدحوى من علم مخزون مكتم * قول شافى وكافى مثل درمنظـ...

فيه ترياق من يعرف ويعقل ويفهم * ان بغيت السلامه خل ناقتك تسأم
فى ميادين حكم الله الى حيث عم * واترك الهم سلم ياسليمان تسلم
مثل لى انى وعزة مالك الملك الاعظم * قلت للنفس ملى بى عن المدح والذم
واهجرى كل عاده واتركى التكلف جم * واعلمى ان العوائد فى تعوادها السم
وآخره كل من تابع عوائده يندم * مالله التقى فى العقبي صفا كل مغنم
غير للى حذف بالسيف والرمح واسلم * فى طريقه مع القدره وطأطأ وسلم
ذا كلام المحب افهمه ان كنت تفهم * واتئد فيه واستخرج معانيه واعلم
ان كل القيود اليوم للشرسلم * فاطرح الامر كله يم مولاك واغنم
مابقى من زمانك واترك الهم والغم * خالقك رازقك حسبك فه ليس تهتم
قف على باب عزه لذ بالاعتاب والزم * وانطرح بالفنا يكرم لنزلك ويرحم
وازهد ازهد فى الدنيا كزهد ابن مريم * تسترح من عناها فالمحبه لها سم
دار ماقط تصفو بوسها همها جم * كم بها من شواغل كم بها من محن كم
كل من حبها والله لابد يندم * كم لها ربنا فى محكم القول قد ذم
والنبيين من عيسى الى نوح وآدم * والذى بعدهم من كل حبر معظم
يامريد السلامة والنجا من جهنم * خلها واطرحها خلف ظهرك لتسلم
ذا خباطى ومقصودى الدعا سيدى جم * للفقير الحقير اللى حوى العيب والذم
بئس من قول قولى يوم كله مشقطم * مثل فعلى فياستار سترك تكرم
رب يامن على خلقه بمعروفه انعم * سلك تغفرلى أوزارى وتنظر وترحم
فالأجل قد دنا والشيب فى الرأس خيم * مالنا من عمل الا الامل فيك يا اكرم
من تكرم على خلقه وخصص وعمم * والصلاة على الهادى الشفيع المكرم
* أحمد المصطفى وآله وصحبه وسلم *

وكتب معها بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله طلبا لرضاه وطمعا فى كرمه وعطاه وسلما الى حصول ستره وغطاه على قبيح الاعمال وخسيس الافعال التى لايسعها الاحلمه وغطاه فسبحانه ما أعظم شأنه وما أحلمه على من عصاه فلكم غفر ولكم ستر من عيبنا ماقد ظهر مما اقترفناه فله الشكر والثناء الحسن على رجاه ونعماه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ختام انبياه وعلى آله وصحبه مصابيح هداه وأدلاء خلقه الى طرق النجاه والسلام الاسنى والتحيات الحسنى فرادى ومثنى أهدى ذلك الى الحبيب الاواه المتبتل الى مولاه عيدروس بن الحبيب بن عمر بن عيدروس الحبشى رزقنا الله واياه علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا واسعا وجعل ذلك سببا الى رضاه وعونا على طاعته ومايحبه ويرضاه وسلما الى محل السلامة والنجاه فى دار كرامته الاصفياه وأولياه ووفقنا الشكر بما أنعم علينا من صنوف النعم التى لانقدر على احصاه آمين صدرت لطلب الدعاء المبذول ونحن بعافيه ضافيه وخيرات متواليه لله الحمد على ذلك سبحانه لانحصى ثناء عليه ولانقدر على القيام بعشر معشار مابنا من نعماه وان تعدوا نعمة الله لاتحصوها ان الانسان لظلوم كفار ونرجوانكم كذلك وأزيد مما هنالك جللكم الله بحللها الضافيه وأسبل عليكم نعمه الظاهرة والخافيه

حيث كنتم قال القاضى وذلك أن النفوس القدسية اذا تجردت عن العلائق البدنية عرجت واتصلت بالملأ الاعلى ولم يبق حجاب فترى الكل كالمشاهدة بنفسها أو باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من تيسر له انتهى كلام الطيبى وماذكره من معنى افاضة الانوار ذكر مثله سيدى العارف بالله تعالى السيد عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس نفع الله به فى شرح صلاة القطب الشريف أحمد البدوى فى قول الشيخ محمد وفا رحمه الله * فانت رسول الله أعظم كائن * وأنت لكل الخلق بالحق مرسل * وقال هذا كله من حيث صورته البشريه والا فقد آمنت به جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى العدم ولهذا كان هو بينهم وهم نوابه وورائه عليهم الصلاة والسلام لانه المظهر التام والواسطة العظمى والحجاب الأرفع الأجمع الأسمى الذى نال المقر الاجل الاكمل الأحمى فهو صاحب البرزخية الكبرى التى هى عبارة عن شهود الذات المعبر عنها بالآية الكبرى فللانبياء

آمين وما طلبتم من الوصية والاجازة طالت المدة وتكرر الوعد لما معنا وعندنا من الشؤن التى تعتمد بالفرد
ولله الامر من قبل ومن بعد ونسأله الرضا بما أقامنا فيه والطلب الى ما هو أعلا منه لانا نرى انا محطوطون
عن رتبة الاعتبار قاصرون عن شأو الكمل الاخيار والله يفعل ما شاء ويختار اللهم اهدنى فيمن هديت ثم
ان الله من علينا بالفراغ غرة شهر الخيرات والمبرات والعطايا والنفحات وكتبنا ما ستراه وكلا كلامه كماء
والبحر لا يحلو ماه ومن أنا وقولى وما قوتى وحولى وأين أنا من رتبة أهل الاجازة والايصا بل أنا الجدير بان
لا أجاز وأوصى ومن هو فى السنداس من العبث وصيته للناس لكن معتمدى فيما كتبت به اليكم على
صلاح نيتكم وحسن معتقدكم وطيب مشهدكم فترى ما رقناه صدر اليكم وقد طال بنا الكلام فيه وخرج
عن مسلك النظام لما معنا من الأوام والاشفاق على أنفسنا وقد وقع كتابة ذلك مع عدم صفاء الفكرة
ودعة الصيام فالعفو شأن الاحلام كذلك بعد ما فرغنا من تسويد ذلك جالت أبيات مخربطة جدا
كتبنا ذلك ظهر المرقوم والكل مسودة محشا بغا تامل وكتابة مع وجود بياض ورياض فاستروه عن
أعين الناظرين واغمضوا عنه الجفن لعدم التحسين والسلام عليكم وسيدى عبد الرحمن وأخيكم عيسى ثم
انا تصفحنا نسخة الوصية ورأينا فيها تكرارا وتطويلا مملا مخلا رجعنا كتبنا وصيه مختصره وترى نسختين
صدرنا اختر أيتهما شئت واصلح ما تضمه منه ما لديك واعذر وسامح القلب مشغول وفى ذهول وبعد ان
نقلنا الابيات مع زيادة ليس هى عندكم فى المسودة المرسولة اليكم فلتعلم وبعد ترى نقلها صدر وسط
ورقات الوصيه اصلحوا الكل الله الله والسلام وكتب اليه بابيات أرسل فى جوابها بخوسته أبيات وكتب الى
ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والحمد لله الرب
الغفور على ما شرح للصدور ووفق للسعى المشكور والعمل المبرور وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أصل
كل نور وعلى آله وصحبه الائمة البدور الذين لم تغرهم الحياة الدنيا ولم يغرهم بالله الغرور والسلام
المكرر بتكرر الاعوام والشهور يهدى الى الولد المنور بالنور المجلل بالحضور عيدروس بن عمر ومحبه
التابع له فى الورود والصدور فلان بن فلان المبرور هذا وقد وصل المحب بنظمكم الرائق وما اشتمل
عليه من الرقائق والله يحقق الحقائق ويرشد الى أقوم الطرائق والفقير الحقير بمعزل عما يدل عليه
نظمكم ويشير والله بالاحوال خبير وما معنا الا الرجاء فى الرب القدير وهو نعم المولى ونعم النصير والوصية لى
ولكما بتجديد التوبه الى من يقبل التوبه وسرعة الاوبه الى من يغفر الحوبه واغتنام العمر القصير
والنزر الحقير فى طاعة الله السميع البصير والتزود للمعاد باخذ الزاد فالسفر طويل والخطب جليل
ومن قشع الله عن قلبه غين الذنوب والعيوب رأى حقائق الامور بعين القلوب فوصل على المراد
والمطلوب وجد فى خدمة علام الغيوب وكلها بالسوابق التى سبقت بالمكتوب غيران للسعادة لوائح
تلوح وعلامات تفوح وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وقد طلب المحب فلان بن
فلان الاجازة العامه والتلقين لذكر رب العالمين من رهين الزلات كثير الحوبات والخطيات اللهم
استرنا بسترك الجميل يا من أظهر الجميل وستر القبيح اللهم استرنا اللهم استرنا فى الدنيا والآخرة وقد أجزته على
حسب نيته ومشهده وحسن عقيدته ومقصده فى أخذ العلم من أهله وتعليمه ونشره وتفهيمه وان يلازم
ذكر لا اله الا الله الحى القيوم فان لذلك سرا عظيما وروحا نخيما والشأن كل الشان الزهد فى الفان
والاقبال على عالم السر والاعلان مع شهود التقصير والاعتراف بالعجز وعدم التشمير وعدم رؤية
الاعمال والله غفور رحيم حليم عليم وهذه أبيات جالت فى الخاطر بعد تسطير الجواب

هبت رياح التدانى والوصول * وقد عفا الواش والليل أعتما
فاستنشقت منها أرباب العقول * من ذى الصفا والوفا والانتما
ونال كل لمقصوده وسول * من كل مرغب ومطلب قد سما
منه أضحت أرواح فى الحضره تجول * تسرح وتأوى الى ذاك الحما
حظائر الوصل من رب وصول * كم قد حبى كم منح واجلى العمى

...
وخص بأو أدنى فما
عرف أحد الحق
كمعرفته ولا أحبه
الحق وأحب له كمحبته
فله صلى الله عليه وسلم
التفرد فى كل مقام
ولهذا كان هو المدد
للخاص والعام وحيث
كان نبيهم فهو واسطتهم
وممدهم والكل نوابه
وخلفاؤه ولله در سيدى
سالم شيخان العلوى
حيث قال
لك ذات العلوم والأسماء
بانبيا نوابه الأنبياء
(ومما) يؤيد قول الشيخ
محيي الدين نفع الله به
فى رسالة الانوار ما ملخصه
(واعلم) ان محمدا صلى
الله عليه وسلم هو الذى
أعطى جميع الانبياء
والرسل مقاماتهم فى
عالم الارواح حتى بعث
بجسمه فاولياء الانبياء
الذين سلفوا ياخذون
من أنبيائهم وهم ياخذون
من محمد صلى الله عليه
وسلم انتهى ثم بسط
الكلام فى النقل ومر
ايراد حديث صلوا على
فان صلاتكم تبلغنى
حيث كنتم وحذف
أوله وهو قوله لا تتخذوا
قبرى عيدا الخ ومعنى
لا تتخذوه عيدا أى لان
العيد تتخذ فيه الزينة
واللهو وقد رخص
ذلك فيه وكان أهل

عن الذى قد عمى عما يزول * من السوى بالمهيمن مغرما
من الرجال الصناديد الفحول * من كل ذائق مسامر لجما
ياعيدروس ان ترد حسن القبول * فاجعل لك الخير ذكره سلما
يحبوك قربه وتحظى بالوصول * ياحبذاك المنى والمغنما
واحضر بقلبك معانى ماتقول * تعثر على الكنز من رب السما
قف بالفنا بالسكينه والذبول * وفى رحاب التصافى خيما
ناده بذلك وبجزك والمثول * محققا للرجا فيمن سما
عن اتحاد تعالى أو حلول * من كل ماظنه أرباب العمى
وغمض الطرف من كل الفضول * واقبل على مابه الرب الزما
مما أتانا به الهادى الرسول * يارب صل عليه وسلما
وعن مراضى الهك لاتحول * واسلك أخى الطريق الاقوما
صراط أهل الدرايه والعقول * من كل سائر الى ذاك الحما
حيث المنى والتنزل والنزول * مقاعد الصدق فيها كلما
يروق للنفس من بغيه وسول * ممابه الله صفوته أكرما
ياقلب مالك عن الاخرى غفول * ماذى الخور والغوايه والعمى
الى متى ذا التوانى والذهول * واللهو والسهو ماهذا لما
اران فى القلب عن نوره يحول * أم الهوى منه قلبك أظلما
فاستغفر الله واقلع ياجهول * وتب الى الله والباب الزما
وقم على باب من يعطى النزول * ويرحم المستجير المجرما
لعل تحظى من الله بالقبول * وينطفى كلما بك من ظما
بالله يا أهل الفطانه والعقول * هيابنا نخلط الدمع الدما
نبكى على عمر ولى فى الفضول * لعل رب السما ان يرحما
فقد دنا منا وقت القفول * والشيب وسط النواصى خيما
وقد طرحنا على الظهر الحمول * ولا لنا غير عفوه سلما
والمصطفى المجتبى طه الرسول * صلى عليه المهمين كلما
هبت رياح التدانى والوصول * وما لمع برق من أفق السما

والجواب الذى كتبه مع هذه الابيات بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لايخيب امل آمل ولا يضيع عمل عامل الى كل متقرب اليه وكواصل كما فى حديث لايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل الكريم الذى بابه مفتوح للنائل وفضله مبذول للسائل واليه منتهى الشكوى وغاية الوسائل وصلى الله وسلم على أشرف الوسائل سيدنا محمد وآله وصحبه الاماثل من كثير الميل والاجناف جم الرجا فى خفى الالطاف محسن بن علوى بن سقاف يهدى اتم السلام واسناه الى حبيبه ووليه فى الله ولله ان شاء الله الندب الهموس ذى النفس المرموس عيدروس بن عمر بن عيدروس سلك الله بنا وبه طريق الصواب وفتح لنا وله الى فسيح الحضرات الابواب ورزقنا التمتع برؤيه على الجناب ورب الارباب والكريم الوهاب الذى اذا دعى به أجاب آمين صدرت لاهدى مسنون السلام ولتأكيد الود اللزام الذى لايزداد بطول الفراق الاوثاق وبانقطاع الاوراق الااشتياق وطلب الدعاء ومزيد الاعتناء وصدق الابتهال الى الكبير المتعال بان يتم المقاصد ويعذب الموارد ويحسن المشاهد ويجزل الفوائد ويديم العوائد لكل طالب وقاصد ومستسق ووارد ومتعرض ورائد فقد غمر العباد فضله وعطاه ووسع البريه جوده ونداه وعم الجميع كرمه ونعماه اللهم مجيب المضطر اذا دعاه ارحم من عظم مرضه وعز شفاه وكثر داؤه وقل دواه

الكتاب يسلكون ذلك فى زيارة قبور أنبيائهم حتى ضرب الله على قلوبهم حجاب الغفلة والقسوة واتبعوا سنن عبدة الأوثان فى زيارة طواغيتهم واتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولذا قال صلى الله عليه وسلم لاتجعلوا قبرى وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أى يسجدون اليها قال الشيخ محمد بن علان فى شرح الرياض وحاصله أن المنهى عنه على الأول هو الاجتماع عند قبره صلى الله عليه وسلم للزينة والرقص واللهو والطرب وغيرها من المحرمات التى تعمل فى الاعياد وعلى الثانى المنهى عنه هو المعاودة لأنها تؤدى الى الاخلال بعظيم الحرمة أو الملل أو سوء الأدب أو نحو ذلك * وذكر بعض العلماء للحديث معنى آخر أى لاتتخذوه كالعيد الذى لايؤتى اليه الا مرتين فى العام فيكون فيه حث على اكثار زيارته صلى الله عليه وسلم والتملى بمحادثته ومخاطبته أى على وجه لايؤدى لما ذكر انتهى * قلت وقد حفظ الله قبره الشريف عن ماحنز

وضعفت حيلته وقوى بلاه فانت ملجؤه ورجاه وعونه وشفاه ربى عجزت قدرتى وقلت حيلتى وضعفت قوتى وتاهت فكرتى وأشكلت قضيتى وانت ملجئى ووسيلتى واليك ارفع بثى وشكايتى وأرجوك لدفع بليتى يامن يعلم سرى وعلانيتى هذا وقد وصل مرقوم سيدى حفظه الله وتولانا واياه وانهض عزائمنا الى مابه وفيه رضاه وتحققت مانبه سيدى من شكاية التقصير فى حق مولانا العلى الكبير وعدم الجد والتشمير والتوقف فى المسير الى ذلك الجناب الخطير فاعندكم عند الفقير بل أنتم ان شاء الله على خير كبير وفضل الله واسع وكرمه ومعروفه شاسع ولامع الكل الافضاله وكرمه واحسانه ولطفه وعطفه وامتنانه فتأميلنا وظننا فيه وهو كما قال عند ظن عبده به شعرا

ان لى فى الله آمالا طويله * وظنونا حسنه فيه جميله

* ومالى غير ظنى بالله *

رب ان لم يسعنى باب عفوك فمن لى * من ان لم يبردغيث رحمتك غلى

* بالله انظر الى حالى وضعفى وذلى *

الى آخر القصيدة الفريدة التى هى عروس ديوان الشيخ عمر كما قال سيدنا عمر بن سميط اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبنا ورحمتك ارجى عندنا من أعمالنا الخ ولولا رجاؤنا فيه وطمعنا فى عفوه عن الخطايا والاوزار لأيقنا انا من أهل النار وشهودكم التقصير هو ان شاء الله عين التشمير وتحققكم بالعجز والتقصير يثمر لكم الترقى الى جناب العلى الكبير وقد قيل معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزا واستكبارا ومايعقلها الا العالمون ومن توجه الى ذلك الجناب العالى فحاشا ان يخيب ويرجع خالى والقنوط والاياس أصل الكفر والافلاس وكل من سار على الدرب وصل وعلى كل مقصوده حصل ومن أدلج بلغ المنزل هذا سيدى وماشكوت من تعلق كثير من الناس بك وماحصل لك من كثرة الهم والانقطاع بذلك فاعلم حفظك الله ان هذا الزمان هو الذى وعد الرحمن لتنكر أحوال أربابه وارتحال العلم والدين وذهابه فصار مجالس أهله خبال ووبال لتعلق قلوب غالب أهله بالمحال والخيال كما لايخفى الاريب المنير البصيره الصافى السريره فمن حق العاقل المستبرى لدينه الاقبال على شانه والاعراض عن أبناء زمانه وان يفر منهم فراره من الاسد ويجتهد فى اصلاح المضغة التى اذا صلحت صلح سائر الجسد قال سيدنا الحداد لبعض من يوصيه واعلم ان من خالط أهل الزمان ضاق صدره وفسد أمره ودينه وربما قامت عليه نفسه فغلبته لان أقوالهم وأفعالهم خارجة عن الصراط المستقيم فاستعن على أمرك بتدبر القرآن العظيم والتفكر فى سير السلف الصالحين واستشعار نزول الموت كل حين وقال أيضا لبعض من أوصاه نوصيك بترك مجالسة أهل الزمان ومخالطتهم ومعاملتهم والتعرف الى من تنكره منهم الاعند الحاجة مع غاية الاحتراز والحذر منهم ليسلموا من شرك وتسلم من شرهم وتكون نيتك هذه فى مجالستهم فلا تجالس الامن تنفعك مجالسته فى دينك فان تعذر عليك ففر من مجالسة من تضرك مجالسته فى الدين فرارك من السبع الضارى انتهى وكم جاء مثل ذلك عنه وعن غيره وقد سئل الزيلعى عن مثل هذا فقال رضى الله عنه فلا تكثر من الصداقه والمؤاخاه ولاتتوهم ان هذا نقص للحديث المشهور عنه صلى الله عليه وسلم حيث قال أكثروا من معارف المؤمنين فذلك قبل زمان الفتنة وفساد الناس وقد ندب العزلة فى آخر الزمان واطال فى ذلك الكلام الى ان قال عليك بنصيحة المصطفى حيث قال عليك بخاصة نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وخذ ماتعرف ودع ماتنكر انتهى وقال أيضا قد كانت العزلة فضيلة واليوم فريضة انتهى ومعلوم أن مجالسة أبناء العصر اليوم بلاء وفتنه فى الدين لاشتمالها على مايسخط رب العالمين كما يشاهده العاقل الفطين الامن عصم الله وقليل ماهم وقد صارت مراقبة الناس مجرد تعب ليس تحته طائل ولانائل لاشتغال الناس بنفوسهم واستغراق بواطنهم وظواهرهم باموردنياهم فمن حق العاقل ان لايعول الاعلى مافيه رضا مولاه ومافيه صلاح نفسه وفلاحها فى الدار الآخرة ولاحول ولاقوة الابالله انتهى ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا الخ ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا والدعاء الدعاء ياحبيبى لاسير ذنبه وقيد قلبه ولبه فانى فى حيره عظيمه من أمرى

عنه (نعم) قد يكون بعض هذه الاحوال التى نبه عليها الامام ابن علان وغيره من أنواع المحرمات والمنكرات عند قبور بعض الاولياء كما سيأتى التنبيه على بعض ذلك (قال) صاحب الراتب نفع الله به لما أورد آية ان الله وملائكته المتقدم ذكرها فناهيك ماقص الله تعالى فى هذه الآية الشريفة تشريفا للنبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيما وحثا لعباده المؤمنين على الصلاة والتسليم عليه وتحريضا * وقال عليه الصلاة والسلام من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا (قال) بعض العلماء لو صلى الله على العبد فى طول عمره مرة واحدة لكفاه ذلك شرفا وكرامة فكيف بعشر صلوات على كل صلاة يصليها المسلم على نبيه انتهى والحمد لله على عظيم فضله وجزيل عطائه انتهى من النصائح (وفى بعض الروايات) ان بالصلاة الواحدة عشر صلوات ويرفع له بها عشر درجات وتكتب له بها عشر حسنات وتحط عنه بها عشر خطيآت وفى خبر آخر البخيل من ذكرت عنده فلم

يصل على * والحاصل ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غوث من الله تعالى لعباده المؤمنين في تطهير السرائر وتكفير الجرائر ورفع الدرجات وحوز الشفاعات في جلب المسرات ودفع المسرات وللسادة العارفين والصلحاء العابدين والعلماء العاملين طرائق في الكيفيات والأعداد (قال) بعض العارفين نفع الله بهم بعدم المربون في آخر الزمان ويصير ما يوصل الى الله تعالى الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانها تحصل الاجتماع به مناما ويقظة وحسبك انه اتفق العلماء على ان جميع الأعمال منها المقبول والمردود الا الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فانها مقطوع بقبولها اكراما له صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) الشيخ الامام علي بن عبد البر الوناني الشريف الحسيني رحمه الله ونفع به في بعض مؤلفاته في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واثبات صيغ منها (قال) العارف بالله تعالى أبو الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري الشاذلي رحمه الله في كتابه تاج العروس ومهذب النفوس من فاته كثرة الصيام والقيام يشغل نفسه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانك لو فعلت في عمرك كل طاعة ثم صلى الله عليك صلاة واحدة رجحت تلك الصلاة الواحدة على كل ما عملت في عمرك كله من جميع الطاعات لأنك تفعل على قدر وسعك وهو يصلي عليك على حسب ربوبيته هذا اذا كانت صلاة واحدة فكيف اذا صلى عليك عشرا بكل صلاة كما جاء في الحديث الصحيح انتهى (وقال) سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ونفعنا به الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب وحب النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من ضرب

وخراب باطني وظاهري وانعكاس أحوالي وتلونها وازمان علتي وتمكنها واذا ذكرت تفريطي وجهلي وتخلطي ضاق صدري وحار فكري واذا ذكرت جوده وكرمه هان أمري واستر سري والله أرجو لكشف مصابي وازالة مابي وهو حسبي ونعم الوكيل وقد وصلت أبيات أول رمضان من سيدنا غوث الزمن الحسن فاستبشر بها الخاطر وقر بها الناظر وهي نحو ستة أبيات وكان مناعليها كالتذييل وشتان بين الرأس والرجيل والابيات التي بهذا الورق أتممنا عليها ما ستراه وكل ذلك منا مجرد جراءة فنتوب الى الله ونستغفره من قول بلا عمل مع تجل ووجل وخجل اه وكتب بعد الابيات ياسيدي وصل خطك وحرضت على كتابة الجواب وتمام الابيات والفقير مبهوت مما هو فيه وصدر ملآ بياضك الذي صدرت وهذا الذي قدره الله وبه قدرت اصلح الخطأ وأسبل عليه الغطا وكن كمن اطلع على عورة فغطى والعذر والسلام *ويوم السبت ثلاثا وعشرين من شهر شوال عام أربع وسبعين ومائتين وألف ألبسني الخرقة بعد ان قرأت عليه مقدمة كتاب البرقة المشيقه في ذكر لبس الخرقة الانيقه للشيخ علي بن أبي بكر السكران وقال انه لبس الخرقة الشريفه من يد والده الحبيب علوي بن سقاف وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر وأخيه الحبيب طاهر ولبسها في صغره من الحبيب الفرد الامام الجواد عمر بن أحمد بن حسن الحداد وفي يوم السبت السادس والعشرين من شوال عام ست وثمانين ومائتين وألف ألبسني وألبس ولدي محمدا وعمر وذلك بالقبع الذي ألبساني به سيداي الشيخان الحسن بن صالح البحر وعبد الله بن الحسين بن طاهر نفعنا الله بالجميع وعندما ألبسني اللباس الاول كتب ما مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولباس التقوى ذلك خير حمدا لمن جعل لبس خرقة التصوف الشريفة من شيم ذوي الأخلاق الكريمه والهمم العوالي المنيفه ممن أراد الله هدايته وارشاده وتعريفه لما في ذلك من الأسرار اللدنيه والمعاني اللطيفة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وكل تابع لهم وخليفه ولما كان لبس خرقة التصوف دائرا ومتنوعا ومتداولا بين السادة الأعيان ومنتشرا بينهم في الاقطار والبلدان وذلك على نية الارادة والتبرك والتشبه بهم والتزيي بزيهم ولو مرة أو لحظة وذلك في التبرك والتشبه وحبذا خرقة التبرك والتشبه وتعاطيهما للخاص والعام لانهما لا يخلوان من بركة وفيهما خير كثير كما ذكر الشيخ الفخر أبو بكر العيدروس وحينئذ طلب منا السيد المتبتل الى ربه بقالبه وقلبه المنتهج مناهج الاسلاف علما وعملا وعبادة وعفاف عيدروس بن عمر الحبشي ان نلبسه على ذلك القصد ولسنا أهلا لما ظنه فينا وطلب لكن رأينا اسعافه بذلك أولى وأحب لأمور نتوسمها فيه والله لا يخيب راجيه ولا يرد داعيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

وقد ألبست سيدي كوفيه على ذلك القصد والنيه كما ألبسني أشياخي الاجلاء وأساتذتي النبلاء والدي علوي بن سقاف وسيدي الحسن بن صالح البحر وسيدي طاهر وعبد الله بنا الحسين بن طاهر وغير هؤلاء من العلماء والاكابر والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم خزائنه بالخيرات مليه وعداته بالرحمات وفيه ونحن عبيده ومساكينه وفقراؤه وهو الغني الحميد الذي عمنا بفضله وعطاه ما يفتح الله للناس من رحمة الى آخر الآيه هذا وأطلب من سيدي ان لا ينساني وأولادي ومن أحب من صالح دعواته في خلواته وجلواته بالهداية وسلوك سبيل أهل التحقيق والولاية والتشبه بهم والمحبة والانتماء اليهم شعر

ان لم أكن منهم * فلي في حبهم عز وجاه

وأوصي نفسي وعزيزي بتقوى الله والاتباع لسنة رسوله ومصطفاه ومن بعده الأئمة الهداة سيما سادتنا العلويون آباؤنا الهداة المهديون وسنته صلى الله عليه وسلم ما نقل عن ليث بني غالب سيدنا علي بن أبي طالب اذ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحب أساسي والشوق مركبي وذكر الله أنيسي والثقة كنزي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي اهـ رزقنا الله وأولادنا ومن نحب كمال الاتباع صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا في خير ولطف وعافية قال ذلك المتطفل على موائد أسياده من آبائه وأجداده والصلحاء من عباده محسن بن علوي السقاف وكتب معه الحمد لله مروح الأرواح بعواطف لطائف الفتاح من كل مراد مخطوب لحضرات الصلاح والنجاح وصلى الله وسلم على سيدنا محمد معراج الوصول الى كل فوز ونجاح وعلى آله وصحبه ذوي النجدة والسماح سلام الله ورحمته وبركاته على الولد الحبيب المتعطش الى كل عطاء رحيب وفتح قريب من القريب المجيب بواسطة أهل الاختصاص والتقريب عيدروس بن عمر شرح الله صدره بنور الايمان والايقان حتى يكون من الداخلين في حضرات الاحسان آمين صدر المطلوب امتثالا للامر الذي هو أولى وأحب من الاعتذار والادب اعتمادا على حسن ظنكم ومشهدكم في الفقير الذي لا يرى له عملا صالحا الا حسن ظنه بربه العلي الكبير ومحبته له ولمن يحب من عباده من أهل قربه ووداده

لا خيب الله حسن ظني * فان ظني به جميل

أحب الصالحين الخ وقد أثبتنا في التعريف ما مرادكم اثباته من تعريف من لبسنا منه خرقة التبرك والبسنا أهلا للبس والالباس لانا لم نعدم من تلك الناس الذين هم في الحقيقة ناس لما لدنا وفينا من الارجاس والادناس طهرنا الله ومن نحب من ذلك وسلك بنا وبكم أحسن المسالك توفي شيخنا محسن رضي الله عنه يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة تسعين ومائتين بعد الالف

الشيخ الرابع عشر

السيد الفاضل العلامة الكامل المنزه عن الفضول والمتبتل بالخشوع والخمول عبد الله بن الحسن بن عبد الله ابن طه بن عمر بن علوي الحداد وصحبته من بعد سن تمييزي وقرأت عليه في الفقه وغيره فمما قرأته عليه كتاب فتح المبين وفتح الوهاب كله أو غالبه وأجازني في جميع ما يرويه وكتب لي ما هذا مثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله فاتح ما ارتج من خزائن الهبات ومانح ما أنهج من طرق المواصلات الذي رشح مدده على الهيا كل بعد فيضانه على الاسرار وجرت عليه عادته لتقديم الوسائط في النشآت والاطوار ولذلك قيل لولا الوسائط لذهب الموسوط كما نقل عن الاخيار والصلاة والسلام على الواسطة العظمى خير من أرشد للحق وأقام الشعار وعلى آله وصحبه ومن تلقى عنهم الى يوم القرار * وبعد فقد طلب مني الاجازة فيما قرأت ورويت وسمعت وفيما أذن لي في اقرائه واملائه وفي ايضاح طريق السند في ذلك الحبيب القريب الار يحي النجيب السالك المنيب السامع المجيب الولد الاريب عيدروس ابن الشجاع عمر بن عيدروس الحبشي وذلك بحسب ظنه وتعطشه للاتصال بالرجال فاكون بذلك كالسفير بين الرحلين والبريد بين المحلين على اني أرجو ان أكون له على بال مع صالح الدعوات وان يعم مولانا الجميع بما لا يحصره بوقت من النفحات ثم اني أجزتك بالمواظبة على وردي الحبيب

ـب جسيس ... انتهى وكـ ... قال السلام افضل من عتق الرقاب لان عتق الرقاب كما قال القسطلاني في مقابلة العتق من النار والسلام عليه في مقابلة السلام من الله تعالى ولاشك ان سلام الله تعالى أفضل من مائة ألف جنة فما هيك بها من منه واذا صلى أحد وسلم ألفا صباحا وألفا مساء كانت كل صلاة بعشر رقاب وسلامه أفضل من عتق الرقاب فحينئذ له ثواب أكثر من ألوف من الرقاب وأي ملك يعتق كل يوم ألف رقبة مع انه ليس في الصدقات أفضل من العتق ولذا قدم على الاطعام والصوم في الكفارة هذا اذا أتى بأقل الصيغ كما اذا قال اللهم صل على النبي الامي ثم يقول اللهم صل عليه الى ان يتم ما أراده وأما اذا أتى بأوصاف زائدة فله ثواب زائد أو بأعداد زائدة فكذلك كما لو قال اللهم صل وسلم وبارك على محمد وعلى كل نبي وعلى كل ملك وعلى كل ولي كما هو لائق بك منك اللهم مثل الموجودات كالمعلومات أبدا (وقال) صلى الله عليه وسلم من صلى على مائة مرة قضى الله له مائة حاجة ثلاثون في الدنيا وسائرها في الآخرة ومن صلى على في كل يوم خمسمائة مرة لم يفتقر أبدا وهدمت ذنوبه ومحيت خطاياه (وقال) العارف بالله السنوسي وغيره ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم معراج وسلوك الى الله تعالى اذا فقد الطالب المرشد قال شيخنا أبو الفتوح الشهابي والمراد انها توصل الى الولاية الصغرى دون الولاية الكبرى بحيث يكون الشخص عارفا بدسائس النفس رافضا لجميع الأغيار ودائم التعلق بالله تعالى ومسلكا وموصلا انتهى والولاية الصغرى هي قوة اليقين وغفران الذنوب وكثرة الثواب والكفاية في الدارين كما قال ابن عباد ان للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تأثيرا في تقوية اليقين وقال القسطلاني رحمه الله تعالى فكن أيها الاخ صابرا بالصلاة على نبيك لتطهر من عيبك

ويزكو منك العمل وتبلغ غاية الأمل وتنال مرضاة ربك وتأمن الاهوال يوم المخافة والأوجال * وقال ابن حجر العسقلاني ان الصلاة عليه تفتح من كيمياء السعادة أبوابا لا يفتحها غيرها وتنتج من مزايا السيادة أشياء لا ينقطع عن المصلي سيرها وتوصل الى المصلي كفاية المؤنة الدنيوية والاخروية وتمنح اللحظات المحمدية والتجليات الاستيقاظية اهـ وذكر سيدنا ١٩ الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي باعلوي نفع الله به في شرح العينية بعد ان ذكر استحبابها في نحو خمسة وثلاثين موضعا قال وقد أبلغ بعضهم مواضع الصلاة المستحسنة عليه صلى الله عليه وسلم مائة موضع أو أكثر وذكر من فوائدها أربعين فائدة عددها واحدة واحدة منها صلاة الله على المصلي عليه وكفى بها فائدة وغفران ذنوبه وكفاية همه وقضاء حوائجه وتبشيره بالجنة قبل موته وتطهيره وتزكيته ونجاته من هول القيامة وطيب مجلسه ونفي الفقر والبخل عنه ووقوفه ثابتا على الصراط وخروجه من الجفاء وبركة ذاته وعمره وعمله ونيله رحمة الله ومحبته صلى الله عليه وسلم له وحياة قلبه وهدايته وعرض اسمه عليه واسم أبيه وأداء حق نبيه أي بعضه ولو لم يكن في بعضها الا انها دعاء الله وذكر له تعالى ومناجاة * قال بعضهم من قال اللهم فكأنما

عبد الله بن علوي الحداد الصغير والكبير نهارا والصغير ليلا وحزب النووي بعد الصبح والمغرب وحزب البحر بعد العصر وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله بعد الفجر وقبل صلاة الصبح مائة مرة ولا اله الا الله الملك الحق المبين مائة بعد صلاة الظهر وأيضا فقد أجزتك في قراءة العلوم الشرعية التي اشتملت عليها كتب الكلام والتفسير والحديث والفقه ووسائلها كعلم النحو كما أجازني بذلك مشايخي قراءة واقراء وسماعا واجازة على اختلاف ذلك منهم بحسب ما اتفق من البعض اذنا ومن البعض سماعا ومن البعض قراءة ومن البعض اقراء وأيضا فقد أجزتك في الاقراء والتعليم والدعوة الى الله كما أجاز وني وأمروني بذلك أمرا نا كيدا وقد اتصل سندي بحمد الله برسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوات بسيدي بركة الزمن ونور قطر اليمن الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وبالحبيب علوي بن أحمد الحداد وغيرهما وفي تفسير الجلالين الى مصنفه بالشيخ عبد الرحمن سراج وفي البخاري بسيدي عبد الرحمن بن سليمان من طريق بني جمعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالشيخ محمد صالح بن ابراهيم الريس من طريق السيد علي الونائي كذلك ورياض الصالحين من طريق سيدي أحمد بن عمر وفي الفقه فتح الوهاب أرويه بالسند المتصل الى مصنفه من طريق سيدي الشيخ محمد صالح المذكور من طريق السيد علي الونائي الى الشيخ زكريا وله فيه طريق أخرى مكية من طريق جده عبد العزيز متصلة بالمصنف وفي النحو أروي ألفية ابن مالك عن سيدي الشيخ عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار بطريق متصلة الى الناظم نفع الله به وبالجملة فقد أجزت سيدي الولد يدرس بالاجازة المطلقة حسبما توسمت فيه وذلك مع اعترافي باني واسطة والشان كله في الصدق وعلو الهمة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب الي بعد ما سألته وطلبت منه أسانيد مار واه لي ماهذا امثاله ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اللهم هداية الحمد لله فاتح الباب ورافع الحجاب عن قلوب ذوي الالباب بما صقل قلوبهم به من التصديق وغرس فيها من أشجار التوفيق فاجتنت معارف الفهوم بالنظر في المنطوق والمفهوم فسكنت قلوبهم الى السمعيات بعد ان دققوا النظر في باهر الآيات فعند ذلك صار لديهم الغيب عيانا والايمان ايقانا فلذلك زهر معارفهم انفتق لان المؤمن اذا قال صدق واذا قيل له صدق وصلى الله وسلم على النبي المختار القائل من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار وعلى آله وحزبه الاخيار وصل تعريف قرة العين وزال به ران المين وابتهج به الخاطر لفوح زكي زناده الناثر من القريحة الوقادة والنفس المنقادة بحول الله الى سبيل السعاده وسألتم سيدي الحقير القاصر الغبي عما اتصل به من السند الى المشايخ بسببي فاعلم أني لقصر باعي وقلة اطلاعي لم أظفر بسند متصل بالنقل بل حصلت لي من مشايخي الاجازة بالنطق والفعل وكنت جانا عن سؤالهم ذلك لجهلي بما يترتب عليه من وضوح تلك المسالك لكن لحسن ظني في تصديقهم يحاشا قلبي عن تحريقهم على ان لهم الاسانيد الصحيحة المتصلة والاجازات المرتبطة بالمشايخ الكمله حسبما هي مدونة في مجامعهم ومؤلفاتهم ومحققة في صدورهم ومكاشفاتهم مع ان ما أسندناه اليهم مستفاض بالتواتر ولا السيف الباتر فليحسن العفو من قرة العين اليمنى زاده الله معرفة ويمنى آمين توفي رحمه الله يوم الاثنين ثامن رجب من عام خمس وثمانين ومائتين وألف

الشيخ الخامس عشر من أشياخي

شيخنا السيد العلامه ذو التحقيق الجهبذ الفهامه الذي هو بكل فضل حقيق علوي بن سقاف بن محمد

ذكر الله بجميع أسمائه * وقال الحسن البصري مجمع الدعاء اللهم وقال بعضهم اسم الله الاعظم هو اللهم * وعن النضر بن شميل كالمقالة الاولى وقال غيره لان الله دال على الذات والميم دال على الصفات وقال مجاهد في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب أي بمحمد وأصحابه اهـ ﴿تنبيه﴾ أتى صاحب الراتب نفع الله به بصيغة الصلاة مرتين وبالسلام مرة واحدة وذلك لكون الصلاة أفضل من السلام لكثرة فضلها والثواب المترتب عليها مع الفوائد السابقة وغيرها ولانها تختص بالانبياء ولا تجوز على غيرهم الا تبعا والسلام يشاركهم فيه

غيرهم ولان موضوع الصلاة لطلب الكمال والسلام انما هو لدفع النقص والوصمة كما فى صيغة التحميد والتسبيح وقول البيضاوى فى تفسيره وأكد السلام بالمصدر ليعادلها ولئلا يتساهل به اه فذلك صحيح فى نفسه اذ قوله ليعادلها أى لم يكون كالعدل معها الا أنه يساويها فى الفضيلة ويدل عليه قوله ولئلا يتساهل ٢٠ به لان الاكثر استعمال الصلاة * وقيل فى قوله وسلموا تسليما أكده بالمصدر اما لتناسب رؤس الآى أو لكونه دالا على حذف مصدر الاول والتقدير صلوا عليه صلاة وسلموا عليه تسليما اه ﴿فائدة﴾ مر ان الصلاة مختصة بالانبياء والملائكة بالسلام والصحابة بالترضى والعلماء والأولياء بالترحم وجزم بعضهم ان الترضى محبوب فى حق العلماء والاولياء وعليه عمل أكثرهم * قال ابن حجر فى التحفة ويسن الترضى والترحم على كل خير ولو غير صحابى خلافا لمن خص الترضى بالصحابة اه * قال الشيخ على الونائى المار عنه النقل وينبغى للمصلى ان يقصد بالآل جميع المؤمنين حتى الانبياء السابقة وأممهم اه وذلك هو اختيار الامام النووى ان آله عليه الصلاة والسلام فى مقام الدعاء كل مؤمن ﴿تتمة﴾ هذه الخمسة الاذكار وهى لا اله الا الله وحده الخ والباقيات الصالحات وسبحان الله وبحمده الخ ورب اغفر لنا الخ والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ذكرها صاحب الراتب رضى الله عنه على ترتيب ونسق واحد ففيه الاشارة الى ما ذكره الامام أبو بكر العامرى رحمه الله فى بهجة المحافل فانه حث على ملازمتها وترتيبها وانها أفضل الاذكار بعد القرآن وانها جمعت أفضل أنواع التهليل وأفضل أنواع التسبيح ومن أفضل أنواع الاستغفار فى اختصار وأخصر كيفيات الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ولكل منها شرح طويل فينبغى لكل متدين ملازمتها كل يوم واتخاذها وردا يطالب بها نفسه وأن يأتى بكل واحد منها مائة مرة هذا

الجفرى رحمه الله ترددت اليه وقرأت عليه فمن ذلك نحو ثلثى صحيح البخارى وسمعت منه بعضه وقرأت عليه من شرح جلال الدين المحلى لجمع الجوامع الى مسالك العلة وسمعت منه وقرأت عليه كثيرا وأجازنى وأثبت لى أسماء مشايخه فى كراسين وهذا ما كتبه اجازة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله على ما أنعم وسدد وهدى وقوّم ووفق من شاء كما قدره فى الازل وأحكم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصدر المعظم وعلى آله وصحبه الماشين على صراطه الاقوم وبعد فلما قدر الله وله الحمد الاتصال بالارواح والمجالسة والاجتماع والموافقة والمؤانسة من سيدنا الحبيب العلامة الافضل والولد الفهامة الانبل طيب الاعراق حسن الاخلاق المتصف بصفات المحاسن على الاطلاق عيدروس بن سيدنا الحبيب عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى حفظه الله وأكمل له وبه النفع آمين طلب منى حال قراءته علىّ فى كتاب شرح جمع الجوامع لشيخ الاسلام جلال الدين المحلى تغمده الله برحمته ورضوانه الذى وضعه على ذلك الجمع الذى جمعه شيخ الاسلام تاج الدين بن شيخ الاسلام تقى الدين السبكى رحمهما الله تعالى الاجازة التى هى احدى طرق الرواية المعمول بها عند أهل الدرايه فعند طلبه منى ذلك تقاعست عن ذلك لعلمى بنفسى انى لست ممن يسلك تلك المسالك ولا ممن يدرك تلك المدارك بالنسبة لقصورى لا بالنسبة الى من أنا متعلق بهم من مشايخى الذين أخذت عنهم وأجازونى فلما تذكرت ذلك مع عزة هذا الحبيب المحسن العوم علمت وتيقنت بانى كالناقل من قوم الى قوم فامتثلت اشارته وقبلت بشارته فاقول له ياسيدى لا تحتاج منى الوصية على ما أنت عليه من التخلى عن الاخلاق المذمومه والتحلى بالاوصاف المحمودة الا الاغراء على الثبات على هذا الديدن المحمود والترقى والارتفاع الى طلب العلوم النافعة الموصلة الى مقام أهل الشهود والتحقق بسمات أهل الذلة والفقر والانكماش وخصوصا فى هذا الزمان الذى لم يطب فيه لاهل الدين معاش الا لمن تركهم وجانبهم ولم يساعدهم ويوافقهم على ماهم عليه من الابتداع وعدم الاتباع والارتداع فعليك ياولدى بعض النواجذ على ذلك فانى والله ممن ابتلى بمخالطتهم ومجالستهم ومؤانستهم فلم أقف منهم على طائل بل صرت عن حمد أهل العناية عاطل هذا ولما كان مطلوب سيدى المطلوب لسيدى الاجازه المشار اليها قلت له أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت من العلوم العقلية والنقلية من تفسير وحديث وفقه والآلات وما تصح لى روايته شارطا عليك ما شرطه أهل العلم منه ان لا تروى عنى شيأ الا الى من رأيت فيه الاهلية بعد اتقان لفظه ومعناه وحصول الملكة التى يقتدر بها لاسيما فى العلوم المتوقف فهمها على علوم العربية ومنها ان تدعو لى ولاولادى بقبول العلوم والاعمال وغفران الذنوب هذا ياسيدى واسناد مشايخنا يرجع فى الطريقة العلويه الى الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وذلك فى الفهارس معلوم وفى الحديث والفقه الى عبد الله بن سالم البصرى والى السيد يحيى بن عمر كما هو معلوم عند من له المام بعلم الاسناد المشهور قال ذلك وكتبه علوى بن سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى حامدا ومبسملا بتاريخ يوم الجمعة ثمان عشر رمضان سنة سبع وستين ومائتين وألف اه فقوله رضى الله عنه أجزتك فيما أجازنى به مشايخى المذكورون فى هذا الثبت فكنت أردت نقله بتمامه ثم رأيت ان بايراده يقع الطول المملول فيتعين تلخيصه فاقول * قال رضى الله عنه وكان مما منّ الله به علىّ لقاء كثير من الشيوخ الذين رسخت أقدامهم فى علوم الاسلام أحسن رسوخ فقرأت عليهم كثيرا من علوم الدين وأجازونى فى الافتاء والتدريس وكانوا كثيرا أحببت أن أذكر فى هذا الثبت ما تيسر منهم حسب الطاقة والامكان وأبتدئ بسيدنا ومولانا الشيخ الكبير والعلم الشهير

حاصل ماذكره وزاد في الباقيات الصالحات ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي صيغة الصلاة بالصلاة الابراهيمية المختصرة * ولما فرغ منها صاحب الراتب عقب ذلك بالاستعاذة مما يفسد الاعمال أو يغير الاحوال فقال رضي الله عنه متحصنا بالوارد النبوي وهو قوله ﴿ أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ﴾ وهو الذكر التاسع والاستعاذة من العوذ وهو الالتجاء والتعلق ٢١ بالغير يقال عاذ فلان بفلان ومنه أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين وكلمات الله التامات علم الله الذي لو جعل البحر مدادا له نفد قبل نفاده وقال الامام النووي رضي الله عنه كل ما جاء فيه الاستعاذة أي بكلمات الله دليل على أن الكلام غير مخلوق لان النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بها كما استعاذ بالله في قوله أعوذ بالله وبصفاته في قوله قل أعوذ برب الناس ملك الناس وبعزة الله وقدرته ولم يكن يستعيذ بمخلوق عن مخلوق وقوله التامات اى التي لا نقص ولا عيب فيها وصفها بالتمام اشارة الى كونها خالصة من الريب والشبه وقوله من شر ما خلق ما أتى للعموم ولمن يعقل ولمن لا يعقل فكأنه استعاذ بالله من شر خلقه جميعهم الانس والجن والهوام والشياطين والبر والفاجر كما في حديث آخر من شر ما أنت آخذ بناصيته وفي آخر بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر فما في هذه الرواية أجمع من قوله من شر ما خلق أي من شر خلقه وهو ما يفعله المكلفون من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم وبغي وقتل وضرب وشتم وغيرهم من نحو لدغ ونهش وعض ويدخل في هذا أيضا الاستعاذة من المضار المعنوية في الدنيا مما يوجب الاثم وفساد القلب وفتنة الاعداء المضرة في الدين والدنيا المؤذن بضرر الآخرة * وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه جاءه صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغني البارحة قال اما انك لو قلت حين أمسيت أعوذ

الشهير والامام القدوة العارف المسلك العالم الرباني وجيه الدين بقية الأئمة الراشدين والدي أبو جعفر عبد الرحمن السقاف بن محمد بن عيدروس بن سالم بن حسين بن عبد الله بن شيخان الجفري تفقه على أبيه وجده لامه الشيخ عبد الله بن عمر بن عبد الرحيم بن قاضي وأخذ العلوم الشرعية الفقهية والحديثية والعربية عن كثير من مشايخ زمانه منهم الحبيب سقاف بن محمد الصافي والحبيب حامد بن عمر حامد والحبيب عمر بن سقاف وغيرهم من علماء عصره اه قول شيخنا في ذكر أخذ والده وقال في ترجمة تلميذه الشيخ محمد بن عبد الرحيم بن قاضي كان أخذه العلوم والطريقة عن جماعة من العلماء من أفضلهم وأجلهم والده الحبيب العارف محمد بن عيدروس بن سالم الجفري وجده لامه الشيخ الكبير العارف بالله والداعي اليه عبد الله بن عمر ابن عبد الرحمن بن قاضي والحبيب سقاف بن محمد الصافي والشيخ الاشهر الصوفي الذائق والولي الفائق الحبيب عبد الرحمن السقاف بن محمد بن الشيخ أحمد بن زين الحبشي والحبيب الحامد بن عمر المنفر والحبيب شجاع الدين عمر بن سقاف وغيرهم من العلماء والمشايخ العارفين اه قلت وأخذ عن الشيخ الاشهر الحبيب جعفر بن أحمد الحبشي وامتدحه بقصيدة مطلعها

تزايد شوقي نحو آرام رامة * فهمت ولم أدر سوى محجة

وصنف في ترجمته وأخذ عن الحبيب علي بن شيخ بن شهاب الدين قرأ عليه وتخرج به ثم قال شيخنا علوي قرأت عليه كثيرا من المنظومات والمنثورات فقها ونحوا وتصوفا وحديثا وأصولا وغير ذلك فما قرأته عليه وحفظته الجزرية وأكثر الشاطبية والملحة والزبد وكثير من المختصرات وقرأت عليه في السير والتواريخ والرقائق شيأ كثيرا وفي علم النحو شرح القطر للمؤلف وبعض شرح الفاكهي وأما الفقه فقرأت فيما أظن عليه غالب المتون وشرعت سنة سبع وثلاثين ومائتين وألف في القراءة عليه في تحفة المحتاج شرح المنهاج قراءة بحث وتدقيق وأما علم الأصول فقرأت عليه التعرف في الاصلين والتصوف وقرأت عليه الجوهر والدرر وأما كتب القوم فاظن اني استوعبت كتب مشايخنا كالشيخ عبد الله الحداد وايضاح أسرار علوم المقربين وروض الرياحين وغير ذلك فبالجملة فكما كان الاصل في وجودي فهو رحمه الله الباب والسلم لسعودي وصعودي وقد أجازني وكتب الي بالدعوة الى الله وأذن لي في التدريس والاقراء الى ان قال وقد عن لي أن أذكر هنا بعض أسانيده المتصلة بالمشايخ والاستاذين الى ان قال ان بينه وبين الحبيب عبد الله الحداد اثنين من طريق الحبيب حامد بن عمر لانه أخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه عن الحبيب عبد الله الحداد وأخذ سيدنا عن الحبيب عمر بن سقاف والحبيب أحمد بن حسن الحداد عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد عنه وقد اتفق بالحبيب حسن مرة أو مرتين وسنه نحو اثني عشرة سنة واظنه يقول اجازني مع والدي ولقنني الذكر اه * كانت وفاة سيدنا الحبيب سقاف يوم الاربعاء ثامن شهر شعبان سنه تسع وثلاثين ومائتين وألف وتاريخ ولادته بالجمل أظهره الله سبع وسبعين ومائة وألف اه ماذكره في ترجمة والده باختصار وتصرف ثم قال ومنهم السيد الامام البحر الهمام الفاضل الحلاحل الكامل الورع العاقل ذو الكرامات الخارقة والانوار اللامعة البارقة جمال الدين الشيخ محمد ابن الحبيب أحمد بن جعفر بن أحمد بن زين الحبشي وترجمه الى ان قال وانتفعت به نفعا بينا وقرأت عليه كثيرا ولقد اعتنى بي اعتناء ظاهرا وهو أول من رتب مدارس الوالد وحضرها وأجازها وقررها ومنهم السيد الامام العلامه الخليق بالوراثة والزعامه ذو الخلق الرضي والسمت السني الوالد محمد بن عبد الله بن قطبان وترجمه الى أن قال اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت

بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ولا يخصص بهذا الحديث عموم الاستعاذة نور ودعدم الضر بالعقرب بل انه لم يضرك هو ولا غيره لعموم قوله من شر ما خلق والعقرب من جملتها ويدل له فى الحديث الآخر من قالها ثلاثا لم يضره حمة * وفى رواية ابن السنى لم يضره شئ وقوله لم يضره أى انه لا يؤثر فيه لا انه لا يلدغه لما ورد ان سهلا قال ان أهلنا كانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا قاله النووى رحمه الله فى الاذكار وحينئذ يتسع المجال فى الاستعاذة من كل شئ فيه شر وسوء فى الحال والمآل والامور الحسية والمعنوية والدنيوية والاخروية علما وعملا وفعلا وقولا فقد استعاذ صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وعين لا تدمع وبطن لا تشبع واستعاذ من شر نفسه واستعاذ بالله تعالى منه فى قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك وأنواع الاستعاذة المأثورة لا يحدها الحصر وقد جمعت هذه الكلمة الاستعاذة من كل ما ذكر فى الاستعاذات جميعها ما عدا قوله وأعوذ بك منك لان قوله من شر ما خلق عام فى كل مخلوق وهو ما سوى الله من حسى ومعنوى سماوى وأرضى دنياوى وأخروى والله أعلم ثم أردف الاستعاذة بالكلمات التامة باستعاذة أخرى وتحصينات كبرى وهو الذكر العاشر من الراتب المذكور فقال (بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم الديلمى ثلاثا) ففى سنن أبى داود والترمذى عن عثمان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول صباحا ومساء كل يوم وليلة بسم الله الذى لا يضر الى آخرها لم يضره شئ وفى رواية تعدد رواتها لم تصبه فجأة بلاء فقوله بسم الله متعلق الجار والمجرور محذوف تقديره أتحصن وأتربع بسم الله الجامع للاسماء القائم به جميع المسميات العلوية والسفلية وأحتمى به من كل سوء ومن شر الجن والانس

عليه نحو جزأين من صحيح مسلم وذاكرته فى جميع أصناف العلوم منطوقها والمفهوم وانتفعت به نفعا بينا توفى سنة خمسين ومائتين وألف ومنهم السيد المحقق الجهبذ المدقق ذو القدم الراسخ والطود الشامخ العلامة الجمال محمد بن شيخ شيوخنا عمر بن سقاف بن محمد الصافى كان هذا الامام ممن جمع الله له العلم والعمل نادرة فى علم المعقول والمنقول ولا سيما على الفقه والاصول اتصلت بهذا السيد اتصالا أكيدا وقرأت عليه وأخذت عنه وذاكرته وقد سمعت من لفظه كثيرا من التفسير وصحيح البخارى على سيدى الوالد سقاف توفى رحمه الله سنة تسع وأربعين ومائتين وألف ومنهم القاضى محمد بن يحيى العنسى الامام النحرير العالم الكبير اجتمعت به فى مدينة ذمار وحضرت درسه وسمعت املاءه من شروح الكافية وطلبت منه القراءة فى علم المنطق فاجاب فكان يحضر ونقرأ فى التهذيب وسمعت من لفظه أكثر شرح التهذيب لسعد الدين التفتازانى مع بحث وتحقيق ولقد انتفعت به نفعا بينا واستفدت منه علما كثيرا فهو من أجل مشايخى فى علم المنقول ومنهم سيدنا ومولانا الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام الكاملة دعوته لكافة الانام الصفى الوفى شهاب الدين المقتفى لسنة سيد المرسلين أحمد بن عمر بن زين بن سميط زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وسمعت قصائده ومنثور فوائده وأمرنى بنشر العلم وأجازنى ومنهم السيد الشريف ذو القدر المنيف والحال العجيب والخلق الغريب الوالد أحمد بن عمر بن عبد الله الجفرى أخذ العلم عن السيد عقيل بن عمر العلوى صاحب مكة وأخذ كثيرا عن والدى سقاف بن محمد اتفقت به فى بلده نصاب ولازمته وقرأت عليه كثيرا وذاكرته ومنهم السيد الشريف العارف العفيف العلامة النحرير الفهامة ذو التحقيقات الفائقة والعبارات الرائقة الشيخ الامام الحبيب عبد الله بن على بن شهاب الدين اجتمعت به مرارا وزرته كثيرا وطلبت منه الاجازة وأجازنى ولقننى الذكر ومنهم السيد الشريف المحب المحبوب الغارق فى أبحر المكاشفة والآخذ من العلوم اللدنية بالمشافهة الحبيب عبد القادر بن محمد بن حسين الحبشى اجتمعت به وأجازنى فى نشر العلم الشريف ولقننى الذكر وأقرأنى شيأ من الادعية الواردة عليه والذى أخذها عن الشيخ الحبيب عمر بن طه البار ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير العالم النحرير والبدر المنير الزاهر عفيف الدين وقدوة الائمة السالكين الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر الجامع بين علمى الباطن والظاهر زرته كثيرا واجتمعت به مرارا وحضرت درسه وطلبت منه الاجازة فاجازلى وأوصانى وأذن لى فى نشر العلم وألبسنى الخرقة ومنهم السيد الامام الجامع لمراتب أهل الكمال الحائز لوصفى الجلال والجمال العلم المشهور والنور المنشور عبد الله بن الحسين بلفقيه كان هذا السيد من العلماء المبرزين المتقدمين فى حلبة السباق مع المصلين انتفعت واجتمعت به وذاكرته فى مسائل فى الفقه والاصول فوجدته بحرا لا تنقضه الدلاء وبدرا لا يكسف نوره الغشاء وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما أجازه مشايخه بشرط أن أجيزه ومنهم السيد السند والكهف المعتمد نقوة الزمان وفخر الاقران العلامة من عليه من آثار السلف أظهر علامة عبد الله بن عمر بن يحيى العلوى اجتمعت به غير ما مرة واتفقت به فى المسيون الميمون وطلبت منه الاجازة فاجازنى كما أجازه مشايخه ومنهم القاضى العلامه وجيه الاسلام عبد الرحمن بن حسن الريمى الامام المحدث الفهامة الماشى على طريقة السنة والجماعة بسير الاستقامة اجتمعت به سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف بمدينة ذمار المحميه وذاكرته وداخلته فوجدته ذا علوم كثيرة وفنون غزيرة متضلعا من علوم الدين لا سيما علم الحديث فهو حامل رايته وذو درايته فسمعت منه كثيرا من مروياته أخذ العلم عن أئمة من علماء عصره منهم الشيخ الامام السيد العلامة الحسين بن يحيى

الديلمي والقاضي محمد بن علي الشوكاني وغيرهم ومنهم الشيخ الامام ذو التحقيقات والعبارات والاشارات المتقدمة رايته على جميع الرايات عفيف الدين عبد الله بن أحمد باسودان اتفقت واجتمعت به في بلده المحروسة الخريبة وذاكرته في مسائل من الاصلين مشكلة فقرر ذلك وأفادني فوائد وأحضر أوائل الامهات الست وغيرها وقرأت عليه بعضا وسمعت بعضا وأجازني في جميع مروياته لفظا وكتب لي بذلك نثرا ونظما وكان هذا الاتفاق مع زيارتنا دوعن في صحبة شيخنا الامام العامل الانسان الكامل الحبيب حسن بن صالح البحر سنة تسع وخمسين ومائتين وألف وفي هذه الزيارة اتفقنا بالحبيب الامام الخليفة الصالح هادون بن هود ابن الحبيب علي بن حسن العطاس وأجازنا اجازة مطلقة وفي هذه الزيارة اتفقنا بالشيخ المعمر العلامة أحمد بن سعيد باحنشل وطلعنا بيته نحن وشيخنا الحسن وطلبنا من الحبيب أن يطلب لنا الاجازة من الشيخ أحمد المذكور فاجازنا نحن لفظا اجازة في جميع مروياته كما أجازه شيخه الشيخ الامام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل الحمد لله على ذلك وعلى الاتصال بهذا الاسناد العال ومنهم الشيخ العلامة والبحر الفهامة ذو النظم الرائق والحال الفائق محب أهل بيت المصطفى وربيب المعارف والوفا شيخنا الامام عفيف الدين عبد الله بن سعد بن سمير اتفقت به كثيرا وأخذت عنه مرارا وقرأت عليه وأجازني اجازة عامة وبشرني وعدد لي بعض مشايخه الذي يروي عنهم كما ذلك في اجازته مسطورا وبخطه محمد الله مزبورا ومنهم سيدي الامام العلامة الهمام ذو العلوم والمعارف يوسف البطاح اجتمعت به لحظة في مكة المشرفة في الحرم المكي وأجازني اجازة مطلقة وقرأ الفاتحة ومنهم السيد الشريف الجامع للاخلاق الحسنة والاوصاف المستحسنة البارع في العلوم المستهتر في مراضي الحي القيوم علي البيتي اتفقت به في الحرم المكي والتمست منه الدعاء والاجازة فدعالي وأجازني وقرأ الفاتحة وكان ذلك عام أربع وأربعين ومائتين وألف ومنهم الامام الجليل والجهبذ العلامة المثيل ذو العلوم والمعارف الكثيرة والمعاني المتنوعة الغزيرة الحبيب عقيل بن حسن ابن أبي بكر الجفري كثرت مجالستي معه وطرح نظره علي ويبحث على أحوالي الدينية والدنياوية ويشير علي بما يصلحني ولما قربت وفاته طلبت منه الاجازة والالباس فاجازني وألبسني طاقيته تادب سيدنا عقيل بالسيد الفاضل الحبيب سالم بن حسين الجفري وتفقه عليه وأخذ عنه علم العربية ولازم وأخذ عن شيخ زمانه الحبيب عمر بن سقاف الصافي وغيرهما من أئمة عصره وصاحب وانقطع في آخر عمره بسيدنا ومولانا وشيخنا الحبيب حسن بن صالح فصارا شيأ واحدا ولم يزل على حالة مرضية وسيرة صالحة علويه الى ان دعاه داعي الحمام فلباه ووفد على الله وذلك يوم الجمعة ثاني شهر محرم عاشوراء سنة اثنتين وستين ومائتين وألف ومنهم الشيخ الكبير العلم الشهير بحر المعارف ومجمع الفضائل واللطائف سيد العلماء وامام الحكماء مولانا وشيخنا وعمدتنا وقدوتنا الحبيب الحسن بن صالح البحر كنت بحمد الله ممن انتسب اليه وتردد عليه وقرأت عليه كثيرا وكان رضي الله عنه له علي غاية النظر والشفقة وقد أجازلي وألبسني الخرقة مرارا وأعطاني طاقية ملبوسة له وسمعت عليه بقراءة غيري كثيرا فالحمد لله على ذلك وله الشكر على ما هنالك وقد ختمت به سائر مشايخي لانه رضي الله عنه ختامهم باطنا وظاهرا وقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو وارثهم بلا مراء اه ما أردت نقله من ثبت شيخنا علوي المترجم له اقتصرت من ذلك على كيفية ذكر التلقي وحذفت ما زاد لا للتوقي بل للاختصار لان مناقب أشياخه المذكورين شهيرة كظهور الشمس رابعة النهار توفي شيخنا علوي رحمه الله و رضي عنه عصر يوم الخميس سادس شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف

والحيوان والجماد وكل ما يضر من ذوات الغيوب والسموم فهو الذي لا يضر مع اسمه العزيز شيء وهو السميع لأحوال الكائنات العليم بها في سائر أزمنتها فلا يقع فيها شيء الا بقضائه وقدره الازلي وقوله في الحديث لم يضره شيء قال ابن علان في شرح الرياض استثناء مفرغ من أعم الاحوال أي ما من عبد يقول ذلك في حال من الاحوال أي عدم حال اضرار شيء له قال وروى ٢٣ أبان بن عثمان راوي الحديث عن أبيه وكان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر اليه فقال له أبان أما ان الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره قال وفيه تاكيد الاتيان بهذا الذكر بقدرة الله من جميع البأس والضراء الذكر الحادي عشر (رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ثلاثا) وهو من الوارد المقصود والمراد منه كالاذكار السابقة قبله افراد الالوهية بالثناء والتعلق والتمسك بمراداتها والاستناد الى حضرة الفيض الاقدس وامداداتها ففي رواية الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت بالله ربا الى آخرها كان حقا على الله أن يرضيه وفي بعض رواياته وجبت له الجنة وفي رواية أخرى من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات وفي رواية أبي سعيد من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة وفي رواية ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا الى آخره وذوق الايمان لا تحصل حقيقته الا بالتحقق بمقام الرضا وهو مقام من مقامات أهل اليقين الصادقين فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل بحكمه وجلاله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والسخط * وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ذروة الايمان الصبر للحكم والرضا بالقضاء وما أجمع وأنفع ما قاله الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضي الله عنه في معنى هذه الكلمات وما ينبغي للمؤمن أن يقولها محققا

جمعناها فقد قال في النصائح الدينية * واعلموا معاشر الاخوان انه من رضي بالله ربا لزمه ان يرضى بتدبيره واختياره له وعن قضائه وان يقنع بما قسمه له من الرزق وان يدوم على طاعته ويحافظ على فرائضه ويجتنب محارمه وان يكون صابرا عند بلائه شاكرا لنعمائه محبا للقائه راضيا به وكيلا ووليا وكفيلا ٢٤ مخلصا له في عبادته ومعتمدا عليه في غيبه وشهادته لا يفزع في المهمات الا اليه ولا يعول في قضاء الحاجات الا عليه سبحانه وتعالى ومن رضي بالاسلام دينا عظم حرماته وشعائره ولم يزل مجتهدا في ما يؤكده ويزيده رسوخا واستقامة من العلوم والاعمال ويكون به مغتبطا ومن سلبه خائفا ولاهله محترما ولمن كفر به مبغضا ومعاديا ومن رضي بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا كان به مقتديا وبهديه مهتديا ولشرعه متبعا وبسنته متمسكا ولخلقه معظما ومن الصلاة والسلام عليه مكثرا ولاهل بيته وأصحابه محبا وعليهم مترضيا ومترحما وعلى أمته مشفقا ولهم ناصحا فينبغي لك أيها المؤمن أن تطالب نفسك بتحقيق هذه المعاني التي ذكرناها في معنى قولك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكلف نفسك الاتصاف بها ولا تقنع منها بمجرد القول فانه قليل الجدوى وان كان لا يخلو عن منفعة وكذلك فافعل في جميع ما تقوله من الاذكار والادعية ونحوها طالب نفسك بحقائقها والاتصاف بمعانيها مثال ذلك ومصر أن تكون عند قولك سبحان الله ممتلئ القلب بتنزيه الله تعالى وتعظيمه وعند قولك الحمد لله ممتلئ القلب بثناء الله تعالى وشكره الى آخر ما ذكره رضي الله عنه الذكر الثاني عشر (بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله ثلاثا) بدأ في هذا الذكر بالبسملة التي هي المبتدأ في كل حال والمنتهى والغاية لاهل الكمال ثم بالحمدلة التي هي سمة على كمال صفات الجلال والجمال توطئة لما ذهب اليه أهل السنة من أنه

الشيخ السادس عشر

شيخنا السيد الجليل العلامة المفضل الداعي الى الله بلسانه وأركانه الصادق في ذلك المرزع في جميع أزمانه وأحيانه المتنقل لاجل ذلك في أطراف الارض فاحيا الله بدعوته السنة والفرض مفتي مكة المشرفة والمتوفى بها محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي لقيته في صغري مرات ولاطفني ثم بعد لما كان يوم الثلاثاء لسبع من ربيع الاول سنة ستين ومائتين وألف قرأت عليه فاتحة كتاب تيسير الاصول للديبع الى ترجمة الامام مسلم بن الحجاج وأجازني اجازة عامة بما له روايته وعنه درايته من جميع العلوم حديثا وفقها ونحوا وغيرها وماله عن مشايخه وذلك بحضور شيخنا عبد الله بن سعد بن سمير ثم لما كان بكرة الاحد التاسع والعشرين من شهر شوال سنة ستين ومائتين وألف كتب لي ما هذا صورته ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله رب العالمين على كل حال اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الابصار وضيائها عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم وبارك كذلك وبعد فقد طلب مني أخي وحبيبي النجيب الاريب المقبل على مولاه القريب المجيب بكل كله وقلب منيب عيدروس ابن سيدي وشيخي عمر بن عيدروس الحبشي في ان أجيزه اجازة مطلقة فاجبته الى ذلك وان لم أكن من سلاك تلك المسالك تحسينا للظنه فاجزت سيدي بكل ما أجازني به مشايخي على وجهه المروي وشرطه المرعي لطريق الاتباع واجتناب الابتداع وذلك من تعلم وتعليم في فقه وحديث وتفسير وأدعية وأوراد وعما أراد كيف أراد والوصية هي لي ولاخي ولسائر المسلمين تقوى رب العالمين والتمسك بشريعة سيد المرسلين ومنها الاقتداء بسلفنا الصالحين وذلك كله مشروح في كتبهم فلا تتركن مطالعتها ولو يكون بعض ورقة في كل حين كمثل المشرع الروي والجوهر والغرر والعقد النبوي وذلك لتحقق بسيرهم وتقتدي بهم ومن سيرهم بذل المجهود في الدعوة الى الله بما يعرفه الانسان ويتعلمه ولو مسألة مما يعم نفعه ويتعدى مع اللطف في ذلك والرفق واللين والشفقة بهم والرحمة ليتيسر لهم القبول من الداعي لهم فيحصل لهم النفع ويتيسر عليهم بفرح وانشراح وأما التعنيف فلا يحصل به جدوى قط كما هو مشهور وهذا سيدي ما أوصلك به وأحثك عليه ومما أحثك عليه الجد والتشمير في طلب العلوم النافعة فأفرغ وسعك لها واسهر وشمر وابذل جهدك والحذر ثم الحذر من ترك الاشتغال بعلم اللغة مثل النحو والصرف فانها أساس العلوم والموصلة لك الى فهم سائر العلوم هذا سيدي ولا تنس أخاك من صالح دعواتك في جميع خلواتك وجلواتك وسائر ذوي وأولادي فاني أرجو لهم ما أرجو لك والله يتولاك ويسلك بك طريق بره ورضاه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين قال ذلك ورقمه بقلمه تراب القدم وخويدم الخدم الفقير الى الله تعالى محمد ابن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفى الله عنه آمين ثم لما حججت سنة ست وسبعين ومائتين وألف لقيته بالبلد الامين وجالسته وقرأت عليه فاتحة صحيح البخاري وهو رضي الله عنه أخذ عن جلة أكابر عصره من السادة العلويين وغيرهم كالحبيبين طاهر وعبد الله ابني الحسين وشيخنا الحبيب أحمد بن عمر بن سميط وشيخنا الحبيب الحسن بن صالح البحر وشيخنا الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء من أجلهم الشيخ مفتي مكة محمد صالح الريس وعنه جل أخذه وانتفاعه به وامام الابرار الشيخ عمر ابن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار وأجازاه بجميع مروياتهما اجازة عامة وأخذ عن جماعة بالهند واليمن

ومصر والشام فكان يقول أخذت عن نحو مائة شيخ فمن أهل اليمن السيد الامام البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة عامة كتبها بخطه وأخذ بالمدينة عن جماعة منهم الشيخ الولي منصور بن يوسف البديري ورأيت بخطه رضي الله عنه ما صورته وبعد فقد أجازني شيخي منصور بن يوسف البديري ساكن المدينة المشرفة في قراءة الفاتحة بعد كل فريضة في نفس واحد مرة وفي صلاة ابن مشيش اللهم صل على من منه انشقت الاسرار الخ وصلاة سيدنا أحمد البدوي اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد شجرة الاصل النورانية الخ والمضرية النظم ودلائل الخيرات وتنبيه الأنام ونتيجة الزهراء وكيمياء السعادة وصلاة الختام اللهم صل وسلم على سلم الاسرار الالهية الخ وصلاة محي الدين بن عربي اللهم افض صلة الخ وعنايته في بدايته ومبتدأ أخذه بالسيد الامام النور الباهر طاهر بن الحسين بن طاهر أكثر عنه ولبس واستجاز منه وله منه اجازة وهي * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده أما بعد فقد أجزت الولد النجيب الاواه المنيب محمد بن الحسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي في ترتيب هذه الاذكار والدعوات كلها أو بعضها على حسب فراغه ونشاطه في أوقاتها ومحالها وعند أسبابها وأجزته أيضا في سائر الاذكار والدعوات والذكر والتذكير وعمارة الاوقات بالقراءة والمطالعة والمراجعة وبأنواع القربات وبالباقيات الصالحات أجزته في كل ذلك اجازة عامة مطلقة كما أجازني في ذلك مشايخي وأسأله الدعاء لي ولهم وسائر أحبابي وأقاربي وأوصيه بما أوصي به نفسي وأرضاها لها من التمسك بالتقوى في السر والنجوى وهي في السر تصفية البال عن مذموم الخصال وتحليته بمكارم الخلال والتقوى في النجوى هي امتثال الاوامر واجتناب الزواجر كما هي محررة ومقرره في كتب الشريعة المطهرة والطريق الموصل الى ذلك المحصل لما هنالك هو طلب العلوم الشرعيه بصدق العزم وحسن النيه وطالبها من غير هذا الباب مردود والطريق عليه مسدود ثم ان الطالب الراغب لا يتم له مقصود ولا يظفر بمقام محمود مالم يتطلع الى ما سلكه السلف الصالحون من علوم وأعمال وتحصيل واهمال ثم يقتدي بهم في آثارهم ويقتبس من أنوارهم ويبذل وسعه في التشبه والاقتدى وليحذر أن يترك نفسه مهملا سدى هذا وطريقة أسلافنا العلويه هي الطريقة المرضيه السمحة السويه السهلة النقيه ليس فيها انعطاف ولا ازورار ولا ضرر ولا اضرار وهي مشروحة في سيرهم الشهيره وذكر تراجمهم المنيره كالمشرع الروي والعقد النبوي وغيرهما مما في مناقب بني علوي فاوصي نفسي وأخي بتعرفها وتحقيقها وسلوك جادة طريقها وتكثير سواد فريقها في ذلك نوع مجالسه وبعض مجانسه وهم القوم جليسهم لا يشقى ولا يضام ولا يلقى والشاذ يلحق بجنسه وان خالفه في صورته وحسه والمرء مع من أحب ههنا وفي المنقلب نسأل الله ان يحققنا بحب عباده الصالحين وحزبه المفلحين والله ولي التوفيق يهدي من يشاء الى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال ذلك وأملاه الفقير الى مولاه طاهر بن الحسين بن طاهر عفى الله عنهم آمين انتهى وجعل آخر شيخ ارشاده ومرجعه واستمداده العارف الممكن عبد الله بن الحسين بن طاهر فانقطع بكليته اليه وعول في جميع اموره عليه وجعله شيخ التحكيم الاحق بالاجلال والامتثال والتعظيم وكان شيخه المذكور ينوه بقدره ورفيع محله وآخر كتاب كتبه اليه قبل وفاته بنحو شهر مع قميص من كسائه وقال لابنه علوي بن عبد الله أرسله له ان كنت حيا أو ميتا قال علوي المذكور ما قدر الله ارسال ذلك الكتاب والقميص الا بعد وفاته قدس الله سره وهذا الكتاب * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد

تعالى باسمه كان ما كان وما يكون مما هو قابل للحدثان من ايجاد الخلائق وامدادهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم وتقلباتهم وكل ما يجري منهم من خير أو شر نفع أو ضر إيمان أو كفر هداية أو ضلال وكل هذه الافعال والاحوال قائمة بالله تعالى وباسمه الذي اتسع مجال معناه وبه صح أساس كل موجود ومبناه ومر في فضائل البسملة وخصوصياتها في الذكر الاول ما يكفي * وفي ٢٥ كتاب نزهة المجالس من حديث طويل عن أبي هريرة رضي الله عنه يا أبا هريرة اذا ركبت دابة فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك من الحسنات بعدد كل خطوة اه وفيه تلميح الى ان القائل ذلك عند ركوبه يستحضر عند قوله بسم الله والحمد لله بان اقتدارها على المشي وتسخيرها له كان بالله تعالى وعلى ما تأسس من القياسات الشرعية في الاصول والفروع المرعية يؤخذ من هذا الخبر ان من تمسك بالعقيدة الاشعرية عقيدة أهل السنة المرضية وما جزموا به واعتقدوه من الحق اليقين ان أفعال العباد وحركاتهم وتطوراتهم خيرها وشرها انها من الله تعالى بانه يثاب على كل ما اعتقده من تلك الذرات من أولها الى آخرها وانه يحصل له بكل ذرة من تلك الذرات حسنة لاعتقاده أفعال العباد مخلوقة لبارئهم لا سيما وهذا الاثر الموقوف له حكم المرفوع كما أن راكب الدابة يتضمن قوله بسم الله والحمد لله هذه العقيدة ويحصل له بكل خطوة يخطوها حسنة وكذا يقاس عليه في التسمية على اللقمة والحمد عليها كما وردت بذلك روايات والله ذو الفضل العظيم * في قوله نفع الله به والخير والشر بمشيئة الله أي بقضاء الله وقدره سلامة الدين وتخليص العقائد عن ما لا يليق بالباري جل وعلا من تشبيه خلقه به في الايجاد والاعدام وهو يقول أفمن يخلق كمن لا يخلق وهو القائل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة * وقد نقل عن القاضي عبد الجبار أحد المعتزلة القائلين ان الله

تعالى خالق الخير دون الشر مخاطبا للاستاذ أبى اسحق الاسفراينى بقوله سبحان من تنزه عن الفحشاء فأجابه الاستاذ بقوله سبحان من لا يجرى فى ملكه الا ما يشاء انتهى يعنى انه اذا كان لغيره قدرة فى خلق فعله فهو شريك له فى أفعاله وذلك انه اعتقد انه مؤثر لفعله فهو عين الضلال والكفر كما نبه على ذلك ٢٦ الشيخ محمد الفضالى المصرى رحمه الله تعالى فى العقيدة التى سماها كفاية العوام فيما يجب عليهم

لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين من الفقير الى ربه عبد الله بن الحسين ابن طاهر الى السيد الشريف محمد بن حسين الحبشى وفقه الله لكل خير وحماه من كل مكروه وضير آمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صدرت بعد ان وصلت كتبكم صحبة الولد علوى بن زين الحبشى والمصدر معه المسادر والكوافى وبعد وصلت كتبكم صحبة الحجاج آخر عاشوراء وذكرتم وفاة الولد عبد القادر فاعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر لميتكم وأخلفه بخلف صالح ثم ان أفضل خير نرفعه اليكم انى أشهدكم بانى أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فنسأل الله ان يثبت علمها فى قلوبنا وأسرارها وأنوارها وعوارفها ومعارفها وحقائقها وأعمالها وأحوالها أولها وآخرها وظاهرها وباطنها واخلاصها وصدقها يحيينا على ذلك ويميتنا عليه ويبعثنا عليه وسائر المسلمين آمين والحمد لله على سكناكم ببلده الحرام الامين المبارك ذى النفحات العظيمة والمضاعفة للحسنات فنسأل الله ان يوفقنا واياكم للادب والشكر والدعاء لكم مبذول ومنكم مسؤل والوقت والزمان يعلمان الانسان بغير لسان بل بالذوق والعيان عند من له جنان فلا يحتاج الى شرح وبيان وحسن الظن أفضل الخصال فينبغى تحصينه بعدم الخلطه وعدم التطلع الى ما الناس فيه وعلمه واشتغال الانسان بحده اللازم وبعيوبه عن عيوب غيره والحميه رأس الطب ومجالس العلم والتعليم فيها كل خير والحاضر يرى مالا يرى الغائب وفى كل مكان أذايا وبلايا فاذا كان الامر كذلك فتكون مكه أولى بالاستيطان على كل حال وصدر قيص ملبوس من طريق الولد حسين بن سهل ألبسوه على حسب ظنكم الحسن والسلام عليكم وعلى أولادكم وأهل بيته وكل محب وحبيب من الاولاد وأهل الدائرة وادعوا للكل وأهل الدائرة والكتابة ثقلت على جدا والحمد لله رب العالمين ربيع أول سنة ١٢٧٢ وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم انتهى وكانت لشيخنا الحبيب محمد المترجم له مصاحبة وأخذ وتلق ونفع وانتفاع بالسيدين نقوة السادة الاشراف عبد الله بن عمر ابن يحيى ومحسن علوى السقاف ورأيت مكتوبا بخطه الحمد لله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وبعد فقد اتفق السادة الاشراف عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى ومحسن بن علوى السقاف الصافى ومحمد بن حسن بن عبد الله الحبشى على انهم يبذلون وسعهم وطاقتهم فى دعوة اخوانهم من السادة خصوصا وغيرهم عموما فى وادى حضرموت الخاصة وارشادهم الى التمسك بالعلم والعمل وما حث عليه الشرع المجمل من الاعمال الصالحات والجرى فى العادات وفق المتابعة لاشرف البريات اتفق الثلاثة المذكورون على انهم متظاهرون متوازرون على هذا الامر الشريف والمقصد العالى المنيف لا يصدهم عنه صاد ولا مشغف ولا ناصح ولا ذو عناد الا ان يقطعهم عنه الحمام أو يمضى لهم عام ولا يظهر جدوى للكلام فحينئذ ينتقلون الى وادى ذلك الوادى يعمون بالدعوة من فيها من العباد وينتظرون ما يفتح به الرب فى حصول هذا المطلب والله الشهيد والكفيل وهو على كل شئ وكيل جرى ذلك بشهر القعدة سنه واحد وخمسين ومائتين وألف * أقر بذلك والتزم به عبد الله بن عمر بن أبى بكر بن يحيى باعلوى * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه الفقير الى الله محسن بن علوى بن سقاف باعلوى * أقر بذلك وارتضاه والزم نفسه امضاه محمد بن حسين بن عبد الله الحبشى علوى توفى صاحب الترجمة عام ١٢٨١

الشيخ السابع عشر

من علم الكلام فانه قال فوجود العالم دليل على وحدانيته تعالى وعلى انه لا شريك له فى فعل من الافعال ولا واسطة له فى فعل جل وعلا وهو الغنى المطلق ومن هذا الدليل يعلم انه لا تأثير لشئ من النار والسكين والاكل فى الاحراق والقطع والشبع بل الله تعالى يخلق الاحراق فى الشئ الذى مسته النار عند مسها له ويخلق فى الشئ الذى باشرته السكين القطع عند مباشرتها له ويخلق الشبع عند الاكل والرى عند الشرب فمن اعتقد ان النار محرقة بطبعها والماء يروى بطبعه وهكذا فهو كافر بالاجماع ومن اعتقد انها أى النار محرقة بقوة خلقها فيها فهو جاهل فاسق لعدم علمه بحقيقة الوحدانية وهذا هو الدليل الاجمالى الذى يجب على كل شخص معرفته من ذكر وأنثى ومن لم يعرفه فهو كافر عند السنوسى وابن العربى والله يتولى هداك انتهى قال اللقانى فى شرح الجوهرة وقد صنف فى الاحاديث الواردة فى باب القضاء والقدر كتب أجلها كتاب البيهقى انتهى الامام ويتفرع على مسئلة خلق الافعال مسائل كثيرة منها خلق السعادة للسعيد فى الازل والشقاوة للشقى كذلك ولذلك دلائل عقلية ونقلية من الكتاب والسنة ولا نطيل بنقلها ومنها خبر الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان

أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذرع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وفيه انهم قالوا يارسول الله اذا نترك العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له (ومنها) خلق الطاعة فى العبد بتوفيقه تعالى وتقريبه واعانته له وخلق المعصية فيه بخذلانه له وابعاده ويسمى الأول فضلا ورحمة والثانى عدلا ونقمة وهذا هو مذهب الاشاعرة بانه تعالى وعد المطيع بالثواب والعاصى بالعقاب ووعده حق والوفاء به حق بلا ايجاب عليه بل بمحض فضله وكرمه فقد نقل الشيخ ابراهيم اللقانى فى شرح جوهرة التوحيد قال قال ابن الصلاح من محققى المتأخرين ان الكريم اذا أخبرنا بالوعيد فاللائق بكرمه ان يبنى ايعاده به على المشيئة وان لم يصرح بها بخلاف الوعد فان اللائق بكرمه ان يبنى اخباره به على الجزم وعدم التعليق فلا يلزم الكذب ولا التبديل فاذا قال الكريم لأعذبن زيدا مثلا فراده ونيته ان لم أعف عنه أو ان لم أسامحه وهذا القيد مستقرى من عادة العرب فى ايعاداتها كما قال الشاعر

وانى اذا أوعدته أو وعدته
لمخلف ايعادى ومنجز موعدى

وقد أخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما أخرجه البيهقى عن أنس رضى الله عنه أنه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن أوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عذبه وان شاء غفر له انتهى * ومنها انهم أجابوا عن قوله تعالى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم لبيك ربى وسعديك والخير كله بيديك والشر ليس اليك أما الآية فاجابوا عنها بقولهم ما أصابك أيها الانسان من حسنة أى نعمة دنيوية أو أخروية فمن الله أتتك تفضلا منه والايمان أحسن الحسنات قال الخطيب الشربينى فى تفسيره قال الامام انهم اتفقوا على ان قوله

الامام السند الهمام الخليفه الصالحه الملاحظ بالتربية من السادة الكرام المهتدى بسنن الافاضل الاعلام شجاع الدين عمر بن محمد بن عمر بن سميط جالسته من حين تمييزى وصغرى وسمعت منه بقراءته على عمه شيخنا القطب أحمد بن عمر بن زين وزاورته وترددت اليه بعد ذلك كثيرا وقرأت عليه وسمعت شيأ جما وأجازنى على العموم وألبسنى الخرقة بقبع جده الحبيب عمر بن زين فى بيت سيدنا الشيخ أحمد بن عمر بشبام يوم الربوع الخامس والعشرون من ربيع الثانى سنة خمس وستين ومائتين وألف وأخذه وتربيته وتلقيه لجميع الآثار والرسوم وروايته للعلوم عن عمه أحمد المذكور وأخذ عن غيره من السادة آل أبى علوى وغيرهم بالتلقى والاجازه والالباس مثل سيدنا وشيخنا الحسن بن صالح البحر شيخنا الامام عبد الله ابن الحسين بن طاهر وشيخنا الامام عبد الله بن على بن شهاب وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان وشيخنا حميد السعى والسير عبد الله بن سعد بن سمير وغيرهم وممن أخذ عنه السيد الولى على بن عبد الرحمن بن محمد بن سميط أجاز لسيدنا عمر وقال فى اجازته له فقد أجزنا كم اجازة عامة فى جميع ما تجوز لى روايته واجازته من ساداتنا آل أبى علوى وغيرهم بحسب السعة وتجيزون من أردتم انتهى وأخذ السيد على بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن وعمه زين بن محمد بن زين وعن عم أبيه الحبيب عمر بن زين بن سميط والحبيب حامد بن عمر بن حامد والحبيب أحمد بن حسن الحداد وشيخنا أحمد بن عمر بن سميط قال فى بعض اجازاته بعد ذكره هؤلاء الستة الاشياخ فهؤلاء المذكورون جل انتفاعى بهم وقراءتى وفتوحى عليهم وبالاخذ عنهم والالباس للخرقة الفخريه الفقريه وتلقين الذكر والمصافحة والمشابكه بالسند المعروف والنسق الموصوف الى سيدنا الحبيب عبد الله بن علوى الحداد مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم نعم ولى ايضا غير هؤلاء مشايخ من ائمة الحق والعرفان سيدنا الحبيب عبد الله بن حسين بن عبد الله الحداد ساكن سورة وسيدنا الحبيب عمر بن سقاف بن محمد وسيدنا الحبيب عبد الرحمن بن حامد بن عمر وسيدنا الحبيب عمر بن أحمد بن حسن الحداد وأخيه الامام علوى وسيدنا عمر بن عبد الرحمن بن عمر البار وسيدنا الحبيب علوى بن عمر بن سالم الجفرى وشيخنا الزاهد الناسك معروف بن محمد بن عبد الله باجمال والفقيه عبد الله بن محمد كرمان بن عقبه وغير هؤلاء يكثر تعدادهم من الائمة الاخيار انتهى وأخذ شيخنا الحبيب عمر بن محمد أيضا عن السيد الولى الناهج نهج أهل الله ومقتفيه أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه طلب منه الاجازة وتلقين الذكر وكتب له الاجازة قال فيها وبعد فيقول العبد الفقير الى الله أحمد بن عبد الله بن شيخ بافقيه باعلوى الشافعى مذهبا فى فروع الفقه الاشعرى عقيدة فى أصول الدين الصوفى طريقة فقد طلب منى السيد الشريف عمر بن محمد بن سميط أن ألقنه الذكر والاجازة على اصطلاح ما عليه السادة الصوفيه كما هى عادتى ألقن وألبس نيابة عن سيدى وشيخى الحبيب شيخ بن محمد الجفرى العلوى صاحب كاليكوت المشهور فى جميع البلدان العرب والعجم الى ان قال قلت وقد أجزت السيد الشريف عمر بن محمد بن عمر بن سميط ولقنته الذكر بعد المصافحة وتلقين الفاتحة والشهادة فى جميع الطرائق الذى انتسب اليها من أجلها طريق الحبيب شيخ الجفرى ولى أيضا طريقة من الحبيب علوى بن الحبيب أحمد بن حسن الحداد وطريقة عيدروسيه من عمى السيد الشريف الولى أبى بكر بن على بن محمد الصلبيه صاحب مكه بسندها الى الحبيب على بن عبد الله العيدروس صاحب سورة فى جميع الطرائق المذكورة فى كتاب البرقه للشيخ على بن أبى بكر وفى كتاب الجزء اللطيف للحبيب القطب أبى بكر بن عبد الله العيدروس العدنى وأخذت عن عدة مشايخ فى الفقه وحضرت

ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله المراد به كلمة الشهادة وقوله وما أصابك من سيئة أى بلية وأمر تكرهه فمن نفسك أتتك حيث ارتكبت ما يستوجبها من الذنوب قال رحمه الله تعالى * فان قيل كيف الجمع بين قوله تعالى قل كل من عند الله أى الخصب والجدب والنصر والهزيمة كلها من عند الله وقوله فمن نفسك ٢٨ أى ما أصابك من سيئة فمن الله بذنب نفسك عقوبة لك كما قال تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم * وقيل ان هذه الآية بما قبلها والقول فيه مضمر تقديره فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يقولون ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك قل كل من عند الله انتهى * وأما قوله فى الحديث والشر ليس اليك قال الامام النووى رحمه الله تعالى أى انه لا يقال ياخالق الشر كما لا يقال ياخالق الكلب والخنزير وان كان خالقهما هذا معنى كلامه * لاحقة لما يتوهمه بعض الجهال ماحقة * اعلم ان معجزات الانبياء وكرامات الاولياء من فعل الله تعالى وباذن الله يجريها على أيديهم لنفع العباد من تقوية مريد فى ايمانه ويقينه وهى شاهدة بكمال اتباع الولى لنبيه (قال) ابن علان فى التوقيف الكرامة اسم للاكرام وهو ايصال الشئ الكريم أى النفيس الى المكرم والكرامة أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح استدراج وما قرن السيد بدعوى النبوة معجزة انتهى فاقتران الكرامة بالاستقامة شرط فهى للولى كالمعجزة للنبى والاولياء هم العارفون بالله تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصى المعرضون عن الانهماك فى اللذات والشهوات فحينئذ الكرامات جائزة لهم والراجح عند جمهور العلماء أنها لا تنقطع بموتهم لان حقيقتها فعل الله تعالى ولا فرق فى نسبتها الى الولى فى حياته أو بعد موته * قال سيدى العلامة البدل

دروسهم فممن قرأت عليه فى الفقه فلازمته مدة سنين فى طلب علم الفقه والاصول السيد الشريف العلامة خالى الحبيب عبد الرحمن بن الحبيب حسين بن عوض البيض بسنده الى الشيخ الفقيه عبد الله الجرهرى الزبيدى وغيره وأخذت وقرأت غالب مصنفات الحبيب عبد الله الحداد وجملة كتب فى الفقه والتصوف والحديث على السيد الشريف الصوفى خالى السيد على بن الحسين بن عوض البيض بسنده الى الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والشيخ محمد بن ياسين باقيس والشيخ أحمد المقرى الزبيدى وغيرهم ولقننى الذكر الحبيب العلامة سقاف بن محمد الجفرى التريسى بسنده الى الحبيب عمر بن سقاف بن محمد صاحب سيوون وأخذ الطريقة من الحبيب العلامه محمد بن سالم الجفرى صاحب قسم بسنده عن الحبيب حامد بن عمر حامد صاحب تريم وقرأت وردى على الحبيب العلامة عمر بن عبد الرحمن البار صاحب دوعن المتوفى بمرساجلاجل فى طريق جده بسنده الى الحبيب حامد بن عمر ومن شيخه شيخنا وحبيبنا الحبيب شيخ بن محمد الجفرى ولقننى الذكر وألبسنى الخرقة أخى السيد الشريف الصوفى الصالح أبو بكر بن عبد الله بن شيخ بافقيه فى جبل عرفات بسنده الى جميع الطرائق الصوفيه من مشايخه الحبيب أحمد ابن حسن الحداد والحبيب أحمد بن صالح ابن الشيخ أبى بكر والحبيب حامد بن عمر والحبيب حسين بن سهل والحبيب محمد بن أبى بكر العيدروس والحبيب علوى بن اسماعيل العيدروس وكثيرا من السادة آل باعلوى فى مكة والمدينة وزبيد يطول ذكرهم ولقننى الذكر وألبسنى قبع الحبيب عبد الله الحداد الذى أرسله لوالده الحبيب علوى ابن الحبيب الصوفى القطب المشهور عبد الله بن جعفر مزهر المقبور فى معلا مكه المشرفه بسنده الى جميع طرائق الصوفيه ولقننى الذكر السيد العلامة وقرأت عليه وردى سنة حج الحبيب مفتى زبيد السيد الشريف العلامة عبد الرحمن بن سليمان الحسينى ولقننى الذكر وألبسنى قبصه الحبيب العلامة الشريف الحبيب علوى بن محمد بن سهل مولى الدويلة المشهور فى زماننا هذا بالكرامات وحضرت دروس جملة مشايخ وأشراف وأخذت منهم اجازة فى قراءة يس وحضرت دروسهم فى الفقه والحديث والتصوف فمن مشاهيرهم الشيخ عبد الغنى هلال مفتى الشافعية بمكة والشيخ عباس سنبل الشافعى والشيخ أحمد الشنوانى المصرى والشيخ أحمد الشعراوى صاحب قراءة المقرى فى الحسين والشيخ أحمد الصاوى والسيد أحمد جمل الليل صاحب المدينة والحبيب محسن مقيبل صاحب المدينة والشيخ منصور بدبرى صاحب المدينة وقد أجزت السيد عمر بن محمد بن عمر بن سميط فى جميع ما أجازنى فيه مشايخى الذين ذكرتهم والذى ماذكرتهم وأذنت للسيد عمر ان يلقن الذكر من أراد انتهى المطلوب أخذه منها وبهذه الاجازة أجاز الحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه للسيد الفاضل العارف بالله العالم العامل المتبتل المنقطع الى ذكر الله المحب المحبوب لاهل الله حسين بن عمر بن محمد بن سهل كما أخبرنى بذلك لما اجتمعت به ببيت شيخنا عبد الله بن عمر بن يحيى فى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وألف وطلب منى الاجازة العامه والالباس وعول على فى ذلك فاجبته وطلبت منه الاجازة فاجازنى بما أجازه به مشايخه منهم ساداتنا الائمة عبد الله بن على بن شهاب الدين وعبد الله بن حسين بن طاهر وعبد الله بن عمر بن يحيى وعبد الله بن حسن بلفقيه وحسن بن عمر الحداد وأجازنى وألبسنى كما أجازه وألبسه الحبيب علوى بن سهل مولى الدويلة والحبيب أحمد بن عبد الله بافقيه ولقننى الذكر كما لقنه توفى سيدنا عمر بن محمد بن سميط المترجم له ليلة الاثنين سلخ رجب سنة خمس وثمانين ومائتين وألف وتوفى

السيد الفاضل حسين بن عمر المذكور بعده يوم السبت الثانى من رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف وممن
لقيته وزرته وأخذت عنه السيد الفاضل العارف بالله الامام الحلاحل ذو المعارف الالهيه والعبارات البهيه
الشهيه المنوعه بلسان التفرقة ولسان الجمعيه بقية السادة الابرار أحمد بن محمد المحضار بن الشيخ أبى بكر
ابن سالم رحمه الله زرته فى بيته ببلد القويرة من دوعن مرات كثيرة ولبست منه الخرقة وتلقنت عنه الذكر
وأجازنى وألزمنى بفعل ذلك له وكتب فى بعض زياراته ماهو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى
ربى الأنوار بالانوار والاجسام بالاغذيه والاعمار وربى النبات والاشجار بالانهار الجاريه والامطار سبحانه علم
البر الابرار ومن به على المصطفين الاخيار فتح الابواب المغلقة بكل خير وشفقة وبكل معروف وصدقة
والصلاة والسلام على من وفر نصيبه وعبق فى الاكوان طيبه السر المكنون المتفرع بالغصون
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (ن) والقلم وما يسطرون الخ وعلى آله وصحبه بطانة سره المصون وبعد فان
مولاى السيد السند الشريف عيدروس بن عمر الذى أخرج شطأه بابنه عمر فآزره بعمه محمد فاستغلظ بابن
سميط فاستوى على سوقه بمحسن بن صالح يعجب الزراع من بقية الآل والاشياع المسلكين على الطريقة المثلى
بلا نزاع وصل الى زيارة الاوديه المنورة لزيارة جده عيسى والعمودى وكل ذى سريرة مطهرة واجتمع بالحقير أحمد
المحضار فى بلده القويرة التى طعمها قار ولا فيها للخير سيار ولكنها جبح الايواء للحقير ومن نتف ريشه باى شئ
يطير والصنو المذكور حريص على السؤال والتفتيش عن الرجال لاجل الاتصال وطلب من المملوك اتصال
سند الطريقة الخلوتيه التى تلقيناها عن سيدى أحمد الصاوى خليفة سيدى الدردير فى عام حجه للبيت
الحرام ونشر الطريقة ونصب لها الاعلام وكنت فى جملة من ورد عليه وطلب منه التلقين والاجازة فى المسجد
الحرام وهو غاص بالزحام فاجازنى سيدى أحمد المذكور وهو عن شيخه أحمد الدردير والدردير عن الشيخ محمد
الحفناوى عن القطب الكامل سيدى مصطفى بن كمال الدين الخلوتى البكرى الى آخر السند وفى مرة أخرى
كتب ما هذه صورته *الحمد لله الذى توحد وتمجد والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من ركع وسجد
ولمولاه عبد ثم ان الحبيب المجيب الراجع بوجه الاقبال الباسط يديه بالتضرع بالابتهال المواظب على
محاسن الاعمال المنتظم فى سلك أهل الكرم والافضال المخلص الصادق مع الله فى ظاهره وباطنه وحركاته
وسكناته مع كمال الاقتداء والاتباع للنبى الامى السيد الذى حام حول حمى فرشى عيدروس ابن الحبيب عمر
ابن عيدروس الحبشى حقق الله له كمال نجاحه ودله على كماله وفلاحه قد انطرح بكليته على أهل الله
واتصل باكابر سلفه النواب عن الله وعن رسول الله ولم يزل مغموسا فى بحار تلك الأنوار حتى جمعته الاقدار
على الحقير الفقير المحضار فالحمد لله على ما من به من الوصول والاتصال والدخول فى غمار أهل الطريقه
من السادات الابطال وقد طلب منه الاجازة وتلقين الذكر على قدر استطاعتى وفساد بضاعتى كما تلقى هو
ذلك من سادات انخرقت لهم العادات وفيهم كمال الاسوة والقدوة ومجموع البركات مثل الوالد الذى
ارتفعت أنواره وغمرت أسراره الحسن بن صالح البحر والحبيب الذى انطوت فيه أسرار السلف الصالح عبد
الله بن حسين بن طاهر والحبيب الذى بزغت شموسه وأنواره وظهرت أسراره عبد الله بن على بن شهاب
الدين والحبيب الذى انتظم فى سلك العباد وصار معدودا من أوتاد البلاد عبد الله بن حسين بن عبد الله بلفقيه
والحبيب الذى ينطق بالغرائب ويمنح المواهب الوالد محسن بن علوى ولما اتصل هذا السيد المبارك
بواسطتهم ودخل فى محبتهم وانتسب الى نسبتهم جمعت عليه أولادى والفروع مستمدا من الاصول وتقويها

مفتى اليمن السيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الشريف الحسينى فى جواب سائل على الشيخ الولى أحمد بن عبد القادر الحفظى
العجيلى نفع الله بهما بعد أن نقل ذلك عن جماعة من العلماء وفى فتاوى المناوى مسئلة هل يجوز بقاء تصرف الاولياء أى بالسلب
ونحوه بعد موتهم اذا الاولياء احياء فى قبورهم وانما ينتقلون من دار الى دار كما نطق به كثير من الاولياء بعد موتهم واذا كانوا
احياء فلا مانع من بقاء
تصرفهم اكراما من
الله تعالى لهم فى الحالين
وكلام أهل الشرع من
أهل السنة متكاثر
متظاهر فى ذلك ولا
ينكره الا من عنده
نزغة بدعية من انكار
كرامات الأولياء
وعبارة شيخنا فى بعض
كتبه لأن لهم فى
برازخهم تصرفات
وبركات لا يحصى عددها
انتهت ثم قال بعد ذلك
*واعلم انه لا يبلغ الولى
بالتصرف بالسلب
ونحوه الى مرتبة يفعل
فيها ما أراد كما انه لم يقع
التفويض فى الاحكام
لنبى أو عالم وان جاز كما
هو مصرح بذلك فى
كتب أصول الفقه فى
مباحث الاجتهاد (وقال)
الشعرانى فى كشف
الحجاب والران عن
وجه أسئلة الجان
وسألونى هل وصل
أحد من خلفاء أكابر
الرسل الى مرتبة يفعل
فيها ما شاء من غير
تحجير من حيث ان
الخليفة له ما لمستخلفه
فاجبتهم ما بلغنا ان
الله تعالى أطلق لاحد ممن استخلفه فى الارض ان يحكم بما يريد أبدا انما استخلافهم خلافه مقيدة بامور مقصوده محصورة ثم قال بعد ذلك
بكلام وتأملوا أيها الجان فى تحجير الامور على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى اتبع ما يوحى اليك من ربك وفى قوله لداود
عليه السلام ان احكم بين الناس بالحق مع كونهما من الخلفاء بيقين الى ان قال جميع ما فى الكون فعل الله تعالى بالاصالة ولكنه اذا برز فى
الاكوان على يد الاكوان نسب اليهم ووقع التحجير منه وكان منه ما يسعد به العبد ومنه ما يشقى به بواسطة التكليف الى آخر ما أطال به

الانهار والسهول وطلبت منه الاجازة للجميع والنظر اليهم بعين الرحمة التي من نظرت اليه ما يضيع ثم تناهى
منه حسن الظن بالحقير واعتمد على حسن ظنه الذي هو الاكسير وجال حصانه في ميدان الشيخ أبي بكر بن
سالم القائل من ذكرني وانتسب الي دخل في الرحمة العظمى وهنالك الظفر والمغانم فاجبته بلسان الاعياء
مع الحياء ممن قدر الاشياء ولا عندي من ذلك كثير ولا قليل الا الافتقار الى من يعطي الجزيل عسى يسامح
ويعامل بالجميل فتواردت أمطار الفيض الرباني وثبت بالافعال والاقوال الظاهرة التي لم يسعها بياني وكل
ذلك رجاء المغفرة وحياة القلوب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين المتحابين وبعد ما أجزته بما تجوز
لي روايته مطلوبي أن لا ينساني من الدعاء والناجي يأخذ بيد أخيه واعتمادي بعد الله ورسوله على السيدة
الكاملة وارثة السر المصون السابقة الى الاسلام والايمان والوهب المكنون خديجة بنت خويلد وقد
أضاء لي من جمالها وجمال بعلها صلى الله عليه وسلم وتلقيت عنه صلى الله عليه وسلم كلمة الشهادة في ضمن
اشارات وبشارات وفيض بركات أرجو بها صلاح الدارين والفوز في المنزلين وذلك ان شاء الله كشفا
لا خيالا حقق الله ذلك بفضله العميم وجوده العظيم وأوصيه بعد ركعتي الفجر بدعاء العزيز ياعزيز ياأحدي
وأربعين مرة واحدي وعشرين مرة ياالله ياواحد ياأحد ياواحد ياجواد انفحني منك بنفحة خير ويا الله الآلهة
الرفيع جلاله خمس عشرة مرة وثلاثين مرة رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ومرة واحدة الذي خلقني فهو
يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الى قلب سليم فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الخ فمن قال ذلك أدرك
ما فاته فادركوه ولا تتخلفوا عنه وأذكار السنة سبحان الله والحمد لله الباقيات الصالحات مائة بالصباح ومائة
بالمساء أو سبعين أو أربعين وأستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاثا بعد كل صلاة قال عليه
السلام ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن تزوج من الحور العين ما شاء رجل ائتمن أمانة فأداها مخافة الله
عز وجل ورجل خلا عن قاتله ورجل قرأ في دبر كل صلاة المكتوبة قل هو الله أحد احدى عشرة مرة وكذلك
عشر ذي الحجة من أحب الاعمال المسرعة الى رب العالمين وعشر رمضان الاخيرة وقرب الله ومحبته احترام
الحرمات واحترام المسلمين وتوقير الكبير ورحمة الصغير وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيأ وسورة يس والجرز
وتبارك والواقعة كل ليلة وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم والله تعالى يحب من عبده فعل الرخص
والسلام على الحبيب عيدروس حيث كان والدعاء لي ولاولادي والمسلمين قاله الحقير أحمد بن محمد بن علوي
المحضار ابن الشيخ أبي بكر بن سالم عفي الله عنه توفي سيدنا أحمد المترجم له ليلة الخميس لسبع من صفر الخير سنة
أربع وثلثمائة وألف واذا قد أكملنا ذكر من أخذنا عنهم وذكرنا كيفية ما تلقيناه منهم لم يكن ذلك على سبيل
الاستقصاء ولقد زرت غير من ذكروا من السادة العلوية جماعات وحصلت لي بلقاهم دعوات مباركات
ومن أكابرهم العارفين وأئمتهم السالكين السيد العارف المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي والسيد
الامام محمد بن عبد الله بن قطبان السقاف والسيد الامام العلامة عبد الله بن أبي بكر عيديد والسيد الامام أحمد
السادة الامجاد عمر بن أبي بكر الحداد والسيد الامام عبد الله بن عيدروس بن عبد الرحمن البار والسيد
الملامتي عمر بن زين الحبشي وسمعت منه هذا الدعاء مع تلقي والدي له منه وهو اللهم يا من لا تراه العيون ولا
تخالطه الظنون ولا يصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر ويعلم مثاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما أظلم عليه الليل وأضاء عليه النهار ولا توارى منه سماء
سماء ولا أرض أرضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير أيامي

وقال هذا وأما مجرد التصرف في شئ مخصوص باذن الله تعالى فهو جائز وانه لا يكون الا للكمل من الاولياء أهل التمكين وليس ذلك الا للقطب
الغوث لانهم ذكروا أن من علاماته الباطنة ان يكون قلبه مع الله تعالى في جميع أحواله لا يتغير بتغير الحوادث ولا يشغله ارشاد الخلق
عن ذكر الله تعالى وان من علاماته ٣٠ الظاهرة ان تجري على يديه الامور العظيمة الخارقة للعادة فهو يحيي الموتى باذن الله تعالى و يقول
للشئ كن فيكون باذن الله تعالى وهذا هو عين مقام الخلافة المعبر عنه بقوله تعالى فبي يسمع وبي يبصر وأما ما يجريه على يد من دون أهل هذا المقام فليس بتصريف تمكين بل انما هو كرامة أكرم بها لتقوية يقينه وثباته في الدين * قال وهو ما أجاب به سيدي عبد الله بن أبي بكر العلوي ولعله الشيخ عبد الله ابن أبي بكر العيدروس نفع الله به قال وبهذا يتضح معنى قولهم أعطى فلان كلمة كن وقول القرافي ان قائل ذلك يكفر رده الشيخ ابن حجر الهيتمي في الاعلام وقولهم انهم لا يعطون التصرف المطلق الا للانبياء ولا الاولياء كذا هو كذلك كما لا يعطون العلم المطلق بالجزئيات والكليات لان ذلك أي العلم المطلق لا يكون الا لله تعالى قال تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا بل لو اجتمع علم الاولين والآخرين ونسب الى
علم الله تعالى لم يقابل علمهم ذرة بالنسبة الى علم الله تعالى * وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام وقد رأى موسى طائرا يوم
وضع منقاره في البحر ليشرب فقال للخضر لم ينقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا كما نقص هذا الطائر من البحر الحديث وهذا المثال
والتقريب والا فعلم الله تعالى لا يدخله النقص بعلم غيره قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا * وقد ذكر أي السيد المذكور في الجواب المذكور ان ما يحصل للاولياء من الكرامات ان سببه توجه الهمة الى أمر من

يوم ألقاك فيه وأخذت عن أخيه السيد الحفيل ذي الفضل الجليل علوي بن عبدالله بن زين الحبشي قرأت
عليه جملة من ديوان شيخنا عبدالله بن حسين بن طاهر وأجازني اجازة عامة وألبسني الخرقة الشريفة وكذلك
لقنني الذكر وألبسني الخرقة سيدي الحبيب المقدم رتبة الحسن بن حسين بن أحمد بن حسن الحداد وأجازني في
أوراد وكتب جده امام الارشاد وفي مجموع الادعية المتعلقة بسورة يس المعظمة جمع عمه الحبيب علوي بن
أحمد كما أجازه بذلك بعد أن قرأه عليه وقرأته أنا عليه أيضا وقال ان الاولى لقراءته السحر وممن التمست بركته
ولاحظتني عنايته سيدنا العارف بالله الخليفة الصالحة الحبيب شيخ بن عمر بن سقاف ألبسني الخرقة وأجازني
وطالت بحمد الله صحبتي له وملاحظته لي الى ان توفي عشية يوم الاربعاء لثلاث وعشرين مضين من ربيع الاول
سنة ثمانية وتسعين ومائتين وألف ولقيت بالمدينة المشرفة السيد العارف بالله عمر بن عبدالله الجفري وأجازني
اجازة عامة بجميع ما تصح لي روايته وفي ما له من الاوراد خصوصا اوراد سيدنا عبدالله الحداد وخصوصا في كل
يوم مائة من لا اله الا الله الملك الحق المبين وألبسني الخرقة ولقنني الذكر وأوصاني بالدعاء له وذلك في يوم الخميس
ثمانية وعشرين خلت من شوال سنة ست وسبعين ومائتين وألف فالحمد لله اذ لاحظتني عنايتهم واكتنفتني
رعايتهم وصحبت جماعة آخرين وفضلاء صالحين ممن أبقاهم الزمان وخلفوا أوائلك الاعيان وجالستهم
وذاكرتهم وانتفعت بهم ورويت عنهم كثيرا من الفوائد كما وقع لكثير منهم الرواية عني بحمله من الوسائل
والمقاصد من الآثار السلفية والاذكار النبوية واذكر ان منهم السيد الافضل العارف بالله عز وجل حسين
ابن عمر بن سهل مولى الدويلة والسيد العلامة طب الارج حامد بن عمر بافرج والسيد التقية ممن يخشى
الله ويتقيه محمد بن ابراهيم بلفقيه فهؤلاء ممن أجازوني على سبيل العموم وأجزتهم وألبسوني الخرقة
وألبستهم وكلهم أخذوا عن جملة من مشايخنا وانفردوا بالاخذ عن آخرين فمن مشايخ الاول والدا السيد
المجذوب السالك المحبوب علوي بن محمد بن سهل مولى الدويلة كما سبق ذكره عند ترجمة سيدنا الحبيب
عمر بن محمد بن سميط ومن مشايخ الثاني السيد الجليل العارف الجامع الحفيل عمر بن زين الحبشي روى عنه
بالتلقي وبالاجازة العامة وأشياخ الثالث قد استوعبت ذكرهم فيما كتبه اجازة لي هذه الاحرف وممن
أجازني وأجزته وزاورته وصحبته السيد العلامة الجليل محمد بن علي بن عبدالله السقاف والسيد الفاضل
ذو الخلق الحسن عبد القادر بن حسن بن عمر بن سقاف وممن ألبسني وألبسته وتبركت به وزرته العارف
بالله صالح بن عبدالله العطاس والسيد العارف معدن الاسرار واللطائف أبو بكر بن عبدالله بن طالب
العطاس اجتمعت به مرارا في بيت شيخنا الحسن بن صالح البحر وفي بيتنا مرات كثيرة وعنه تلقيت هذه الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم للسيد الامام أحمد بن ادريس المغربي وأجازني فيها باجازة مصنفها وهي اللهم اني
أسألك بنور وجه الله العظيم الذي ملأ أركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلي على
مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عظمة ذات الله العظيم في كل لمحة ونفس عدد
ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بدوام الله العظيم تعظيما لحقك يا مولانا يا محمد يا أحمد يا أبا القاسم يا ذا الخلق
العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة
ومناما واجعله يا رب روحا لذاتي من جميع الوجود في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم يا عظيم توفي ليلة الثلاثاء لسبعة
عشر من شهر القعدة سنة ١٢٨٢

(فصل) ولما انتهى بنا البيان الى ختم ما تلقيناه من مشايخ السادة العلوية الاعيان فنردفه بذكر من

الامور فان حال الولي كالسيف القاطع بيد الباسل الشاجع والكرامة نوع من الهمة التي هي كالآلة للولي بالنسبة الى حاله ففي توجهه
الى شيء انفعل باذن الله تعالى وسواء كان حيا أو ميتا لانه اذا كان الانفعال منسوبا الى الله تعالى وباذنه والولي كالآلة فلا فرق بين الحي والميت
ولان موت الاولياء لله والمؤمنين بالله من أصحاب اليمين انما هو نقلة من دار الى دار بل بتوفر نصيبهم ٣١ من النعيم واعطاء المرادات
بالانتقال الى الدار الآخرة أكثر من الدنيا كما قال سيدنا الشيخ عبدالله الحداد صاحب الراتب قدس الله روحه أن الولي يكون اعتناؤه بقرابته واللائذين به بعد موته أقوى من اعتنائه بهم في حياته لانه في حياته مشغول بالتكليف وبعد موته طرح عنه الاعباء وتجرد اه وذلك لان الله تعالى متولي أمر الولي في الدنيا والآخرة بل قد يتوجه بعض من له حاجة الى الولي من نحو شفاعة في جلب نفع أو دفع مكروه وضر من كل الاغراض الدنياوية والاخراوية فيعلم الله المتوجه اليه ويأذن له في ايصال مطلوبه اليه فيكون الله سبحانه الفاعل لذلك والولي واسطة وآلة وقد ينفعل للمتوجه بقدرة الله تعالى مراده عند توجهه الى روحانية ذلك الولي وتقضى حاجته اكراما من الله تعالى لوليه وللمتوجه اليه به حيث جعله وسيلة
وتوجه الى العظيم بعظيم لديه محبوب عنده وان لم يكن للولي بذلك شعور ولا اطلاع كما حقق ذلك الشيخ عبد الخالق المزجاجي رحمه الله في
مبحث يأتي قريبا * وفي قواعد الصوفية للشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى بعد نقل طويل في زيارة القبور وان الامام الغزالي نص في كتاب
السفر من الاحياء على جواز شد الرحال لغير المساجد الثلاثة ولقبور العلماء والصلحاء ثم قال وكان شيخنا أحمد الغوري رحمه الله يقول اذا
كانت الرحمة تتنزل عند ذكرهم فما ظنك بمواطن اجتماعهم على ربهم ويوم قدومهم عليه بالخروج من هذه الدار وهو يوم وفاتهم فزيارتهم

فيه تهنئة لهم وتعرض لما يتجدد من نفحات الرحمة عليهم فهي اذاً مستحبة ان سلمت من محرم ومكروه كاجتماع النساء وتلك الامور التي
تحدث هنالك وبمراعاة آدابها من ترك التمسح بالقبر وعدم الصلاة عنده للتبرك وان كان عليه مسجد النهيه عليه السلام عن ذلك وتشديده
فيه ومراعاة حرمته ميتا كحرمته ٣٢ حيا اه كلام زروق وقوله والصلاة عنده أي القبر للتبرك يخرج به ما اذا كان بمسجد فصلى
التحية فيه أو غيرها من الفرائض أو النوافل *وقد سئل الامام الشيخ الامام عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار المكي رحمه الله تعالى ونفع به عن التوسل بالانبياء والأولياء والعلماء والصالحين هل هو مستحب ولا فرق بين كونهم أحياء وأمواتا وهل يجوز اسناد الفعل اليهم من غير اعتقاد تأثير الخ *فاجاب بجواب شاف جامع نقل فيه من الدلائل الصحيحة الصريحة في جواز ذلك ومن جملة ما استدل به الحديث القدسي مازال عبدي يتقرب الي بالنوافل الى آخره ثم قال بعده ولان الله تعالى اجتباهم وارتضاهم واصطفاهم واختصهم بكمالات ومعارف ومزيات لم يجعلها لغيرهم فمن قال اللهم اني أتوسل اليك برسلك وأنبيائك وأوليائك ونحو ذلك انما يريد باجتبائك وارتضائك واصطفائك
اختصاصك اياهم بالرسالة والنبوة والولاية ونحو ذلك *وهذه صفات أفعال الله تعالى فالتوسل بها ليس توسلا بغيره والمقامات
بالى وحينئذ فلا فرق بين النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والاولياء ولا بين كونهم أحياء وأمواتا على ان الشهداء أحياء بالنص
فالانبياء أولى *هذا حاصل ماذكره *وقال ابن علان رحمه الله تعالى في حاشية الاذكار النووية على الكلام على حديث اللهم اني أسألك
بحق السائلين عليك أي بالحق الذي جعلته لهم عليك من محض فضلك بوعدك الذي لا يخلف وفيه التوسل بحق أرباب الخير على سبيل

أخذنا عنهم من غيرهم من ذوي الاتقان واحد در من يقدم أولا لسبقه علما وعرفانا وعملا وهو الثامن عشر من
أشياخي الشيخ المحقق في علوم الشرائع والعرفان العلوي طريقة المقدادي نسبة أبو محمد عبد الله بن أحمد
باسودان رحمه الله ورضي عنه أزارنيه والدي لحدود سنة تسع وأربعين ومائتين وألف وقرأت عليه درسا من
مقدمة الزبد ثم لما ميزت وترعرعت كتبت اليه كتابا بطلب الاجازة منه فاجابني بقوله الحمد لله الذي جعل
العناصر الطيبة الطاهرة معادن الاسرار الباطنة والظاهرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه سادات
أهل الدنيا والآخرة الى سيدنا الحبيب النجيب سليل الفضلاء وربيب الأئمة الاعلام النبلاء الحبيب
عيدروس بن مولانا الحبيب العلامة المتفنن المحقق عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي متع الله بحياته واحيا
به من الدين خافيه متبعا في ذلك لعمه وأبيه وسلفه الابرار مجدا في ذلك آناء الليل والنهار آمين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته صدرت من دوعن ونحن وكافة الاولاد ومن لدينا في خير وعافية وقد وصل كتابكم الكريم
وطلبتم الاجازة من الفقير مع ما يتعلق بالاسانيد المتصلة بالمشايخ فاما الاجازة فقد أجزناكم في كل ما توجهتم
اليه من العلم استفادة وافادة وتعلما وتعليما في فنون الشريعة وآلاتها وما يتعلق بالطريقة ورقائقها
وتفرع جهاتها حسب ما أجازني مشايخي وأكثرهم من ساداتنا آل أبي علوي والعمدة منهم والصلة اليهم
سيدي عيبة الاسرار المتفنن في علوم السنة والآثار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الحبيب عمر
ابن عبد الرحمن باعلوي البار باعلوي نفعنا الله به وان عاد حصل ما التمستموه وطلبتموه فالفضل لله ولكم
والدعاء وصيتكم وسلموا الثناء على سادتي أحبائكم وأولاد سيدي الحبيب عبد القادر بن محمد الحبشي ومن شئتم
منا ومن الاولاد محمد واخوانه وكافة الحبايب والمحبين مستمد الدعاء محبكم الاقل عبد الله بن أحمد باسودان
سامحه الله آمين وكان وصول هذا الكتاب الي بتاريخ شهر المحرم عاشوراء سنة ثلاث وخمسين ومائتين
وألف ثم في أوائل شهر القعدة سنة خمس وخمسين بعد المائتين والالف كتب الوصية والاجازة للحقير مع السادة
المذكورين فيها وهي ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل بداية الهداية بعد سائق العناية
سراجا في القلب يزهر فينفسح له الصدر ويشرح به الفؤاد ويتنور وذلك بعد ان ينتقي من رذائل الاخلاق
ويتطهر ويتحلى بحلى التقوى والورع وكل خلق حميد أسر وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
تعد ليوم القيامة وتدخر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عظيم الخلق ورفيع القدر وشفيع المحشر وعلى
آله الذين قيل انهم الكوثر الذي أعطيه خير البشر وعلى أصحابه الذين تتضوع بذكرهم الآفاق وتتعطر
اما بعد فانه لما كان نور الهداية لذوي الخصوصيات من أهل البيت المطهر ينصب الى سرائرهم كانصباب
الماء اذا تحدر وذلك كناية عن الاسراع واستعارة للانجاع واشارة الى العلو والايفاع وأمارة على كمال
الاتساع والاتباع فلما كانت عناصرهم مجبولة على هذه الاخلاق وقناطر سيرهم متأصلة للعبور الى الاسرار
التي لا تنال لغيرهم ولا تطاق واشتهر وابذلك في سائر النواحي والآفاق وكان من أعلا وسائلهم واسنى
شمائلهم تحقيق العبوديه واخلاص القصد في القول والفعل والنية اقتضى ذلك منهم حسن الظن في
سائر البريه موزعا في حق كل انسان بما يقتضيه حاله وما يشير اليه مثاله ولما كانوا بهذه المثابة وأخص هذا
الشان وأربابه وورثة الداعي اليه صلوات الله وسلامه عليه بالرحم والقرابة التمس من الفقير الى الله تعالى
عبد الله بن أحمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنهم السادة الاعلام الاجلة الاقمار الاهلة الطالعون في
سماء المجد الرفيع الغنيون بكمال الذات والصفات عن الذكر والتسميع الجامعون للعلوم والاعمال

العموم من السائلين ومثلهم بالاولى الانبياء والمرسلون أما السؤال بحق معين فنعه ابن عبد السلام الا بحقه صلى الله عليه وسلم لمزيد كرامته دون غيره وأجازه آخرون حتى بالأولياء والعارفين قال العارف بالله تعالى أبو العباس المرسي من له الى الله تعالى حاجة فليتوسل اليه بحق حجة الاسلام الغزالي انتهى *ومما يصلح أن يكون من أوضح الدلائل وانجح الوسائل في هذا المبحث ماقاله سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفعنا الله به وهو انه قال في الكلام على أحوال الأولياء العارفين انهم لما اضمحلت حظوظهم وفنيت ارادتهم واختياراتهم ولم يبق لهم حظ ولا أرب في غير الله تعالى ومايقرب منه سبحانه أطاعتهم الاكوان نظير طاعتهم لسيدهم والأكوان تكون مع مكونها ومن كان مع الله كان الله له من كان له تعالى كانت الاكوان كلها طائعة له ومنقادة وفي بعض كتب الله المنزلة ابن آدم أطعني فاني أقول للشئ كن فيكون أجعلك تقول للشئ كن فيكون فاى شئ شاءه العارف وأراده ويريده يكون بقدرة الله تعالى كما يريد ولكن قد فنيت ارادته ومشيئته وتدبيره واختياره فلا يريد ولا يختار الا ما اراده واختاره فصار بهذا الاعتبار مراده عين مراد الله تعالى انتهى وهذا هو معنى ما في الحديث القدسي المار ذكره واليه الاشارة

يقول ابن بنت الميلق في قصيدته التي في السلوك وأحوال الاولياء للقوم سر مع المحبوب ليس له *حد وليس سوى المحبوب يدريه به تصرفهم في الكائنات فما *يشأ شاؤا وماشاؤه يقضيه ومن كلام سيدنا الشيخ الحبيب عبد الله الحداد رضي الله تعالى عنه في تحقيق ما في هذه المسئلة من الدليل على جواز تصرف الأولياء فيما شاؤا باذن الله تعالى وان مرادهم عين مراد الله تعالى كما مر ذلك عنه قريبا وكفى به حجة لاجماع أئمة عصره ومن بعدهم على انه جمع بين العلوم والمعارف والاجتهاد فيها قال رضي الله عنه

والمقامات والأحوال سيدي العلامة الحبيب الملاحظ بالتربية والتهذيب ضياء الاسلام عمر بن محمد ابن الشيخ الملاذ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي وسيدي رضيع ألبان العلوم الشرعية والأدبية الكارع من مناهل أذواقها الروية بالفطنة الزكية الحبيب العلامة أحمد ابن الحبيب الامام عبد الله بن أبي بكر بن سالم عيديد باعلوي والسيد المسربل بنور العلم الغشى الوارث لأبيه المحقق وعمه البحر المتدفق المنشئ الحبيب العلامة عيدروس بن عمر بن عيدروس الحبشي باعلوي زادهم الله معرفة في علوم الدين ورقيا في مقامات اليقين ولاحرمنا بركات سلفهم في الدارين سألني المذكورون الاجازة والوصية الواردبهما السنة بعد القرآن فاجبتهم امتثالا لامرهم وتوصلا الى دعائهم وذكرهم وان كنت لست أهلا بان أجاز فضلا عن ان أجيز ولكن مع حسن الظن واتباع الاثر لا يعثر صاحبه وقد يعثر والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب فاقول قد أجزت سادتي المذكورين في جميع مايصح لى روايته وتليق بحالي درايته من علم المعقول والمنقول من الفروع والأصول على الوجه السائغ المقبول بالدليل والمدلول كما أجازني بذلك أئمة الشريعة والطريقة النافذة بصائرهم الى ذوق الحقيقة ودرتهم اليتيمة مجلى ميادين السباق في علوم المعارف والاخلاق بالهمة العظيمة جامع الاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي نفعنا الله بهم وألحقنا بحزبهم فقد لازمته وترددت عليه وأخذت عنه وقرأت عليه كتبا عديدة في الفقه والتصوف والادب وزرت معه وفي ضمنه جماعة من ساداتنا آل أبي علوي الظاهرين المسلكين على طريق أسلافهم الكرام الأئمة الاعلام كسيدي امام تريم في وقته الظاهر فيها بهديه وسمته الامام الجامع الشيخ الحبيب حامد ابن الشيخ عمر حامد بن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوي والشيخ الامام الحبيب أحمد ابن الشيخ الحبيب الحسن ابن القطب الاستاذ الشيخ عبد الله بن علوي الحداد باعلوي وغيرهما من الاعيان التريميين كالشيخ الامام الحبيب حسين بن العارف بالله تعالى عبد الله بن سهل جمل الليل باعلوي ومنهم سيدي الامام الغوث عمر بن سقاف بن محمد السقاف باعلوي وممن لاحظه بنظره الفائق وشم من روائح نظره ورعايته عيونا من الرقائق والحقائق الشيخ القطب الحبيب عمر بن زين بن سميط باعلوي فقد زاره مرات وأخذ عنه وألبسه وكتب في محبته في بعضها وقال فيه السيد عمر بن عبد الرحمن البار علمه وراء عقله وقد أقبل عليه ساداتنا المذكورون وعنوا به وبجلوه لما يرون من تأهله وتفننه في العلوم لاسيما علوم الاثر فانه رحل لها الى جهات شتى وأخذ عن بدورها وزاحم ركب صدورها فمن أخذ عنه الامام المحقق المتفنن القاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعاني بلدا السني شريعة النقشبندي الاهدلي طريقة فقد أخذ عنه فنونا من علم الحديث وآلاته وعلم الادب وأدواته وله مصنفات أرسل بعضها اليه منها كتاب الاعلام باسانيد الاعلام يعني من مشايخه وأما شيوخه في طريق القوم ومن أحسن ببركتهم في باحة بحرها العوم والذين اعتمد عليهم من المشار اليهم في جميع شؤنه السرية والجهرية وقضى بهم مآربه السنيه الامام العارف بالله عمه الحبيب المجذوب الى حضرة المعارف والاسرار عمه الحبيب حسن ابن الشيخ الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والامام العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري نفعنا الله به وبهما فانه أسس عليهما من أوائل الفريق أخذه للطريق وله منظومة رجزية سماها الروضة الانيقة في أسماء أهل الطريقة ولى عليها شرح مبسوط في مجلدين كبار سميته فيض الأسرار بشرح سلسلة شيخنا وامامنا سيدي الملاذ الجامع للاسرار الحبيب عمر بن عبد الرحمن ابن الشيخ القطب عمر بن

العارف تؤثر همته وتوجهه في أي شئ توجه اليه ولكنه لا يتوجه الى شئ الا عن اذن الهي وطاعة الاكوان لاولياء الله أمر معلوم بالتواتر وأكثر
ماتتفق وتقع الانفعالات بالهمم والتوجهات للسالكين المشرفين على مراتب الكشف الذين لم يخلصوا اليها بعد ويكون فيما يظهر لهم من ذلك
تقوية لهم وتقع أيضا لاهل الفناء ٣٤ وقل ان يشعروا بها لذهابهم في الله وعدم شعورهم بشئ من الكائنات وأما أهل البقاء القائمين بوظيفة
الدعوة الى الله تعالى فيقل وقوعها لهم لسكونهم الى الله تعالى وطمانينتهم الى مايجرى من أحكامه وأقداره فقل ان تنبعث هممهم وتوجهاتهم لشئ من ذلك وقد يؤذن لهم في اظهار شئ من الخوارق لتقوية طالب ضعيف القلب أو رد معاند يكذب بآيات الله وبدفع خصوصية الله في أوليائه ولو توجه العارف الى جبل ليزول أو بحر يغور لكان ذلك بقدرة الله تعالى ولا يصل أحد الى شئ من هذه الخوارق حتى تصير نفسه في غاية من اللطافة بواسطة الرياضة وبتحقق بكتمان الاسرار وبتعدى من الحظوظ النفسانية انتهى وهو كما ترى كلام جامع يرشد الى حقيقة ماحرره أئمة العقائد من أن الأولياء لهم كرامات وقد تنتهى الى احياء الموتى وايجاد ولد من غير أب اذ الراجح ماجاز أن يكون معجزة للنبي جاز أن يكون كرامة للولي بلا فرق الا أنه لا يجوز للولي التحدى وكلها واقعة
باذن الله تعالى مخلوقة له تعالى ومتعلقة بقدرته وناشئة عن حكمته وارادته سابق وقوعها في علمه قبل وجود الولي بل قبل خلق يصلح
العالم وصنعته كما ذلك مقرر ومفصل في كتب العقائد فمن وافق للصواب واراد الله به خيرا من الهداية والاجتباء حفظ عن الافراط الذي هو
اعتقاد تأثير لغير الله تعالى في فعل من الافعال قل أو جل وعن التفريط وهو عدم الايمان بكرامات الأولياء وتصرفاتهم باذن الله تعالى
ومشيئته وأنهم بريئون معزولون عما يعتقده فيهم الغلاة المسرفون على أنفسهم بل هم يوقنون بان جميع أحوالهم وارادتهم فائضة من بحر تيار

عبد الرحمن البار باعلوى نفعنا الله بهم ذكرت فيها مشايخه المذكورين فيها وترجمت لهم بحسب ما بلغني
عنهم وتلقيته منه ومنهم وبعضهم لم يذكر في المنظومة ولم يزره في أبياتها المعلومة بل ذكرهم في ثبت آخر
بخطه الزاهر وهم في طرائقهم أشتات وبنو علات فقد أجزت سادتي الكرام بما أجازني به هذا الامام
عن مشايخه الاعلام خواص الانام وأفادني به واستفدته منه من الفعل والكلام لانه رضي الله عنه وان لم
أتحقق باخلاقه العلمية والعملية والرسمية لكني أرويها لذوى الهمم العلية لاسيما المشاركين في تلك الطرائق
والرقائق من السادات العلوية الذين لم يزل فيهم الذائق والواصل الحقائق ليزيد شوقهم الى تلك المعارف
وينمو توقهم للوصول بالرقى الى معالى ساميات الرفارف فمع شدة الشوق اليها والنزوع تجتمع الاصول والفروع
وبدوام الفرع يصل المريد الى مقام الفرق والجمع وهما مقامان حاويان لأحوال ومقامات شتى لاعوج فيها
ولا أمتا شرحها أئمة الطريق السنية كالعوارف والرسالة وحققها القطب الشيخ عبد الله الحداد في كتبه
ولاسيما في المسائل الصوفية وتلك ثمرات الخصلة الجامعة لخيرات الدنيا والاخرى وهي التقوى فأوصيكم أيها
الحباب بها والالتحاق بحزبها وتأملوا ما لسلفكم فيها من التحقيق فاتبعوهم في طرائقهم فيها فهم خير فريق
ولا تلتفتوا الى غيرهم ممن لم يدرك شأو غبارهم ولم يقف الا على الظاهر من رسومهم وآثارهم وأما
حقائقهم فعند الله علمها وحاصلها ان كل خصلة التقوى أبوها وأمها فتنافسوا في غرس تلك الشجرات تنالوا
ماتطلعه من الثمرات وهي المعارف والاسرار واللطائف والأنوار وشموا برقها واعطوها حقها من قول محيي
علومهم ومبدي رسومهم في قوله رضي الله عنه

لجيران لنا بالابطحية * بعثت مع نسيمات التحية

(وقوله في الاخرى)

نعم عالم الارواح خير من الجسم * وأعلا ولا يخفى على كل ذي علم

وغيرهما له ولغيره وأدمنوا في سيرهم وسيره حتى تقفوا على حلية المعرفة لمولاكم فتتأهلوا للقرب منه وزلفاكم
ولا تظنوا رعاكم الله تعالى وآواكم الى جنابه ان الفقه بذاق بله أوشم رائحه مما ناله أولئك الابرار وانما ذلك
تلقف مما لهم من المجاميع والاسفار على وصف الحكاية والرواية لا دعوة التحقيق والدراية وأما المحبة لهم
واستعظام ما أكرمهم الله به وحكى عنهم وانتشر من الاعمال والأحوال التي لم تسع لها طاقة البشر فانا نؤمن
بذلك ونصدق به وهو ان شاء الله تعالى نافع لمن وفقه الله له فقد قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من أحب ومن
أحب قوما كان منهم وحشر معهم وقال الجنيد بن محمد سيد الطائفة الصوفية التصديق بعلمنا هذا ولاية يعني
ولاية صغرى واعلموا أيها السادة الانجاب انه قال أرباب التحقيق من سالكي الطريق من سلفكم وغيرهم ان
الذي ينبغي للمريد الصادق المخلص في أعمال اسلامه وايمانه واحسانه التي يؤديها بجنانه وأركانه ان لا يجعلها
وسائل بان يعمل هذا لهذا بان يقصد باعمال الآخرة لجزائها والاشياء المترتبة على الاسباب لمسبباتها كان
يقصد بالمجاهدات تحصيل الثمرات من أنوار الولاية وما ينكشف معها من الاطلاع على المغيبات الا ان
يقصد به الازدياد من معرفة الله تعالى وقد قال بعضهم قف على الباب لا ليفتح لك الباب يفتح لك الباب وهو
معنى قول رابعة العدوية رضي الله عنها

ما عبدتك لجنتك * ولا خوفا من سقر

لكن هذا كما قال الشيخ عبد الله بن علوى الحداد نفعنا الله به ان دعوى هذا المقام لا يصلح لكل أحد وانما

يصلح لاهله ممن ذاق من خالص التوحيد فكرع من نهله وعله وانه لايصلح لكل أحد واغاهو شأن أهل التوحيد الكامل والمعرفة التامه وأما المؤمن القاصر فينبغي له ان يعظم ماعظمه الله تعالى من شأن الجنة والنار كماورد بذلك الكتاب والسنة فيعمل الصالحات رجاء الثواب من الله تعالى فى جنته ومجاورته تعالى فيها مع أنبيائه وأوليائه واعلموا رعاكم الله ان مامر من الاكتفاء بالاشاره الى النظر فيما كان عليه سلفكم الابرار من العلوم والاعمال والمقامات والاحوال وذلك لان النظر فيها يكتسب منه المريد والطالب الشوق والرغبة والطلب فيما كانوا عليه من أحوال البداية والنهايه فاذا سلكوا تلك المنازل وأحسنوا مافيها من المقاصد والوسائل بنحو ماذكره ورتبه أئمة السير والسلوك الى ملك الملوك ويلمح الى هذا المعنى ومافيه من المشهد الاسنى ماذكره شيخنا العارف بالله رب الآشارات الى أحوال أهل الله سيدى شيخ بن محمد الجفرى العلوى المليبارى نفع الله به فانه ذكر فى فهرست شرح قصيدة له رجزيه فى ذكر مشايخه الصوفيه العلويه مامعناه انه لما رأى من نفسه التوانى والتقصير والقصور عما لسلفه من النظر الى معالى الامور وانها اغترت وتمرت على الغير بما ورد فى فضل أهل البيت من الثناء والمدح الكثير حتى من شعراء العرب المحبين لسادات العجم والعرب كقول من قال

أن شفت من أحدهم ميل * قل قائم طول الليل

(وقول الآخر)

من كان جده محمد تبجح * وفى كل وزن بوزنته أرجح

(وكذا الآخر)

يابنى الزهراء والنور الذى * ظن موسى انه نار قبس

لاأوالى الدهر من عاداكم * انه آخر حرف فى عبس

ثم ساق من كلام المحبين لاهل البيت أبياتا متعدده وقال بعدها فقلت لها يانفسى التى بالسوء أمارة وللخلاف فى الاوامر خداعة مكارة رضيت فى أعمالك بالدون فخظيت منه بالهون وقنعت بما فيك المعتقد قد قال حتى قول المنتقد عليك فى قوله حيث قال شعرا

اذا لم تكن نفس النسيب كأصله * فماذا الذى تغنى كرام المناصب

وان علوى لم يكن مثل جعفر * فما هو الا حجة للنواصب

(وقوله فيك)

اذا لم تكن نفس الشريف شريفة * والافتلك أكله للمقارض

متى سيد أخطا طريقة أهله * فذاك الاحجة للروافض

وقول الآخر فيك وفى أمثالك من الاقارب أبناء البتول وغيرهم سيما أولاد العلماء وأرباب المناصب حيث يقول شعرا

يفتخرون بآباءهم سلفوا * نعم الجدود ولكن بئسما خلفوا

ثم أورد الاخبار الواردة فى الاغترار للخاصة والعامة من أهل بيته وغيرهم وأطال فى ذلك المعنى وأتى بجملة عاد الى معاتبة نفسه وزجرها وطلب ماكان عليه سلفه من تخليص العبوديه بالاعمال التى ترضى الربوبيه ويستحقه ذو الجلال والجمال من الاعظام والاجلال والتخلق بمحمود الخصال مما كان عليه قطب دائرة الكمال

القضاء والقدر ومن غير الكرم والجود والفضل وفى الحقيقة ان الاصل ماقاله الشيخ عبد الخالق المزجاجى الزبيدى رحمه الله تعالى انهم أى الاولياء فى حقائقهم وأحوالهم لايعرفهم الا الله لانهم مظاهر علمه وتجليات اسمائه وصفاته ولا تعرف منهم الا رسوم وآثار وعلامة من هذا شأنهم انهم لايحبون ظهور الكرامة الا لحبه تعالى لذلك لامرداع اليه مع تبريهم عن حولهم وقوتهم ٣٥ فى ذلك وأن ماجرى على أيديهم هو من الله تعالى لاقدرة لهم فيه كما يشير قوله ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى فان الله سلب عنهم هذا الامر الخارق مع نسبته اليهم حيث هم مظاهر قدرته ودلائل عزته ومن تأمل كتاب الله وسنة رسول الله رأى من غيرة الله على من نسب لغير الله ضرا أو نفعا أو حياة أو موتا أو غير ذلك من الامور السماويه وغيرها مما لا يجعل تدبيرها الى الخلق وجملة واحدة مايكف العاقل عن الاسترسال فى قبيل ماعليه أهل الزمان وبالجملة أولياء الله مظاهر علمه وقدرته وارادته فيما يصدر عنهم ظاهرا مع انهم معزولون عن ذلك عبودة وعبوديه وهذا كمن يرى الاثر للارواح والكواكب والنفوس والعقول المعبر عنهم بالملائكة وهم معزولون فى ذلك فى نفس الامر وانما هم جداول ارادته وقدرته وتصرفه يرى الفعل منهم وليس كذلك وقد قال تعالى فى أثر سماء أصبح من عبادى مؤمن وكافر فامامن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بى مؤمن بالكوكب وقد ذهب العامة هذا المذهب فى أولياء الله فان مرضوا قالوا هذا صدر من فلان وان شفوا قالوا من بركة سيدى فلان فلما اعتقدوا ضرهم ونفعهم حلفوا بهم من دون الله ونذروا لهم من دون الله واستسقوا بهم من دون الله فان أجرى الله سبحانه الوادى قالوا شئ لله يافلان وان قبض عنهم المطر قالوا حقة فلان

من الافعال والاقوال والاخلاق والأحوال صلوات الله وسلامه عليه ورزقنا واياكم اتباعه بحسب الاستطاعة على ذلك المنوال بالجد والتشمير مع رؤية التقصير وشهود المنة له تعالى فى القليل والكثير فانه لا يوصل الى المعاملة بالاحسان فى الاعمال القلبية والبدنية الا بتوفيقه واعانته ولا يقدر عليها الا بحوله وقوته قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال عليه الصلاة والسلام كل شئ بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولكن شهود أن العبد آلة حقيق ومحمود فى عمل الخير والطاعة لا فى التفريط والاضاعه كما حقق ذلك القطب الشيخ عبد الله الحداد نفعنا الله به فى النصائح فاجعلوها هى الوصية كما رسمها رضى الله عنه بالنصائح الدينية والوصايا الايمانية فقد جمعت على صغر حجمها عيونا وفنونا من الشريعة وعلمها وحقيقة الطريقة ورسمها نفعنا الله به فى الدارين فما أجاب به سيدى الامام شيخ بن محمد الجفرى الى سيدى الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار على أبيات يمتدحه بها قال

سلام على من منهج أسلافه أمه * وقد صار من بين الورى وحده أمه

الى ان قال فى أثنائها وأجاد فيه من أبياتها

أيا عمر البار الذى جاء بيره * له شاهد زكاه مع ذى ذكى فهمه

عليك بحداد القلوب عقيدة * فمن دون حداد فلا تحصل الفطمه

نفعنا الله بالجميع وأدخلنا فى حيطة جاههم الوسيع وعصمة مشرفهم الشفيع صلوات الله وسلامه عليه صلاة تدوم وتفضل صلاة المصلين وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى تابعيهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين وكان ذلك بتاريخ أوائل شهر القعدة الحرام سنة ١٢٥٥ والحمد لله أولا وآخرا باطنا وظاهرا والحمد لله رب العالمين ثم ليلة السبت ١٨ من ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائتين وألف أتيت اليه زائرا وقرأت عليه رسالة الشيخ محمد سعد سنبل فى أوائل كتب الحديث وذلك فى بيته بالحريضة وليلة الاحد بالتاريخ المذكور حصلت لى منه الاجازة بجميع ماله روايته من العلوم والاذكار والدعوات من أى وجه كان وفى تلك الزيارة تلقينا عنه الطريقة العيدروسية بالذكر بالكيفية المشهورة الثلثمائة وستين مرة المفصل شرحها فيما تقدم فى ترجمة الحبيب عمر بن طه البار وفى يوم الاثنين الثانى عشر من شهر ربيع الثانى سنة ستين ومائتين وألف زرته وقرأت عليه خطبة كتاب تيسير الاصول للديبع الى حرف الهمزة وخطبة شرح رشفات سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه الى أول المتن وأجازنى لفظا فيما له وعنه وفى التذكر والتذكير وأمرنى بتصفح كتابه حدائق الارواح فيما يتعلق بذكر من أخذ عنهم فتصفحت ما يتعلق بذلك منه وفى يوم الاربعاء أربع عشر من الشهر ألبسنى الخرقة وقال ألبسك كما ألبسنى سيدى عمر بن عبد الرحمن البار وسيدى الحامد بن عمر وسيدى أحمد بن حسن الحداد وغيرهم من مشايخى كما هو مذكور فى كتابى فيض الاسرار ولقننى الذكر كما لقنه مشايخه وحدثنى بحديث الاولية وصافحنى باسانيده بجميع ذلك المذكورة فى كتابه فيض الاسرار وغيره وكتب فى تلك الزيارة ما هو هذا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل التزاور والتناصر والتواصل من شان ذوى المراتب والفضائل وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نظير ولا مماثل وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذى فضله وشرفه على الأوائل والأواخر صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه صلاة نامية وسلاما لجميعهم شامل أما بعد فقد التمس منى السيد الشريف الحبيب الفاضل العالم العامل عيدروس ابن الامام العارف بالله

والله سبحانه القابض الباسط المحيى المميت وكل شئ بيده من ملك وملكوت ولو ذهبنا نتكلم على ما فى الكتاب والسنة من التحذير عن ذلك لكاد ان يرى الناس قد هلكوا ولهذا تراهم أكثر أتباع الدجال فافهم هذه الجملة فانها نافعة انتهى وقد أطال الكلام فى ذلك فى جواب له ونقله عنه الشيخ أحمد الحفظى المتقدم ذكره فى شرح القصيدة التى نظمها فى فضائل أهل البيت بابسط مما هنا من ذلك مع الكلام على ما يحصل فى الزيارات والجموعات لكنه لا يخلو عن مبالغة وما حكاه عن أحوال العوام فانه وان أثمهم وأخرجهم عن قانون الادب مع الله تعالى لكنه لا يخرجهم عن دائرة الايمان الا ما ينقل عن بعض أهل الجرأة مما قد يقع صريحه كفر قال الشيخ العلامة عبد الله خليل الزبيدى رحمه الله تعالى فى كتابه تحذير المهتدين عن تكفير الموحدين واعتقادهم أى العوام ان الرزق والخير والشر من الله والنفع والضر بيد الله ومن ادعى ان اعتقادهم خلاف ذلك فعليه البيان لان ايمانهم متيقن واليقين لا يزول بالظن فضلا عن الشك والوهم فلا يجوز اساءة الظن بمسلم ويكفى فى حملهم على السلامة كونهم موحدين فان الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يريد أن يهديه وفى جواب للسيد عبد الرحمن المذكور نفع الله به وبعلومه ولا يصح الحكم على جميع العوام انهم يعتقدون ان لغير الله دخلا فى نفع أو ضر وانما اذا علم من احد بعينه ذلك أرشده العالم بذلك الى الصواب وذلك لان الأصل حملهم على السلامة لان ايمانهم متيقن انتهى واما ما ذكره مما يتعلق بما يقع فى الجموعات والزيارات مما ينكر على العوام من الافعال القبيحة فعلى من قدر على النهى ان ينهى عن ذلك ويجتهد فى رفعه وازالته والزائر والمزور ينتفعان بالزيارة وفى الجمع أولى اذا كان غير مصحوب بشئ من المنكرات فقد نقل السيد المذكور وغيره عن الفخر الرازى رحمه الله فى المطالب فى بيان كيفية الانتفاع بزيارة القبور

تعالى

تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوى أعلا الله له المقدار وتوجه بتاج الفخار المسربل بالانوار والاسرار وذلك بان أجيزه وأوصيه كما سن ذلك السلف الأبرار من العلماء العاملين والاولياء العارفين فقد أجزت سيدى فى كل ماتصح لى روايته من علم وعمل وتوجه الى الله عز وجل وفى أوراده وأذكاره ومايرتبه من وظائف العبادات فى ليله ونهاره كما أجازنى بذلك جملة من المشايخ الواصلين والائمة المقتدى بهم فى الدين وقد ذكرتهم وحررت اجازاتهم وماتيسر من مناقبهم وأحوالهم فى الكتاب المسمى فيض الاسرار شرح سلسلة سيدنا وشيخنا الامام الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن القطب الشيخ عمر بن عبد الرحمن البار باعلوى وأوصيه بتقوى الله والعمل بما تيسر من مقتضى معناها الذى هو امتثال الاوامر واجتناب المناهى وكل ماحظره الشرع وأمر بالتباعد عنه والحذر منه وهو مشروح فى كتب الأئمة المصنفين ولاسيما كتب سلفه العلويين ففى مؤلفاتهم ووصاياهم الغنيه والكفايه لمريد الدرايه والروايه وأوصيه أن لاينسانى وأولادى وأحبابى من دعائه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم املا ذلك الفقير الى الله عبد الله بن أحمد باسودان كان ذلك بتاريخ ثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنه ستين ومائتين وألف ولما كان فاتحة شهر القعدة الحرام سنه خمس وستين ومائتين وألف زرته وقد كنت حصلت من مصنفاته كتاب فيض الاسرار وكتاب حدائق الأرواح وكتاب لوامع الأنوار بشرح رشفات السادة الابرار وطلبت منه أن يخصنى بالاجازة فيها فكتب على الاول (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله على الذكرى والذكر والاذكار وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له فى الالوهية والتقديس فى جميع الاطوار وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المجتبى المختار صلى الله عليه وعلى آله الاطهار وصحبه المهاجرين والانصار وتابعيهم باحسان الى يوم القرار * امابعد فقد التمس من الفقير الى الله عبد الله بن أحمد باسودان عفى الله عنهما سيدى الحبيب الافضل المتوجه بكنه الهمة الى مولاه عز وجل بالعلم والعمل عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوى نفع الله به وبسلفه وأعاد علينا من بركاتهم وعلومهم وأعمالهم وذلك بان أجيزه فى قراءة كتابى المسمى فيض الاسرار فاقول قد أجزت سيدى الحبيب عيدروس المذكور فى قراءته والعمل بما تيسر له من معانى أماليه مصاحبا للصدق والاخلاص فيما يقوله ويعمل به ويعانيه كما أجازنى سادتى ومشايخى المذكورون فى الكتاب المذكور وغيرهم ممن لم أذكرهم لسهو أو نسيان وأوصيه أن لاينسانى وأولادى وخاصتى من الدعاء بصلاح الأحوال الدينية والدنيوية والاخرويه والسلام عليه أينما كان وحيث كان ورحمة الله وبركاته مدى الآناء والازمان كان بتاريخ القعدة الحرام سنه خمس وستين ومائتين وألف وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * وكتب على الثانى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله شارح قلوب المقبلين عليه والمتوجهين اليه بنور الايمان وصفاء المعاملة بما فى مقام الاحسان من الصفا والوفا بالسر والاعلان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لاشريك له الحنان المنان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سيد ولد عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء لكل متيقظ وسنان وبعد فقد التمس منى الحبيب الفاضل سليل الكبرى الاماثل عيدروس ابن الحبيب عمر بن عيدروس الحبشي باعلوى أنار الله قلبه بنور الهداية والتوفيق للروايه مع الدرايه وسلوك سبيل سلفه البالغين فى كل فضل وخير ومعروف الغايه والنهايه ونفعنا بهم آمين وذلك بان أجيزه فى قراءة كتابى المسمى حدائق الأرواح فى بيان طرق الهدى والصلاح فقد أجزت سيدى الحبيب المذكور فى قراءته ومطالعته وان يعمل بما فيه ويدعو اليه

والموتى ان الانسان اذا ذهب الى قبر انسان قوى النفس كامل الجوهر ووقف هناك ساعة وحصل تأثر فى نفسه من تلك التربة حتى حصل من نفس الزائر تعلق بتلك التربه ولايخفى أن لنفس ذلك الميت تعلقا بتلك التربة أيضا فحينئذ يحصل لنفس الزائر الحى ولنفس ذلك الميت ملاقاة بسبب اجتماعهما على تلك التربة فصارها تان النفسان شبيهتين بمرآتين صقيلتين وضعتا بحيث ينعكس الشعاع عن كل واحدة منهما الى الاخرى فكل ماحصل فى نفس هذا الزائر الحى من المعارف البرهانية والعلوم الكسبية والاخلاق الفاضلة من الخضوع لله والرضاء بقضاء الله ينعكس منه نور الى روح ذلك الانسان الميت من العلوم المشرقة والآثار القوية الكاملة ينعكس فيها نور الى روح هذا الزائر الحى وبهذه الطريقة تصير تلك الزيارة سببا لحصول المنفعة الكبرى والبهجة العظمى لروح هذا الزائر ولروح المزور فهذا السبب والأصل فى مشروعية الزيارة ولايبعد أن يحصل فيها اسرار أخرى أدق وأخفى كما ذكرنا وتمام الحقائق ليس الا عند الله تعالى انتهى ونقل الحفظى المذكور آنفا عن الدهلوى فى شرح المشكاة انه قال والنقل فى ذلك كثير عن هذه الطائفة الصوفية ولم يعرف فى السنة وأقوال السلف ماينافى ذلك ويرده كيف وقد ثبت فى الدين ان الروح باقية ولها شعور بالزائرين وأرواح الكمل قريبة من جناب الحق كما كانت فى الدنيا أو أتم انتهى وللشيخ عبد الله صاحب الراتب قريب من هذا وابلغ منه فانه قال رضى الله عنه عندما استودع منه بعض زائريه وطلب منه ان الله يجمعه به مره أخرى فقال له ان وجدتنا والافقبورنا نائبة عنا هذا معنى المقاله وقد طال الكلام فى هذا الذكر لان بعضه مما يلزم بيانه لما فى مسئلة خلق الأفعال من الاشكال وكثرة الفروع ولأن من مقاصد صاحب هذا الراتب حفظ العقيدة السنية الاشعرية التى

هى عقيدته وعقيدة سلفه التى اختصوا بها من بين الجم الغفير من أهل البيت النبوى رضى الله عنهم كما قال رضى الله عنه عند ذكره العقيدة الاشعريه انها العقيدة التى أجمع عليها الصحابة ومن بعدهم من خيار التابعين وهى بحمد الله عقيدتنا وعقيدة اخواننا السادة الحسينيين آل باعلوى وعقيدة أسلافنا من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا * وكان الامام جد آل باعلوى سيدى أحمد بن عيسى ابن محمد بن على ابن الامام جعفر الصادق لما رأى ظهور البدع وكثرة الاهواء بالعراق هاجر عنها الى حضرموت فبارك الله فى عقبه حتى اشتهر منهم الجم الغفير بالعلم والعبادة والولاية والمعرفة ولم يعرض لهم ما عرض لجماعات من أهل البيت النبوى من انتحال البدع ببركات هذا الامام وفراره بدينه من مواضع الفتن انتهى كلامه رضى الله عنه فهم كما ذكر رضى الله عنه قد حفظهم الله وحفظ بهم مما ذهب اليه أصحاب الاعتزال عن الجبر والقول بخلق الافعال وعن ما سلكه أهل التعطيل للصفات وما نسبه بعضهم الى أئمة الصحابة رضى الله عنهم من الهنات فقد قال الشيخ الامام القطب أبو بكر بن عبد الله العيدروس باعلوى نفع الله بهما مما نقله عنه تلميذه الشيخ الامام بحرق فى مواهب القدوس فى مناقب ابن العيدروس والله لو بعث الله لى والدى عبد الله بن أبى بكر وقال بخلاف ما علمه أهل السنة من ترتيب فضيلة الخلفاء الاربعه ما تبعته عليه هذا معنى كلامه قال ذلك نفع الله به فرضا وتقديرا والا فبعد سابقة العنايه بأهل هذا البيت المنتقى زيادة علم على امثالهم ماورث هذه الخصوصية الا عن والده وجده نفعنا الله بهم فى الدارين * وقد سئل الشيخ عبد الله صاحب الراتب نفع الله تعالى به عن أفعال العباد فأجاب رضى الله عنه اعلم وفقك الله تعالى ان مذهبنا الذى نعتقده وندين الله تعالى به انه لا يكون كائن من خير وشر ونفع وضر الا بقضاء الله تعالى وقدره وارادته باقارس

وينشره لطالبيه لاكون أنا وهو شركاء العاملين به والسالكين لصاعده ومراقيه جعل الله ذلك خالصا له ومقربا الى محبته ومراضيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أملاه الفقير عبد الله بن أحمد باسودان بتاريخ فاتحة القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف * وكتب على الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفضل على من شاء من العباد بمعرفة الالقاء والاسناد وسائر المعاملات التى تدل على اقتفاء سبيل الرشاد وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه ولا نظير ولا مضاد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الهادى والدال على علم كل وعمل مستفاد من علوم الشريعة وآلاتها من كل معلوم مراد لاهل الذكاء والفطنة بالتلقى والاستمداد صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الامجاد وبعد فقد التمس منى السيد الشريف الفاضل العالم العامل الحبيب عيدروس ابن سيدى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى ان أجيزه فى قراءة ومطالعة والعمل بما اشتمل عليه كتابى المسمى مطالع الانوار بشرح رشفات السادة الابرار فأجزته بقراءته والعمل بما فيه والارشاد اليه لكل طالب مستفيد من المتوجهين والمقبلين على الله بكنه الهمة وقوة العزمة ابتغاء وجهه الكريم والعمل للدار الآخرة من كل ما يفيد الرقى الى أعلى درجاتها والنظر الى وجه الله تعالى فيها كما أجازنى سادتى ومشايخى من سادتنا العلويين وغيرهم ممن ذكرتهم وبينت مراتبهم فى كتابى المسمى فيض الاسرار وأوصيه أن لا ينسانى وأولادى وخاصتى من دعائه وولائه فهم القوم الكرماء المؤثرون على أنفسهم نفعنا الله بهم ورزقنا محبتهم انه ولى ذلك ومعطيه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيه املا ذلك الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد باسودان عفى الله عنهما بتاريخ فاتحة شهر القعدة سنة خمس وستين ومائتين وألف ثم ان شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان المترجم له الاخذ التام والتلقى العام عن أشياخ كثيرين وأئمة معتبرين أكثرهم من السادة العلويين قال فى بعض اجازاته لبعض أشياخنا بعد ذكره للسادة آل أبى علوى وقد اتصلت واجتمعت وانتفعت وارتفعت بكثير من أئمتهم وأعيانهم ممن يربو الايمان فى قلب الناظر اليهم من حقيقة ايمانهم وكان معرفتى لاكثر من اتصلت به منهم بواسطة سيدى وامامى ومقوم أود ايمانى واسلامى أحد محارم الولاية الكاشفين عن وجوه مخدراتها وبدور الهداية الطالعين فى سماء بيناتها الشيخ الجامع للاسرار والأنوار الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن الحبيب الغوث عمر ابن عبد الرحمن البار نفع الله به وهو الذى يعول عليه ويرفع اسناده اليه هو الحبيب عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة قال فى ترجمته له فى كتابه حدائق الأرواح وقد لازمت سيدى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار صاحب الترجمة مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة وألبسنى الخرقة ولقننى وعنى بى ولاحظنى وصحبته فى غالب زياراته وترداداته الى حضرموت وآخرها سنة ١٢٠٩ وهى التى توفى فيها سيدنا الشيخ الحامد بن عمر حامد نفع الله به كما سيأتى فى ترجمته وأجازنى فى مروياته ولم يزل يحثنى على طلب العلم وتعليمه والنفع والانتفاع ويعيننى بهمته العلية على ذلك مع التردد اليه والاختلاف عليه الى بلده القرين حتى توفاه الله تعالى وهو سائر الى الحرمين الشريفين فى البحر وأنا فى صحبته كما مر ودفن بمرسا فى الحجاز يقال له جلاجل سنة ١٢١٢ اه ومن مشايخه السيد الجليل العارف بالله تعالى العالم الحفيل عيدروس ابن عبد الرحمن البار أخو شيخه المتقدم قال فى ترجمته فقد لازمته بعد أخيه الحبيب عمر بن عبد الرحمن وقرأت عليه كذلك كتبا عديدة وألبسنى الخرقة الشريفة وترجمه الى ان قال توفى عشاء ليلة الجمعة سادس شوال سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ومن مشايخه الشيخ العارف بالله المستهتر بذكر الله عبد الله بن أحمد

ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وعندنا الذلك من النصوص السمعية الواضحة فى الكتاب والسنة والبراهين العقلية المسلمة عند كل ذى
بصيرة ما يجل عن الحصر وكتب أئمتنا التى ألفوها فى علم أصول الدين طافحة بذلك الى آخر ما أطال به ومما يستحسن ايراده هنا من
الاحاديث التى فيها الحجة الظاهرة والمحجة الداحضة لمن خالف أهل السنة فى عقائدهم الطاهرة ايناسا ٢٩ وشرحا لصدور المؤمنين وتبركا
وتيمنا بكلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم فى كل حين ففى الدر المنثور للجلال السيوطى رضى الله عنه على قوله تعالى وجبريل وميكائيل قال أخرج البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال جاء فئام من الناس الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم أبو بكر أن الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وتابع هذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول أبى بكر وان جبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف أهل السماء تختلف أهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره
حلوه ومره كله من الله تعالى ثم قال رسول الله يا أبا بكر ان الله لو أراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال أبو بكر صدق الله ورسوله انتهى من سورة
البقرة وقوله صلى الله عليه وسلم لو أراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس فيه اشارة بل تصريح بمذهب أهل السنة ان الله تعالى أيضا يريد الكفر
من العبد ولا يحبه ولا يرضاه والآيات القرآنية صريحة فى ذلك قال تعالى ان الله لا يحب كل كفار أثيم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال
تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وقوله فئام من العباد أى جماعة لا واحد له من لفظه قاله فى القاموس والاحاديث كثيرة فى الكلام على القضاء

بافارس باقيس قال فى ترجمته ولزم آخر عمره بيته مع اشتغال الوقت بنوافل الطاعات وقراءة الكتب النافعة
من الحديث والتفسير والفقه والرقائق قرأت عليه كتبا عديدة من هذه الفنون كثيرا من المختصرات
والمطولات الفقهية والحديثية وأمهات كتب القوم كالاحياء والرسالة والعوارف وغيرها وسمعتها عليه كذلك
وقد لازمته من أول التعليم وقرأت عليه وانتفعت به ولبست عنه الى ان توفى وكان الشيخ عبد الله بافارس
قد تربى وسلك الطريق وتأدب بخاتمة المسلكين وصفوة العارفين الشيخ محمد بن يس باقيس وانتفع به
ولازمه مدة حياته وأذن له فى التدريس لاسيما فى كتب الرقائق وألبسه الخرقة ولقنه الذكر مرارا وأخذ
أيضا عن سيدنا الغوث الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن سيدنا الامام الحبيب حسن ابن سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد وأخذ عن جماعة من علماء اليمن لاسيما من مدينة زبيد وله بهم اختلاط وانتفاع وأخذ
بالحرمين عن السيد الامام شيخ باعبود وله معه وقائع كثيرة منها انه قال أخذت عن بعض مشايخ مصر
طريق المصافحة المتصل به صلى الله عليه وسلم وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وذلك ببندر جده قال
فلما خرجت من عنده وكنت أمشى فى بعض أزقة جدة فاذا بسيدى مشيخ ينادينى فاقبلت عليه وصافحته
فاول ما قال لى أتيت من عند الشيخ فلان وصافحك بسنده المتصل به صلى الله عليه وسلم وكان ذلك على سبيل
الكشف فقلت له كان ذلك فقال وهذه المد لنا بالمصافحة من النبى صلى الله عليه وسلم لست من شوال من
هذا العام بلا واسطة وقد صافحنى سيدى الشيخ عبد الله بهذه المصافحة اه قلت وقد صافحنى شيخنا الشيخ
عبد الله باسودان بهذه المصافحة ولله الحمد توفى الشيخ عبد الله بافارس ظهر يوم الجمعة لثمان وعشرين
خلون من شهر رمضان سنة وقال شيخنا عبد الله باسودان فى كتابه حدائق الارواح المذكور انى شرفت
بالاخذ والالباس والتلقين والاجازة والصحبة لكثير من أعيان الوقت والزمان بارضنا وبالحرمين واليمن
فمنهم شيخنا الشهاب الباهر صاحب الباطن والظاهر السيد الشريف أحمد بن الحسن الحداد فقد ألبسنى
الخرقة الصوفية مرارا وقرأت عليه وكتب لى اجازة بخطه فى كتب جده الشيخ عبد الله الحداد وأوراده
ودعواته وكذا ولده سيدنا العارف بالله عمر بن أحمد ألبسنى مرارا ومنهم الشيخ الامام العارف بالله الحامد بن
عمر حامد باعلوى أخذت عنه وقرأت عليه وألبسنى الخرقة الشريفة بعد سؤاله لى هل قد لبست من أحد
وكان له بى اعتناء خاص وملاحظة تامة وقال فى فيض الاسرار بعد ترجمته له وقد خلفه على منواله بل لم يسمح
الزمان بمثاله ولده الامام المتبحر العارف بالله الجامع للكمالات وجيه الدين عبد الرحمن بن حامد وقد اجتمعت
به وأخذت عنه وقرأت عليه وأجازنى وألبسنى كوالده نفع الله بهما ومنهم قطب الزمان المشار اليه بذلك من
عارفى العلويين الاعيان الحبيب عمر بن زين بن سميط قال فى ترجمته قد زرته نفع الله به فى صحبة سيدى
الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار مرتين وألبسنى الخرقة الشريفة بالتماس سيدى الحبيب عمر البار قال وخلفه
على هذا المقام والدعوة الى الله مع القبول التام ولد أخيه عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن زين بن سميط وقد
اجتمعت به وقرأت عليه ولبست منه مرارا ومنهم الشيخ العارف زينة الاشراف ورأس أهل الدعوة فى ذلك
المخلاف وسائر جهة الاحقاف عمر ابن الشيخ سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف قال قد ألبسنى بطلب من
سيدى عمر البار كما ذكر ذلك فيما كتبه لى من الاجازة والوصية ولبست منه أيضا وقرأت عليه فى زيارتى
لحضرموت ولم أزل أرى كمال الاعتناء منه بى والرحمة والملاحظة لى فى اشاراته ومكاتباته حتى توفاه الله تعالى قال
الحبيب عمر فى اجازته لشيخنا عبد الله المترجم له بعد ذكر اسمه قرأ ما يسره الله فى كتابنا تفريج القلوب والتمس

والقدر بانه من الله تعالى وانه يتعلق بالخير والشر وان افعال العباد واقعة من الله تعالى وبقدرته وارادته ليس لهم فيها الا الكسب الذى يقوم
به الحجة عليهم وهم فيه أيضا مسخرون قال الشيخ ابن حجر فى شرح الاربعين النووية فى الكلام على حديث أبى ذر على قوله يا عبادى كلكم ضال
الا من هديته فاستهدونى أهدكم ٤٠ أى أنصب لكم أدلة ذلك الواضحة أو أوصل من شئت ايصاله فى سابق العلم القديم الأزلى وحكمة
طلبه سبحانه وتعالى
منا سؤاله الهداية اظهار
الافتقار والاذعان
والاعلام بانه لو هداه
قبل أن يسأله لربما قال
أوتيته على علم عندى
فيضل بذلك فاذا سال
ربه فقد اعترف على
نفسه بالعبودية ولمولاه
بالربوبية وهذا مقام
شريف وشهود ضيق
انتهى قال المدابغى فى
حاشيته قوله ضيق أى
عال لا يتفطن له الا
الموفقون ولا يعرف
ندر عظمته الا العارفون
انتهى ثم ان الشيخ عبد
الله نفع الله به لما قرر فى
لجملة الأولى التى ابتدأها
البسملة المشيرة الى ان
بام الموجودات وذراتها
لمهابه تعالى ثم بالحمدلة
لمشيرة الى ان له الكمال
لطلق ولا نقص فيما
بره وقدره ومن جملته
ن الخير والشر كائن
نضائه وقدره أتى عا
وأعم فى هذا الذكر
ىو الذكر الثالث
نر* فقال (آمنا بالله
ـوم الآخر تبنا الى
ه باطنا وظاهرا ثلاثا)
ماقوله آمنا بالله ففيه
عه والشمول لجميع عقائد الدين مما يجب الايمان به ويجب له تعالى ويستحيل عليه ويجوز فى حقه وكذا مما يتعلق امام
كتب والملائكة والرسل صلوات الله عليهم وسلامه من الوجوب فى حقهم والاستحالة والجواز ملاحظا فى ذلك قوله تعالى قولوا آمنا بالله
أنزل الينا الى آخر الآية أى قائلين ذلك مصدقين به فان معنى الايمان التصديق بالقلب قال تعالى وما أنت بمؤمن لنا أى مصدق لنا
لايمان بالله يتضمن جميع عقائد الايمان التى حققها المتكلمون من السادة الاشعرية والماتريدية وبلغوها الى احدى وأربعين عقيدة

الاجازة فى مقروآته وأوراده ونفعه وانتفاعه أجزته فى جميع ذلك اجازة متصلة بالسند المتصل بمشايخنا العارفين
وطلب الالباس فالبسته لباس أهل الطريقة بطلب له من سيدنا الحبيب الجامع العارف بالله تعالى عمر بن
عبد الرحمن البار انتهى المقصود منها ومنهم السيد الجامع لآداب القوم الشارب من أذواقهم حسن الاتباع
لآثارهم والتلقى لاسرارهم الحبيب جعفر بن محمد العطاس قال قد اجتمعت به مرارا عديدة وقرأت عليه فى
مجالس متعددة وألبسنى الخرقة الشريفة وقال لى عند ذلك كان هذا الالباس عن اذن ومنهم السيد
العارف بالله صاحب الاحوال السنيه المأخوذ بالجذبة الربانية الحبيب شيخ بن محمد الجفرى قال قرأت عليه
من أول كتابه كنز البراهين وجالسته وحججت معه وزرت المدينة المشرفة فى صحبته ولى منه اشارات
وبشارات أرجو الله ان ينفعنى بها ببركته ومنهم خاتمة العارفين المقربين السيد العارف بالله أحمد بن على بن
أحمد بن أبى الغيث بن محمد بن أحمد بن أبى الغيث البحر سرد من بنى القديمى المتصل نسبه الصحيح بمولانا على
الرضا ابن موسى الكاظم قال وقد اجتمعت بهذا السيد العارف بالله ورأيته قطعة من نور تشرق أساريره بنور
الولاية وأجازنى بالمكاتبة والطلب له من الوالد رحمه الله للاجازة والالباس ولما وصلت اليه وطلبت منه الاجازة
قال ونحن فى جمع فى بيته ببلد بيت الفقيه عبد الله بن أحمد مجاز فى جميع مقروآت الولد عمر بن عبد الرحمن
البار من الاحياء وما قرأه علينا من الكتب والاذكار والادعية وفى جميع المؤلفات ويدرس فيها اشهدوا
على بذلك قلت وفيما ترجم به الحبيب عمر البار عند ذكره فى عدة مشايخه قال أخذت عنه وقرأت عليه
ولبست منه ولقننى الطريقة التى أخذ أصلها عن النبى صلى الله عليه وسلم وهى لفظة الجلالة بياء النداء انتهى
ماذكره الحبيب عمر ومما نقله شيخنا عبد الله باسودان المترجم له عن شيخه الحبيب عمر البار عن شيخهما
السيد أحمد بن على البحر المذكور يقرأ بعد راتب الجلالة اللهم يامن اعتلا فوق عرشه وسماه وجعل العظمة
ازاره والكبرياء رداه ونصر من أعزه وأحبه وآواه نسألك بسر اسمك العظيم الاعظم وبسر اسم نبيك المكرم
صلى الله عليه وسلم ان تجعلنا ياالله ياالله ياالله ممن شمر وحظر وقام فانذر ولربه فكبر ولثيابه فطهر والرجز
فهجر وان تصلى وتسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه خير البشر وان تفقهنا ياالله ياالله ياالله فى العلم المصون وان
تلحقنا ياالله ياالله ياالله بأهل السر المكنون وان تجعلنا ياالله ياالله ياالله من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وان تفعل بنا ما تريد من خير يارب العبيد اه توفى السيد أحمد البحر ليلة الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ١٢١٧
ومنهم السيد الامام على بن شيخ بن محمد بن شهاب الدين ابن الشيخ على بن أبى بكر قال فقد زرته مرارا وكتب لى
اجازة ضمنها أبيات شعر وذكر شيخنا عبد الله فى كتابه الحدائق ان ممن أخذ عنهم ولبس الخرقة منهم واستجاز
السيد الجهبذ سقاف بن محمد بن عيدروس الجفرى ومن الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر وهو لبس منه
وأخذ بزبيد عن السيد البدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وله منه اجازة ذكرها فى كتابه فيض الأسرار
وأخذ بالحرمين عن السيد الدال على الله على بصيرة على بن محمد البيتى باعلوى بمكة وبالمدينة عن السيد شمس
المعارف وترجمان الحضرة النبوية الحبيب محسن بن علوى مقيبل قال قرأت عليه من أول ايضاح أسرار
علوم المقربين وأجازنى فى أذكار مخصوصة انتهى قال شيخنا محمد ابن شيخنا عبد الله باسودان المترجم له فيما
وجدته بخطه وقد أجاز سيدنا العلامة محسن بن علوى مقيبل علوى عن شيخه قطب الوجود السيد مشيخ باعبود
باعلوى المدنى سيدى الوالد الامام الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان فى قراءة الفاتحة مرة واحدة بعد كل فرض
لنفس واحد قال سيدنا الوالد فان لم يتيسر فيصل البسملة بالحمدلة وأخذ أى شيخنا عبد الله باسودان عن السيد

مما يجمع الواجب والمستحيل والجائز مع انها لا تنحصر في ذلك لان صفاته وأسماءه لا يحاط بها ولا تتناهى كما يشير الى ذلك حديث اللهم انى أسألك بكل اسم هو لك الى ان قال أو استأثرت به في علم الغيب عندك واسماؤه وصفاته كذاته لا يدرك كنهها واذا تعذرت الاحاطة بمعلوماته بنص قوله ولا يحيطون بشئ من علمه فكيف يحاط بذاته وصفاته فقوله رضى الله عنه آمنا بالله

اراد به التذكر والتذكير والاتصاف بمعانى الايمان وحقائقه لا لمجرد الاخبار فهى جملة خبرية لفظا انشائية معنى كالحمد لله وكلما ورد من أوراد الصباح والمساء أو دوام الذكر والالظاظ به والاستغراق فيه كقوله في اذكار الصباح والمساء وفى أذكار الاستيقاظ الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا اللهم بك أحيى وبك أموت الى غير ذلك مراد لاستحضار شواهد الايمان ولتقويته وتأكيده كما نبه على ذلك رضى الله عنه في نصائحه بما معناه انه يلزم كل مؤمن السعى في كل ما يقوى ايمانه من ملازمة الطاعات واجتناب المنهيات وان يكون عند تلاوته وقوله من الاذكار والادعية مطالبا نفسه بحقائقها والاتصاف بمعانيها فيكون ممتلئ القلب عند التسبيح بتنزيه الله وتعظيمه وعند الحمد بالثناء لله وهكذا وأما قوله نفعنا الله به واليوم الآخر فهو مما يجب الايمان به واليوم الآخر من بعد الموت الى آخر ما يقع يوم القيامة من دخول أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيدخل فيه الايمان بالموت والبرزخ وما فيه من النعيم والعذاب والبعث والحشر والحساب والميزان والصراط والحوض والجنة والنار وتفصيل ذلك محله كتب العقائد (تنبيه) قوله رضى الله عنه باطن وظاهر يسمع من قرأ هذا الراتب تسكين هاتين الكلمتين والوقف عليهما مع انهما منصوبتان على الحال فأما الاخيرة فظاهر ان تسكينها وعدم نصبها كان هو المسموع الثابت عن صاحب الراتب لمناسبة السجع

امام العلوم المتفنن في المنطوق منها والمفهوم العارف بالله أحمد بن علوى باحسن جمل الليل نفع الله به قال قرأت عليه من أول البخارى وحدثنى الحديث المسلسل بالاولية وكتب لى اجازة بخطه وممن لقيهم وانتفع بهم وأخذ عنهم الشيخ الامام الحائز للاحوال والمقامات ذات الأسرار والانوار عمر بن عبد الرسول بن عبد الكريم العطار قال فقد بذل الجهد معى في الملاحظة الحسية والمعنوية ولقننى ذكرا يرويه عن الشيخ على الونائى على الطريقة الخلوتية وعن الشيخ امام الشافعية بام القرى وحامل لواء العلوم بها على كاهله بلا امترا محمد بن صالح بن ابراهيم الريس قال فقد حصل به ومنه الانتفاع والملاحظة المؤثر فعل ذلك لتمام التعلق والاتصال ودوام المحبة والادلال توفى شيخنا عبد الله المترجم له سحر سابع ليلة من جمادى الاولى سنة ست وستين ومائتين وألف ومع ترددى اليه وزيارتى له وقراءتى عليه أخذت عن ابنه الدائب في طلب العلوم المعالى من أبت نفسه الا حلول الرتب العوالى ووصل في تحصيل العلوم النافعة بين الايام والليالى فصرف نفائس أوقاته في التقاط الجواهر واللآلئ حتى صار بوالده ومعه شمس قطره وبدر سعده الجمال محمد بن عبد الله باسودان قرأت عليه بعض رسالة الاوائل لكتب الحديث للشيخ عبد الله بن سالم البصرى واسمعنى حديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجازنى اجازة عامة لفظا وكتابة عدة مرات وجالسته وذاكرته وألبسنى الخرقة وأمرنى بالباسه فاجبته فما كتبه لى بتاريخ ربيع الآخر سنة ستين ومائتين وألف * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولى التوفيق والولاية وصلى الله على سيدنا محمد امام أهل الدراية وعلى آله وأصحابه أرباب العلم والعمل والولاية وبعد فقد طلب منى سيدى وحبيبى الفاضل الحبيب العلامة العامل عيدروس ابن سيدى الملاذ الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى مسنون الاجازة وأنا معترف بانى لست من أهل هذا المقام ولكن لم أقدر أن امتنع عن أمره فاقول قد أجزت سيدى الحبيب عيدروس المذكور في كل علم وعمل ونفع وانتفاع وذكر وتذكير كما أجازنى بذلك أشياخى من جلتهم سيدى الوالد وعمه سيدنا الامام الحجة الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى نفعنا الله به وباسلافه وأوصى نفسى وسيدى بتقوى الله وملازمة ذكر الله والاقتداء بالاسلاف من آبائه السادة الاشراف لان طريقتهم هى الطريق المثلى والله يتولاه في جميع الأحوال وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم كتبه أفقر عباد الله محمد بن عبد الله باسودان عفى الله عنه ثم كتب لى مرة أخرى بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل العلماء ورثة الانبياء والانتماء الى العمل بالعلم صفة الاولياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاصفياء وعلى آله وصحبه الاتقياء وعلى التابعين لهم في القدم وسلوك الطريق الاقوم واتصال السند ومشابكة اليد بعزيمة الأقوياء وبعد فقد حصلت الاشارة والالتماس من سيدى السيد الجليل العلامة الفطن النبيل الحبيب الفاضل ذى الاخلاق الحسنة والشمائل عيدروس ابن الحبيب العلامة عمر بن عيدروس بن الحبيب عبد الرحمن الحبشى باعلوى وذلك بطلب منه للفقير أن أجيزه بما أجازنى به سيدى وشيخى الامام المحقق المتفنن في جميع العلوم الحبيب العارف بالله محمد بن عيدروس الحبشى وبما أجزت به بعض السادة العلويين من أهل اليمن فوافقت سيدى عيدروس فيما طلب رغبة في قوله عليه السلام المرء مع من أحب فاقول قد أجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به عمه سيدنا الحبيب محمد بن عيدروس وفى كلما تجوز لى روايته وصحت منى درايته من علم المعقول والمنقول والفروع والأصول وفى التذكر والتذكير والافادة والاستفادة والتعلم والتعليم وارشاد العباد والمحافظة على مدارسة القرآن والعلم وملازمة الاذكار والاوراد والنفع والانتفاع حسب المستطاع

في أواخر الكلمات لميل طباع العرب الى ذلك وانه عندهم من البلاغة وأما الاولى فان صح عنه نفع الله به عدم نصبها كالثانية فهو للمناسبة
أيضا لئلا يختلف حكمهما بعد نقلهما عن الاصل وهو النصب الى السكون وقد قرئ بصرف سلاسل في سورة هل أتى مناسبة لقوله اغلالا
فبالأولى أن يقاس ما هنا عليه وفي كتب العربية ان من الاوجه التي يقدر فيها الحركة قولهم جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد
بسكون زيد في الاحوال
الثلاثة وقالوا في اعرابه
جاء زيد جاء فعل ماض
وزيد فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضمة
مقدرة على آخره منع
من ظهورها اشتغال
المحل بسكون الوقف
ولا بأس بنصب الاول
على الاصل والوقف
على الثاني بلا نصب
لان الوقف عليه مع
النصب بان يقول باطنا
وظاهرا ومع حذفها
باطنا وظاهرا بسكون
الراء للوقف كما قال الامام
اليافعي نفع الله به في
روضه على قول ذي
النون المصري تفرد
للفرد تكن له عبد قال
بغير ألف في العبد الدال
على النصب مراعاة
للسجع انتهى وقال
غيره انها لغة ربيعة
وقال الرملي في شرح
الزبد في قوله ولمس
امرأة رجل أن رجل
منصوب بالمصدر
المضاف الى فاعله
فالوقف عليه لغة عربية
انتهى وسيأتي في قوله
متنا على دين الاسلام
زيادة توجيه لذلك نعم
سيدي الحبيب العارف بالله علي بن حسن العطاس باعلوي نفع الله به لما ذكر في كتاب القرطاس ترجمة سيدنا الشيخ الحافظ
عبدالله وتعرض لذكر كتبه وأوراده وأثبت الراتب برمته ولم يثبت الالف في قوله باطن بل حذفها وكذا في قوله يا ربنا واعف حذف الواو
من واعف عنا فليعلم ذلك واعلم ان تعقب قوله آمنا بالله واليوم الآخر بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا فيه ايماء الى استشعار القصور وشهود
النقص عن ان يبلغ كل انسان حقيقة الايمان فضلا عن كماله وان توبة كل أحد على قدر ايمانه وأن الايمان له مراتب ودرجات وأعلا

فانه ان شاء الله أهل لجميع ذلك وأنا فيما ذكرناه نائب عن مشايخي الاعلام الأئمة الكرام فاولهم وأحقهم بالذكر
والتقديم في التخصيص والتعميم سيدي وشيخي وامامي ووالدي الشيخ عبدالله بن أحمد باسودان المقدادي
نسبا الشافعي مذهبا العلوي طريقة ومشربا اذ جل أشياخه من سادتنا العلويين وعمدتهم الاكبر وأكثرهم
به عناية الامام القدوة الحبيب العارف بالله عمر بن عبد الرحمن بن القطب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي
رحمه الله ونفعنا به وقد ذكر سيدنا وشيخنا الوالد أمتع الله به سند الطريقة العلوية وعمدة مشايخه من السادة
وغيرهم في كثير من مصنفاته وفي اجازته لي منه أمتع الله به فهو يرويها عن شيخه سيدنا الحبيب عمر البار
وهو عن شيخه عمه العارف بالله تعالى الحبيب حسن وهو عن والده الشيخ عمر البار وهو عن قطب الدوائر
واستاذ الاكابر الشيخ الكبير الحبيب عبدالله بن علوي الحداد باعلوي نفعنا الله بهم آمين ويرويها الوالد
أيضا عن شيخه العارف بالله الحبيب جعفر بن محمد العطاس باعلوي وهو عن شيخه الشيخ الامام الحبيب على
ابن حسن العطاس وهو عن شيخه الحسين بن عمر بن عبد الرحمن العطاس عن والده رأس الاولياء وامام
الاصفياء الحبيب عمر العطاس المذكور ويرويها أيضا عن شيخه الامام الجامع الحبيب حامد بن عمر
حامد باعلوي التريمي عن شيخه مجمع بحري الشريعة والحقيقة وعمدة أهل الطريقة علامة الدنيا في عصره
الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه العلوي وذكر سيدنا الحبيب عبد الرحمن بلفقيه المذكور مشايخه
الذين أخذ عنهم من الحضرميين واليمنيين والشاميين وغيرهم في كتابه رفع الاستار وتعداد شيوخهم وطرقهم
واتصالاتهم مالا يسعه مسطور وممن أخذ عنهم أرباب الاثبات الشهيرة فقد أخذ عن الملا الامام الشيخ
ابراهيم بن حسن الكردي الشهير بالكوراني ثم المدني ونسبه معروف مشهور سماه الامم لايقاظ الهمم
والشيخ السند الرحلة الحسن بن على العجمي المكي الحنفي وثبته أيضا شهير سماه كفاية المطلع لما ظهر وخفي
والشيخ الامام السند القدوة عبدالله بن سالم البصري المكي وثبته الذي صنفه ولده سالم سماه بالامداد بعلو
الاسناد والشيخ الامام أحمد بن محمد النخلي المكي وهؤلاء أخذوا عن العلامة عبد العزيز الزمزمي والعارف
بالله المحقق الشيخ احمد بن محمد القشاشي المدني والشيخ احمد بن محمد بن العجل اليمني وهم عن الشيخ ابن حجر المكي
والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد بن أحمد الرملي والشيخ محمد الخطيب الشربيني والشيخ الوجيه
عبد الرحمن بن عبد الكريم بن زياد اليمني وهم أخذوا عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصاري والحافظ
عبد الرحمن بن على الديبع الشيباني وهو عن شيخه الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وهو والشيخ زكريا
عن شيخهما الحافظ أبي الفضل أمير المؤمنين في الحديث أحمد بن على بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى وذكر
شيخنا في الاجازة المتقدم ذكرها عدة من الاسانيد العوالي ولي ولشيخي مشايخ كثيرون مذكورون في غير
هذه الاسطر ومن أشياخي من أهل اليمن السيدان الامامان سيدي السند مفتي مدينة زبيد بل قطر اليمن
باسره السيد العلامة الفهامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وسيدي السيد المتقن
الامام المتقن يوسف بن محمد بن يحيى بن أبي بكر بن على البطاح الاهدل ولهما عدة من المشايخ وأكبرهم
محدث الديار اليمنية السيد الامام مفتي الأنام سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل وهو عن شيخه السيد
العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل عن شيخه وخاله السيد السند عماد الدين يحيى بن عمر مقبول الاهدل
رحمه الله عن شيخه السيد العلامة أبي بكر بن على البطاح الاهدل عن شيخه وعمه السيد العلامة يوسف بن محمد
البطاح الاهدل وعن شيخه السيد العلم الطاهر بن الحسين الاهدل عن شيخه الحافظ الديبع عن شيخه

ايمان الانبياء والملائكة وبعدهم كمل الصديقين من الصحابة وغيرهم ولكل درجات مما عملوا قد علم كل اناس مشربهم ومن ذلك ما روي
عن حارثة بن محصن رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف أصبحت يا حارثة فقال أصبحت مؤمنا حقا فقال له عليه الصلاة
والسلام ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا

فاسهرت ليلي واظمأت نهاري
واستوى عندى ذهبها
ومدرها وكأني أنظر
الى عرش ربي بارزا
والى أهل الجنة يتنعمون
والى أهل النار فى النار
يتعاوون فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم
عرفت فالزم وروى
عن أنس بن مالك رضى
الله عنه ان معاذ بن
جبل رضى الله عنه
دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال
كيف أصبحت يا معاذ
فقال أصبحت بالله مؤمنا
فقال له ان لكل قول
مصداقا ولكل حق
حقيقة فما مصداق
ما تقول فقال يا رسول
الله ما أصبحت صباحا
الا ظننت انى لا أمسى
ولا أمسيت مساء قط
الا ظننت أنى لا أصبح ولا
خطوت خطوة قط الا
ظننت انى لا أتبعها أخرى
وكأنى أنظر الى كل
أمة جاثية تدعى الى
كتابها معها نبيها وأوثانها
التى تعبد من دون الله
عز وجل وكأنى أنظر
الى عقوبة أهل النار
وثواب أهل الجنة فقال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد عرفت فالزم وما ورد من هذه الحقائق عن الصحابة والتابعين ولاسيما الخلفاء الاربعة وسائر الصحابة ومن بعدهم كثير منتشر
وصاحب الراتب رضى الله عنه لما كان من أكابر خلفائهم وعظمائهم وهو يعلم ان من لوازم قوله آمنا بالله واليوم الآخر دوام تعظيمه تعالى
وشهود جلاله وعلو كماله ولزوم تعظيم ما عظمه تعالى من ملائكته وأنبيائه وأوامره وتلقى مراداته بالصبر والرضا رأى ان هذا أمر صعب الا
على من وفقه تعالى ولا ستشعاره لذلك عقبه بقوله تبنا الى الله باطنا وظاهرا تأسيا بعورته القائم على قدم الوفا صلى الله وسلم عليه وعلى آله

الحافظ السخاوى عن شيخه الحافظ أبى الفضل بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى وقد أخذ السيد يحيى بن
عمر مقبول الاهدل عن شيخيه الامامين عبد الله بن سالم البصرى والشيخ حسن بن على العجيمى المكيين
وشيخه المجمع على نبله وفضله أحمد بن محمد النخلى ثلاثتهم عن حافظ عصره الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى
عن السنهورى عن الغيطى عن القاضى زكريا الانصارى عن ابن حجر العسقلانى وعن أشياخى من أهل
الحرمين الشريفين الشيخان الامامان القدوتان سيدى الشيخ المكين مفتى الشافعية بالبلد الامين امام
مقام الخليل ابن العلامة الفهامة الحفيل محمد صالح ابن الامام الشيخ ابراهيم بن محمد الريس الزمزمى
الزبيرى رحمه الله وسيدى الشيخ الجامع للعلوم المنقول والمعقول والولاية والاسرار عمر بن عبد الرسول
ابن عبد الكريم العطار رحمه الله وهما قد أخذا عن أئمة جلة أعلام أجلة أكثرهم بهما عناية ولى الله بلا نزاع
وجامع شرفى العلم والنسب بلا دفاع الشيخ الامام السيد على بن عبد البر الحسنى الونائى رحمه الله وأخذ
المذكور عن أئمة أعلام أجلهم العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وهو عن المعمر أحمد بن
رمضان بن عرام الشافعى الازهرى عن الشمس البابلى عن الشمس الرملى والعارف بالله عبد الوهاب الشعرانى
عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى وأوصى سيدى عبد روس بن عمر بتقوى الله عز وجل التى هى
السبب الاقوى والعروة الوثقى فى بلوغ الامل وسلوك طريقة الاسلاف من آبائه السادة الاشراف فهى
الطريقة القويمة الخاصة فى خواص اتباع سيدهم ذى الاخلاق العظيمة فذلك ان شاء الله هو المقصود
والمطلوب من رضا المعبود هذا ولا تنسانى من الدعاء بلوغ المرام وحسن الختام وعليه السلام أينما كان
والحمد لله رب العالمين قال ذلك الفقير الى كرم ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما آمين
اللهم آمين ثم فى لقاء آخر ذاكرنى فى تلقيه عن أشياخه وأطلعنى على جملة من اجازاتهم له وكتبها الى وكتب
بعدها ما سيأتى نقله وكنت أردت ايرادها هنا ولكن خشيت الطول المملول ولكن أذكر المقصود من كل
اجازة بتصرف وتلخيص فمن اجازة الحبيب طاهر بن الحسين بن طاهر ما ذكره فى مكاتبة الوالد المجاز شيخنا
عبد الله قال فى أثنائها والولد النجيب المنيب محمد طلب منا اجازة ووصية من ذو مده وبقى الولد عبد الله بن عمر
يذكر بها والفقير لعدم الاهلية وللافلاس عن التحقق بالكلية يثقل عليه ذلك ولكنى لا أستجيز منع الولد
محمد لعظم الحق الذى له على فضلا عن حقكم فقد أجزته فى جميع الاذكار والدعوات والقراءة والاقراء فى
كل العلوم النافعة من كل ما أجازنى فيه مشايخى وأوصيه بما أوصى به نفسى وسائر اخوانى من تقوية العقائد
بالايقان وتكميل الاعمال بالاحسان والسلوك بذلك على طريقة الاسلاف من السادة الاشراف فانها
الطريقة السوية والشرعة المرضية فخير الدنيا والآخرة فيها مجموع والمدد على سالكها غير مقطوع ولا
ممنوع والوالدين الوالدين فانك تعلم موضع برهما من الدين فاغتنمه باحتساب تفز بجزيل الثواب وحسن
المآب والله الموفق للصواب اه نقل من خط سيدنا الحبيب طاهر مؤرخا أحد عشر شهر جمادى الآخرة
سنة ثمان وثلاثين ومائتين وألف ومن اجازة السيد الجليل الفاضل الحفيل عمر بن أبى بكر الحداد قال وبعد
فقد طلب من العبد الحقير المتعثر فى أذيال القصور والتقصير عمر بن أبى بكر الحداد الشيخ الفاضل العلامة
الصفوة النقوة الجهبذ النحرير محمد ابن الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ان أجيزه بما أجازنى به مشايخى من
السادة العلويين وغيرهم فاقول أجزت المحب المحبوب بما أجازنى به هؤلاء المذكورون من الاذكار والاوراد
وقرأت العلوم النافعة والله ولى الهداية والتوفيق ومن اجازة السيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل

ومحبه لما بهرته سواطع أنوار المنن الالهية وشوارق أسرار المعارف الوهبية التى لاتتناهى والعطايا التى لاتضاها قال لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك والتوبة بالباطن من حيث مايتعلق باعمال القلوب من زواكى الاعمال ونقصها وما يرد عليها من الشوائب والعلل ومايتعلق بالنقص عن كمال المعرفة بحقه تعالى والتوبة بالظاهر مما يتعلق بالاركان الظاهرة وانها لو كملت واستقامت أى الاعمال الباطنة والظاهرة لا اعتماد عليها ولا ثقة بقبولها الا من حيث الرجاء فى فائض جوده وكرمه فالاعجاب بالعمل والالتفات والركون اليه مذموم محبط له وانما يعول العامل على كرم الله تعالى مع العمل وشهود منة الله ورحمته فيه كما قال صلى الله عليه وسلم لن ينجى أحدا منكم عمله الحديث وفى رواية لن يدخل الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته وانما العمل متعين ولا وصول الا به وأيضا فانه رضى الله عنه لما قال آمنا بالله الى آخره كأنه لمح الى أمر الخاتمة اذ حقيقة السعادة أو الشقاوة مبنى على سابق العلم بها فهى أولى بالخوف منها والمراعاة لها ولهذا عظم خوف الأكابر مما هو مذكور عنهم فى مظانه ولما ذكر رضى الله عنه فى نصائحه معنى التقوى فى قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال ولن يستطيع العبد ولو كان له أى العامل لله الف الف نفس الى نفسه والف الف عمر الى عمره ان يتقى الله حق تقاته ولو انفق جميع ذلك فى طاعة الله تعالى ومحابه وذلك لعظم حق الله تعالى على عباده ولجلال عظمة الله وعلو كبريائه وارتفاع مجده وقد قال أفضل القائمين بحق الله تعالى وأكملهم محمد صلى الله عليه وسلم اعترافا بالعجز عن القيام باحصاء الثناء على الله تعالى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك وقد بلغنا أن الله سبحانه وتعالى

وبعد فلما كان شهر صفر الخير سنة أربع وأربعين ومائتين وألف وقع الاتفاق بالولد العلامة الفهامة محمد بن عبد الله باسودان وكان من حسن ظنه ان طلب من الحقير الاجازة الشاملة فاجبته الى ذلك وأجزته اجازة عامة شاملة حسبما أجازنى سيدى وشيخى الوالد السيد العلامة سليمان بن يحيى مقبول الاهدل وغيره من المشايخ الاعلام رحمهم الله ورضى عن الجميع بعد أن أملأ على المذكور أوائل الامهات وأرجو أن المذكور لا ينسانى من صالح الدعوات كتبه مجلا ومحللا الفقير الى الله عبد الرحمن بن سليمان الاهدل ومن اجازة السيد يوسف ابن محمد البطاح قال وبعد فان الشيخ الفاضل العلامة انسان عين الاعيان عز الاسلام محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان قرأ على الحقير أول أوائل الامهات والمسانيد والمستخرجات وطلب منى الاجازة حسبما جرت به العادة بين أهل الاستفادة فاجبته الى طلبته مرجاء دعوته فاقول قد أجزت المذكور ان يروى جميع مايجوز لى روايته فقد عرفت أهليته فى كل منقول ومعقول وفروع وأصول حسبما تلقيت ذلك عن عدة مشايخ وأكثرهم بالحقير عناية السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل كما يروى ذلك عن شيخه السيد العلامة أحمد بن محمد مقبول الاهدل ثم أورد السند من طريق بنى الاهدل الى الديبع عن السخاوى عن الحافظ الشيخ أحمد بن حجر العسقلانى ثم قال وأروى ذلك عاليا عن شيخى العلامتين الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهرى والشيخ أبى بكر بن الغزالى الهبارى عن شيخهما السيد يحيى بن عمر عن شيخه عبد الله بن سالم البصرى وأحمد بن محمد النخلى عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلى عن السنهورى عن الغيطى عن القاضى زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى الى ان قال قال ذلك بفمه وزبره بقلمه الفقير الى كرم الله عز وجل يوسف بن محمد بن يحيى بن أبى بكر بن على البطاح الاهدل عفا الله عنهم جميع الخطا والزلل ومن اجازة الشيخ محمد صالح الريس قال وبعد فانه قد سمع منى الشيخ الامام العلامة سيدى محمد بن عبد الله بن أحمد باسودان التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف وغيرها وقد طلب منى الاجازة بذلك وغيره فاجبته لذلك موافقة لامره وان كنت لست أهلا لما هنالك فاقول قد أجزت سيدى محمدا المذكور بجميع مروياتى من توحيد وتفسير وحديث وفقه وغير ذلك بحق روايته عن أهله رضى الله عنهم وأذنت له أن يجيز من هو أهل لان يجاز وأوصيه بتقوى الله الذى لايخيب من اتقاه قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم العلم بالحرم المكى محمد صالح بن ابراهيم بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد السلام الزبيرى المكى الشافعى ومن اجازة الشيخ عمر بن عبد الرسول العطار قال امابعد فان الفاضل النجيب الكامل الاديب الصارف وجهه وجهته الى اقتناص الفضائل وجمع شتات العلوم من كل فاضل الابر البار ذا السكينة والوقار سيدى الجمال محمد بن عبد الله باسودان قد التمس من الحقير الاجازة بما تضمنته تلك السطور فاقول انى قد أجزت سيدى المسطور بما تضمنته تلك السطور وبغيرها من كل ماثبت لى حق روايته من علوم نقلية وعقلية وأذكار وأوراد وأوصيه بان لايخلى يوما وليلة من أيامه ولياليه من ذكر لا اله الا الله والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم باى صيغة ولو باللهم صل عليه بعد ذكر صريح اسمه الكريم ولو مرة والاستغفار ولا ينقص من كل عن خمسمائة ولو متفرقة وعلى أى حال وان يجعل لنفسه وردا من القرآن العظيم وأقله كل يوم جزء الاربعا وان يكون مع ما أمكن من تدبر وتفهم معنى كان يلتزم فى قراءته نحو الجلالين لينظر فيه ما أخفى من معنى جمله أو غريب كلمه ولا أسرع فى الاتحاف بالمواهب اللدنية والكسبية من ذلك وبه الغنية عن كثير من الاوراد اذ هو الحج فى المراد وان يكثر من ذكر يا ألله ياواحد يا أحد ياواجد ياجواد انفحنى منك بنفحة خير انك على كل شئ قدير وكذا من اللهم أسبل

ملائكة لم يزالوا منذ خلقهم الله تعالى فى ركوع وسجود وتسبيح وتقديس لا يفترون عنه ولا يشتغلون بغيره فاذا كان يوم القيامة يقولون
سبحانك ولك الحمد ما عرفناك حق معرفتك ولا عبدناك حق عبادتك انتهى فحينئذ يلزم كل مؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم تجديد
التوبة وتحقيق معناها والقيام بشروطها فى كل وقت وحال لان لله تعالى على العبد فى كل نفس من أنفاسه نعمة من الله
تعالى لا يقدر قدرها
ولا يقوم بشكرها ومن
أعظمها نعمة الاسلام
والايمان فهى أعظم
نعمة وأجل نحلة وعطية
كما قال رضى الله عنه
نحن فى روح وراحة
وحبور واستراحة
نعمة الاسلام أكبر
نعمة حلت بساحة
قال الآخر * سجدنا من
لو عنينا بالسجود له * على
العيون أو المحى من الابر
لم نبلغ العشر من معشار
نعمته * ولا العشير ولا
عشرا من العشر * وقال
القطب الشيخ عبد الله
ابن أسعد اليافعى رضى
الله عنه * وشاكرها
يحتاج شكرا لشكرها
كذلك شكرا لشكر
يحتاج بشكر * والحاصل
ان التوبة تسمى باب
الابواب لانه لا يوصل
الى حقيقة مقامات
اليقين الا من بابها وهى
سبب وواسطة فى تخلص
النفس من رعوناتها
وفى ارتفاع حجابها
وحقيقتها هو الرجوع
من حال النقص والفتور
الى طلب الكمال بالعمل
الخالص المبرور ومن
طريق البعد الى طريق القرب ومن حال الموت بالغفلة والجهل والاعراض والادبار الى حال الحياة الطيبة واليقظة للعمل الصالح بالعلم
على الدوام والاستمرار وانما يبعث عليها العلم والايمان واليقين ولذا قرنها صاحب الراتب بالايمان فقال آمنا بالله واليوم الآخر تبنا الى الله
باطن وظاهر اشعارا بان الايمان باعث عليها وكذا اليقين الذى هو أعلا مراتب الايمان ومن لازم الثلاثة العلم فانه لا يتم ولا يصح عمل ولا
مقام الا به قال السيد الامام الشيخ أحمد بن زين الحبشى باعلوى فى شرح العينية لصاحب الراتب رضى الله عنهما التوبة أول خطوة

على كنف سترك وحل بينى وبين الرزايا والبلايا وعليك بالجد والاجتهاد تعلما وتعليما ولا ينتج ذلك من غير
اخلاص وصالح نية والله ينفعك وينفع بك ويكفيك مهمات دنياك وآخرتك ويحسن عواقب الجميع
ويغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه الحقير عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار
عفا الله عنهم آمين حامدا مصليا مسلما ومن اجازة شيخنا الحبيب عبد الله بن الحسين بلفقيه قال وكان ممن دأب
فى طلب المعالى وأبت نفسه الا حلول الرتب العوالى الى ان قال محمد بن الشيخ محمد بن عبد الله باسودان وتكرر
منه السؤال فى طلب الاجازة وأطال الى أن قال فاجزته فى كل ما تجوز لى روايته وتصح لى درايته من فروع
وأصول ومنقول ومعقول بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وقد أذنت له بالتبليغ عنى ما بلغه وثبت عنده منى
اه ملخصا ومن اجازة سيدنا وشيخنا الوالد محمد بن عيدروس الحبشى بعد ذكره لسيدنا الشيخ محمد بن عبد
الله باسودان وطلبه الاجازة قال فاقول قد أجزت المذكور فى كل ما يجوز لى روايته من فروع وأصول ومعقول
ومنقول سيما الامهات الست كما أجازنى بذلك مشايخ أعيان منهم الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد
الرسول العطار وقد تقدم ذكر أخذه عنه فى ترجمته ومنهم الشيخ مربى المريدين وموصل السالكين على
ابن عبد البر الونائى الحسنى قال لقننى الذكر وأسمعنى جملة من المسلسلات وأجازنى بجميع مروياته
ومؤلفاته ثم ذكر من أشياخه جملة الى أن قال وأقول تأكيدا لما مر وتقديرا لما تقدم وقراءتى قد أجزت
الشيخ المذكور خصوصا وعموما لفظا وكتابة بسائر مقرواتى ومسموعاتى ومروياتى وقد أسمعته حديث
الاولية حديث الرحمة وصافحته وشابكته كما وقع لى سائر ذلك لمحض احسان الرب المالك اه وللشيخ محمد
اجازة من الشيخ الفاضل بشرى بن هاشم الجبرتى الآخذ عن الشيخ الفاضل الجهبذ العمدة الفاضل أحمد بن
على الدمهوجى الشافعى سمع منه حديث الرحمة وهو أول حديث سمعه منه وأول صحيح البخارى الى كتاب الوضوء
وأجازه بجميع ما تصح وتجوز له روايته من سائر الكتب الست وغيرها اجازة عامة وأخذ الدمهوجى المذكور
وسمع حديث الاولية من الشيخ محمد مرتضى بن محمد الحسنى الواسطى بسنده ومن الشيخ محمد بن عبد
السلام الناصرى الدرعى المقدادى وهو أول حديث سمعه منه وأجازه به وبما تجوز له روايته عن الشمس محمد
ابن قاسم جسوس وهو أول حديث سمعه منه عن الامام محمد بن عبد السلام البنانى وهو أول حديث سمعه منه
عن الشهاب أحمد بن ناصر الدرعى عن والده محمد بن ناصر عن الشمس البابلى بسنده وأخذ الشيخ أحمد
الدمهوجى أيضا عن الشهاب أحمد بن أحمد جمعة البجيرمى وعن الشيخ عبد العزيز بن عباس المطاعى
المراكشى وكل منهم اجازه بما تجوز له روايته أجاز الشيخ بشرى شيخنا محمد بن عبد الله باسودان وأمره
بكتب سماعات شيخه الدمهوجى واجازات من مشايخه المذكورين التى أجازه بها قال شيخنا محمد أمرنى
بكتب ما سبق من الاجازات والسماع الشيخ المحقق بشرى بن هاشم الجبرتى وقرأه على تسميعا وأجازنى
به وبما تصح له وعنه روايته اجازة عامة وقد حضرت علمه فى كتاب شرح لب الاصول وآخر فتح الوهاب وشرح
ايساغوجى كل الثلاثة لشيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى كان ذلك سبع عشر شهر محرم الحرام سنة
ثلاث وثلاثين ومائتين وألف كتبه الفقير الى ربه المنان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه آمين وكتب لى
على مجموع اجازاته ما صورته * بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد القدوة فى الاقوال
والافعال والنيات والاعمال وعلى آله وصحبه أرباب المقامات والاحوال وبعد فقد حصلت الاشارة

للسالكين طريق الله وسبيل معرفته تعالى فى ذاته وصفاته العلى وأسمائه الحسنى ونعوته العظمى واليه أشار الناظم بالحما الامنع فالتوبة أول أسباب محبة الله ومعرفة جماله وجلاله أى على قدر العبد ما يطلق عليه معرفة فانه لا يعرف الله على الحقيقة الا الله ولا يسلك طريقه وسبيل رضاه الا أهل محبته فانه ٤٦ يحب التوابين وما كل حوض مورود ولهذا قال الناظم بالحما الأمنع انتهى وأما دلائل الترغيب فى التوبة والحث على الاعتناء بها من كل مؤمن وسوى الكامل أو القاصر من الآيات والاخبار والآثار فبحر لا يدرك غوره ولا يحاط به وقد أشبع الفصل فيما يتعلق بالتوبة الامام الغزالى قدس الله روحه فى كتاب التوبة من الاحياء وهنا نورد بعضا من ذلك تبركا وتيمنا قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الآية والنصوح هى الخالصة الصادقة التى لا تشاب بما يكدرها من المخالفات ولا بما يشوشها من الانهماك فى الشبهات والشهوات وقال تعالى ان الله يحب التوابين أى كثيرى التوبة التى هى الرجوع الى الله والاقبال على طاعته ويحب المتطهرين أى عن رذائل الاخلاق وقيل انما شقى ابليس بخمس خصال لانه لم يقر بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبادر الى التوبة وقنط من رحمة الله تعالى وعكس ذلك السيد آدم صلى الله عليه وسلم فانه سعد بخمس فى أقر بذنبه وندم عليه ولام نفسه وبادر الى التوبة ولم يقنط من رحمة الله انتهى وأقاويلهم فى التوبة لا تحصر ونفعها وعود بركتها فى الدنيا والآخرة ثابت بالكتاب والسنة ومراتب اقسام التوجه الى الله تعالى ثلاثة أولها التوبة وأوسطها الانابة وآخرها الاوبة وأما قوله رضى الله عنه باطنا وظاهرا أما الباطن فبان يعتقد فى باطنه انه ناقص المعرفة قاصر فى العلم والعمل وفى كل ما يزكو بها كالاخلاص والاجلال لله

بالطلب من سيدى السيد الجليل ذى السكينة والوقار والمهابة والانوار حليف العلم والعمل الدائب فيهما بلا ملل الحبيب الافضل عيدروس بن سيدنا العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى علوى نفع الله به وبسلفه فى الدارين آمين لا سبرذته الولهان من حوادث وبواعث الزمان محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنهما ما يكون وما كان وذلك بان أجيزه بما أجازنى به مشايخى الاعلام وهداة الانام ومنهم سيدنا وشيخنا الامام المحقق المتقن فى علوم الاسلام تاج الرؤس عمه الحبيب محمد بن عيدروس الحبشى نفعنا الله به فلقد أسمعنى حديث الرحمة المسلسل بالاولية وصافحنى وشابكنى وأجازنى اجازة عامة فجزاه الله عنى خيرا وجمعنى واياه فى مستقر الرحمة ودار الكرامة آمين فامتثلت سيدى الحبيب عيدروس على حسن نيته لأكون من أهل محبته اذ المرء مع من أحب فأجزت سيدى المذكور فيما أجازنى به مشايخى من العلوم والمعارف والأسرار واللطائف وفى المذاكرة لكل مفيد ومستفيد والتعليم للجهال بتعريف الحرام والحلال بعد معرفة التوحيد وكذلك كل ما يقرب الى الله تعالى هذا مع اعترافى بمقارفة الزلل والخلو عن ما لهم من العلم والعمل واطلب من سيدى عيدروس أن لا ينسانى من الدعاء ولو بالعموم خصوصا بصلاح الشأن والموت على الايمان وصلى الله على سيدنا نبى الرحمة وعلى آله وصحبه سادات الامة وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين وفى تلك الزيارة لبست منه الخرقة وألزمنى بالباسه فاجبته وكتب ما مثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خص من أراد بما أراد من الاختصاص وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الشفيع يوم القصاص وعلى آله وصحبه خواص الخواص وبعد فقد حصلت المذاكرة بين الفقير وسيدنا العارف بالله تعالى الحبيب البقية عيدروس بن عمر الحبشى علوى فى لبس الخرقة الشريفة ومعه خرقة عظيمة من سيدنا الحبيب عبد الله بن الحسين بن طاهر والحبيب الحسن بن صالح البحر الجفرى نفعنا الله بالجميع وأمرنى سيدى عيدروس باثبات سندى فى لبسها ولست أهلا لذكرها ولا أنا من أهلها وقد حصل فضل لبس الخرقة وأقسامها وفوائدها وعوائدها ومشايخها ومن لبسها منهم سيدنا الشيخ على بن أبى بكر السكران العلوى فى كتابه البرقة المشيقة فى لبس الخرقة الانيقة وجعلها قسمين خرقة ارادة وهى المخصوصة بالسادة الصوفية وخرقة تبرك للعموم وفضل كل منهما مشهور ومعلوم ونقل سيدنا الوالد رحمه الله كلاما مبسوطا فى الخرقة وطلب لبسها وأصلها فى السنة فى كتابه فيض الاسرار والفقير المعترف بالتقصير قد لبستها أى خرقة التبرك من أكثر مشايخنا العلويين وقد ألبسنى سيدى الوالد عبد الله بن أحمد باسودان رحمه الله مرارا وهو ألبسه شيخه الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الحبيب حسن بن عمر وهو ألبسه والده القطب الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وهو ألبسه شيخه الشيخ الحبيب القطب عبد الله الحداد بن علوى وسنده فيها معروف مشهور وسادتنا العلويون طرائقهم ولبسهم الخرقة والتحكيم والتلقين للذكر وعقد الاخوة انما أخذهم عن بعضهم بعضا وعن غيرهم تبركا ولهم فى ذلك كيفيات وصيغ معروفات مذكورة فى كتبهم نفعنا الله بهم وألبسنى الخرقة سيدى الحبيب طاهر وأخوه الحبيب عبد الله والحبيب عبد الله بن أبى بكر عيديد والحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه وذكر لى سنده فيها الى سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وغيرهم ممن لم أذكرهم الآن ولنا الاتصال الخاص والعام بالعلويين الكرام نفعنا الله بهم فى الدارين كتبت هذا للامتثال واللسان كليل والقلب عليل نرجو الله أن ينفحنا بنفحة خير وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قاله الحقير محمد بن عبد الله باسودان عفا الله عنه توفى شيخنا محمد بن عبد الله

في شهر شوال سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وفى أيام زيارتى لدوعن ومزاورتى لشيخنا عبد الله وابنه محمد آل باسودان زرت الشيخ الاجل أحمد بن سعيد باحنشل وأجازنى اجازة عامة وخاصة بما أجازه به شيخه السيد سليمان بن يحيى الاهدل وكان قد صحبه كما أخبرنى احدى عشرة سنة وأخذ عنه أخذا تاما وأجازه اجازة عامة بجميع مروياته وكذا أجازنى الشيخ المحقق المتفنن المدقق سعيد بن محمد باعشن فى جميع مصنفاته ومروياته اجازة عامة واجتمعت بالشيخ الفاضل على بن عبد القادر باحسين وأجازنى باجازته من شيخه الشيخ عمر بن عبد الرسول ومن شيخه الشيخ بشرى بن هاشم الجبرتى وغيرهما من مشايخه

الشيخ التاسع عشر من أشياخي

الشيخ الامام الماشى على سنن الاستقامة أحسن سير الفقيه الصوفى عبد الله بن سعد بن سمير رحمه الله ورضى عنه أخذت عنه وقرأت عليه فى الفقه والتصوف وغيرهما وسمع بقراءتى على شيخنا الحسن بن صالح البحر وجالسته وترددت اليه كثيرا وأجازنى بجميع مروياته وكتب ما مثاله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل الاتصال والتعلق بائمة الدين أقوى سبب للنفع والانتفاع اذ هو من العمل بقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى فلذلك صار منهم عليه الاجماع فمن حاد عن ذلك ولم يظفر بشئ مما هنالك واستقل بنفسه وأخذ العلم من الكتب بلا شيخ يهديه فهو ضال فى أودية الضياع لا يشرق عليه نور العلم ولا ينال ثاقب الفهم بل تكون ثمرة علمه الجدال والنزاع وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الذى أشرق نوره فى الآفاق وشاع وعلى آله وصحبه المفضلين على الكل بالاخذ عنه والاتباع اما بعد فلما كان لى الاخذ عن الشيوخ الاجلة أئمة الدين والملة وذلك لدى منة عظيمة وحظوة جسيمة غير انى أخاف ان يقصينى عنهم ويبعدنى منهم فعلى السيآت وتقاعدى عن الطاعات لكنهم القوم الذين لا يشقى بهم الجليس وان كان فعله مثلى خسيس فعسى وعسى ولما شهر أخذى عنهم وانتمائى اليهم طلب منى الاجازة سادتى الافاضل الصدور الاماثل حسن ظن منهم حسبما يليق بحالهم السامى ولو علموا الحال لما وقع منهم لى فى ذلك سؤال الحمد لله على ستره الجميل من فضله الجزيل وممن طلب منى ذلك وسأل ما هنالك من هو الجدير بان اطلبها انا منه سيدى ومولاى الشريف عيدروس بن سيدى عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن الحبشى العلوى الفاضل الكامل العالم العامل فاجزته فى جميع مقرواته وأوراده وحزوبه وسعيه واجتهاده والتعلم والتعليم ونشر العلم فى الاقليم ابتغاء رضا العزيز الحكيم اجازة متصلة بالاشياخ الاكابر البحور الزواخر حتى تبلغ بحر البحور معدن المدد والنور سيد السادات متبوع أهل الولايات صلى الله وسلم عليه واجزل حظنا مما أفاض الله من لديه وعلى سيدى المذكور ان لا ينسانى من دعائه فان تصدرى لما طلب مع ركاكة حالى من الاساءة لكن لعلى أنال لديه حظا نافعا ويكون لى فى نيل التوبة الصادقة شافعا لا خيب الله الظنون وأقر بالمطلوب العيون وصلى الله على سيدنا محمد انسان عين العيون وعلى آله وصحبه الحصون قال ذلك وكتبه بعجلة عبد الله بن سعد بن سمير وأستغفر الله وأتوب اليه انتهى وذكر بعض أشياخه فى اجازته لشيخنا الامام علوى بن سقاف الجفرى فقال أجزت سيدى علوى المذكور فى جميع أوراده وحزوبه وأعماله وسعيه واجتهاده ولنشر العلوم التى بها يحصل ويصفو العمل بمراضى الحى القيوم وخصوصا العلم الذى تلك العلوم له تابعة واركته عليها باسقة يانعة علم الفقه الذى يقرب ان يقال فيه أوقد قامت قيامته وشالت نعامته فانا لله وانا اليه راجعون وأقول لسيدى ما قاله شيخ

تعالى بنفى الرياء والعجب وغير ذلك فقد قال تعالى ويعلم ما تسرون وما تعلنون وفى الحديث من أسر سريرة ألبسه الله رداءها وفى حديث آخر ولو ان عبدا اتقى الله فى جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد الا ألبسه الله رداء عمله وقال ما أضمر عبد خوف الله تعالى فى قلبه الا اظهر ذلك على صفحات لسانه وكان على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم يقول اذا نصح العبد لله فى سره أطلعه الله تعالى على مساوى عمله فيتشاغل بذنوبه عن معائب الناس وكان ميمون بن مهران رضى الله عنه يقول ان علانية بغير سريرة صالحة ككنيف مزخرف من خارجه وكان يحيى بن معاذ يقول القلوب كالقدور ومعارفها ألسنتها ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سريرتى خيرا من علانيتى واجعل علانيتى صالحة وأما الظاهر فبأن يظهر عليه آثار التوبة من الخضوع والخشوع والاخبات والوقار والسكينة وغير ذلك من الاخلاق التى هى من شأن التائبين الراجعين القانتين كما مر عن شرح العينية ان التوبة النصوح الخالصة الصادقة تقتضى أكثر مقامات اليقين الناشئة عن حسن المجاهدة وعلو الهمة فى الاقبال على الطاعة والاعراض عن ماسوى الله تعالى فذلك علامة التوبة النصوح نسأل الله تعالى ان يتوب علينا توبة نصوحا ولما أتى بهذه الصيغة المارة التى المقصود منها انشاء التوبة بلفظ الاخبار أكد ذلك بقوله وهو الذكر الرابع عشر وهو قوله يا ربنا واعف عنا وامح الذى كان منا ثلاثا ففيه أيضا طلب التوبة لان العفو منه تعالى التجاوز عن السيئات ومحوها وهو أبلغ من الغفر لأن الغفر ينبئ عن الستر مع بقاء الشئ والعفو ينبئ عن المحو والازالة للشئ ولذا عقب طلب العفو واردفه بالمحو الذى هو من لازمه وغايته قال الامام أبو القاسم القشيرى قدس الله سره فى شرح أسماء الله الحسنى من عرف انه

تعالى عفو طالب عفوه ومن طلب عفوه تجاوز عن خلقه فان الله تعالى بذلك أدبهم واليه ندبهم فقال عز من قائل وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم وان الكريم اذا عفى حفظ قلب المسيء عن الاستيحاش بتذكيره سوء فعله بل يزيل عنه تلك الخجلة بما يسبل عليه من ثوب العفو ويفيض عليه من نور ٤٨ الصفح وعفو الله تعالى عن العباد ليس مما يستقصى بالعبارات كنه معانيه واعلم ان أنبياء الله المعصومين وأولياء الله المحفوظين لا يزالون يطلبون العفو عن الذنوب والمحو لها لشهودهم النقص فى أحوالهم والتقصير فى علومهم واعمالهم كما مر فى الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك والى ذلك يشير صاحب الراتب نفع الله به من حيث رؤية النقص فى العلم مع ما أعطى من مقام الصديقية التى لا درجة فوقها الا درجة النبوة وذلك عند ذكره المكاشفات بالاسرار الغيبية والعوالم الملكوتية فى قوله رضى الله عنه ورأيت سر الم يجز افشاؤه أهل الهدى والنور والتثبيت * انا لنعلمه ولم نحط به * ذوقا لما معنى من التشتيت * والشوق منا لا يزال منازعا * والامر بالتقدير والتوقيت * وقد قيل والوارث فى ذلك حكم الموروث وذلك فى جميع مقامات اليقين ودرجات الايمان والاحسان وما ينقل من ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعن من بعدهم من التابعين من شهود النقص مع المبالغة فى تأدية الاعمال بالكمال مشهور عنهم لانهم كانوا متسربلين بغاية الخوف والهيبة لجلال الله تعالى فقد كان الصديق رضى الله عنه اذا تنفس يشم منه رائحة الكبد المشوى و يذكر عن عمر رضى الله عنه انه قال ياليتنى كنت كبشا سمنه أهله وذبحوه وكذا ما ينقل من أحوال زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهما انه اذا قدم اليه ليتوضأ يصفر لونه واذا قام الى الصلاة يرتعد كالسعفة اذا حركها الريح فان

الاسلام بن حجر الثانى لابن زرعة الشحرى فبالله عليك ثم بالله عليك ان تجعل جل وقتك ليلا ونهارا فى البحث فيه والتحقيق والتأمل والتدقيق مع نشره بين طالبيه وغيرهم أو كما قال اه ولو أدركنا فقيها اليوم ممن يعتب عليهم الامام الغزالى فى كتبه لكنا نستشفى بأثره ولكنا نشنف الاسماع بسيره وخبره أجزت سيدى فى ذلك اجازة مطلقة باجازات سيدنا وشيخنا شريف الاشراف كامل الاوصاف عمر بن السقاف نفعنا الله به مع ما حصل لنا مما قرأنا عليهم وجلسنا للاخذ لديهم كمولانا عمر بن زين بن سميط ومن شيد الله به مبانى الاسلام وعمر مولانا الحامد بن عمر ومما حصل لنا على يديه الفتوح ونلنا ببركته ما قسم لنا من الممنوح مولانا زين بن محمد بن زين بن سميط وغيرهم من أئمة عصرهم وعلماء دهرهم أكثرهم من ساداتنا العلويين نفع الله بهم أجمعين اه المقصود نقله واجازته من شيخه الحبيب عمر بن سقاف وهى الحمد لله الذى خص بالاتصال والتعلق بأئمة الدين من وفقه وأدناه ورزق عباده المحبوبين لحسن الظن الكامل فيمن اختصه واصطفاه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد صفوة أنبيائه وآله وصحبه وأوليائه اما بعد فقد اتصل بنا وانتسب وصدق ان شاء الله فى حبه وتقرب بمحبتنا وصدقنا والداخل بحسن ظنه فى نسبتنا وصحبتنا وذلك بظنه الحسن فى جزيل المنن والا فانحن وما نسبتنا لولا ستر الله الجميل والمعنى بذلك المحب السالك سبيل أهل الفلاح والخير عبد الله بن سعد بن سمير كان الله له فى جميع تقلباته وحركاته وسكناته واياناآمين قرأ علينا واشتمل بالمودة القلبية لدينا وجالس وجانس وطلب الخير ونافس وطلب منا الاجازة المتصلة فى حزبه وسعيه واجتهاده فاجزته الاجازة المتصلة بساداتنا المتقدمين من أئمة الدين فى سائر مقرواته وحزوبه وأوراده وسعيه واجتهاده وأمرته من طلب منه العلم فى زمان الادبار ليدخل فى غمار الغرباء الداعين من أهل الاستبصار وتشهد نفسه بعين القصور والتقصير ولا يعتمد فى سائر علمه وعمله الا على عفو العليم الخبير ويرفق بالجاهل ويرشد المتجاهل والعمدة والاصل صلاح النية ويقطع خواطر الطمع والنظر فى المخلوقين ويشهد المدد والعون من رب العالمين أجزته فيما سبق اجازة مطلقة متصلة بساداتنا محققة والله ولى التوفيق والقبول نسأله بفضله أن يؤهلنا لما تصدرنا له وطلب منا بفضله وكرمه قال ذلك وكتبه بجهله الفقير عمر بن سقاف ابن محمد بن عمر بن طه الصافى ضحوة يوم الجمعة ثمان عشر رمضان بجامع بلد سيوون اه وكتبت الى شيخنا عبد الله المترجم له أبياتا فى شكاية حال فاجاب بقوله

تغنى على الغصون عندليب * وجاوبه بمغناه اللبيب
بنغمات شجيات طياب * بها يسلو الكئيب المستريب
وجو الانس سح جماه مزن * كثير الوبل هطال خصيب
و برق السعد لاح أزال غما * وزالت به العوارض والكروب
وحادى العيس بالابيات روى * وبالسلوان نادانى خطيب
بابيات تفوق نظم قيس * وابن هانى حسن ذاك الاديب
منضدها شريف أريحى * حليف العلم بحاث أريب
له سير الى العليا حثيث * بعزم فى مسابقة نجيب
ووجهها الى بحسن ظن * وصاحبه بقين لا يخيب
وان كان المخاطب غير أهل * تغشته المعاصى والذنوب

فان الرب ذو فضل عظيم * ووادى الجود متسع رحيب
وما توهت فى ضمن القوافى * بانك وجل جدا كئيب
مع حسن اعتراف مثل من قد * مضى وهو وان يشكو طبيب
طلبت الدواء من هو عليل * جنى حتى تغشاه المشيب
وأنت بحمد ربى شخص رشيد * وعن كسب المراضى لا تغيب
فطب نفسا وقر بذاك عينا * فهناك العطا الوافى الخصيب
ومن بحر العلوم سقاك نهرا * غزير الرى تحيا به الجدوب
أبو صالح مزيل الباس عمن * نحاه وهو مكتئب حبيب
فكم أحيا به البارى مواتا * وكم سالت بدعوته شعوب
فيا سعد الذى يدنو اليه * يوافيه من الحسنى نصيب
فلا زال لنا شمسا مضيئا * به يهدى الى النهج الغريب
ودام منهلا عذبا هنيئا * عليه الورد للصادى يطيب
ورثت عيدروس من ابن زين * فهو لكم أبا نعم الحبيب
امام الدين محيى الدين حقا * له شمس تضى لا تغيب
وعمك من حوى رتبا رفاعا * له بين الورى شأن عجيب
كمثل أبيك كساب المعالى * وفى الخيرات سباق دؤوب
حويتم يا آل طه كم مقام * وكم حال حباكم به مجيب
وفضلكم ثوى فى كل نادى * كشمس ما يواريها غروب
فلا تنس حبيبى ذا افتقار * من الهجران طال له نحيب
وسود وجهه شؤم المعادى * وليس لداعى الحق مجيب
عسى تدعو اله الخلق فضلا * يعامل بالرضا حين يغيب
ونظمك قد حلا طعما وذوقا * فلا زلت لدى الدانى شروب
وجوبة وان كانت ركاكا * ولكن المحب لا يعيب
بجدك شافع الحشر شافع تنل ما * تروم ويمتلئ لكم الذنوب
فشمر فى علوم الدين ذيلا * فلا تبرح فانت لها كسوب
وصلى ربنا فى كل حين * عدد ما شنف السمع خطيب
على طه البشير بكل خير * ومن فى ذكره الوقت يطيب
وآل ثم أصحاب كرام * بهم تمحى لجانيننا ذنوب

توفى ناظم الابيات شيخنا عبد الله المترجم له فى شهر القعدة لعله الثامن والعشرون من سنة اثنتين وستين ومائتين وألف وأخذت الطريقة النقشبنديه عن الشيخ العارف بالله عبد الله بن مصلح الخراسانى وصافحته على ذلك وتلقيت منه كيفية الذكر بحبس النفس وأوصانى باستدامة الذكر بلا اله الا الله و بالله الله فى اليقظة وعند النوم والخلوة والجلوة و بتقوى الله فى كل حال والدعاء له وأجازنى بهذا الراتب المنسوب لقطب

.فقيل له فى ذلك فقال أتدرون بين يدى من أقوم ولما حج قيل له لم لا تلبى قال أخاف ان لبيت ان يقال لى لا لبيك ولا سعديك وفى الحديث لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى ولما سألت عائشة رضى الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا ولكنهم الذين يصومون و يتصدقون و يخافون ان لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون فى الخيرات فحينئذ طلب العفو فى محو الذنوب من المهم الذى يتوجه طلبه على كل أحد وقد أرشد عليه الصلاة والسلام الى الدعاء فى ليلة القدر بقوله اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى وقال صلى الله عليه وسلم سلوا الله العفو والعافية فان أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ولعمه العباس رضى الله عنه سل الله العفو والعافية فى الدنيا والآخرة (تنبيه) سئل سيدى الامام العارف بالله تعالى الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوى قدس الله روحه عن قوله فى هذا الذكر يا ربنا واعف عنا بالواو * فاجاب بقوله هذه الواو ثابت عند جميع من يحفظ الراتب ونحن نسمعها يقرؤن بها كل ليلة بحضور صاحب الراتب نفع الله به وهى

عطف تقديره يا ربنا افعل بنا ما تقدم وكذا اعف عنا وهو بضم الفاء وكذا امح بضم الحاء لانهما فعلا أمر حذفت منهما الواو وبقيت الضمة لتدل عليها انتهى ورأيت فى كتاب القرطاس لسيدنا الامام الحبيب على بن حسن العطاس لما أورد الراتب فى ترجمة صاحب الراتب نفع الله بهما لم يثبت الواو فى واعف عنا ولعله لم يحققه من جامعه ولا من غيره ممن يحقق ذلك بل من سماع أكثر من يرتب الراتب المذكور * واعلم انه لما كانت موارد هذا الراتب الشريف فائضة من لجة بحر التوحيد المنيف ومعارفه

التي يستهتر بها أرباب التجريد ويستأنس بشربها أصحاب التفريد ويستغرق بعطلها كل بر سعيد وكان الاكابر الاجلة شأنهم الاهتمام بأمر الخاتمة فحسن هنا أن يسأل الله تعالى حفظ الايمان والموت على دين الاسلام فقال (ياذا الجلال والاكرام متنا على دين الاسلام سبعا) وهو الذكر الخامس عشر تأداه ٥٠ تعالى بالاسمين الجليلين الجلال الذي من شأنه القهر والعدل والكرم الذي من تجلياته به الفضل

والنعم ليجمع بين الخوف والرجاء ويتم الخضوع والافتقار عند التضرع والالتجاء قال المناوى رحمه الله تعالى الجلال احتجاب الحق عنا بعزته والجمال تجليه برحمته وذو الجلال لا يستعمل في غيره بخلاف الجليل فهو العظيم القدر والجلال من الصفات التي تتعلق بالغير وقد مر معنى الموت في تفسير آية الكرسي وأما دين الاسلام فهو الدين الحنيفي الذي لا يقبل الله غيره فمن أتاه به ولقيه بسببه فاز الفوز العظيم ومن أتاه بغيره فأواه جهنم ومصلاه الجحيم وسمي دينا لان الله تعالى يدان أي يعامل به ويسمى أيضا شريعة مأخوذة من مشرعة الماء وهي محل ذهابه لانه يذهب العامل على طريقها المستقيم فيوصله الى الجنة وتسمى الشريعة أيضا بالملة لانها تملى وتتلى قال تعالى ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين وسيأتي قريبا من كلام صاحب الراتب ما يرشد طالب السلامة وحفظ الايمان والرغبة

الدوائر الشيخ عبد القادر الجيلاني يقرأ بعد صلاة العصر بتوازعه جماعة بمجلس متوركا من غير دخل كلام وبعده يؤتى بذواق ويرتب الفاتحة لسائر الصالحين وهو سورة الاخلاص ألف مرة اللهم صل على محمد وعلى آله وبارك وسلم مائة مرة يا قاضي الحاجات مائة مرة يا رافع الدرجات مائة مرة يا كافي المهمات مائة مرة يا شافي الامراض مائة مرة يا مسهل المشكلات مائة مرة يا مجيب الدعوات مائة يا مسبب الاسباب مائة يا أرحم الراحمين مائة توفي صاحب الترجمة سنة (٢) وأخذت بالاجازة مكاتبة عن الشيخ الامام المتفنن في جميع العلوم المحقق في جميع المذاهب والرسوم شيخ مشايخنا محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الاحسائي كاتبته الى بلده مسكت من أرض عمان أطلب الاجازة فأجابني بقوله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي أوجب رد السلام وجعل الاجازة سنة متبعة عند علماء الاسلام والصلاة والسلام على خير دال على الملك العلام وعلى آله وصحابته هداة الأنام آمين ثم أهدي جزيل السلام وأفضل تحيات أهل الاسلام ورحمة الله وبركاته على الدوام لجناب السيد الكريم مولانا ومحبنا وخلاصة ودنا الحبيب عيدروس ابن السيد عمر ابن عيدروس الحبشي أدام الله لنا بقاه ووفقه لما يحبه في آخرته ودنياه آمين وبعد وصل كتابك الشريف وأسر الخاطر وأقر الناظر وحمدنا الله على ذلك وذكرتم في كتابكم تريدون من الحقير اجازة وهذا لحسن ظنكم والمرء يعطى على حسب اعتقاده كما في الخبر فأقول قد أجزت السيد الكريم المحب الفخيم الحبيب عيدروس ابن عمر فيما تجوز لي روايته من تفسير وحديث وفقه وغير ذلك كما أخذت ذلك من أئمة أعلام يضيق عن الحصر بث محاسنهم النظام منهم سيدي العلامة محمد الصالح الزبيري الزمزمي مفتي الشافعية بمكة المكرمة ومنهم سيدي السيد يوسف البطاح الزبيدي ثم المكي رحمهما الله تعالى وغيرهما من الشافعية ومن المالكية سيدي وشيخي سيدي عبد الرحمن الزواوي وسيدي وشيخي عامر بن زائد وشيخي الشيخ محمد بن غردقة الأحسائيين وسيدي وشيخي الشيخ راشد بن حسين الحنبلي النجدي وغيرهم رحمهم الله تعالى بحق رواياتهم وأسانيدهم عن مشايخهم الكرام قدوة أهل الاسلام فقد أجزت سيدي السيد عيدروس المذكور وشرطت عليه أن لا يقول حتى يراجع المنقول ويحققه عند أهل العلم والعقول وأن لا ينساني من صالح دعواته في خلواته وجلواته واعذرني لاني كتبته وقت سفري للحج والقلب مشغول وكتبت ما تيسر طلبا وتذكرة للدعاء فالله الله في ذلك والسلام بدء وختام وبلغ سلامي كافة ذويك من السادة الكرام وغيرهم من الحبايب العظام ومن لدينا الاولاد والمحبون يهدون اليكم جزيل السلام من مستمد الدعاء وباذله محبكم الصادق محمد بن حاتم عفا الله عنهما آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حرر في احدى عشر من شوال سنة ستين ومائتين وألف اه وكتبت اليه أطلب منه تعريف مشايخه وأسانيدهم وكتبت ما هذا امثاله * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل علماء هذه الامة خلفاء سيدي المرسلين وجعل مشايخ الانسان وسيلة له عند رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للخلق أجمعين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته العدول الاكرمين وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد طلب مني مولانا الاكرم وخلاصة ودنا الافخم مولانا الحبيب الشريف ذو القدر المنيف عيدروس بن عمر بن عيدروس بن عبد الرحمن بن عيسى الحبشي باعلوي أن أكتب اليه أسماء مشايخي وأنسابهم ومذاهبهم ليكون عارفا بهم وذلك لحسن ظنه بي فأقول مستعينا بحول ذي الطول أول مشايخي مولانا المرحوم الشيخ راشد بن حسين العائذي النجدي الحنبلي خرج محمد بن عبد الوهاب النجدي المبتدع في وقته فعاداه وحذر الناس من بدعته ثم هاجر الى الحسى ومات

فيما يقويه ويشيد مبانيه ويوطد أركان معانيه جملة صالحة وقد قدمنا ان من شأن العارفين الخوف مما قد يعرض للانسان رحمه مما يحبط أعماله ويسلب ايمانه والعياذ بالله تعالى فقد روى انه صلى الله عليه وسلم كان جالسا في جماعة من أصحابه فذكر واله رجلا وأكثروا الثناء عليه فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم الرجل ووجهه يقطر ماء من أثر الوضوء وقد علق نعله بيده وبين عينيه أثر السجود فقالوا يا رسول الله هذا الرجل هو الذي وصفناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى على وجهه سفعة من

(٢) هكذا بياض بالاصل

للشيطان فجاء الرجل حتى سلم وجلس مع القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نشدتك الله هل حدثت نفسك حين أشرفت انهم ليس فيهم
خير منك قال اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني أستغفرك لما علمت ولما لم أعلم فقيل له أتخاف يا رسول الله فقال
وما يؤمنني والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف شاء وقد قال تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون قيل عملوا
أعمالا ظنوا انها حسنات
فكانت في كفة السيئات
*وقال سري السقطي
رضي الله عنه لو أن
انسانا دخل بستانا فيه
جميع الأشجار وعليها
جميع الاطيار فخاطبه
كل طير منها بلغة فقال
السلام عليك يا ولي الله
فسكنت نفسه الى ذلك
كان أسيرا في يديها فلهذا
كان العارفون يخافون
من نقص الاعمال
و يخافون سوء الخاتمة
وكان الصحابة رضي الله
عنهم يخافون النفاق
قال ابن ابي مليكة ادركت
مائة وثلاثين أو مائة
وخمسين من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يخافون
النفاق ثم اذا علمت ان
الجلال هو القهر
والاكرام هو الشرف
فهو الذي لا شرف ولا
كمال الا وهو له تعالى
ولا كرامة ولا تكرمة
الا وحقيقتها له ومنه
فهو المستحق للتواضع
والمتذلل لجنابه ولا
يشكر غيره قال ابن
علان في شرح الرياض
الجلال هو النعوت
القهرية كالانتقام والقهر والجبر من المنتقم القهار العزيز الجبار والاكرام هو النعوت الجمالية كالكريم الستار الرؤف الرحيم انتهى
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألظوا بياذا الجلال والاكرام وألظوا بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الظاء
معناه الزموا هذا الذكر وأكثروا منه هكذا ضبطه الامام النووي رضي الله عنه وقد قال كثير من العلماء انه اسم الله الاعظم واستدلوا
بحديث انه صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول ياذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك وقال الامام محيي السنة البغوي رضي الله عنه في تفسير

رحمه الله في قطر بلد بني عتبة والثاني من مشايخي مولانا المرحوم العلامة السيد الشريف عبد الرحمن بن
أحمد الزواوي الاحسائي الحسني المالكي ثم مولانا المرحوم محمد بن سعد بن غردقة الاحسائي المالكي ثم
مولانا العلامة المرحوم الشيخ محمد الصالح ابن ابراهيم الزمزمي الشافعي مفتي الشافعية بمكة المكرمة ثم مولانا
المرحوم العلامة السيد الشريف يوسف بن محمد البطاح الاهدل الزبيدي ثم المكي الشافعي رحمهم الله كلهم
أجمعين ونفعني بهم في الدارين بجاه سيد الكونين وأسانيدهم معلومة ومشايخهم مشهورة فلا نطيل
بذكرها لان تدوينها يطول والفقير في غاية الشغل من رقم أجوبة السائلين من أهل عمان وغيرهم لقلة
أهل العلم في الزمان فرجعوا الي وأنا لم أكن أهلا لذلك كما قيل * اذا قل نبت الارض يرعى هشيمها * وأسأل
الكريم المنان أن يمن بالاعانة والغفران والخروج من الدنيا على الايمان والخلود في دار الامان بلا
سابقة عذاب انه ذو الفضل والاحسان بجاه سيد ولد عدنان آمين رب العالمين قاله بفمه ورقمه بقلمه
راجي فضل وعفو المنان والدعاء من السائل والاخوان بحسن الختام والغفران محمد بن حاتم بن عبد الرحمن
عفى الله عنهم أجمعين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في شهر المحرم سنة ثلاث وستين
ومائتين وألف من هجرته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم *وهذه اجازة السيد محمد بن عبد الرحمن الزواوي
التي وعدنا بايرادها أول الكتاب عند ذكر جدنا علوي بن عبد الله الحبشي أخرتها الى هنا لمناسبة يعرفها من
أمعن النظر وهي *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله تعالى الذي أعلا أعلام السنة النبوية بالعلماء المهتدين
ومهد قواعد الدين بالأئمة المسندين فارتفعت سلاسل اسنادهم الى سيد المرسلين وانقطعت عن حسن
صحيحها آمال الواضعين والصلاة والسلام على واسطة عقد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا ومولانا محمد
الامين وعلى آله الأئمة الاطهرين والصحابة المهتدين وبعد فقد طلب الأخ الاجل والحبر الافضل
السيد الجليل والفاضل النبيل ذو الفضائل العديدة والمآثر الحميدة مولانا الحبيب علوي بن عبد الله
ابن علوي الحبشي العلوي الحسيني زاده الله تعالى عرفانا ومنحه علما ودنيا واعانا من الفقير الذي هو جدير
بان لا يذكر ولا يرسم اسمه في صحيفة اجازة ولا يسطر فابديت له حالي معوزمقل وسألته الاقالة فلم يقل فكتبت
وان لم أكن أهلا للكتابة وأجبت اذ لم أر بدا للاجابة فاقول امتثالا للامر واغتناما للاجر وأنا العبد الاقل محمد
ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزواوي الادريسي الحسني كان الله تعالى لهم وعفا عنهم وغفر لهم اني قد أجزت
مولانا السيد علوي المذكور بجميع ما تجوز لي روايته ويتم لي درايته من مكتوب ومسموع وجامع
ومجموع ومنثور ومنظوم في سائر العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول من المنقول والمعقول من جميع
العلوم على طريق العموم مما أجازني به المشايخ العظام والأئمة الاعلام منهم سيدي وسندي ومرشدي الى
طريق الحق والدي أفاض الله عليه رضوانه ورفع في الفردوس قدره ودرجته وشانه فانه أجازني على طريق
العموم بجميع ما أجازه مشايخه الاعلام منهم العارف الفاضل الذي ترتاح بذكره النفوس الحبيب علوي
ابن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ومنهم صاحبه العلامة الذي علم
فضله على قبة الكمال مركوز المحقق الشيخ محمد بن عبد الله بن فيروز الحنبلي وممن أجازني على طريق العموم
في جميع العلوم سيدي الامام المحقق شيخنا العلامة الشيخ علي ابن العلامة الشيخ حسين بن كثير المالكي
عطر الله ضريحه برضوانه وأسكنه الفردوس الاعلى في جنانه فانه رحمه الله تعالى أجازني بجميع ما أجازه به
شيخه العلامة العارف الفاضل صنو الوالد الاستاذ الحبيب محمد ابن السيد أحمد الزواوي رحمه الله تعالى

قوله تعالى قال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا عن مقاتل ومجاهد انه قال ياذا الجلال والاكرام انتهى ولهذا توسل صاحب الراتب نفعنا الله به فى ان ينيله الغرض الأقصى الذى هو سبب السعادات الأبديه والكرامات الالهيه فقال متنا على دين الاسلام دين الحق الذى ارتضاه لخاصة عباده وزاد ٥٢ فى تكريرها سبعا اهتماما بشان الختم على الاسلام ولكون السبع فى الآحاد من اعداد الكثرة كالسبعين فى الاعشار من اعداد الكثرة وقد ورد النص على السبع فى كثير من الاذكار واختصاص كثير من الموجودات على عددها كالسموات السبع والارضين والجنة والنار وغير ذلك واما قوله رضى الله عنه متنا على دين الاسلام بحذف همزة أمتنا التى يتعدى بها فى الامر من أمات كقوله تعالى فاماته الله مائة عام تخفيفا للثقل مع ادراج كلمات هذا الراتب ومراعاة تعادل الوزن بين السجعات لاسيما مع قراءته بالجمع فاستغنى بحركة الميم المكسورة ولان التناسب فى مراعاة الاوزان معهود كما قرئ فى سلاسل بالتنوين وقد سئل السيد الامام سليمان ابن يحيى بن عمر مقبول الاهدل عن ذلك فأجاب بقوله اعلم أن ورود الاعتراض على السيد القطب المذكور نفع الله به انما يتم تسليم صحة ذلك أعنى انه ان صح عنه ان اللفظة المذكورة فى الراتب انما تقرأ بحذف الهمزة والا فالظاهر ان ذلك اغماه ومن تحريف المتعاطين للراتب المذكور ممن لا معرفة لديه با فى العربية وقد سمع منهم نحو هذا فى مواضع من الراتب المذكور كقولهم يامن لعبده يغفر و يرحم باسكان هاء عبده و راء يغفر فى حالة الوصل مع ان الوجه الظاهر كسر الهاء وضم الراء وان امكن تكلف توجيه ما يأتون به ثم ساق كلاما فى توجيه ذلك بما معناه انه اذا كلف الناطق ببعض الالفاظ ولم يقدر عليه الا بكلفة عذر فيه واستشهد لذلك من كلام بعضهم فى بعض الالفاظ الواردة على غير وجهها ورد قول

وباجازتهم لفقير أجزت السيد علوى المذكور ضاعف الله له الاجور وأرجو من همة مولانا أن لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته وأوصى الجناب الشريف ذا المقام المنيف بما أوصانا به مشايخنا الذين انتظمنا فى سلك اجازتهم وانتفعنا ببركتهم بل أوصى الله به الاولين والآخرين فى محكم كتابه المبين بقوله تعالى ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم واياكم أن اتقوا الله وأوصيكم بادمان ذكر الله وتلاوة كتابه فى كل حين وهذا من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين واتفقت بمكة المشرفة عام حجنا بالسيد الامام عالم مكة ومفتيها أحمد بن زينى دحلان وقرأت عليه فى بيته رسالة سنبل فى أوائل كتب الحديث وأجازنى اجازة عامة توفى رحمه الله فى شهر المحرم سنة ١٣٠٤ واجتمعت بالسيد الفاضل حسن الاخلاق والشمائل محمد بن محمد بن محمد السقاف باعلوى وحصل لنا منه ومعه كمال الود وقوة الرابطة وكتب اجازة بعض مشايخى لى وطلب الاجازة فيها وطلبت منه الاجازة فاجازنى بجميع مروياته وكل ما تلقاه عن مشايخه وهو قد أخذ عن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول والشيخ محمد صالح الريس والسيد الامام عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وغيرهم واجتمعت أيضا بالشيخ الفاضل الولى لله الخامل محمد ابن الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول العطار وأجازنى بجميع ما يرويه عن والده الشيخ عمر وخصوصا الامهات الست وأسمعنى الحديث المسلسل بالاولية وذكر لى سنده فيه عن أبيه عن السيد على الونائى وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلعى عن والده عن السيد عمر بن عقيل عن الشيخ عبد الله البصرى بسنده كان ذلك بالمسجد الحرام قلت وهو ممن أجازه بالاجازة العامة السيد الامام على الونائى كما رأيته بخط أبيه الشيخ عمر وأجاز والده بكل ما له روايته من العلوم والفنون الشرعية والعقلية كما رأيته بخطه أيضا وطلب الشيخ محمد المذكور منى الاجازة بجميع ما أرويه وفى بعض الفوائد فاجزته فيما طلب عملا بقصده ونيته وكذلك بطيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم اجتمعنا بالشيخ الفاضل الولى الكامل عبد الله بن عبد الباقى بن محمد الشعاب وذلك يوم الاربعاء خمس وعشرين من شوال سنه ست وسبعين ومائتين وألف فحين صافحنى هش باكيا وقال الآن طاب الموت ثم قال انى دعوت الله ان لا يميتنى حتى أراك وحدثنى بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه كما سمعه من السيد على الونائى ولقننى الذكر وصافحنى وأجازنى اجازة عامة كما لقنه وصافحه وأجازه السيد الامام على الونائى وأجازنى بترتيب كل يوم من لا اله الا الله خمسمائة مرة عن السيد على الونائى كما مر ذلك عند ذكر الونائى فى أول هذا الكتاب وأجازنى بالدلائل أيضا عن والده الشيخ عبد الباقى عن الونائى ونزلنا عليه فى بيته وأقمنا عنده مدة الاقامة بالمدينة أربعة وعشرين يوما وقرأت عليه الدلائل وحزب البحر للشاذلى وحزب النووى واملا على هذه الصلاة لابن مشيش وهى الهى بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك وبالسر الذى بينك وبينه أسألك أن تصلى عليه وعلى آله وصحبه وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه والقيام بآدابه وسنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته واسعدنى بمكالمته وارفع عنى العوائق والعلائق والوسائط والحجاب وشنف سمعى معه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى لخدمته واجعل صلاتى عليه نورا نيرا طاهرا مطهرا كاملا مكملا ماحيا كل ظلمة وظلم وشك وشرك وكفر ووزر وزور وواجعلها سببا للتمحيص ومرقى لانال بها أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لا يبقى فى ربانيتى لغيرك شئ حتى أصلح لخدمتك وأكون من أهل خصوصيتك متمسكا بآدابه صلى الله عليه وسلم مستمدا من حضرته العلية فى كل وقت وحين يا الله يا نور

من اجاب بان ذلك من باب كل وخذ ومر وانه لم يظهر له وجهه ونقل ايضا عن المزهر للسيوطي عن النوادر للبزيدي انه سمع اتق الدواذ في القها وقله البيع في أقوله قال وهي لغة رديئة انتهى * وسئل سيدي السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي نفع الله به عن ذلك فاجاب عنه بقوله متنا على دين الاسلام لغة في امتنا يقرؤها القاري بغير همز وكسر الميم والاصل أمتنا فحذفت الهمزة للتخفيف كما

ياحق يامبين ثلاثا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقد أجازني بذلك كما أجازه بذلك السيد محمد المغربي شيخ الدلائل وأجازني بالدلائل أيضا عنه وأنشدني هذه الأبيات

من لم تجانسه احذر تجالسه * ما ضر بالشمع الا صحبة الفتل

﴿غيره﴾

بنو الزمان اجتنبهم لا تركنن اليهم * لهم خداع ومكر لو اطلعت عليهم

﴿غيره﴾

كاف المسيء ولا تكن مثله * واصطبر للكرب

وعامل النخل كن مثلها * ترمى الحجارة ترمي الرطب

﴿غيره﴾

ان القلوب اذا تنافر ودها * مثل الزجاجة كسرها لا يشعب

وأنشدني أيضا هذه الأبيات في الخصائص النبويه

لم يحتلم قط طه مطلقا أبدا * وما تثاءب أصلا في مدى الزمن

منه الدواب فلم تهرب وما وقعت * ذبابة أبدا في جسمه الحسن

وقلبه لم ينم والعين قد نعست * ولم يرظل له في الشمس ذو فطن

بخلفه كأمام رؤية ثبتت * ولم يرأثر بول منه في علن

كتفاه قد علتا قوما اذا جلسوا * عند الولادة صف باذا مختتن

هذي الخصائص فاحفظها تكن امنا * من شر نار وسراق ومن محن

توفي رحمه الله اثني عشر شهر الحجة من عام ستة وسبعين ومائتين وألف بسندر جده بعد ان حج وخرج من مكة وأوصى الي بحضور رغسله والصلاة عليه ففعلت ذلك والحمد لله على كل حال ولقيت بالمدينة المنورة السيد الامام البحر الحبر الهمام محمد النووي الادريسي المغربي ثم المدني اجتمعت به بالحرم النبوي وقرأت عليه في روضته الدلائل وحزب البحر للشاذلي وحزب النووي والاسماء الادريسية ورسالة الشيخ محمد سعيد سنبل وأجازني بجميع ذلك اجازة عامة تامة وخصوصا في حديث الاولية بعد ان سمعه مني وأجازني أيضا بالدعاء السيفي قال تلقيت دعاء الحزب السيفي عن سيدي وسندي السيد محمد السنوسي وهو تلقاه عن الاستاذ سيدي أحمد بن ادريس وهو تلقاه عن سيدي عبد الوهاب التازي وهو عن سيدي عبد العزيز الدباغ وهو عن سيدي الخضر وهو عن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الاسماء الادريسية وأجازني بالدلائل وبالاجازة لها قال في سندها عن سيدي وأستاذي وسندي وملاذي العالم الاديب سيدي السيد محمد ابن السيد الحبيب وهو عن السيد الاستاذ الغوث الملاذ سيدي عبد الرحمن مربي الاخوان عليه وعليهم جميعا رحمة الرحمن فولد الحبيب وهو اسم علم وهو بسنده المتصل الى مؤلفه سيدنا محمد بن سليمان الجزولي رحمه الله ونفعنا به آمين بحيث يقر أدرايه ورواية وضبطا وتصحيحا على الشرط المذكور والضبط المشهور كابرا عن كابر فقد شرطوا على من قرأه ان يلتزم محبته وان لا يهمل حكمته بان يختمه كل جمعة وان زاد على ذلك فهو خير ويجب عليه ان يلاحظ حرمة من يصلي عليه ليفوز بالثواب الجسيم من المولى الكريم وصلى الله على سيدنا محمد أفضل الصلاة وأزكى التسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قاله كاتبه بيده الفانية وأصابعه العارية فقير ربه الغفور

حذفت في كل من الا كل انتهى واطال السيد سليمان في جوابه المار ذكره في رد قياس متنا المتعدي بالهمزة على نحو كل وخذ ومر بانها سواء خارجة عن القاعدة ومعلوم أن الشاذ يحفظ ولا يقاس عليه ثم ذكر أصولها وما فيها الى ان قال فحذفوا همزة الاصل لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل انتهى وتعليله بكثرة الاستعمال يؤيد ما قدمناه في أول هذا المبحث وما نقلناه عن سيدي عبد الرحمن ابن عبد الله بلفقيه نفع الله به ثم ما ذكره في جوابه في اثبات واو واعف عنا وحذف همزة امتنا تحقق ان اللفظتين المذكورتين صحتا عن صاحب الراتب نفعنا الله به واذا كان كذلك فيستأنس لما مر من التوجيه بأمور الاول ما ذكره الامام الدوالي في تصريف فعل التقوى وأصله ثم استشهد لما ذكره في ذلك بقول القائل

زاد تتا نعمان لا تظلمنها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا فبنى الامر على التخفيف أي في تق بفتح التاء المخففة وكسر القاف وطرحت ألف الوصل استغناء بحركة الحرف الثاني من المستقبل انتهى فاهنا كذلك فانه حذف همزة أمتنا وبقيت الميم مكسورة على أصلها استغناء بها عن الهمزة للتخفيف كما مر ومن ذلك ان كل لفظ موضوع لمعنى يؤدى به فالمقصود منه تأدية المعنى كما نبه سيدي الامام الحبيب أحمد بن زين الحبشي باعلوي في شرح العينية بما معناه انه اذا فهم المعنى فلا مشاحة في الالفاظ ولا يستثنى من ذلك الا القرآن لان المقصود منه

الاعجاز وكذا أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فان أكثر المحدثين على انه لا يصح روايتها بالمعنى اذهى وحى أيضا ويندرج فى ضمنه أسرار وله خصوصية وتحت ألفاظه معان وجواهر ليست ككلام غيره * وأقول انه اذا كان علماء هذا الشأن تأولوا ما جاء من كلام العرب على غير القوانين العربية مع كون بعضهم من أهل الجاهلية فكيف لا نوجه لكلام أهل الله الوارثين لمن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ولاسيما من اتسع فى علم العربية وانه لا يغلط أحدا بل يلتمس لكل كلام خرج عن القوانين المشهورة وجها يجده مسموعا عن العرب أو مقدرا بحذف أو تقديم أو تأخير وشواهد ذلك مذكورة فى محالها فالتكلف فى مثل ذلك تعسف فان قيل اذا سوغ الاكتفاء عنتا بحذف الهمزة فقد يقوم الاشكال هل هو للطلب أو للاخبار الذى هو الأصل فى الماضى أقول لا اشكال لان قرينة قوله ياذا الجلال والاكرام تخصصه للطلب وتقصره عليه ولهذا يجوز فيه الوجه الجائز فى الماضى من ضم الميم وكسره بل يجب كسره لما مر أنه بعد حذف الهمزة يلزم الميم الكسر ثم اعلم ان سيدنا الشيخ عبد الله صاحب الراتب رضى الله عنه من الائمة العارفين بجلال الله وعظمته وكبريائه وانه تعالى الفعال لما يريد وبيده الخير والشر والسعادة والشقاوة وان ذلك قدر سر من أسرار الله تعالى ضرب دونه أستارا اختص الله بها وحجبها عن عقول خلقه حتى عن الانبياء والملائكة والاولياء ولا ينكشف ذلك الا بعد الموت على الاسلام اهتم بسؤال الموت على الاسلام اذ العارفون أكثر خوفا من سوء الخاتمة من غيرهم روى أن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه أمرهم أن يوضئوه عند الاحتضار ثم جعل يعرق ثم يفيق فيقول لا بعد لا بعد فقال له ابنه يا أبت ما هذا الذى لهجت به فقال يا بنى ابليس قائم بحذائى عاض بيديه يقول يا احمد فتنى فاقول لا بعد لا بعد حتى أموت انتهى

عبده محمد نور المغربى نزيل الحرم المحترم قد أجزت سيدى السيد الحبيب الاديب الاريب انس النفائس لذوى النفوس سيدى السيد عيدروس ابن المرحوم الحبيب عمر العلوى وذلك انى أجزته مروياتى عن مشايخى وأساتذتى وجهتى بينى وبين ربى أولهم سيدى وأستاذى مصطفى وكذلك سيدى وملاذى أحمد العباسى وكذلك غوثى وعياذى سيدى محمد بن الحبيب وكذلك خاتمة العقد الفريد وتحية الفكر المجيد سيدى وسندى السيد محمد السنوسى ثم الادريسى ثم بعدهم رحمهم الله ونفعنا بهم وسندهم فى جميع ما يرويه الحقير الفقير الى حضرة السيد الشهير اجازة شاملة عامة كاملة وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ولقيت بالمدينة المشرفة أيضا الشيخ الامام محمد بن محمد العزب وحدثنى بحديث الاولية وقرأت عليه أول حديث من كل من الامهات الست وأجازنى بجميع مروياته وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه كتب ذلك فكتب الحمد لله المجيز من له قصد وصلى الله وسلم على سيدنا محمد أعظم وسيلة لنا وأجل سند وعلى آله وصحبه المتمسكين فى التقوى بالعروة الوثقى بأقوى سند أما بعد فقد أشار الى سيدنا الفاضل العارف بالله الحبيب عيدروس ابن سيدنا وبركتنا الحبيب عمر بن عيدروس الحبشى باعلوى أن أجيزه بما تجوز لى روايته مما تلقيته وأخذته عن الثقات فقلنا أهلا وسهلا وان لم أكن لذلك أهلا حفظا لدوام السند وحرصا على بقاء المدد وبادرت بنيل مرغوبه وحصول مطلوبه رجاء ان تعود على بركته وبركة أسلافه الطيبين الطاهرين وأكون فى زمرتهم من المحشورين واليهم من المنتسبين فقلت قد أجزت سيدى الحبيب المذكور بما أخذته عن أشياخى المعتبرين لا سيما ما حواه ثبت العلم المنير خاتمة المحققين شيخ مشايخنا أبو محمد محمد بن محمد الامير الكبير الذى قد أجزت به من جملة من أشياخ أعلام وأفاضل كرام نفعنا الله بهم ثم انى أرجو من سيدى وملاذى الحبيب عيدروس المذكور أن لا ينسانى من صالح دعواته فى خلواته وجلواته كما هو وظيفتى له بجوار جده عليه أفضل الصلاة والسلام أماتنا الله على سنته وتكرم علينا بحسن الختام حرر ذلك بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم التاسع عشر من شهر ذى القعدة سنة ستة وسبعين ومائتين وألف من هجرة من له كمال العز وتمام الشرف عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه الكرام ما فاز عبد من الله بحسن الختام كتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد العزب ثم انه كتب لنا ثبت شيخ أشياخه الشيخ محمد الامير واجازات مشايخه الآخذين عن الامير المذكور وهم الشيخ محمد فتح الله بن عمر بن محمد السمديسى والشيخ ابراهيم السقاء والشيخ ابراهيم البيجورى والشيخ مصطفى البولاقى المالكى والشيخ مصطفى البدرى والشيخ على خفاجى الشافعى كل هؤلاء كتبوا له الاجازة بجميع مروياتهم خصوصا ما تضمنه الثبت المذكور باجازات مصنفة لهم ومن أشياخ الشيخ محمد العزب مما كتبه بخطه قال من أشياخى سيدى وملاذى القطب العارف بالله الشيخ أحمد الدمهوجى المصرى ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ عبد الرحمن الكزبرى الشامى ومنهم سيدنا وملاذنا الشيخ محمد صالح البخارى ومنهم سيدنا وملاذنا العلامة المحقق الشيخ حسن العطار وغيرهم من الافاضل نفعنا الله بهم أجمعين وكتب على ظهر ذلك الثبت اجازات مشايخه به * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى لا استناد الا اليه ولا اعتماد فى الحقيقة الا عليه والصلاة والسلام على سيد العالمين وسيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله هداة الانام وصحبه مرجع الخاص والعام أما بعد فقد أشار الى حضرة مولانا وبركتنا الحبيب الفاضل سلالة السادة الاصفياء الافاضل سيدى الحبيب عيدروس ابن سيدى وملاذى الحبيب عمر بن سيدى الحبيب عيدروس الحبشى العلوى أن أجيزه بما تضمنه هذا الثبت الشريف كما تلقيته

فكانوا أعظم الناس خوفا وأكثرهم سوء الاحسن الخاتمة كما بين ذلك في نصائحه فقال واعلم رحمك الله تعالى انه كلما كان الايمان أقوى والعمل أصلح كان الخوف أكثر وكلما كان الايمان أضعف والعمل أسوأ كان الخوف اقل والامن والاغترار أغلب فاعتبر ذلك في نفسك وغيرك تجده بينا وعلى الجملة فان المؤمن الصادق هو الذي يعمل بالصالحات ويخلص فيها ويرجو ٥٥ القبول والثواب عليها من فضل الله تعالى ويجانب السيئات ويبعد عنها ويخاف ان يبتلى بها ويخشى العقاب على ما عمله منها ويرجو المغفرة من الله تعالى بعد التوبة والانابة الى الله تعالى فمن كان من المؤمنين على غير هذه الاوصاف فهو من المخلطين وأمره في غاية الخطر فافهم هذه الجملة وطالب نفسك بها تنج وتفز ان شاء الله تعالى الى آخر ما ذكره نفع الله به وكان قد قال قبل ذلك في مبحث ذكر الاسلام ولن يقدر الانسان على ان يميت نفسه على الاسلام ولكن قد جعل الله له سبيلا الى ذلك اذا أخذ به كان قد أتى بالذي هو عليه وامتثل ما أمر به وهو أن يختار الموت على الاسلام ويحبه ويتمناه ويعزم عليه ويكره الموت على غيره من الاديان ولا يزال داعيا ومتضرعا وسائلا من الله ان يتوفاه مسلما وبذلك وصف الله أنبياءه والصالحين من عباده فقال مخبرا عن يوسف بن يعقوب عليهما السلام انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال وعلى الانسان الاجتهاد في حفظ اسلامه وتقويته بفعل ما أمر به من طاعة الله تعالى فان المضيع لاوامر الله تعالى متعرض للموت على غير الاسلام فان تركه لذلك دليل على استهانته بحق الدين وعلى الاستخفاف به فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر وعليه أيضا أن يجانب المعاصي والآثام فانها تضعف الاسلام وتوهنه وتزلزل قواعده وتعرضه للسلب عند الموت كما وقع ذلك والعياذ بالله لكثير من الملابسين لها والمصرين عليها وفي قوله

عن أشياخي فقلت حفظا على بقاء السند وحرصا على الاتصال ودوام المدد قد أجزت حضرة سيدي المذكور بجميع ما تلقيته عن مشايخي خصوصا ما تضمنه هذا السند المجاز به من أشياخي المذكورين المجازين به عن صاحبه خاتمة المحققين شيخ شيوخنا أبي محمد محمد بن محمد الامير الكبير نفعنا الله تعالى به وبعلومه آمين ثم اني أرجو من حضرة سيدي وملاذي السيد عيدروس أن لا ينساني من صالح الدعاء كما هو وظيفتي له بحضرة سيد الشفعاء جده الاعظم صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم وعظم متع الله لنا بحياته وأطال عمره في مرضاته ونفع به الخاص والعام وأفاض علي من بركاته وبركات أسلافه الكرام وأمدنا بمددهم أجمعين في الدنيا والدين بجاه خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كتبه الفقير المعترف بالتقصير محمد بن محمد العزب خادم العلم الشريف بالحرم النبوي عفا الله عنه وهنا انتهى ذكر من لقيتهم من المشايخ العارفين العلماء العاملين ومن رويت عنهم وسمعت منهم من أهل الخير والصلاح والدين والآن أبتدئ برفع الاسناد الى السادة الامجاد أشراف العباد وأرفعهم من طريقين وأجعله فصلين ﴿الفصل الاول﴾ أقول ولما كان سيدنا الشيخ جميل الاوصاف والاحوال الحميدة والمناقب التي يبلى الزمان وهي جديدة المجمع على قطبانيته بلا خلاف الحبيب عمر بن سقاف هو شيخ التخريج والانتساب والفتح والتربية لاكثر مشايخي التالي ذكرهم لعمي ووالدي ولا يخفى ان لشيخ التخريج والانتساب شأنا عظيما عند ذوي الالباب سيما عند المتأخرين ممن جمع بين علمي الحديث والتصوف فانه من آداب من وقع له ذلك عندهم اذا قرر مسألة أو درس أو ألف وقال قال شيخنا فلا يعني الا هذا الشيخ واذا أسند كتابا فلا يسنده الا من طريقه وان شارك شيخه في مشايخه أو كان أعلى سندا من شيخه المذكور وهكذا الحال من مشايخنا مع شيخهم الاشهر الحبيب عمر * ولنبدأ بسلسلة سنده الى سيدنا الشيخ عبد الله باعلوي ويكون هذا السند مشتملا على الفصل الاول من الباب الثاني والفصل الثاني يأتي فيه سند آخر الى سيدنا الشيخ الاشهر العيدروس الاكبر ثم الى الشيخ علي بن علوي الى جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وانما فعلت ذلك تفننا وتسهيلا على طالب الاسناد والا فلا فرق بينهم اذ تلك الطريقة مروية لمن ذكروا في الفصل الاول عمن ذكروا في الفصل الثاني وبالعكس كما يعرف ذلك الفطن اللبيب ويعرف من هذا المجموع لمن أمعن النظر ورجع بالفهم عن قريب وأذكر من أشياخ الحبيب عمر أشياخه عشرة أولهم من لم يزل ملقيا قياده اليه ومسلما نفسه لديه وهو له شيخ الفتح والتعليم والالباس والتحكيم وأستاذ التعرف والتعليم الشيخ الامام سيد السادات الاكابر عزيز المناقب والمفاخر الغوث التام لكافة الانام الحبيب علي بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن علي بن عقيل بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف أخذ عنه الاخذ التام في جميع علوم الاسلام والايمان والاحسان من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبس الخرقة الشريفة منه قال سيدنا عمر في كتابه موارد الالطاف في مناقب الشيخ علي بن عبد الله السقاف قرأت عليه أكثر من أربعين كتابا في نحو خمس عشرة سنة وله من مشايخه اجازات عامة مطلقة في الافتاء والتدريس وسند الاحاديث المسلسلة المتصلة وقد أجازني بذلك رضي الله عنه وصرح بذلك وفي الاوراد والاحزاب التي للمشايخ بسندها المتصل اليهم مثل ورد الامام النووي فانه يجيز نافيه ويقول أجزعني فيه وفي غيره من الاوراد بشرط المواظبة ويذكران بينه وبين النووي نحو خمسة باجازة بعض مشايخه ويقول انه أعني ورد النووي قبة من حديد على صاحبه من أهل الظاهر والباطن وأمرني بكتابة الاجازة المطلقة للفقير

تعالى ثم كان عاقبة الذين أساؤا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن مايدل على ذلك وخذ نفسك بامتثال أوامر الله تعالى
واجتناب نواهيه وان وقعت فى شئ منها فتب الى الله منه واحذر كل الحذر من الاصرار عليه ولاتزل سائلا من الله تعالى حسن الخاتمة فقد
بلغنا ان الشيطان لعنه الله يقول ٥٦ قصم ظهرى الذى يسأل الله حسن الخاتمة أقول متى يعجب هذا بعمله أخاف أن قد فطن وأكثر من
الحمد والشكر على نعمة
الاسلام فانها أعظم
النعم وأكبرها فان الله
تعالى لو أعطى الدنيا
بحذافيرها عبدا ومنعه
الاسلام لكان ذلك
وبالا عليه ولو أعطاه
الاسلام ومنعه الدنيا لم
يضره ذلك لان الاول
يموت فيصير الى النار
وهذا الثانى يموت فيصير
الى الجنة وعليك أن
لاتزال خائفا وجلا من
سوء الخاتمة فان الله
مقلب القلوب يهدى
من يشاء ويضل من
يشاء قال وقد كان
السلف الصالح رحمة
الله عليهم فى غاية الحذر
من خاتمة السوء مع
صلاح أعمالهم وقلة
ذنوبهم واعلم أن كثيرا
مايختم بخاتمة السوء
للذين يتهاونون بالصلاة
المفروضة والزكاة
الواجبة والذين يتتبعون
عورات المسلمين والذين
ينقصون المكيال والميزان
والذين يخدعون المسلمين
ويغشونهم ويلبسون
عليهم فى أمور الدين
والدنيا والذين يكذبون
أولياء الله وينكرون
عليهم بغير حق والذين يدعون أحوال الاولياء ومقاماتهم من غير صدق واشباه ذلك من الامور الشنيعة ومن أخوف ما يكثر
مايخاف على صاحبه سوء الخاتمة البدعة فى الدين وكذلك اضمار الشك فى الله ورسوله واليوم الآخر فليحذر المسلم من ذلك غاية الحذر ولا
عاصم من أمر الله الا من رحم * اللهم ياأرحم الراحمين نسألك بنور وجهك الكريم أن تتوفانا مسلمين وأن تلحقنا بالصالحين فى عافية
يارب العالمين اه واعلم أن العلماء نصوا على ان كل ما ورد فيه من الاخبار دخول الجنة أو النجاة من النار أو الموت على الاسلام أو الجواز

وللشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء فى مجلس خاص انتهى * الثانى والده الشيخ جامع كوامل محاسن الاوصاف
علما وعملا وعبادة وعفافا الامام الاعظم سقاف بن محمد بن عمر ابن الصافى السقاف أخذ عنه فى جميع العلوم
ولبس منه الخرقة * الثالث السيد الامام صفوة الاحباب ونخبة السادة الانجاب من حاز من العلوم والمعارف
مالايصفه واصف الحسن بن على ابن الصادق الجفرى أخذ عنه وتردد اليه * الرابع السيد المجمع على فضله
وورعه وزهده الحسن بن قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * الخامس شيخ زمانه المتقدم فى
رتبة الامامة على أقرانه الشهاب أحمد بن الحسن المتقدم أخذ عنهما سيدنا عمر ولبس منهما كما شاع واشتهر بل
ثبت وصح واستقر * السادس سيدنا الامام علم الائمة الاعلام سيد المصنفين وامام المدرسين جامع أصناف
العلوم وفائق أرباب الفهوم جمال الدين محمد بن زين بن سميط * السابع أخوه البالغ أعلى المقامات سيد
أهل الولايات الحبيب عمر بن زين بن سميط أخذ سيدنا الحبيب عمر عنهما وأكثر التردد اليهما وأطال الوقوف
بين يديهما ولبس الخرقة من الحبيب محمد * الثامن الحبر الهمام بحر العلوم الزاخر المتكلم فيها بما ليس له فيه
مناظر الحبيب جعفر بن أحمد بن زين الحبشى أخذ عنه الحبيب عمر وسمع منه وتردد اليه ولبس الخرقة منه وله
فيه مديحة جيمية مثبتة فى ديوانه مطلعها سرى الارج الفياح * ياحبذا الارج * التاسع قاضى بلد تريم ورئيس
فتواها والزعيم الحبيب عيدروس ابن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه * العاشر هو الامام الجامع القانت
الخاشع شيخ الشيوخ الثابت قدمه فى التمكين والرسوخ المتبحر فى علوم الشريعة والطريقة الخائض
بحر الحقيقة الحبيب الحامد بن عمر بن حامد بن علوى بن عمر بن أحمد المنفر باعلوى أخذ عنه الحبيب عمر من
أيام صغره باشارة شيخه وجده الحبيب على بن عبد الله ووالده الحبيب سقاف وبعد وفاتهما جعله كعبة مقاصده
الى ان توفى وهو يتردد اليه وينطرح لديه ويكثر الزيارة لاغتنامه والحرص على رؤيته وكلامه قال سيدنا
الحبيب عمر فى بعض وصاياه بعد أن عرض بذكر اتصاله بالاشياخ قال وأعظمهم شانا وأقدمهم عهدا وأصفاهم
شربا سيدنا الشيخ الامام الجامع العارف الاكبر الشيخ الحامد بن عمر الحامد اما الحبيب على بن عبد الله
فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد والبسه لباس التحكيم بعد ان لبس من شيخه على بن عبد الله
العيدروس الآتى ذكره فوقع فى خاطره من ذلك شئ عظيم فكاشفه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وقال له
نحن والسيد على بن عبد الله شئ واحد وفى رواية عنه انه قال لما خرجت من الهند وجئت الى شيخى عبد الله
اشتغل خاطرى من قراءتى وأخذى عن السيد على المذكور من غير استئذان من سيدى عبد الله لانى أول
ما أخذت عنه وانتسبت اليه لان من انتسب الى شيخ لايأخذ وينتسب الى غيره الا باذنه فكاشفنى سيدى
عبد الله وقال الخ الحكاية وعن السيد الامام العظيم البحر الفخيم السيد الجليل الهمام العارف القمقام العالم
المكين الكامل جامع فنون الفضائل القطب على بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن
الشيخ العيدروس عبد الله بن أبى بكر صحبه مدة طويلة ببندر سورة من الهند وقرأ عليه ولبس منه الخرقة
وعن السيد الامام شيخ المريدين وقدوة السالكين صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية نور الزمان
الحبيب أحمد بن عمر بن عقيل الهند وان قرأ عليه الحبيب على عدة كتب وتردد اليه ترددا كثيرا وانتفع به
انتفاعا خاصا وعن السيد الامام العظيم والحبر العليم المحقق الكامل والغوث الواصل الحبيب أحمد بن زين
الحبشى قال الحبيب على جملة قراءتى عليه بتريم فى زاوية الاوابين وذلك فى عدة فنون من فقه ونحو وغيرهما
انتهى وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وعن الشيخ على بن عبد الرحيم ابن قاضى

باكثير وأخذ بزبيد والحرمين عن عدة مشايخ منهم الشيخ ابن أبى النجاة وله منه اجازة عامة فى الاقراء والتدريس والافتاء فى عدة علوم كتبها بخطه ومنهم الشيخ على المرحومى أجاز لسيدنا على وخصوصا فى منهاج النووى وسائر مؤلفاته عن شيخه الشمس محمد الرملى عن والده عن الشيخ زكريا عن الجلال المحلى عن الزين عبد الرحيم العراقى عن علاء الدين بن العطار عن الامام النووى رضى الله عن الجميع ومنهم محمد حياه لازمه مدة وقرأ عليه من الكتب عدة ومنهم الشيخ أحمد بن محمد النخلى أخذ عنه فى الفقه والحديث وغيرهما ومنهم السيد الامام يحيى بن عمر مقبول الاهدل أخذ عنه بزبيد وتلقى منه كل فن مفيد وله منه اجازة ومنهم الشيخ المتفنن سلامة العطوى أخذ عنه بالمدينة وأجازه اجازة تامة عامة فلننقلها لما اشتملت عليه من الفوائد وهى هذه *بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أرسل رسوله لهداية الخلق أجمعين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد القائل من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له القائل شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا والذى أوحينا اليك وماوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله القائل خذوا عنى مناسككم فانى امرؤ مقبوض وليبلغ الشاهد منكم الغائب فكانت الاجازة منه صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الوارثين عنه الطريق المستقيم وعلى التابعين لهم على المنهج القويم وبعد فقد قرأ على الشاب النجيب الحسيب النسيب السيد على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر السكران السقاف باعلوى كتاب المنهاج فى الفقه للامام الربانى سيدى الشيخ محيى الدين أبى زكريا يحيى بن شرف النووى رحمه الله ونفعنا به فوجدته شابا زكيا هاديا مرضيا فاجزته فى اقرائه واقراء جميع مروياتى المجاز فيها من مشايخى الاحياء منهم والميتين رضى الله عنهم أجمعين فاجزته اجازة خاصة فى ذلك وعامة فيما أجازونى فيه عامة من جميع مروياتهم من التفسير والحديث والعقائد والفقه والاصول والفروع والآلات والاوراد وغير ذلك مما هو مثبت فى اجازاتهم بالشروط المعتبرة بين العلماء من الافتاء بالراجح والنظر فى المرجوح ان قوى وأداه الاجتهاد الصحيح الى الافتاء به لمصلحة فى الدين وأما المرجوح الضعيف فلا يفتى به غير انه يرشد المستفتى بان فى المذهب قولا يجوز للانسان تقليده وأما بغير ذلك فلا يفتى ولا يقرر لطالب بغير ماذكر ولا تأخذه حمية النفس أن يرجع من تقرير المرجوح اذا ظهر له الراجح فيكون ذلك خدشا فى الدين وغير ما أخذه علينا علماؤنا ومشايخنا فانهم كانوا كثيرا ما يرجعون عن تقرير مسائل يظهر لهم أن الراجح خلافها فيبينون ذلك ويقولون المسألة التى فهمتم عنا انها كذا مرجوحة والراجح فى المسألة كذا ثم يقولون هكذا أخذنا عن مشايخنا فاسأل الله العظيم متوسلا بنبيه الكريم ان يفتح عليه بفتوح العارفين ويجعله من أئمة الدين المرضيين ويصرف عنا وعنه العوائق ويحقق لنا وله الحقائق ويختم لنا وله بحسن الختام وجوار نبيه عليه الصلاة والسلام فى دار السلام قال ذلك وكتبه الفقير الى الله تعالى سلامة بن على العطوى الشافعى نزيل طيبة الطيبة بالطيب صلى الله عليه وسلم تحريرا يوم الجمعة تاسع عشر ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف توفى الحبيب على بن عبد الله يوم الاربعاء ١٨ جمادى الاخرى سنة تسع وثمانين ومائة وألف أخذ عنه كثيرون منهم الحبيب جعفر بن أحمد والحبيب سقاف بن محمد والشيخ محمد بن عبد الولى بارجاء وغيرهم وأما الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه فاخذ عن والده وتربى فى حجره ملازما له لايكاد يفارقه وقرأ عليه المنهاج وكان الحبيب محمد ذا سيرة سديدة وأفعال حميدة ورواتب وأذكار وأوراد ورده من سورة يس كل يوم نحو أربعين مرة توفى ببلد سيوون وأخذ الحبيب محمد بن عمر بن

على الصراط أو شفاعة النبى صلى الله عليه وسلم أو مرافقته أو الورود على حوضه عليه صلى الله عليه وسلم فكل ذلك من أسباب حسن الخاتمة وكذا الشهادة الاخروية والموت على الاسلام والاستظلال بظل العرش يوم القيامة وتفريج كربة من كرباته وكلما تضمن كرامة أخروية قال السيد الامام احمد بن علوى باحسن باعلوى نفع الله به فى كتابه المتقدم ذكره وكذا ماضاهى ذلك من المبشرات بحسن الخاتمة لمن وفق للعمل بموجبه كما نص عليه النووى وغيره من الائمة اذ الكرامة ثمة انما ينالها من مات على الاسلام دون غيره انتهى وذكر من أسباب ذلك هو وغيره الملازمة بعد كل صلاة على قراءة الفاتحة والم الى المفلحون والهكم اله واحد الآية وآية الكرسى وآمن الرسول الى آخر السورة وشهد الله الى العزيز الحكيم ويقول بعده وانا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة وهى لى عند الله وديعة ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والاخلاص عشرا والمعوذتين مرة مرة وذكر ذلك أيضا السيد العارف بالله تعالى عبد الله ميرغنى فانه ذكر ان هذه الاذكار من الاسباب الخاتمة بحصول حسن الخاتمة ومنها اذكار الوضوء ومن ذلك صدقة السر فانها تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء ومنه سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش صباحا ومساء ثلاث مرات ومنه زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة ومنه السلام فى يوم أوليلة على عشرة أو عشرين مسلما مجموعين أو فرادى واطعام اليتيم وسؤال الجنة ثلاثا والاذان اثنى عشر سنة واخراج الاذى من المسجد واسباغ الوضوء فى الليلة الباردة والاهلال بحجة أو عمرة من المسجد الاقصى والاتيان بسيد الاستغفار صباحا ومساء وانفاق زوجين فى سبيل الله أى شيئين من كل شئ والتحميد والترجيع عند موت الولد وموت الطفل

للانسان وصلاة مائة تخص أو أربعين ثلاثة صفوف على الميت والصبر عند الصدمة الاولى وصيام ثمانية أيام من شهر رجب وصلاة أربع
ركعات في الجامع يوم الجمعة بالاخلاص في كل ركعة خمسين مرة ورمى بسهم أو صنعته في سبيل الله تعالى وتعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو
خمسا مما فرض الله تعالى فيتعلمهن ٥٨ أو يعلمهن ومن ذلك احسان الوضوء ثم صلاة ركعتين يقبل بقلبه و بوجهه عليهما و يقول رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا والجلوس في مصلاه بعد صلاة الفجر ذاكرا حتى تطلع الشمس وقراءة خواتيم سورة البقرة من ليل أو نهار والموت من يومه أو ليلته وقراءة أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت وفي الرواية اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم الى آخره ويجعلهن آخر ما يتكلم به وفي رواية أخرى بلا ذكر الوضوء ومنه اللهم أعط محمدا الدرجة والوسيلة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي العالمين درجته وفي المقربين ذكره وعقب كل صلاة مكتوبة قراءة قل هو الله أحد والاستغفار في رجب سبعين بالغداة
وسبعين بالعشى بصيغة اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي والاذان احتسابا سبع سنين وعند ختم القرآن اللهم اختم لنا بكرة
بخير وافتح لنا بخير وفي السجود يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك الى غير ذلك وللامام السيوطي رحمه الله في ذلك مؤلف سماه أبواب
السعادة في أسباب الشهادة فختم الله لنا بذلك ولاحبابنا والمسلمين بلا محنة ولا فتنة آمين رب العالمين * الذكر السادس عشر قوله (يا قوي
يا متين اكف شر الظالمين ثلاثا) وكأنه رضي الله عنه لما فرغ من تلك الجملة وهي الالفاظ بجلال الله وكرمه في أن يحفظ عليه دين الاسلام

طه عن الحبيب عبد الله الحداد وكان كامل الاعتقاد فيه لا يصدر الا عن رأيه وكذلك أخذ عن الحبيب أحمد
ابن زين وتردد اليه ولبس الخرقة منه وكان قد تربى أولا في حجر والده فاولاه ما أولاه وقربه واجتباه وتخرج
بعد والده بابن عم أبيه الامام الاكبر عمر بن محمد بن عمر بن طه الاول حتى ظفر من العلم المكنون والسر المصون
لخالده ووالده واجتهد في الاخذ عن علماء الزمان القاصي منهم والدان في ذلك العصر والاوان وأخذ
الحبيب سقاف العلم الظاهر والباطن عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه وأجازه بجميع مروياته قال
في اجازته له بعد ذكر اسمه ونعته به قد قرأ علي وسمع مني وتردد علي وسمع بقراءة غيره وتمكن لدي ورغب
في الاجازة مني في جميع ذلك وفي جميع ما اتصلت به روايتي من العلوم ومالي من منثور ومنظوم ليتصل
بسلاسل العلماء العاملين ويلتحق بطريق الاولياء والمشايخ العارفين الى ان قال قد أجزت سيدي المذكور
وأجزت له ان يروي عني ما تجوز لي روايته من جميع الفنون الباطنة والظاهرة بشرط رعاية الشروط المعتبرة
في الطالب والمطلوب الكل على حسن عمله ومبلغ فهمه بحسب ما قسم الله في كل حال وأذنت له كذلك
في الاجازة لمن شاء من الطالبين الى آخر ما قال وأخذ الحبيب سقاف عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي تردد
اليه ترددا كثيرا الى خلع راشد وغيرها ولازمه من صغره وأخذ عن سيدنا الحبيب علي بن عبد الله المار
ذكره قرأ عليه كتبا كثيرة آخرها صحيح البخاري أو صحيح مسلم وقام له ومعه بشروط المشيخة وفني فيه غاية الفناء
حتى امتزج حاله ودما فكان اذا جلس معه قصر نظره عليه ولا يتكلم مالم يسأله وخرجت منه مرة نخامة
فتلقاها وابتلعها وأخذ عن الحبيب عمر بن حامد بن علوي قرأ عليه كتبا كثيرة منها كتاب التنوير قرأه عامه
في مجلس أو مجلسين قال ابنه الحسن بن سقاف وأظنه يعني والده لبس من الحبيب عمر المذكور الخرقة
الصوفية اهـ وأخذ عن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه الطريقة وقام له
ومعه بالادب الباطن والظاهر حتى كان لا يجلس عنده متربعا وكان اذا جلس عنده لم يكن له التفات الا اليه
وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط أكثر عنه الاخذ فكان اذا
وصل الى بلدة شبام مكث شيأ عنده في سته ثمانية أيام ملازما للقراءة عليه والادب الباطن والظاهر بين يديه
وكان الحبيب محمد يقول له وصولك الينا يا سقاف نفرح به أعظم من ان يحولوا بسر اهـ وأخذ سيدنا الحبيب
سقاف أيضا عن السيد الفاضل العارف الكامل الناسك السالك الواصل يوسف بن عبد الله الفاسي
الحسني صاحب مريمة ثم صاحب سيوون وكان السيد يوسف قد سبقت له قراءة وأخذ عن بعض أهل الهند
وحضرموت ثم أخذ عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وكان من المتعلقين به ثم بعد سيدنا عبد الله انقطع الى
سيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي وانتمى اليه وطرح نفسه بين يديه ولازمه وقرأ عليه الى ان توفي سيدنا
أحمد وكان هذا السيد يوسف على قدم من الزهد والورع والتوكل والثقة بالله وقوة الايمان مع كمال الاستقامة
وحسن الهدى والسير ووفور العقل كان يدعو الى الله ببلد سيوون و يدرس علمي الظاهر والباطن وانتفع
به جماعة منهم الحبيب سقاف وأخوه عبد الله بن محمد والحبيب محمد بن علي مولاخيله قرأ عليه كتبا عديدة
وأخذ الحبيب محمد مولاخيله أيضا عن الحبيب علي بن عبد الله السقاف تلقى عنه علوم التحقيق والمعارف
ومن مقروآته عليه كتاب عوارف المعارف هذا ما بلغ الي من أشياخ الحبيب سقاف رضي الله عنه مع انه أخذ
عن أجلة أهل وقته فكان يقول ما أحد من اخواني أخذ عن المشايخ مثلي منهم من اقتصر على أبيه ومنهم
من اقتصر على البعض وأنا سعيت لجميع مشايخ عصري وأخذت عنهم الجميع اهـ توفي رضي الله عنه

وتمته عليه وكان مقصود ذلك العمل والتعليم أرشد الى الدعاء بجملة ثانية صدرها باسمين عظيمين يتوسل بهما في الجلب والدفع في أن يكف شر الظالمين وذلك فيما يتعلق بالجملة الاولى من أسباب التخذيل والتثبيط من النفس والهوى والدنيا والشيطان الصادة عن الاستمرار فيما يسر وبهي أسباب حسن الخاتمة وما يتعلق أيضا بالجملة الآتية من صلاح أمور المسلمين وصرف ٥٩ شر المؤذين لأن تحصيل ما في الجملتين لا يتم الا بكف شر الظالمين لأنهم طريق الى ايصال المكروه الديني والدنياوي والشيطان أشدهم وأضرى عداوة في اضلال المؤمن حتى ورد أنه يأتي المحتضر بماء زلال ويقول له قل لا اله غيري حتى أسقيك ولذلك قال الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في التحفة ويجرع الماء ندبا بل وجوبا فيما يظهر ان ظهرت أمارات تدل على احتياجه له كان يهش اذا فعل به ذلك لأن العطش يغلب حينئذ لشدة النزع انتهى وقد نقل الامام الخطيب الشربيني في تفسيره عن الامام الرازي ما يدل على أن الاهتمام بكل ما يتعلق بالدين مقدم على كل شئ وهو أنه قال في آخر تفسيره في الكلام على المعوذتين قال ﴿لطيفة﴾ وهي أن المستعاذ به في السورة الاولى مذكور بصفة واحدة وهي قل أعوذ برب الفلق والمستعاذ منه ثلاثة أنواع من الآفات وهي الغاسق والنفاثات والحاسد واما في هذه السورة أي قل أعوذ برب الناس فالمستعاذ به مذكور بصفات ثلاث وهي الرب والملك والاله والمستعاذ منه آفة واحدة وهي الوسوسة والفرق بين الوصفين ان الثناء يجب ان يتقدر بقدر المطلوب فالمطلوب في السورة الثانية سلامة الدين وهذا تنبيه على ان مضرة الدين وان قلت أعظم من مضار الدنيا وان عظمت انتهى وعلى هذا الذي ذكره فينبغي أن يقدم في الجملتين جميعا أي في قوله يا قوي يا متين اكف شر الظالمين وفي قوله أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ملاحظة تحصيل

بكرة يوم السبت لاحدى عشر من شوال سنة ١١٩٥ وأخذ عنه خلق كثيرون وأناس لا يعدون لكثرة تفرغه للمدارس الشريفة ونشر العلوم المنيفة سبق ذكر بعض منهم وسيأتي ذكر آخرين وأما الحبيب الحسن بن علي وهو ثالث أشياخ الحبيب عمر فاخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي والحبيب محمد بن زين ابن سميط وأخذ أخذا تاما عن الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه وتلقى منه هو والحبيب سقاف فكان مدة اقامتهما في تريم يأتيان اليه بكرة كل يوم وهو مريض ويقول لهما اخرجوا الى عندي خذوا عني هذه العلوم فاني أخاف أن أموت وهي معي ولا ينتفع بها غيري فامتثلا أمره واجتهدا في ذلك غاية الاجتهاد حتى سقاهما من شراب وداده وحكمهما تحكيم أهل الولاية وأمدهما من مواهب امداده وكان بينهما اخاء في الله صافي ووداد في جانبه العلي وافي حتى كان الحبيب الحسن يقول روحي وروح الحبيب سقاف وروح الحبيب جعفر بن أحمد واحدة وللحبيب حسن اجازة عامة من الحبيب عبد الرحمن كتبها بخطه وأخذ الحبيب حسن أيضا عن جماعة آخرين من أهل اليمن من آل المزجاجي وغيرهم وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ١١٧١ قصده للاخذ عنه الجم الغفير وانتفع به من أهل جهته وغيرها خلق كثير وأما سيدنا العارف بالله الحسن بن عبد الله الحداد وابنه الامام المفرد أحمد وهما الرابع والخامس من أشياخ الحبيب عمر فقد سبق ذكرهما عند ذكر أشياخ سيدي الوالد وعمي محمد وأما الحبيب محمد بن زين بن سميط فسيأتي عند ذكر أشياخ سيدنا الحبيب سقاف بن محمد وأما الحبيب عمر بن زين بن سميط فقد ذكرته بعد ذكر ابنه شيخنا القطب أحمد بن عمر فيما تقدم وأما الحبيب جعفر بن أحمد فذكرته عند ذكري لحفيده شيخنا محمد بن أحمد في تراجم أشياخنا وأما الحبيب العلامة عيدروس بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه فاخذ وتربى بابيه وغيره من علماء زمنه حتى بلغ الدرجة العليا وتولى رتبة الحكم والفتيا أقام قاضيا بتريم نحو اثنتي عشرة سنة أخذ عنه جماعة منهم ابنه أحمد كان فقيها صوفيا خاملا يحفظ الارشاد واللامية الكبرى لجده الحبيب عبد الرحمن بلفقيه وكان قد قرأ على جده المذكور ومنهم شيخ مشايخنا الحبيب طاهر بن حسين والسيد حسين بن عبد الله بلفقيه ومنهم شيخ مشايخنا أيضا الحبيب عيدروس بن عبد الرحمن بن عمر البار وأما سيدنا امام العلوم المتكلم فيها بما ليس بمسطر ولا معلوم الحبيب حامد بن عمر بن حامد المنفر باعلوي فاخذ علوم الظاهر والباطن عن أبيه الحبيب عمر تادب به من صغره لا يفارقه قائما بحقه حتى كان لا يطرد الذباب عن وجهه بحضرته ولا يتكلم وهو عنده ولا يحدث عن كلامه بل كان يقول ما جاءنا عن سلفنا ما نخرج عنه ولو كان ما كان وأخذ عن خاله الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ولبس الخرقة منه وقرأ عليه وعلى غيره من علماء تريم وغيرها حتى حقق العلوم النقلية والعقلية وتبحر فيها وأخذ عن الحبيب الحسن بن عبد الله الحداد ترددا اليه وانتفع به ولبس الخرقة منه قال وسألته أن يخرج مني الرياسة والخساسة وأخذ عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار ومكث عنده بدوعن نحو الاربعين يوما باشارات والده الحبيب عمر بن حامد وأخذ عن الحبيب محمد بن زين بن سميط وقرأ عليه كتبا منها كتاب الموارد الهنية الروية بشرح القصيدة التائية لسيدنا الحبيب أحمد بن زين الحبشي ولعل سيدنا الحبيب حامد أخذ عن المصنف اذ قد أدركه بل أدرك من زمن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد أعواما ولبس سيدنا الحبيب حامد الخرقة وأخذ الطريقة العلوية عن أبيه عمر وهو أخذ عن والده حامد وهو أخذ عن والده علوي وهو أخذ عن والده عمر وهو أخذ عن والده أحمد وهو أخذ عن والده أبي بكر وهو أخذ عن والده عبد الرحمن وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن والده عبد الله وهو أخذ عن والده محمد وهو أخذ عن

الايمان والدين والسلامة من نقصه والحفظ من فتنته ثم يلاحظ بعد ذلك ما يعين عليه وما هو سبب لاجله كما ذكره الامام الغزالى والشيخ عبد الله نفع الله بهما فى مبحث الحب لله ان حب مثل الصاحب والزوجة مثلا اللذين يعينان على الدين فاحبيتهما لذلك ان تلك المحبة محبة لله وقس على ذلك فى كل ما يعين على الدين فتحبه وما يصرف عنه أو يعين على المعصية فتبغضه فقوله رضى الله عنه ياقوى يامتين توسل الى الله تعالى واستعانة بهذين الاسمين العظيمين ان يكفيه شر الظالمين لانه لاقادر على دفعهم وكفاية شرهم الا هو سبحانه وتعالى فهو ذو القوة المتين والقوة القدرة التامة والمتانة شدة القدرة قال الامام الغزالى رضى الله عنه والله سبحانه وتعالى من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين انتهى وقوله اكف بكسر الفاء مع حذف الياء لكونه أمرا وهو معتل الآخر بالياء وهو مأخوذ من الكفاية قال تعالى وهو الذى كف أيديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال المناوى وهى أى الكفاية اغناء المقاوم عن مقاومة عدوه بما لا يحوجه الى دفع له انتهى والظالم هو كل متعد على الغير بغير حق اذ الظلم التصرف فى ملك الغير بغير حق أو هو وضع الشئ فى غير موضعه والظلم اقسام وانواع كثيرة ومن اقبحه ظلم النفس كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به فى القصيدة التى أولها نعم عالم الارواح خير من الجسم * واعلى ولا يخفى على كل ذى علم يقول اما انك قد أفنيت عمرك جاهدا * بخدمة هذا الجسم والهيكل الرسمى ظلمت وما الا لنفسك باقتى * ظلمت وظلم النفس من اقبح الظلم فمن حاد عن طريق الهدى وسبيل الرشد واتبع هواه واخلد الى دنياه فقد ظلم نفسه وجوارح كل انسان رعاياه وهو مسؤل عنها كما فى الخبر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وفى الخبر الآخر كل الناس يغدو فبايع نفسه أى الى الله عز وجل فمعتقها أى من رق الخطايا

والده الشيخ عبد الله باعلوى وعمه على بسندهما * كانت وفاة سيدنا الحامد ليلة الخميس الرابع أو الخامس عشر من شعبان سنة ١٢٠٩ أخذ عنه جل أهل وقته من السادة آل أبى علوى وغيرهم * وأما خواصهم كسيدنا عمر ابن سقاف وكذا الحبيب محمد بن سالم الجفرى والحبيب سقاف بن محمد الجفرى والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وغيرهم فاقبلوا عليه اقبالا كليا ولما حج دخل مدينة زبيد ووافق ختم الاحياء عند رسة السيد سليمان بن يحيى الاهدل مع اجتماع علماء زبيد فاغتبطوا بوصوله والتمس منه السيد سليمان الاجازة والالباس فاجازه وألبسه وطلب الاجازة السيد سليمان منه أيضا لاولاده عبد الله وعبد الرحمن وعلى فاجازهم اجازة مطلقة شاملة كما أجازه المشايخ الاعلام من السادة آل أبى علوى وغيرهم من أهل اليمن والحرمين والشام وله وصايا جامعة نفيسة مبسوطة ومختصرة ومن أجمعها وصية بسط فيها التمسها الشيخ الامام أحمد بن عبد القادر الحفظى صاحب كتاب ذخيرة المال فى شرح عقد جواهر اللآل فى عد مناقب الآل وأجاز للشيخ أحمد الاجازة العامة وألبسه الخرقة مراسلة وأخوى للحبيب محمد بن سالم الجفرى وأخوى للشيخ محمد بن أبى بكر بانافع وهو من أجل الآخذين عنه وعن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد وعن الحبيب محمد بن زين بن سميط ولسيدنا حامد كلام فى السلوك فائق غريب لا يسمح الزمان بمثله يدل على تحققه وتبحره فى طريق القوم بل وفى جميع العلوم ثم ان المذكورين من مشايخ الحبيب سقاف بن محمد بن عمر بن طه السقاف كما تقدم عشرة وهم والده الحبيب محمد بن عمر والحبيب على بن عبد الله السقاف والحبيب أحمد بن زين الحبشى والحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط والحبيب يوسف ابن عبد الله الفاسى الحسنى والحبيب عمر بن حامد والحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه والشيخ محمد بن يس باقيس فاما والده الحبيب محمد والحبيب يوسف فقد مر ذكر أخذهما فى ترجمته وأما الحبيب على فقد سبق ذكره فى ترجمة الحبيب عمر بن سقاف وأما الحبيب حسن الحداد وتقدم ذكره فى مسند والدى وعمى رحمهما الله ورضى عنهما وأما سيدنا الشيخ السيد السامى والجواد الهامى العارف بالله تعالى الواصل الى الله معرفة وكمالا محيى رسوم علوم القوم والمحسن فى بحارها السباحة والعوم ذى الاستقامة الظاهرة والصديقية الكبرى الباهرة أحمد بن زين بن علوى الحبشى نفعنا الله به آمين فاخذ أولا عن أبيه وتربى به وعن عمه عيدروس بن علوى وأخذ الفقه ببلد الغرفة عن الفقيه الصالح محمد بن عبد الله باجمال كان يقول قرأنا عليه حتى أخذنا ما معه وعن الفقيه المحقق عبد الرحيم بن محمد باكثير بتريس وعن الفقيه الانور أحمد ابن عبد الله شراحيل كان يرحل اليه كل خميس واثنين يقرأ عليه ببلده شيأ وكان سيدنا أحمد يثنى عليه ويسند اليه كثيرا من مروياته وهو من الآخذين عن سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس وعن سيدنا عبد الله الحداد وعن سيدنا عبد الله بن أحمد بلفقيه ولبس الخرقة منهم قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى كان معه نحو عشرين كوفية الباسا من السادة اه وأخذ سيدنا أحمد النحو عن الشيخ محروس ببلد سيوون يمشى اليه كالذين قبله من غير مركوب وكان يمشى الى تريم ويقيم فيها المدة المتماديه والايام العديدة لطلب العلوم وكان أكثر قراءته فيها على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان من أجل مشايخه من حين الابتداء وأخذ عنه شيأ كثيرا فى علوم كثيرة مثل الحديث والتفسير والتصوف والفقه والسير وعلم الكلام والعربية وسائر الفنون الادبية وقرأ عليه كتبا لا تحصى فى سنين عديدة وأكثر التردد اليه ولبس منه لباس الطريق واستجاز منه فى جميع مقروآته وجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب له الاجازة بخطه قال فيما كتبه وبعد

والمخالفات أوموبقها أي مهلكها وسيأتي في الذكر الآتي بيان لذلك ان شاء الله تعالى (فائدة) كان الشيخ الكبير أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يعلم أصحابه لدفع الاعداء والنصر عليهم وكفاية شر الظالمين والمعتدين بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون اللهم اجعل كيدهم في نحورهم واكفنا شرورهم حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله ٦١ منتهى ولادون الله ملجأ حسبنا الله ونعم الوكيل يقول ذلك دبر كل صلاة وقال اذا أردت السلامة من ظالم تدخل عليه فقل وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقد ورد التحصن من شر الاعداء والظالمين فينبغي تقديم الوارد على غيره فما ورد أنه صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم وكان اذا خاف عدوا قال اللهم اكفناه بما شئت وورد أيضا أن من خاف سلطانا أو ظالما يقول الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك ولا اله غيرك ثلاثا رواه الطبراني وغيره* الذكر السابع عشر (أصلح الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين ثلاثا) في هذا الدعاء وراثة محمدية وخلافة عمرية لان السعي في مصالح المسلمين ودفع المضار عنهم والدعاء لهم بذلك تخلق بالاسماء الجمالية وقد عرفت الشريعة والملة والدين بان تعلقها وفائدتها وورودها لصلاح أمور المعاش والمعاد وصلاح أمور المسلمين هو استقامتهم والاستقامة لاتتم الا بعدل الولاة واستقامتهم ومن عداهم ممن له ولاية كالقضاة والحكام تبع لهم وصلاح العلماء أيضا له موقع عظيم في صلاح الحكام والعامة وبعد هؤلاء يتعلق صلاح الخاصة بصلاح العامة بان يكونوا ذوي أمانة في معاملاتهم

يقول كاتبه أقل عبيد الله عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بلفقيه علوي قد أجزت ولدنا الفاضل الكامل العالم السني الحسيني ذا المجد الباذخ والمحتد الشامخ الجامع بين العلمين والحاوي للشرفين ذا القدر المنيف السيد الشريف أحمد بن زين ابن السيد علوي ابن السيد الولي أحمد الحبشي الى ان قال أجزت الحبيب السيد المذكور بهذه الرسالة المسماة بوصلة السالكين وما جمعته من سائر خرق أهل الله وتعددها وبالبيعة والتلقين وقد ألبسته الخرقة وبايعته ولقنته الذكر لا اله الا الله وأذنت له في البيعة والالباس والتلقين كما هو مذكور في هذه الرسالة وأوصيه بتقوى الله والمحافظة على أوامر الله فعلا وتركا كما نصت عليه السنة وكتاب الله والصدق في جميع الاحوال وأجزته بجميع أذكار السنة وان يجيز بها من أحب من المسلمين والمسلمات فان بها كفاية المهمات ودفع الملمات وأجزت له أن يروي جميع ما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع ومجاز ومناولة ومكاتبة ومراسلة وفروع وأصول ومعقول ومنقول مما أكثره مذكور في كتابنا الدر والبهية في المسلسلات النبوية وكذلك أجزت له جميع ما ألفته ونظمته ونثرته الى ان قال قال ذلك وكتبه وتلفظ به خويدم السنة المطهرة الفقير الذليل عبد الله بن أحمد بن عبد الله بلفقيه علوي يوم السبت الثالث من شهر شعبان سنة عشر ومائة وألف بتريم المحروسة صانها الله وسائر بلاد الاسلام وكان سيدنا الحبيب عبد الله المذكور كثير الاقبال على سيدي الحبيب أحمد عظيم الاغتباط به ولم يزل في القراءة والتردد عليه الى ان توفي وسن الحبيب أحمد فوق الاربعين وأخذ الحبيب أحمد وقرأ في علم التجويد على السيد الفقيه الصالح عبد الله بن عمر بلفقيه وقرأ وسمع على السيد الفقيه العلامة أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه وسمع على السيد الفقيه العمدة محمد بن عبد الرحمن العيدروس ولقي الفقيهين العلامتين محمد بن أحمد باجبير وعبد الله بن أبي بكر الخطيب وغير هؤلاء وانتفع بالجميع وباحثهم وناولهم المسائل ويحضر دروسهم سيما في أوائل طلبه وتردده الى تريم وأكثر انقطاعه الى السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وكان هو السبب في تصنيف بعض كتب السيد المذكور يعني هو الطالب منه ذلك وأما سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد فقرأ عليه سيدنا أحمد من الكتب ما لا يحصى ولا يحد ولا يستقصى ولا يعد لكثرة تردده عليه وطول صحبته وانقطاعه اليه وكانت مدة صحبته له وملازمته وقراءته عليه نحوا من أربعين سنة وانقطع عن الكل اليه وطرح نفسه وألقى قياده عليه وما التفت الى أحد سواه الا على سبيل التبرك وانما ذكرت من قبله لكون أولئك أسبق في صحبته لهم كما ذكر ذلك الحبيب محمد بن زين بن سميط في كتابه قرة العين وجلاء الرين بذكر شيء من مناقب الحبيب أحمد بن زين قال سيدنا أحمد في كتابه الموارد الروية الهنية ولنذكر اتصالنا بسيدنا وشيخنا العارف بالله مولانا الحبيب عبد الله بن علوي الحداد فأقول قد لبست منه الخرقة الفخرية الفقرية مرارا كثيرة ألبست منه القميص سبع مرات وثلاثة قمصان وعمائم وكوافي كثيرة وتلقنت منه الذكر لا اله الا الله وصافحني وقرأت عليه الكثير وسمعت عليه الكثير وأذن لي في التدريس وفي الباس الخرقة وفي التحكيم له وقال لقينا وأخذنا عن خلق كثير من أهل حضرموت واليمن وأهل الحرمين الشريفين يزيدون على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح لا يسمح الزمان اليوم بوجود واحد منهم اه قال الحبيب محمد بن سميط وأخذ سيدي أحمد في صحبة سيدي عبد الله نحو أربعين سنة ولم يزل يتردد اليه ويقرأ عليه الى أن توفي سيدنا الحبيب عبد الله وقد حاز الحبيب أحمد الوراثة لمقام شيخه الاكبر وصار صاحب الصديقية الكبرى والخلافة العظمى واختص بهذه المرتبة دون سائر الانام كما أقر بذلك واعترف له به الخاص والعام وشدت اليه بعد شيخه الرحال

مع الحق والخلق لهم حظ من التقوى يحملهم على اداء الحقوق والمسارعة الى ماهو من حقائق الايمان كالبر والاحسان واما اذا كانوا بالعكس من ذلك خرب العالم بتعطل الحدود والحقوق وساءت الاحوال وهان الدين وذل أعزة المؤمنين قال الامام الحسن البصرى رضى الله عنه الناس فى هذه الدنيا على ٦٢ خمسة أصناف العلماء هم ورثة الانبياء والزهاد هم الادلاء والغزاة هم أسياف الله والتجار هم أمناء الله والملوك هم رعاة الخلق فاذا أصبح العالم طماعا وللمال جماعا فبمن يقتدى واذا أصبح الزاهد راغبا فى الدنيا فبمن يستدل ويهتدى واذا أصبح الغازى مراشيا فمن يظفر بالاعداء واذا كان التاجر خائنا فمن يؤمن ويرتضى واذا أصبح الملك ذئبا فمن يحفظ الغنم ويرعى والله ما أهلك الناس الا العلماء المداهنون والزهاد الراغبون والغزاة المراؤن والتجار الخائنون والملوك الظالمون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ولا تقع الاستقامة ولا يستقيم الناس عن الميل والاعوجاج عن جادة سلوك الصراط المستقيم الا بالقيام بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر لان الدين لم يظهر ولم يقم الا بذلك واما اذا لم يبق من يقم به من الناس ولا من يعين عليه تبدلت الاحوال الدينية والدنيوية وتغيرت كما فى زماننا اليوم صار من بقى له حظ من الشوكة أو الجاه لا يعين الا على الباطل ولا يتبع الا أهله ولو انهم سكتوا عن الامر بالمعروف ولم يعينوا على المنكر ويأمروا به ويساعدوا عليه لكان أخف وأهون بل انهم سكتوا عن الامر بالمعروف وعادوا من قام به وقلوه ورفضوه وفعلوا المنكر وعملوا به وأعانوا القائمين به وقووهم عليه عاملهم الله تعالى بعدله لانه صار الظاهر من أمرهم انهم صاروا من أقوى أعوان الشيطان على الخذلان وايثار الافتتان وكأنه رضى الله عنه لما ظهر له أنموذج مما الناس عليه الآن وضع فى هذا الراتب الشريف جملا التى تناسب حال الزمان وتصلح

وزاره وأخذ عنه وسلك على يديه الرجال ورجع اليه جماعة سيدنا عبد الله ولبس منه أكثرهم لباس الطريق واقتبسوا منه أسرارا لتحقيق وحكى الحبيب محمد بن سميط ان الحبيب عبد الله الحداد قال ان اليد فى هذا الشان يعنى طريق القوم للسيد أحمد بن زين الحبشى منا ومن جده الشيخ أحمد الحبشى ومن والده السيد زين وقد قلت لسيدى أحمد هل صح نقل هذه المقالة عن سيدى عبد الله قال نعم ثم انى أقول ان لى من الله عز وجل يدا ومددا بغير واسطة والحمد لله اه وقد أخذ سيدنا أحمد عن جماعة ممن أخذ عن الشيخ أحمد الحبشى منهم من أدركه كابنه السيد نور الدين الحسن بن أحمد وكابن ابنه جمال الدين محمد بن حسين بن أحمد فانهما أدركا الحبيب أحمد الحبشى وسيدنا أحمد بن زين اجتمع بهما مرارا وأخذ عنهما وأخذ أيضا عن عمه عيدروس وأبيه زين كما تقدم وهما أدركا جدهما أيضا وأخذا لسيد عيدروس عن السيد جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس وعن السيد أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين وأخذ الحبيب زين بن علوى عن الحبيب العارف الكامل علوى بن عبد الله بن أحمد العيدروس صاحب ثبى وهو أجل مشايخه وعن الشيخ محمد بن أحمد سراحيل وأخذ الفقه عن الفقيه الصالح المحقق أحمد بن محمد الصهى باجمال وأما سيدنا الحبيب العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فقد أخذ عنه سيدنا أحمد بن زين وتردد اليه كثيرا ولبس منه وانتفع به فى طريق القوم نفعا خاصا وذلك باشارات شيخه الحبيب عبد الله الحداد وكان اذا ذكره يذكره معه لخصوصيتهما فى القرب واشتراكهما فى الشرب وكان يقول انه الشيخ الثانى فى عصره يعنى والشيخ الاول الحبيب عبد الله كما يعرف من كلامه أفاد هذا كله الحبيب محمد بن زين بن سميط وأخذ سيدنا الحبيب أحمد بن زين بالمكاتبة عن السيد العلامة العارف المتمكن محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى قال نفع الله به كاتبت السيد محمدا المذكور الى مكة كتابين وأجاب عليهما وحدثنى فى أحدهما بحديث الاولية عن النبى صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن عز وجل ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء وكاتب الفقيه العلامة حسن ابن على العجمى الحنفى وأجابه فيما طلبه من الاجازة بقوله الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على سيدنا ومولانا السيد العلامة القمقام صفى الدين أحمد بن زين العابدين حفظهما الله وأدام النفع بهما آمين * وبعد فقد وصل كتابكم الكريم وحصل لى مزيد الفرح وذكرتم انه طلو بكم خصوصا الاجازة لكم فى الحديث المسلسل بالاولية وهو أول ما أجزتكم به خصوصا وأجزت لكم رواية جميع الاحاديث المسلسلة بائمتنا الحنفية وسادتنا الصوفية ورويت الكتب الستة الصحاح والسنن والمسانيد وجميع ما تجوز لى وعنى روايته وقد أخذت عن خلق كثير ما بين سماع واجازة ثم عدد أشياخه وبعض أشياخهم ومقروآته من الكتب عليهم وأطال الى ان قال كل ذلك لاغتنام صالح دعواتكم فالله الله لا تنسونى ووصوا بالدعاء لى كل من أخذ عنكم والتمسوا الى من أصحابكم واسألوه لى من والدكم وشيوخكم واستمدوا لى من أجدادكم عند ضرائحهم المشرفة نفع الله بهم اه وتلقى سيدى أحمد من الشيخ عبد الله بن أبى بكر القدرى سند القرآن العظيم وفتح البارى لابن حجر وحزب البحر للشاذلى بسنده فيها توفى سيدنا الحبيب أحمد بن زين نفعنا الله به يوم الجمعة وقت العصر تاسع عشر شعبان سنة ١١٤٥ يجمع تاريخه قولك القطب غاب وولد فى حدود سنة ١٠٦٩ وعاش ستا وسبعين سنة رضى الله عنه وأخذ عنه من لا يحصى كما تقدم ان أصحاب شيخه الحبيب عبد الله رجعوا اليه ولبس منه أكثرهم وقد علمت أخذ من قد سبق ذكره فى هذا المرقوم وممن لم يذكر السيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بارقبه والسيد عبد الله

ابن

لحال كل أحد في كل وقت أيضا فانه بني أوله على تكرير اذكار التوحيد وتجديده كما قال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم بلا اله الا الله
ثم ما فيه شهود النقص والقصور عن القيام بالتوحيد ومعناه ولوازمه مع شهود الجلال والعظمة والعجز عن كنه المعرفة بذلك وهو التوبة
وطلب المحو للذنوب والغفر لها والوفاة على الاسلام ثم في هاتين الجملتين وهما قوله يا قوي يا متين ٦٣ اكف شر الظالمين وقوله أصلح

ابن جعفر مدهر أخذ عنه الالباس والاجازة المطلقة بالمراسلة والسيد الولي المنور محمد بن علوي مساوى
السقاف والسيد محمد بن عبد الله بافقيه الشحري والسيد محمد بن مصطفى بن شيخ العيدروس والشيخ أحمد
ابن عبد الكريم الشجار الحساوي وغيرهم وقد ذكر الكثير منهم الحبيب محمد بن زين بن سميط في خاتمة
مناقب شيخه الحبيب عبد الله الحداد نفعنا الله بجميعهم آمين وأما السيد الامام العارف القمقام العالم العامل
الصوفي الكامل عمر بن حامد بن علوي ابن الشيخ عمر بن أحمد المنفر باعلوي فاخذ عن سيدنا الحبيب
عبد الله الحداد أخذا تاما وصحبه ولازمه صحبة أكيدة من صغره الى ان بلغ أربعين سنة لبس منه الخرقة
الشريفة الفقرية الفخرية وتلقن منه الذكر مرارا عديدة وأعطاه قبعا من يده وكان رضي الله عنه قد أخذ
وتفقه على السيد الامام عبد الله بن أحمد بلفقيه وعلى السيد العلامة علوي بن عبد الله باحسن جمل الليل
حتى برع في الفقه والنحو وغيرهما من الفنون الشرعية وتضلع منها قبل انتمائه الى الشيخ عبد الله الحداد
ثم بعد ذلك بقي يدرس في هذه العلوم باشارته قال سيدنا الحبيب محمد بن زين بن سميط سمعته يقول يعني شيخه
الحبيب عمر المذكور قد قرأت احياء علوم الدين في مسجد آل أبي علوي مرارا كثيرا أظنها سبعا وكذا تفسير
البغوي اه وأخذ الحبيب عمر تلقين الذكر ولبس الخرقة من السيد العارف بالله الحسين بن عمر العطاس
وذكر ذلك الحبيب علي بن حسن العطاس في كتابه القرطاس توفي سيدنا الحبيب عمر بن حامد ليلة الاثنين
وقت الغروب وثلاث وعشرين في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٥٤ وكان متضلعا من علوم الشريعة
والطريقة والحقيقة أخذ بالحظ الاوفر والنصيب الاكبر سيما علم التصوف وانتفع به خلائق لا يحصون
في العلوم والاعمال منهم أولاده سيدنا الحامد واخوانه علوي وحسين وأخوه السيد الانور علي بن حامد لازم
دروس أخيه مدة حياته ولا يكاد يفارقه ومنهم الحبيب محمد بن زين بن سميط وأما الحبيب عمر بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر بن حسين بن علي البار بن علي بن علي شروي بن أحمد باحداق بن محمد بن عبد الله بن علوي بن
أحمد بن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فاخذ أخذا تاما عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد صحبه نحو ستة عشر
سنة بتقديم السين وهو في الاخذ عنه وملازمته والتردد اليه والجمع بالكلية عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة من كتب
الصوفية وغيرها وتوفي الحبيب عبد الله وهو يقرأ عليه في كتاب العوارف ولبس منه لباسا خاصا وعاما وأعطاه
قبعا وأذن له في الالباس اذنا مطلقا وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي وتردد اليه وقرأ عليه كتاب
مشكاة الانوار لحجة الاسلام الغزالي ولبس الخرقة منه وكان من قبل قد أخذ عن السيد العارف علي بن محمد
باهرون الآخذ عن الشيخ علي بن عبد الله باراس وأخذ الحبيب عمر أيضا عن الشيخ العارف بالله محمد بن
أحمد بامشموس قرأ عليه الاحياء وغيره وأخذ بامشموس عن سيدنا الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس
وتلميذه الشيخ علي باراس لبس الخرقة وتلقن الذكر منهما وصافحاه وعنهما تلقي الذكر بالتوحيد الذي
يرتب بعد الصلوات الخمس بجهة دوعن وبعض الاماكن من حضرموت وأول أخذ سيدنا عمر البار عن والده
السيد عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن حسين ومما قرأ عليه رسالة ابن عراق ثلاث مرات توفي الحبيب عمر آخر
يوم من ربيع الاول أو أول يوم من ربيع الثاني سنة ١١٥٧ أخذ عنه جماعة منهم أخوه أحمد بن عبد
الرحمن والحبيب جعفر بن أحمد والسيد شيخ بن عبد الرحمن بن شيخ الحبشي صاحب قرية الرشيد
والسيدان عبد الرحمن بن شيخ البيتي وأبو بكر بن عبد الله البيتي المعني يقول امام الارشاد
* بو بكر سر في طريق الله رب العباد * ومنهم أولاده حسن وعلي وأبو بكر وشيخ والحبيب علي بن حسن

الله أمور المسلمين صرف الله شر المؤذين توجه بأمر الاهتمام بأمور المسلمين والدعاء بجلب المصالح والمسار والمنافع لهم وبدفع المضار والبلايا والفتن والاذى عنهم وفي ذلك غاية الاعتناء بشأن دائرة أهل الاسلام أينما كانوا كما هو شأن القطب الوارث وكان في وقته نفع الله به قد جعل اعباء السعي في مصالحهم ودفع مضارهم قلبا وحالا وعملا ولسانا وأركانا وقلما فهو معين لكل من الخواص والعوام والرعاة والمرعيين بالمواد المذكورة وقد عمت دعوته وشملت بركته وضاءت أنواره وفاضت أسراره على جميع النوع الانساني بل والروحاني ومن اطلع على ما في مكاتباته مما يدل على ذلك بل وسائر كتبه مما يتعلق بالأمور الخاصة والعامة ومكاتبات السلاطين والأمراء وغيرهم وارشادهم واستعمال اللين معهم مع البعض منهم وضد ذلك مع
البعض علم انه الوارث للمبعوث رحمة للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وخليفة الله في أرضه على المؤمنين وخلفه على مثل ذلك في هذا الوادي
المبارك تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى الحبيب عمر بن عبد الرحمن البار باعلوي وكذا تلميذه الشيخ العارف بالله تعالى عمر بن عبد القادر
العمودي نفع الله بهم فقد اعطاهما الله تعالى في وقتهما القبول عند الولاة والعامة وبذلك استقامت أحوال الناس واذا جرى ما يخالف
الحكم الشرعي من احد من الحكام حصلت منهما الغيرة التامة والحمية البالغة لاسيما من الحبيب عمر البار وكان في وقته أكثر الاشراف

والمرتكبون للمنكرات مقهورين ومغلوبين بما احلاه الله به من حلية الولاية والتحلي على معانده باسمه القهار كما قال شيخنا المذكور رنفع الله بهما وقدحمي اطراف مملكتي بالقهر جل القاهر الوالي ثم بعده تغيرت الاحوال كلها والى الآن لم نزد الامر الا شدة وعنادا للحق وتضييعا لاحكام الشريعة وتأييد الباطل ٦٤ والمنكر واهله مع ماهم فيه من البلاء المبين وتعطل اسباب الدنيا والدين وتكدر المعيشة وضيقها وتسلط الاشرار مما لو رآه وشاهده الاعداء لفرحوا وسروا بل رعا رحموا واشفقوا ولكن الاعين العور لا تبصر وانظر وتأمل ماقص الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في الظلم والعدوان والتعدي على المسلمين والايذاء والغش والخداع لهم وان ذلك مما يورث سوء الخاتمة ويؤدي الى الكفر ولاسيما الايذاء لاولياء الله وخاصته وحزب الصلاح من المؤمنين فان من ابتلي بذلك فقد آذنه الله بحربه وتأمل ايضا فيما ورد من الحث على التراحم والتواصل والتزاور بين المسلمين مما يوجب تنزل الرحمات وادرار البركات كما ورد ذلك ايضا في الآيات والاخبار الغير المحصورة المذكورة في مظانها من كتب الحديث والرقائق ومن أجمع ذلك تقريبا وتأثيرا وتسهيلا وتيسيرا كتب الشيخ عبدالله صاحب الراتب نفعنا الله به فانه لايكاد يتعرض ولا يعرض فيها الا بما يقرب الى الله تعالى ويزلف الى الدار الآخرة سوى ماتعلق بمعاملة الخلق مع الله تعالى أو في معاملتهم فيما يتعلق بمهماتهم الدنياوية التي شأنها الاعانة على الطاعة والرفق بالمسلمين خصوصا وعموما واعلم انه قدعم الظلم والايذاء والاغشاش والمخادعات والبلاغات بين الناس ولم يبق لسد هذه المفاسد والمضار الا مقابلتها بعزمة الصبر والتغافل وكثرة الصمت والاعتزال وخصوصا لمن اختص بخصوصية أو انفرد بعزية فانها تتضاعف في حقه الاذاية قال سيدي الشيخ عبدالله رضي الله عنه ان لأهل هذه الجهة خاصة

العطاس وشيخ مشايخنا الحبيب حامد بن عمر والحبيبان محمد وعمر بن زين بن سميط والسيد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عيسى الحبشي ومن أهل اليمن السيد محمد بن عبد الباري والسيد عبدالله دايل ومن الحرمين السيد عبدالله أمير غني والشيخ سعد سفر والشيخ اسمعيل النقشبندي وغيرهم وأما سيدنا الامام خاتمة الاعلام الذي سارت الركبان بفضله التام في جميع البلدان على ممر الليالي والايام وجيه الدين عبد الرحمن ابن عبدالله بلفقيه فاخذ وتربى بوالده قال في كتابه رفع الاستار عن مفاتيح الانوار عند ذكر والده فاني بحمد الله قد لازمت مجالسته ولازمته في جميع خلواته وجلواته نحوا من عشر سنين وأخذت عنه في جميع العلوم ومقدماتها مالم أحصه بالعدد ولا أحصره بالتعيين وخصني بخصائص من الفضل المبين وشرفني بالالباس والتلقين وأجازلي اجازة خاصة مكتوبة بخطه عامة في جميع العلوم وماتلقاه عن مشايخه العاملين والأئمة العارفين ولم يزل على برالى ان توفي في شعبان سنة اثني عشر ومائة وألف وأخذ عن جده لامه الشيخ الامام والحبر الهمام محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبدالله العيدروس قال قد قرأت عليه كتبا كثيرة واستفدت منه فوائد منيرة وخصني بالعناية والرعاية وألبسني خرقة أهل الولاية ولقنني الذكر في طريق الهداية وأجازني اجازة خاصة بخطه الشريف عامة في جميع ما تجوز له روايته في كل تعليم وتعريف ولازمته الى ان توفي سنة اثني عشر ومائة وألف وأخذ عن خاله السيد المفضال الجامع في مجامع الفضل لجميع الخصال عبد الرحمن بن محمد المذكور قبله قال قرأت عليه جملة كثيرة في الكتب الشهيرة في جميع العلوم وانتفعت به نفعا خاصا وعاما في كل معلوم وألبسني الخرقة ولقنني الذكر مرارا عديدة وقد أجازلي ما تجوز له روايته وكتب لي ذلك بخطه ولازمته الى ان توفي سنة ثلاث عشر ومائة وألف قال الحبيب عبد الرحمن فهؤلاء الثلاثة هم أصل نجحي ومفتاح فتحي وفجر صبحي وأنا ربيت بتربيتهم ونشأت في حجورهم وأنديتهم وحظيت بقربهم وبلغت آمالي بهم في جميع المطالب وأخذ عن سيدنا الحبيب القائم بالارشاد عبدالله بن علوي الحداد قال قرأت عليه قراءة كثيرة في كتب شهيرة واستفدت منه فوائد كثيرة ولي منه عناية خاصة ومحبة خالصة وألبسني الخرقة ولقنني الذكر مرارا عديدة وكتب لي الاجازة بما تجوز له روايته وحثني على ملازمة التدريس ونشر العلم في حياته ولم ازل اتردد اليه ولازمته الى ان توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأخذ عن السيد الشهير الحقيق بتحقيق علوم الدين في جميع الشأن أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان قال قرأت عليه مرة في كتب عدة ولازمته واستفدت منه وانتفعت به في كل رخاء وشدة ولبست منه الخرقة الشريفة مرارا واجازني اجازة خاصة عامة لفظا تجاه قبر العيدروس وصحبته الى ان توفي سنة احدى وعشرين ومائة وألف قال ولبست الخرقة الشريفة من السيد الفاضل العارف بالله علي بن الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين العيدروس وهو لبس من السيد عبدالله بن علي صاحب الوهط ولبست الخرقة ايضا من السيد الصالح شيخ ابن الحسين ابن الشيخ ابي بكر بن سالم وهو لبسها من أبيه عن جده وغير هؤلاء من اهل جهتنا من آل ابي علوي ممن يكثر تعدادهم ويعسر حصرهم في ايرادهم واما اهل الحرمين فقد البسني الخرقة مرارا كثيرة الشيخ ابراهيم بن حسن الكردي المدني بارسال ذلك من المدينة الشريفة واجازني اجازة خاصة وعامة في حياة والدي توفي سنة احدى ومائة والف وكذلك اجازلي السيد الشهير محمد بن رسول البرزنجي المدني رحمه الله اجازة عامة في عموم اولاد والدي وكذلك الشيخ حسن بن علي العجمي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ احمد بن محمد النخلي اجازلي اجازة خاصة عامة وكتب لي بخطه وكذلك الشيخ عبدالله بن سالم البصري اجازلي

اجازة

ضراوة بالغة فى ايذاء اهل المراتب وخصوصا الدينية بذلك عرفهم ووصفهم سلفهم فالعاقل من اعرض عنهم ولم يحتفل بهم ان هم الا كالأنعام بل هم اضل سبيلا * وكتب رضى الله عنه الى من شكى اليه ايذاء بعض اهل الرسوم له وماذكرتم من امر كذا فهنالك كبير أمر والناس كما تعلم وترى وعلى ما هوا كثر من ذلك وانكر فينطوون ويضمرون فالتى ما بدا منهم وما خفى من فتنتهم ٦٥ وشرورهم بالرفق واللطف وحسن المداراة عند الملابسة فاغتنم العافية التى هى اوسع الاشياء والسكون من افضل اجزائها كما يقال السكون عافية ولا تأخذ بشئ ولا فى شئ أى شئ كان يؤل الى تحريك الطباع وايحاش القلوب ممن لا يتقى نارا ولا عارا وعامة أهل الزمان كذلك الا من رحم الله وقليل ماهم ولا تغالب ولا تزاحم ولا تنازع ولا تخاصم واعلم انا آخذون لهذا المأخذ فى محلنا ومع اصحابنا مع انه اطيب من محلكم وأطهر ولولا ذلك لتحرك علينا من شرورهم وفتنتهم ما تضيق به الصدور والاما كن ويتزعج له كل ظاهر وباطن فاسمع ولا تحرب وخذ هذه واقبل النصيحة ممن قامت عليه غالبة وخذها لهذه ولغيرها انتهى كلامه رضى الله عنه * ثم ألحق ما تقدم من الاذكار والدعوات وختمها بهذه الاسماء الثمانية (ياعلى يا كبير ياعليم ياقدير ياسميع

اجازة خاصة عامة وكتب لى بخطه ثم قدر الله لى السفر الى الحج واجتمعت بالشيخ أحمد النخلى والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المذكورين فسمعت منهما فى حديث الاولية أول ساعة اجتمعت بهما فيها وما زالا مدة اقامتى بمكة يترددان الى كل يوم واستفدت منهما فوائد فى جميع العلوم وغيرهم من أهل الحرمين ممن يكثر عددهم ويشق سردهم ومن أهل الشام السيد العلامة الجليل ابراهيم بن محمد بن حمزة الحسينى الدمشقى نقيب الاشراف بالشام وصل الى مرارا الى منزلى بالمدينة الشريفة وطلب منى الاجازة فاجزته وطلبت منه الاجازة فكتب لى اجازة خاصة وعامة بخطه وتوسط لى فى الاجازة من الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقى الحنبلى الدمشقى نفع الله بهم وأما اليمنيون فقد اجتمعت بزبيد فى سفرى الى الحج بجماعة من علمائها كالسيد يحيى ابن عمر الاهدل مقبول والسيد أبى بكر بن على والشيخ الزين بن محمد المزجاجى ساكن التحيتة تحت مدينة زبيد والشيخ علاء الدين أخيه والعلامة الناشرى وابن جعمان وغيرهم وكلهم طلب منى الاجازة فاجزتهم وأجاز ونى اجازة عامة لفظا ولم أزل مدة اقامتى بزبيد وهم يجتمعون عندى كل يوم لاقتباس الفوائد والتماس الفرائض وبهم اتصلت سلسلتى بالاسانيد اليمنية والسلاسل العالية السنيه نفع الله بهم أجمعين قال رضى الله عنه أخذت عن هؤلاء المشايخ العارفين ورثة سيد المرسلين بأنواع الاخذ من العرض وهو القراءة على الشيخ والتحديث بقراءة الشيخ وهو اعلى من العرض والاسماع بقراءة غيرى وأنا أسمع والاجازة الخاصة والعامة والوجادة بخطوطهم أو بخط غيرهم منسوب اليهم مع الاذن منهم لى فى نقل ذلك عنهم وروايته منهم والمناولة منهم لكتب شهيرة فى مواصلات كثيرة وذلك فى جميع العلوم من فقه الشافعى والحنفى والمالكى والحنبلى والاصلين أصول الدين وأصول الفقه والتفسير وعلوم الحديث بأنواعها التى تنيف على سبعين نوعا وغير ذلك من علوم الآلات وطرائق الصوفية ولى مع ذلك اتصالات فى أمالى وأسانيد عوالى الى كل عالم فيما أعلم والى كل كتاب فيما أظن وأفهم وقال فى كتابه المذكور شعرا

بينى وبين الحافظين ثلاثة * واثنان بالفقهاء كان وصالى

أى ان الله سبحانه وتعالى منّ على بالاتصال بالاسانيد العالية الشهيرة فبينى وبين الحافظين بالجمع كالشيخ جلال الدين السيوطى والحافظ عثمان الربعى والحافظ نور الدين على الهيتمى والحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والحافظ عبد الرحمن الديبع اليمنى ثلاثة من الوسائط فانى أخذت عن والدى وعن الشيخ ابراهيم الكردى وعن الشيخ حسن العجمى وعن الشيخ أحمد النخلى وهم أخذوا عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى المدنى وعن الشيخ عبد العزيز الزمزمى وعن الشيخ محمد بن العجل اليمنى باخذ هؤلاء الثلاثة واتصالهم بالسماع والاجازة من الشيخ محمد بن أحمد الرملى والشيخ أحمد بن محمد بن حجر المكى والشمس الخطيب الشربينى والشيخ بدر الدين العربى والشيخ عبد الرحمن بن زياد اليمنى وهؤلاء الفقهاء المشاهير اتصلوا بالاجازة والسماع من الحفاظ المتقدم ذكرهم وتعداد شيوخهم وطرقهم واتصالاتهم لا يسعه هذا المسطور وهو فى الفهارس معلوم ومشهور وقال رضى الله عنه وقرأت القرآن من أوله الى سورة آل عمران بالقراآت العشر جمعا وافرادا على الشيخ عبد الرحمن أبى الغيث والشيخ ابراهيم بن محمد المصرى واجازانى عما فيه وجميع ما تجوز لهما روايته وكتبا لى بخطهما ذلك وقد أخذا عن الشيخ أحمد البنا صاحب كتاب اتحاف البشر فى القراآت الاربعة عشر قال وقد أخذت فى الطريق من أهلها أهل التسلك والتحقيق بالتلقين منهم لى باذكار عديدة فى آثار حميدة ولبست الخرقة الفقرية الفخرية مرارا كثيرة فى محبة أكيدة وقابلية مفيدة وأخذوا على

يابصير يالطيف ياخبير ثلاثا) وهو الذكر الثامن عشر وهى من الاسماء التوقيفية التى هى من صفات الذات وحينئذ يحتاج الداعى بها الى تقدير وهو أنه اذا نادى بها فقال ياعلى اى عن ادراكنا يا كبير عن ان يتعاظمه شئ من مهماتنا ياعليم اى باحوالنا او مرادنا ياقدير على انجاح طلباتنا ياسميع لدعائنا واصواتنا يابصير باعمالنا وحاجاتنا يالطيف ياخبير اى يا مشفق يارحيم بنا وعليم بما تدبرنا عليه وبه وتيسر لنا من الأرزاق الحسيات والمعنويات ومن الاعمال الصالحات وتيسره لنا نسألك بحق هذه الاسماء وبما

فيها من سر الاسماء أن تثبتنا على ما تضمنه هذا الرتب وغيره من حقائق العقائد التوحيدية والمطالب الدنياوية والاخراوية وتنيلنا جميع ما أملناه فيك من الخيرات القلبية والروحية والبدنية وتصلح لنا الشؤون كلها التفصيلية والاجمالية مما تعلم فيه صلاح عاقبتنا ورضاك عنا وقد ورد بهذه الأسماء القرآن قال تعالى ٦٦ فالحكم لله العلى الكبير وانه عليم قدير وهو السميع البصير وهو اللطيف الخبير وتكرير ياء النداء في جمعها تأكيدا للمناجاة ولأن كل اسم له تأثير وتجل وتعلق ولقوله تعالى قل ادعوا الله اوادعوا الرحمن أى نادوه وقولوا يا الله أو يا رحمن كما ورد وجميعها من أسماء الذات العلية والصفات القديمة المقدسة التنزيهية كما مر فاما العلى فقد مر فى الكلام على آية الكرسى ان ليس علوه حسيا بل هو معنوى اذا العلو والسفل جهتان للمخلوق قال الامام الطيبى فى شرح المشكاة فى الحديث فعيل من العلو ومعناه البالغ فى علو الرتبة الى حيث لا رتبة الاوهى منحطة عنه وهو من الأسماء الاضافية قال بعض الصالحين العلى الذى علا عن الدرك ذاته وكبر عن التصور صفاته وقال آخر هو الذى تاهت الألباب فى جلاله وعجزت العقول عن وصف كماله وحظ العبد منه ان يذل نفسه فى طاعة الله ليبذل جهده فى العلم والعمل حتى يفوق جنس الانس فى الكمالات النفسانية والمراتب العلمية والعملية قال الشيخ ابو القاسم ومن علوه وكبريائه انه لا يصير بتكبير العباد له كبيرا ولا باجلالهم له جليلا بل من وفقه لاجلاله فبتوفيقه أجله ومن ايده لتكبيره وتعظيمه فقد رفع محله لا يلحقه نقص فيجبر ذلك بتوحيد عباده فهو العزيز الذى لا تأخذه سنة ولا نوم ولا يتوجه عليه سيئة ولا لوم ومن حق من عرف عظمته ان لا يذل لخلقه ويتواضع لهم وان من تذلل لله فى نفسه رفع الله قدره على ابناء جنسه وقيل المؤمن له العزة لا الكبر وله التواضع لا المذلة وقال فى الكبير وكتاب

العهد الخاص والعام فى الامور القديمة والجديدة واتصلت لى بواسطتهم طرائق الصوفية الصفية من طرق تزيد على عشرين طريقا منسوبة الى المشايخ الكبار المشهورين فى الاقطار كالعلوية المنسوبة الى الشيخ الفقيه محمد بن على باعلوى والعمودية المنسوبة الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودى والعبادية المنسوبة الى الشيخ عبد الله باعباد والقادرية المنسوبة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى والرفاعية المنسوبة الى الشيخ أحمد الرفاعى والشاذلية المنسوبة الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى والسهروردية المنسوبة الى الشيخ عمر بن محمد السهروردى والكازرونية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم بن شهريار الكازرونى والبدوية المنسوبة الى الشيخ أحمد البدوى والمدينية المنسوبة الى الشيخ أبى مدين والاوسية المنسوبة الى سيدنا أويس القرنى والخضرية المنسوبة الى الخضر المحكوم بثبوته وولايته وبقائه الى الآن عند كثيرين والقشيرية المنسوبة الى الشيخ عبد الكريم بن هوازن صاحب الرسالة والفردوسية الكبروية المنسوبة الى الشيخ نجم الدين الكبرى والشطارية المنسوبة الى الشيخ عبد الله الشطارى والحبشية المنسوبة الى الشيخ أبى اسحق الحبشى والطيفورية المنسوبة الى الشيخ طيفور الشامى والهمدانية المنسوبة الى الشيخ على الهمدانى والنقشبندية المنسوبة الى الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى والخلوتية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الخلوتى والعادلية المنسوبة الى الشيخ بدر الدين العادلى والغوثية المنسوبة الى الشيخ محمد الغوث والدسوقية المنسوبة الى الشيخ ابراهيم الدسوقى فهذه نيف وعشرون طريقة اتصلت بحبالها وتعلقت بسلاسلها وأهلها وهى وان تفرعت رسومها وتنوعت علومها ترجع الى أصل واحد وتدور مقاصدها على تقريب الطريق الى الاحد الواحد فبعضها راجع الى بعض فى السنة والفرض ولا خلاف بين القوم الا فى الهيآت والرسوم وليس الطريق الى الله منحصرة فى تلك الطرائق بل طرق الله على عدد أنفاس الخلائق فكم فتح الله على عبد فى ذكر وكم قربه فى تذكير وفكر أو توبة وشكر وكم جذبه اليه فى جذبة وهيبة فاغنته عن المسالك فى كل أمر انتهى ملخصا من الكتاب المذكور توفى رضى الله عنه ليلة الاربعاء السادس والعشرين من جمادى الاخرى سنة اثنين وستين ومائة وألف قل ان يوجد من يماثله فى زمنه فى جمعيته للعلوم يحكى عنه انه كان يقول ان الله منحنى ثلاثين علما وجدت الناس جميعا اليوم يتعاطون فى أربعة عشر علما وستة عشر ما سئلت عنها أخذ عنه طوائف من سائر الجهات كما علمت مما مر وستعلم مما هو آت * وأما سيدنا الحبيب موضح الطرائق وبحر الحقائق جمال الدين محمد بن زين بن سميط فاخذ عن سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله الحداد أقبل بكليته اليه وانطوى فيه كل الانطواء ولازمه أتم ملازمة وجمع نفسه عليه وأخذ عنه أخذا تاما وقرأ عليه وألبسه مع والده زين بالقبع لما ألبس السيد العارف بالله سالم بن عمر بن شيخان ابن الشيخ أبى بكر بن سالم ثم أخذ عن مجمع البحرين الحبيب أحمد بن زين الحبشى قرأ عليه كتبا لا تحصى ولازمه السنين المتواترة خصوصا لما سكن بلدة شبام كان يخرج الى خلع راشد يومى الاثنين والخميس للقراءة عليه فى سائر الفنون والبس منه الخرقة الشريفة مرارا عديدة خصوصا وعموما وألبسه بالقبع وأعطاه قصا ناو عمائم وغيرها اشياء كثيرا قرأ عليه من الكتب شيأ لا يحصى فى سائر الفنون جلها فى كتب الرقائق ولازمه السنين المتواترة حتى صار خليفة ذينك الامامين وناشر مالهما من طرق واجازات وشارح ما اختصا به من علوم ومعاملات حفظ لهما من السير والشمائل والكرامات ما يعجز عن احصائه ونقل من كلامهما المنثور فى المجالس الشئ الكثير وصنف فى مناقبهما كتاب غاية القصد والمراد بذكر شئ من مناقب قطب الارشاد عبد الله الحداد ومختصره

وكتاب قرة العين بذكر مناقب الحبيب أحمد بن زين ولما لبس الخرقة من سيدنا الحبيب أحمد بن زين اللباس الخاص وقع عليه مرض شديد وعنى به الحبيب أحمد وكان يتردد عليه مدة مرضه ويأمر له بالادوية ولما حصل له الالباس أنشأ هذه الأبيات فقال رضى الله عنه

أحمد الرحمن اذ من على * بالجميل المحض أسداه الى
نعمة ما مثلها من نعمة * نعمة عظمى لقد جلت لدى
نسبتى للقوم سادات الورى * فهما ذخرى عمادى عمدتى
وهما الحداد والحبشى اللذان * هما كنزى اذا كلت يدى
أى شئ فات من أدركهما * والذى فاتاه أدرك أى شئ

وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الحبيب عمر بن حامد تفقه عليه وقرأ عليه كتبا كثيرة وألبسه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد قال الحبيب محمد بن زين المذكور وكنا بحمد الله قد جالسناه السنين العديدة وقرأنا عليه جملة من الكتب المفيدة فقها ونحوا وتصوفا وغير ذلك وألبسنا منه لباس القوم القبع المشار اليه أولا وحصل منه اجازة وتمكين وتلقين وغير ذلك والحمد لله رب العالمين انتهى ولبس الخرقة من السيدين علوى والحسن ابنى سيدنا عبد الله الحداد وانتفع بالسيد الامام عمر البار وصحبه صحبة أكيدة ولبس منه الخرقة بالقبع الذى ألبسه اياه شيخه الحبيب عبد الله الحداد وأخذ عن سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قال فى ترجمته له وكنا بحمد الله قد انتفعنا بهذا السيد واستفدنا منه فوائد كثيرة واجتمعنا به اجتماعات لا تحصى وصحب الحبيب محمد السيد العارف بالله زين العابدين بن علوى بن محمد الحبشى قال سيدنا محمد وقد تفضل الله علينا بصحبة هذا السيد وملازمته والتبرك به سيما آخر عمره انتفعنا به انتفاعا كثيرا خاصا وعاما وكان يجلس عندنا بشبام فى بيتنا الشهر والشهرين وأكثر على قراءة العلم النافع وتلاوة القرآن والذكر لله والحمد لله الذى تفضل علينا ومن بذلك انتهى وهذا السيد من أجل الآخذين عن السيد الحداد ولبس منه الخرقة مرارا وتلقن منه الذكر والمصافحة وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين وكان كثير التردد اليه ويطيل الاقامة عنده ولبس منه الخرقة وتلقن الذكر وله أخذ عن السيدين الاكملين أحمد بن عمر الهندوان وعبد الله بن أحمد بلفقيه وأخذ الحبيب محمد بن سميط عن الشيخ سالم بن عمر بافضل قال قرأنا عليه جملة صالحة فى الفقه والنحو وانتفعنا به كثيرا وكان ذا ذكاء وحفظ واتقان للعلم خصوصا الفقه والنحو ومشاركا فى جميع العلوم قرأ على السيد الفاضل العلامة عبد الله بن زين بن خرد وجل انتفاعه فى الفقه والنحو عليه وقرأ على السيد الانور عبد الله بن أحمد بن سهل جملة من الكتب النافعة وقرأ فى آخر الامر على سيدنا وشيخنا عمر بن حامد المنفر قرأ عليه الاحياء والعوارف وجامع البخارى وغير ذلك من كتب الحديث والرقائق انتهى كانت وفاة الحبيب محمد بن زين بن سميط ليلة الثلاثاء العشرين من ربيع الاول سنة ١١٧٢ قال ابن أخيه شيخنا أحمد ابن عمر بن زين كان فى أول أمر سيدنا محمد بن زين بن سميط من ورده كل يوم جزء من الاحياء أخذ عنه وانتفع به جماعة سبق ذكر بعضهم وممن أخذ عنه السيد العارف ذو الاسرار والمعارف جد والدى من جهة الام وجد والدتى من جهة الاب الحبيب العارف بالله عبد الله بن علوى بن جعفر الصادق الحبشى كما سبق ذكره فى ترجمة والدى وعمى عقب ذكر شيخهما السيد عبد الرحمن بن شيخان الاهدل وأما الشيخ أحد الاعلام الظاهرين بالتسليك الداعين الى سبيل مرضاة مولاهم المليك جمال الدين محمد بن يس باقيس فاخذ فى بدايته

اما باعتبار أنه أكمل الموجودات واشرفها من حيث انه قديم ازلى غنى على الاطلاق وماسواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه وحظ العبد منه ان يجتهد فى تكميل نفسه علما وعملا بحيث يتعدى كماله الى غيره ويقتدى بآثاره ويقتبس من أنواره قال عيسى عليه السلام من علم وعمل فذلك يدعى عظيما فى ملكوت السماء اه وأما العليم فانه مبالغة فى العلم قال الشيخ الطيبى والله سبحانه حقيق بالمبالغة فى وصفه وعلمه تعالى شامل لجميع المعلومات محيط بها سابق على وجودها لا تخفى عليه خافية ولا تعزب عنه قاصية ولا دانية ولا يشغله علم عن علم كما لا يشغله شأن عن شأن وهو من صفات الذات وحظ العبد منه ان يكون مشغوفا بتحصيل العلوم الدينية لا سيما المعارف الالهية التى هى باحثة عن ذاته وصفاته فانها أشرف العلوم وأقرب الوسائل الى الله تعالى مراقبا لأحواله محتاطا فى مصادره وموارده لعلمه بانه تعالى عالم بضمائره مطلع على سرائره * وعن بعض الصالحين من عرف انه عليم بحالته صبر على بليته وشكر على عطيته واعتذر عن قبيح خطيئته قال الشيخ أبو القاسم من آداب من علم ان الله تعالى عالم الخفيات خبير بما فى الضمائر والسرائر من الخطرات لا يخفى عليه شئ من الحوادث فى عموم الحالات فبالحرى ان يستحى من مواضع اطلاعه ويرعوى عن الاغترار بجميل ستره وفى بعض الكتب ان لم تعلموا انى أراكم فالخلل فى ايمانكم وان علمتم انى أراكم فلم جعلتمونى أهون الناظرين اليكم اه وأما القدير فهو ذو القدرة القادر المقتدر الفعال لما يريد وقد مر ذلك على الكلام فى بسم الله والحمد لله والخير والشر بمشيئة الله قال الشيخ أبو القاسم ومن عرف انه قادر على الكمال خشى سطوات عقوبته عند ارتكاب مخالفته وأمل لطائف رحمته

وزوائد نعمته عند سؤاله وحاجته لابوسيلة طاعته ولكن بابتداء كرمه ومنته وكذلك من عرف ان مولاه قدير ترك الانتقام ثقة بان صنع الحق له وانتصار الحق له وانه أتم من انتقامه لنفسه اه وأما السميع البصير فهما صفتان قديمتان أزليتان منزهتان تنكشف بهما جميع المسموعات والمبصرات انكشافا ٦٨ تاما ولا يلزم من افتقارنا الى ادراك النوعين بالة احتياجه الى ذلك تعالى لان صفاته تعالى مخالفة لصفات المخلوقين كما مر قريبا وأما اللطيف الخبير فمعناهما متقارب من حيث العلم بحقائق الاشياء والخبرة بخفاياها قال الحجة الغزالى قدس الله روحه فى اسمه اللطيف انما يستحق هذا الاسم من يعلم دقائق المصالح وغوامضها وما دق منها وما لطف ثم سلك فى ايصالها الى المستصلح لها على سبيل الرفق دون العنف فاذا اجتمع الرفق بالفعل واللطف فى الادراك تم معنى اللطف ولا يتصور كمال ذلك فى العلم والفعل الا لله فاما احاطته بالدقائق فلا يمكن تفصيل ذلك فالخفى عنده مكشوف كالجلى من غير فرق وأما رفقه فى الافعال ولطفه فيها فلا يدخل تحت الحصر اذ لا يعرف اللطف فى فعله الا من عرف تفاصيل أفعاله وعرف دقائق الرفق فيها وبقدر اتساع المعرفة فيها يتسع معنى اسم اللطيف * وشرح ذلك يستدعى تطويلا ثم لا يتصور ان تفى بعشر عشره مجلدات كثيرة وانما يكون التنبيه على بعض جمله فمن لطفه خلق الجنين فى بطن أمه فى ظلمات ثلاث وحفظه فيها وتغذيته بواسطة السرة الى أن ينفصل فيستقل بالتناول بالفم ثم الهامه عند الانفصال التقام الثدى ولو فى ظلمة الليل ومشاهدة بل بانفقاء البيضة عن الفرخ وقد ألهمه التقاط الحب فى الحال ثم فى تأخر خلق السن عن أول الخلقة الى وقت الحاجة للاستغناء باللبن عن السن ثم نبات السن بعد ذلك عند الحاجة الى طحن الطعام ثم تنقسم الاسنان الى عريضة للطحن والى أنياب للكسر

عن السيد العارف بالله عبد الرحمن بن محمد البار قرأ عليه وتربى وتخرج أيضا بالشيخ محمد بن أحمد بامشموس فلازمهما الى ان توفيا ورحل فى حياتهما الى كعبة القصاد الشيخ الحبيب عبد الله الحداد ولم يزل يتردد عليه ويأخذ عنه قراءة وسماعا ولبسا وتلقينا الى ان توفى سيدنا الحبيب عبد الله ثم انتصب لنفع العباد والدعاء الى سبيل الرشاد فانتفع به وأخذ عنه كثيرون منهم الحبيب سقاف بن محمد السقاف والحبيب عمر بن عبد الرحمن البار الاخير وعمه الحسن بن عمر البار وشيخ مشايخنا الشيخ عبد الله بن أحمد بافارس باقيس وغيرهم توفى الشيخ محمد يوم السبت منتصف شهر شوال سنة ١١٨٣

﴿فصل﴾ قد علمت ان مرجع أسانيد هؤلاء السادة الكرام والأئمة القادة العارفين الاعلام يرجع الى أسانيد الطريقة وأئمة العرفان والحقيقة الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والحبيب أحمد بن عمر الهندوان والحبيب على بن عبد الله العيدروس والحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه والحبيب محمد بن أبى بكر الشلى فلنورد تراجمهم فنقول * اما سيدنا قطب الدوائر وحجة الله على الاكابر والاصاغر وناشر ألوية رسوم طرائق الاوائل والاواخر المنفرد بتحقيق علوم القوم ومواجيدهم وتعريف طرائقهم وتخريج أسانيدهم يتيمة عقد الآل من الآباء والاجداد القطب الفرد الشيخ عبد الله بن علوى بن محمد الحداد فاخذ عن جمع كثير من خامل وشهير قال سيدنا أحمد بن زين الحبشى قال سيدنا عبد الله الحداد ان بعض المتعلقين بنا طلب منا ان نكتب له أسانيدنا الى الاشياخ وان لنا نحو مائة شيخ الواحد منهم لا يسمح هذا الزمان بمثله لرسوخ اقدامهم فى الطريقة وحصل لنا من جميعهم مدد على حسبهم قال سيدنا الحداد فى جواب السائل له المشار اليه واذا كان قصدك انا نذكر بعض من أخذنا عنه وبعض الاسانيد التى لنا فى الخرقة ونحوها فاعلم انا قد لقينا وأخذنا عن خلق كثير وجماعة يطول عددهم من السادة آل أبى علوى وغيرهم ممن أدركناه بتريم وجهة حضرموت ونواحيها وممن لقيناه فى حال سفرنا الى الحج بالحرمين الشريفين وباليمن والظاهر انا لو عددناهم يجاوز عددهم على المائة من بين عالم وعارف وأخ صالح الى ان قال ولكنا نذكر لك من ذلك شيأ يسيرا على سبيل الاجمال فاعلم انا أخذنا العلم الظاهر عن جماعة من أهله واشتغلنا عليهم اشتغالا معتبرا فى أوقات صالحة لذلك ثم أخذنا علوم الطريقة عن جماعة من أهلها من ظاهر وخامل وكانوا من البقايا فى ذلك الزمان وقد صاروا الى الله والدار الآخرة فمن أجلهم أعنى أهل الطريقة السيد الصوفى الملامتى عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن عقيل السقاف باعلوى ترددنا عليه وأخذنا عنه ولبسنا منه الخرقة وذكر لى عند الالباس انه لم يلبس أحدا غيرى قلت ذكر الحبيب محمد بن زين بن سميط عن سيدنا عبد الله انه قال أضمرت فى نفسى يوما عند مجيئى الى السيد عقيل ان يلبسنى خرقة القوم الصوفية فلما جئته ألبسنى ابتداء ومكاشفة منه انتهى ثم قال ولقينا السيد القدوة العالم الجامع أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والسيد الصوفى عبد الرحمن بن شيخ مولى عيديد وولده السيد المجذوب العارف شيخ بن عبد الرحمن والسيد المجذوب العارف عمر بن أحمد الهادى بن شهاب باعلوى والسيد المجذوب الملامتى سهل بن أحمد باحسن الحديلى باعلوى والسيد الفاضل العارف المحقق عمر بن عبد الرحمن العطاس صاحب حريضة اجتمعنا به مرارا وأخذنا عنه أخذا تاما طريقة الذكر والمصافحة والباس الخرقة وأخذنا عن السيد المشهور العارف المذكور الشيخ محمد باعلوى نزيل مكة المشرفة وذلك بالمكاتبة والمراسلة ولم نجتمع به ظاهرا وقد لبسنا منه بالمكاتبة أيضا رحم الله الجميع ونفعنا بهم وأعاد علينا من بركاتهم واسرارهم وعلى كافة المسلمين ثم ساق اسنادهم فاما السيد الامام محمد بن علوى السقاف فكاتبه سيدنا الحبيب

عبد

الى ثنايا حادة الأطراف للقطع ثم استعمال اللسان الذى الغرض منه النطق فى رد الطعام الى المطحن كالمجرفة ولو ذكر لطفه فى تيسير لقمة يتناولها العبد من غير كلفة يحشمها وقد تعاون على اصلاحها خلق كثير لا يحصى عددهم من مصلح الارض وزارعها وساقيها وحاصدها ومنقيها وطاحنها وعاجنها وخابزها الى غير ذلك من خلق لا يحصيهم الا الذى خلقهم لكان لا يستوفى شرحها الى آخر ماذكره رضى الله تعالى عنه وقد ذكر مايتعلق بهذا المعنى من لطف الله وتدبيره للخلق فى النشآت كلها فى كتاب الصبر والشكر وكتاب التفكر والاعتبار بأبسط من هنا مع تفاصيل فى الدقائق وما لله تعالى من الحكمة فى خلق السموات والارض وما فيهما وما بينهما وكذلك سائر عوالم الملك والملكوت فسبحان اللطيف الخبير وأما الخبير فهو العليم ببواطن الاشياء من الخبرة وهى العلم بالخفايا الباطنة فاللطيف أعم منه لانه يتناول معنى الرفيق وما يترتب عليه من الرفق والرحمة فانه تعالى رؤف رحيم لاسيما بالمؤمنين كما ورد ان له تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة قسمها فى الدنيا بين المخلوقات جميعها فبها يتوادون وبها يتراجون ويعطف بعضهم على بعض وبها تعطف الأم على ولدها وبها يرزق العباد الارزاق الحسية والمعنوية فيرزق الارواح والسرائر كما يرزق الاشباح والظواهر وقيل أرزاق القلوب المكشوفات والمعانى كما ان أرزاق النفوس الغذاء والاحاظى وادخر سبحانه وتعالى تسعة وتسعين رحمة الى يوم القيامة ويجعل معها هذه الرحمة التى فى الدنيا فيخص بجميعها المؤمنين اللهم يا أرحم الراحمين اجعلنا من عبادك المرحومين فى الدنيا والآخرة * الذكر التاسع عشر * قوله رضى الله عنه (يا فارج الهم يا كاشف الغم يا من لعبده يغفر و يرحم ثلاثا) قوله يا فارج اسم فاعل من فرج يفرج فرجا وهو فى الاصل الشق وفتح الشئ والتوسعة والمراد شرح الصدر وتوسعة الضيق والهم هو الحزن

عبد الله وطلب منه الالباس وكان من عادته ان لا يلبس احدا الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوقف عن الجواب انتظارا للاذن ثم انه عزم للزيارة له صلى الله عليه وسلم ودخل الحجرة الشريفة تلقاء المواجهة فحصل عليه حال عظيم و جعل العرق يتصبب من جسده ورمى بثيابه كلها وما بقى عليه الا السروال حتى رأسه مكشوف ثم سرى عنه فلبس ثيابه ثم قال للسيد أحمد بن هاشم الحبشى وكان حاضرا هات دواة وقرطاسا فكتب لسيدنا عبد الله انك كنت تطلب منا الباس الخرقة وانا اعتذرنا عن ذلك الى ان يأذن النبى صلى الله عليه وسلم وان النبى صلى الله عليه وسلم قد أمرنا بذلك وها هى واصلة اليك وأرسلها وهى قبع آل أبى علوى وكانت خرقته من كساء الكعبة وقال خشينا ان تندرس طريق القوم انتهى وستاتى ترجمة سيدنا محمد المذكور فى ذكر أشياخ سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى وقال سيدنا عبد الله الحداد رضى الله عنه كنت أطلب الاجتماع بالسيد المجذوب الصالح سهل بن احمد باحسن الحديلى وكانت مجالستى لهذا السيد من أسباب تعلقى ومحبتى لطريق القوم لانه كان يذم متفقهة العصر فكان سماعى لذلك بسبب انصرافى وتعلقى بالطريق وكان بعض أهلى ينهانى عن مجالستى له فقلت أنا أعرف بمصلحتى ولم اتركه انتهى واما السيد عبد الرحمن بن شيخ مولا عيديد فتردد عليه الى مكانه من أعمال عيديد وكان قد اقعد آخر عمره فكان اذا جاءه سيدنا عبد الله يطلعه عنده على السرير دون غيره و يقول مرحبا بسيد الجماعة أوشيخ القبيلة قال سيدنا عبد الله بيننا و بين الشيخ أبى بكر بن سالم والسيد الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس فى الاخذ واحد فهو السيد الجليل عبد الرحمن بن شيخ مولا عيديد أخذنا عنه وهو أخذ عن الثلاثة المذكورين أخذ عن الشيخ أبى بكر وهو ابن سبع سنين وقرأ على السيد عبد الله بن شيخ أو على السيد عبد الله بن احمد المتقدم ذكره فى كتاب تاج العروس للشيخ ابن عطاء الشاذلى فقال لشيخه مستفهما مامعنى تاج العروس قال له انت تاج العروس اه وكان السيد عبد الرحمن المذكور يقول انظر والى فانى نظرت الى الشيخ أبى بكر بن سالم وهو يقول ناظرى وناظر ناظرى فى الجنة وقال انه يعنى الشيخ أبا بكر نظر الى نظرة لم أعرفها الا بعد أربعين سنة وأخذ سيدنا الحداد أيضا عن السيد ذى السر الاصيل والتأله والاستغراق الجميل احمد بن ناصر بن احمد ابن الشيخ أبى بكر بن سالم وعقد بينهما عقد الصحبة وأخذ عن السيد شيخان بن الحسين بن أبى بكر بن سالم وأخذ عن السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله الساكن بالمدينة (تنبيه) نذكر الآن سند سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد عن شيخه السيد عقيل بن عبد الرحمن لكونه أول من أخذ عنه فى الطريقة وقل من يرفع سنده من طريقه فنقول اما السيد الكبير العالم الشهير الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن احمد ابن الشيخ أبى بكر السكران فاخذ عن والده ولازمه واشتغل فى العلوم عليه وقرأ عليه البداية وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادى بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولازم دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وكان محققا لاصطلاحات الصوفية بارعا فى الحديث والتصوف خصوصا مشاركا فى غيرهما أخذ عنه جماعات وانتفع به خلائق منهم السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد العلامة محمد بن أبى بكر الشلى وقطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد والسيد الامام أحمد بن عمر الهندوان والسيد الامام عبد الله بن على باحسين والشيخ عبد الله باغريب وأما السيد الامام القدوة عبد الرحمن بن محمد والد المقدم ذكره فاخذ عن السيد محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف وأخذ عن أبى المكارم الشيخ أبى بكر بن سالم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب وأخذ

وقوله كاشف اسم فاعل من الكشف وهو كشف الساتر والغم شدة الكرب وقيل حصول الامر من أمر مستقبل متوقع والغم من شئ واقع ولذا يقال ان الغم قد يقتل وليس كذلك الهم وقد ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطر رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ٧٠ ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال الامام الغزالي رضي الله عنه في المقصد الاسنى شرح أسماء الله الحسنى ما معناه أنه يجوز وصف الله تعالى بكل ما هو موصوف عنا من صفات المدح وبكل ما لا يوهم معناه نقصا وان لم يرد في هذا كله اذن وتوقيف وانه قد يمنع في حق الله تعالى اطلاق لفظ فاذا قرن به قرينة جاز اطلاقه وانه يدعى سبحانه باسمائه الحسنى كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى بصفاته دعي باوصاف المدح والجلال فقط ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الاوصاف والأفعال الا أن يكون في مدح واجلال اه ونشر الخلاف الشيخ ابن حجر رحمه الله في التحفة في قوله الجواد وقول الامام الغزالي المار وانه يدعى باسمائه كما أمر حتى اذا جاوزنا الاسماء الى ان يدعى باوصاف المدح والجلال فقط يفهم منه جواز الدعاء بغير التوقيفات كقوله يا فارج الهم يا كاشف الغم كما ورد ذلك فيما مر آنفا وكما قال الغزالي أيضا واذا جاوزنا الاسامي الى ان ندعوه بصفاته دعوناه بصفات المدح والجلال ولا نقول يا موجد يا محرك يا مسكن بل نقول يا مقيل العثرات يا منزل البركات يا ميسر كل عسير وما يجري مجراه اه وأما قوله ولا يجوز ان يدعى بكل ما يجوز ان يوصف به ويخبر به عنه من الأوصاف والأفعال الا ان يكون في مدح واجلال أي فلا يقال يا خالق الكلاب يا رازق الخنزير وهما من الاسماء التوقيفية فضلا عن ان يكون اقتران ذلك بغيرها وان كان هو سبحانه خالق كل شئ ورازقه وقال

عن الشيخ محمد بن اسماعيل وغيرهم ولبس الخرقة من كثيرين وأذنوا له في التدريس والالباس والتحكيم وتخرج به جماعة من العلماء منهم ابنه عقيل والسيد أبو بكر الشلي والسيد عبد الرحمن العيدروس والسيد أبو بكر بن شهاب الدين والسيد أبو بكر المعلم بن علي خرد وهو أخذ عنه كما ساذكره في ترجمته في مسند الشيخ أحمد الحبشي فيما سياتي توفي السيد عبد الرحمن سنة احدى عشر وألف وأما السيد الامام جمال الدين محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف فاخذ عن والده وتربى في حجره وأخذ عن الشيخ أحمد بن علوي باجحدب وأخذ عن القاضي الفاضل السيد محمد بن حسن وأخذ عن السيد عبد الله باهارون الشهير بالنحوي وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل وأخذ عنه جماعة منهم السيد عبد الرحمن بن محمد بن علي المترجم له قبله ومنهم السيد أبو بكر بن علي خرد توفي السيد محمد سنة ست وتسعين وتسعمائة وأما السيد العلامة المعتمد علي بن عبد الرحمن السقاف والد الذي قبله فاخذ عن السيد محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به وأخذ عن السيد أحمد باجحدب وأخذ عن الشيخ حسين بن عبد الله بافضل أخذ عنهم التصوف والاصلين وأخذ علوم عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحرمي وأجازه جماعة في غالب الفنون وأخذ عنه كثيرون منهم ولده محمد والسيد محمد بن عقيل وطب والشيخ الفقيه محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم توفي سنة تسعين وتسعمائة وقبر بزنبل رحمه الله تعالى عز وجل وأما السيد محمد بن حسن فكما ياتي في ترجمته في سند السيد أحمد بن محمد الحبشي انه عن السيد أحمد بن علوي باجحدب والسيد محمد بن علي خرد وهما عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وأما سيدنا رأس طائفة العصر وامام ذلك الوقت والدهر القطب الرباني عزيز الانفاس وواسطة عقد المقربين الاكياس الشيخ عمر بن عبد الرحمن العطاس بن عقيل ابن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ الكبير عبد الرحمن السقاف باعلوي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ الحسين بن أبي بكر لبس منه الخرقة الشريفة وانتفع به الانتفاع التام في الطريقة المنيفة وأخذ عن غيره كما ذكر سيدنا الحبيب علي بن حسن في كتابه القرطاس فانه لما ذكر أخذ سيدنا عمر وأراد ذكر مشايخه قال فهم كثيرون نذكر من مشاهيرهم من يسر الله لنا ذكرهم فمنهم الامام الاكبر أبو حفص الشيخ عمر بن سيدنا أبي بكر بن سالم الملقب بالمحضار وأخوه الحامد والحسين ابنا الشيخ أبي بكر بن سالم وغيرهم من جميع الآخذين عن سيدنا الشيخ أبي بكر بن سالم فان سيدنا عمر تتبع تلك الطبقة فاخذ عنهم الجميع وذلك مما نفهمه بالاستقراء من أحوال سيرته ماخلا ما بلغنا عنه انه لم يزر الشيخ أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب ولم ياخذ عنه فقيل له في ذلك فقال ان نور الحبيب أحمد الحبشي يغنز العيون وأخذ سيدنا عمر عن الشيخ السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن السيد عمر بن عيسى باركوه السمرقندي المقبور ببلد غرفة باعباد وله اتصال بالشيخ القطب أحمد بن سهل بن اسحق الهيني والشيخ الكبير عبد الله ابن أحمد بن محمد العفيف الهجراني والشيخ الكبير أحمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط وزار السيد الشريف أبا بكر بن محمد بافقيه علوي صاحب قيدون وله اتصال وتردد على السيد الشريف أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وعلى جماعات من السادة آل أبي علوي والمشايخ والصالحين نفع الله به وبهم أجمعين وأما أخذ سيدنا عمر الطريقة ولبس خرقة التصوف فهو عن الشيخ الامام السيد الشريف القطب الرباني المربي الحسين بن أبي بكر بن سالم وهو أخذ الالباس عن أخيه الشيخ عمر المحضار بن أبي بكر وهما عن أبيهما عن الشيخ شهاب الدين الى آخر السند الآتي وأما أخذ سيدنا عمر العطاس المصافحة فعن السيد الشريف محمد الهادي

الهادى بن عبد الرحمن وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده شهاب الدين أحمد وهو عن والده عبد الرحمن وهو عن والده الشيخ شيخ الطريقة على بن أبى بكر باسانيده المذكورة فى كتابه البرقة المشيقة وأما أخذ سيدنا عمر العطاس نفع الله به تلقين الذكر فهو عن الشيخ العلم العارف بالله قطب الزمان وغوث الاوان الشريف الحسيب النسيب عمر بن عيسى باركوه السمرقندى ثم المغربى المقبور ببلد الغرفة قال تلميذه الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن صاحب الرباط ذكر لنا الشيخ عمر باركوه ان شعبته متصلة بالشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى نفع الله به والشيخ عبد القادر أخذ التلقين للذكر عن أربعمائة شيخ وشعب مشايخه متصلة بسيدنا الحسين بن على بن أبى طالب انتهى بتصرف وحذف والسيد عمر باركوه كان أولا قد انتسب الى بعض المشايخ من أهل الغرب وصحبه ببلده ولازم ذلك الشيخ مدة من الزمن ثم جرت معه قصة مذكورة فى كتاب القرطاس فيها نوع اعتراض بخاطره فكاشفه فقال له قم واخرج من عندى فانى لست بشيخك انما شيخك رجل من أهل المشرق قال فخرجت من عنده وحججت بيت الله الحرام وتوجهت الى حضرموت حتى دخلت بلد تريم فاقمت بها مدة فلم يكلمنى أحد من المشايخ الذين هم بها فاتفق ذات يوم ان جرى ذكر الشيخ أبى بكر بن سالم باعلوى فقلت أين هو فقالوا انه بعينات فحينئذ خرجت من تريم وقصدته فلما رآنى رحب بى وقال هو أنا شيخك الذى قال لك الشيخ فلان ثم انه كاشفنى بجميع ما جرى بينى و بين الشيخ وما جرى لى فى سفرى أخذ عن السيد عمر باركوه جماعة منهم الشيخ العارف احمد بن عبد القادر باعشن قال فى بعض رسائله ونحن أخذنا تلقين الذكر وآدابه عن الشيخ العارف بالله عمر بن عيسى السمرقندى وأخذ عن الشيخ أحمد بن عبد القادر جماعة من الاكابر منهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم باعلوى الشهير جده بوطب ومنهم السيد عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه باعلوى * توفى سيدنا عمر بن عبد الرحمن العطاس رضى الله عنه ليلة الخميس الثالثة والعشرين فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وألف أخذ عنه جماعات كثيرون وأئمة عارفون منهم سيدنا الاستاذ عبد الله الحداد كما مر فى ترجمته حكى عن سيدنا عبد الله انه قال آخر الاتفاق لنا بالحبيب عمر فى الخلاء ببعض نواحى الكسر أنا وجماعة من السادة آل أبى علوى منهم السيد احمد بن هاشم والسيد عيسى بن محمد وربما ذكر غيرهما قال فألبس منا كل واحد خرقة من لباسه حسب التقدير ثم قال ان هذا آخر اتفاق بيننا وبينكم فى الدنيا وميعادكم ان شاء الله مستقر رحمة الله الى آخر الحكاية قلت وقد بسطها سيدنا الحبيب على بن حسن فى كتابه القرطاس عن الحبيب عيسى بن محمد المذكور ومنهم السيد الامام العارف بالله احمد بن هاشم بن احمد الحبشى أخذ عن الحبيب عمر وتردد اليه ولبس الخرقة وتلقن الذكر منه ومنهم السيد الامام العارف الاجل العالم الافضل على ابن عمر بن حسين بن على بن محمد فقيه ابن الشيخ عبد الرحمن بن على بن أبى بكر أخذ السيد عن الحبيب عمر وأكثر التردد اليه لزيارته والاستمرار منه ومنهم السيد الشريف العالى المنيف الشيخ العارف بالله القدوة العالم الصوفى الصفوة عيسى بن محمد بن احمد الحبشى قال رضى الله عنه كان أول اجتماعى بسيدنا عمر العطاس ببلد الرحب قرية من قرى وادى عمد فى سنة ثمان وخمسين وألف وأنا أتعمد الوادى ثم انى سافرت الى حضرموت وأرسلت اليه منها وسألته من يكون شيخى فقال هو ولدى يعنى نفسه قال ثم اجتمعت به بعد ذلك وألبسنى وأمرنى بنشر الذكر الذى أخذه عن شيخه السيد عمر بن عيسى باركوه المتقدم ذكره فى المساجد بحضرموت فانتشر ببركته نفع الله به فى بلد الغرفة وشبام وغيرهما وكان السيد المذكور عيسى بن محمد له أخذ وقراءة على جماعة من اعيان أهل عصره من السادة آل أبى علوى وغيرهم وله صحبة خاصة مع سيدنا الحبيب

الطيبى فى شرح المشكاة بعد ان نشر خلافا فى اطلاق غير الاسماء التوقيفية عليه تعالى و رجح عدم الجواز مانصه ولو ترك الانسان وعقله لما جسر ان يطلق عليه غاية هذه الاسماء التى ورد الشرع بها اذا كان أكثرها على حسب تعارفنا يقتضى اعراضا اما كمية نحو العظيم والكبير واما كيفية نحو الحى القادر أو زمانا نحو القديم والباقى أو مكانا نحو العلى والمتعالى أو انفعالا ٧١ نحو الرحيم والودود وهذه معان تصح عليه سبحانه على حسب ما هو متعارف بيننا وان كان لها معان معقولة عند أهل الحقائق من أجلها صح اطلاقها عليه عز وجل وقال الزجاج لا ينبغى لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه فيقول يا رحيم لا يا رفيق و يقول يا قوى لا يا جليد وقال الامام فخر الدين الرازى قال أصحابنا ليس كل ما صح معناه جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى فانه الخالق للاشياء كلها ولا يقال يا خالق الذئب والقردة وورد وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك ما لم تعلم وعلمناه من لدنا علما ولا يجوز يا معلم ولا يجوز عندى يا محب اه ومنع فيه وفى التحفة اطلاق ما ورد للمقابلة كقوله أم نحن الزارعون والله خير الماكرين قال فى التحفة وقول الحليمى يستحب لمن ألقى بذرا فى الارض أن يقول الله الزارع والمنبت والمبلغ انما يأتى فى الثلاثة على المرجوح انه لا يشترط فيما صح فى معناه توقيف ثم استدل بعده للامام النووى ان الجواد ورد فيه توقيف وكذا الجميل فى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال أن النووى جعله توقيفيا واعترض بانه ورد للمقابلة وأجاب عنه ابن حجر بان المقابلة انما يصار اليها عند استحالة المعنى الموضوع له اللفظ فى حقه تعالى اه ملخصا ﴿فائدة﴾ ورد ان من قال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتى بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم

الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي الا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا وقال أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اذا أردت أن لا يصدأ لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من سبحان الله العظيم وبحمده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٢ اللهم ثبت علمها في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كانت له دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم وأما قوله رضي الله عنه يامن لعبده يغفر ويرحم هذه الجملة والتي قبلها فيها تعريض بذكر الصفات التي يتجلى بها المولى الكريم على عبيده الفقراء المحتاجين الى فضله ورحمته في كل حال وهي كشف الغموم والكروب عنهم وتفريج الهموم وستر العيوب والقبائح والذنوب بان يسترها في الدنيا وترك المؤاخذة بها بالعفو عنها في العقبى وهو أبلغ من الطلب والدعاء بذلك وكأنه قال يامن شأنه ذلك افعل لي ذلك أي يافارج الهم فرج همي وياكاشف الغم اكشف غمي يامن لعبده يغفر ويرحم اغفر لي وارحمني وفي قوله يامن لعبده تعطف وتلطف اذ العبودية أقرب أوصاف العبد الى الرب فمن توجه الى ربه بعبوديته قبله وأقبل عليه كما هو مقام سيد الرسل والانبياء وأخص الكرام الاصفياء فانه لما اختار العبودية عندما خيره الله تعالى بين أن يكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا اختار الثاني فكان له بذلك الغاية القصوى من الكرامة والشرف في جميع المواطن من العوالم العلوية والسفلية ولذا كان ذكره بها في أشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وأنه لما قام عبد الله يدعوه والغفر كما مر هو الستر وهو قد جاء من مادة

عبد الله الحداد ومع ابنه عمه السيد أحمد بن هاشم المار ذكره ولهم وقائع وأحوال مذكورة في تراجمهم كانت وفاة سيدنا عيسى المذكور آخر ليلة الخميس الحادي والعشرين في شهر المحرم عاشوراء سنة خمس وعشرين بعد المائة والالف انتفع به وأخذ عنه كثير من الاعيان فنهم السيد الشيخ الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد احمد ابن علي بن حسين العطاس والسيد عبد الله بن علوي بن احمد باعقيل والشيخ الكبير عمر بن عبد القادر العمودي أشار على والده عبد القادر ان يتركه لله تعالى ويعذره من كد الحلاء وتعب الحراثة فامتثل الشيخ عبد القادر رأيه ثم ابنه عمر المذكور سلك وجاهد وصحب بعد ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وكان من أمره ما كان قلت والذكر الذي أشار اليه الحبيب عيسى هو ما تلقاه الحبيب عمر العطاس عن شيخه السيد عمر ابن عيسى باركوه وهو لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا لا اله الا الله خمسا ثم الله الله خمسا وعشرين مرة ثم لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا يرتب بعد صلاتي الصبح والعصر ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر العطاس السيد الشريف زين بن عبد الله بن عمران باعلوي الضفادي زاره الى بلده حريضة بعد ان وصل الى تريم يسأل عن مشايخ التربية فامره السيد العارف بالله محمد بن عبد الرحمن مديحج بزيارة الحبيب عمر فلما وصل اليه طلب منه تلقين كلمة التوحيد والباس الخرقة وقال ان أردتم ان يكون رجوعنا من هنا أو أردتم ان نصل الى الشيخ على باراس فقال سيدنا عمر امع الشيخ على الامر هنا ونحن أخذنا من سيدنا الحسين بن أبي بكر اشارة وتلويحا وأنتم خذوا منا تعيينا وتصريحا فلقنه وألبسه وأذن له ان يلقن ويلبس من رأى فيه أهلية لذلك ومن الآخذين عن سيدنا الحبيب عمر الشيخ الكبير العلم الشهير علي بن عبد الله بن احمد باراس صحب الحبيب عمر وتربى في حجره من صغره وصار منقطعا اليه يخدمه وترك أهله وجعل سيدنا عمر يريضه بالرياضات ويمتحنه بالاعمال الشاقة حتى تخرج وفتح الله عليه بالفتوحات الجزيلة ومنحه المنوحات الجميلة ثم انه ظهر بمظهر عظيم ورقي مرقى جسيم وذلك في زمن شيخه الحبيب عمر وأذن له في تلقين الذكر على طريقه وكان سيدنا عمر اذا التمس منه أحد تلقين الذكر والتحكيم في الغالب يشير لمن التمس ذلك منه بالاخذ عن الشيخ على المذكور فتلقن منه جماعة ظهرت عليهم أمارات الفلاح وعلامات النجاح * توفي الشيخ علي يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين وألف ومن الآخذين عن سيدنا عمر العطاس الشيخ العارف بالله محمد بن أحمد باشموس والشيخ احمد ابن عبد الله ابن الشيخ عمر شراحيل الغربي والشيخ عمر بن سالم باذيب والشيخ سالم بن علي باعباد وغيرهم وقد أكثر سيدنا الحبيب علي بن حسن في القرطاس بذكر جماعة غير هؤلاء نفعنا الله بالجميع قلت والحمد لله اتصلت سلسلتنا بسيدنا الحبيب عمر من غير ماذكر وذلك باخذي عن سيدنا وشيخنا فرد الزمان عبد الله بن احمد باسودان قال في كتابه فيض الاسرار وقد اتصلت بحمد الله بسيدنا الحبيب عمر بطريقة عطاسية سندها سني ومشربها دني عين معناها باهر وطاء طالبها في عالم طوالع الاسرار بروحه طائر وألف نتاها بفتوى أحكام احكامها ماهر وسين سناء نورها في جميع الاكوان مشهور ظاهر وهو انه ألبسني سيدي وشيخي العارف بالله تعالى الجامع للاحوال والمقامات والاخلاق والانفاس الحبيب جعفر بن محمد بن علي ابن الشيخ الحسين بن عمر العطاس ألبسني كوفية وقال عند ذلك ان هذا الالباس كان باذن اه وأخذ سيدنا جعفر في طلب العلوم عن أبيه وعمه أحمد بن علي وأخذ الطريقة ولبس وتلقن وصافح وتادب وتربى وتخرج وتسلك وتهذب عن شيخه الامام علي بن حسن بن عبد الله بن حسين بن عمر العطاس فاحسن تربيته وتاديبه وتحليته وتهذيبه واجتمع بالسيد العارف بالله جعفر بن احمد بن زين الحبشي بعد استئذان شيخه على المذكور في الاجتماع به وطلب الالباس

فى الاسماء التوقيفية ثلاثة أسماء ومعنى التوقيفية هى التى وردت فى الكتاب العزيز أو السنة فمنها الغافر والغفور والغفار قال الشيخ الطيبى فى شرح المشكاة والفرق ان الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار والغفور يدلان عليه مع المبالغة والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء ولعل المبالغة فى الغفور باعتبار الكيفية وفى الغفار باعتبار الكمية وهو قياس المشدد ٧٣ للمبالغة من النعوت والأفعال

الالباس وتلقين الذكر والمصافحة فاجتمع به وألبسه الخرقة ولقنه الذكر واجازه فى كل مايصح ويجوز له ومنه فى كل علم ومعلوم منطوق ومفهوم ومنثور ومنظوم فيرويه عنه ويقريه طالبيه اجازة عامة تامة وتفقه سيدنا الامام جعفر بن محمد العطاس بشيخه الحبيب على بن حسن وبعمه الحبيب احمد بن على فاما السيد احمد بن على ابن حسين فأخذ عن أبيه وعمه أحمد ابنى الحسين والحبيب عبدالله الحداد والحبيب عيسى بن محمد الحبشى وأخذ أيضا عن الحبيب أحمد بن زين الحبشى تردد اليه وقرأ عليه ولبس الخرقة منه وأما السيد العارف رحب المجال فيما لاهل الله من علوم وأحوال الشيخ الاستاذ على بن الحسن فأخذ عن جد أبيه الحسين بن عمر ابن عبدالرحمن قرأ عليه وسمع منه وألبسه الخرقة ولقنه الذكر وأخذ الحبيب على بن حسن عن السيدين القدوتين جده الحبيب عبدالله وأخيه أحمد ابنى الحسين بن عمر وعن الحبيب أحمد بن زين الحبشى وعن الشيخ عبدالله بن عثمان العمودى لبس الخرقة منه وتلقن الذكر قال سرت لزيارته وملازمته والقراءة عليه قال بعد ذكر هؤلاء فى منظومة سنده فانى أخذت اليد من يد هؤلاء * وتمت بحمد الله فيهم ارادتى وأخذ عن السيدين الامامين عمر بن عبدالرحمن البار وعبدالله بن جعفر مدهر ولبس الخرقة منهما وأخذ عن الشيخ الامام عمر بن عبدالقادر العمودى الآخذ عن سيدنا الحبيب عبدالله الحداد أخذا وافيا ولبس منه الخرقة وتلقن منه الذكر وعن السيد الجليل عيسى بن محمد الحبشى كما مر فى ترجمته ولبس الخرقة من السيد العارف أحمد بن هاشم بن أحمد الحبشى وعن السيد الحسين بن عمر العطاس وهؤلاء الاربعة أخذوا عن الحبيب عمر بن عبدالرحمن العطاس وأخذ الحبيب على بن حسن أيضا عن السيد الجليل عبدالله بن أبى بكر بن زين بن محمد بن على بن زين بن على بن علوى الملقب خرد الآخذ عن السيد الامام أحمد بن عمر الهندوان وغيره قال الحبيب على لى به اجتماعات كثيرة لو شرحتها لكانت مجلدة بين الصغيرة والكبيرة ولما اجتمعت بالحبيب عمر البار بعد وفاة الحبيب عبدالله المذكور قال يا على أنت ظفرت بالحبيب عبدالله خرد ونحن ضيعناه لانا المازر نا تريم لم يتفق لنا أن نتفق به اه كان السيد عبدالله خرد المذكور يحفظ القرآن والارشاد والالفية ووردهٔ كل يوم ربعا من كل واحد منها أخذ عنه جماعة منهم السيد عبدالله بن علوى العيدروس صاحب بلدة بور ومنهم السيد أحمد بن عبدالرحمن بن محمد العيدروس صاحب الحزم مشام ومنهم السيد عبدالله بن محمد العيدروس كان يقرأ عليه فى فتح الجواد ومنهم الشيخ سالم بافضل وللحبيب على بن حسن أشياخ كثيرون غير هؤلاء كالحبيب عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والحبيب عبدالله بن علوى العيدروس ساكن بلدة بور والشيخ سعيد بن عبدالله باعشن وأحمد ومحمد وعبدالرحمن ابنى الشيخ على باراس وغيرهم وقد ذكر كثيرا منهم فى منظومته تائية أوردها فى كتابه القرطاس وعمدته الذى لبس منه خرقة الصوفية وتلقن منه الذكر وتربى به على الخصال الحميدة الوفية السيد الامام علم الاعلام الحسين بن عمر بن عبدالرحمن قال سيدنا على قرأت عليه فى كتب متعددة ولقننى كلمة التوحيد وألبسنى بعد ان أمرنى أن أصوم ثلاثة أيام وفى اليوم الرابع ألبسنى قلنسوته قلت سيدنا الحسين بن عمر أخذ جميع ذلك عن والده الحبيب عمر وعن سيدنا الحبيب عبدالله الحداد قال سيدنا الحسين المذكور أول اجتماع لى بالسيد عبدالله الحداد بدوعن حال زيارته للشيخ على باراس وانا اذ ذاك اقرأ عليه فى كتاب عوارف المعارف للسهروردى فى باب صلاة أهل القرب فعشقه باطنى من ذلك الوقت وحصلت بينه وبين الشيخ على رضى الله عنهما مذاكره واستقر رأيهما على انه من صلى صلاة واحدة على الصفة التى ذكرها الشيخ السهروردى من صلاة أهل القرب كفته للابد ومدة عمره أو قريب من

قال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك كأنك لم تفعله وقال آخر انه غافر لمن له علم اليقين وغفور لمن له عين اليقين وغفار لمن له حق اليقين وحق العارف منه أن يستر من أخيه ما يحب أن يستر منه فلا يفشى منه الا أحسن ما فيه ويتجاوز عما يندر عنه ويكافئ المسىء اليه بالصفح والانعام عليه قال الشيخ أبو القاسم فى قوله تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ثم تقتضى التراخى كأنه قال من أرخى عمره فى الزلات وأفنى حياته فى المخالفات وأبلى شبابه فى البطالات ثم ندم قبل الممات وجد من الله العفو عن السيئات اه وهذا قول أبى القاسم القشيرى رضى الله عنه الذى أخذه من مفهوم ثم التى للتراخى فانه وان اقتضى وأفهم التمادى فيما

ذكره لكنه فيه حث الى الرجوع اليه سبحانه بالاستغفار والتوبة فانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات والتراخى فى ذلك مذموم شرعا وعقلا اذ عمر الانسان ليس معلوما عنده ولا أجله فانه لا يدرى متى ينزل به الموت اذ ليس يأتيه الموت فى وقت مخصوص ولا سن مخصوص ولا حال مخصوص وقد مرت الاشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بل وسائر الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وكمل ورثتهم يقدرون قرب الموت ويتوقعون نزوله فى كل وقت كما ذكر ذلك الامام الغزالى فى كتبه وما أجمع

ماذكره صاحب الراتب رضي الله عنه في نصائحه من ذم طول الامل والترغيب في قصره وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا أمسيت فلا تنتظر الصباح واذا أصبحت فلا تنتظر المساء قال ابن حجر وقد أوصى بذلك أي بقصر الأمل جميع الانبياء ٧٤ والرسل أممهم وفي ذلك كله الحث الى المسارعة للتوبة والاستعداد للموت بالعمل الصالح وأما قوله ويرحم هو من الرحمة التي المراد بها وغايتها التفضل والاحسان منه تعالى على عبده وقد وسعت رحمته كل شئ وسبقت رحمته غضبه سبحانه فله الحمد والمنة ومن رحمته ان كل ماحصل للعبد المؤمن من خير فهو من رحمته أو من شر فهو من رحمته أيضا لانه لا يوقع الشر للمؤمن الا لأجل ايصال الخير اما لتكفير ذنب أو لتحسين العاقبة كما نبه على ذلك الامام الغزالي رضي الله عنه في المقصد الاسنى وأطال فيه فلينظر منه والله سبحانه أعلم * الذكر العشرون قوله رضي الله عنه (أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أربعا) هذه الصيغة تسمى صيغة استفعال وهي للطلب ومعناها أطلب من الله يغفر لي والغفر هو الستر والصيانة عن اظهار القبائح والفضائح التي تشين العبد حيا وميتا ويؤاخذ بها سواء كانت تتعلق بالحق أو الخلق اذ الذنوب عند أهل السنة تغفر بفضل الله تعالى ماعدا الشرك قال الله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ومافي آية القتل ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها مؤول بالمستحل وعند المعتزلة وغيرهم في ذلك تفصيل محله كتب الاصول وقوله رب البرايا الرب المالك المربي لعباده المدبر لأحوالهم وأمورهم وقد مر بيانه في تفسير الفاتحة وأتى به بعد اسم الجلالة الشريف لكونه أقرب الى قبول توبة المستغفر وغفر ذنوبه أي سترها وفيه مناسبة من حيث نوع الاشتقاق وفي الرب والبرية لاسيما وبعض البرية فيه اسمه البر والبر مقلوبه رب أيضا وهو الترجمة

هذا المعنى وقال زرت تريم بعد وفاة والدي عمر وقصدت بها سيدنا عبدالله الحداد وطلبت منه اللباس فالبسني وقال ان والدك شرط علينا حين ألبسنا ان نلبسه ونحن نشرط عليك قال ففعلت معه ذلك ومن كلام سيدنا عبدالله الحداد مانحن مستأمنين بأهل الوديان وتلك الجهات الاعلى السيد الحسين بن عمر والشيخ عبدالله ابن عثمان العمودي صاحب الدوفة اه قال الحبيب على بن حسن بعد ايراده هذه الحكاية قلت هؤلاء الشيخان اللذان أشار اليهما سيدنا الحبيب عبدالله الحداد قد صح لي بحمد الله وفضله الاخذ عنهما والالباس منهما والقراءة عليهما أخذا محققا مشافهة قراءة ومذاكرة ومجالسة وزيارة فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات اه وأخذ سيدنا الحسين بن عمر بامر والده على الشيخ على بن عبدالله باراس رحل اليه الى بلده الخريبة فقرأ عليه حتى بلغ السول وأدرك المحصول ولبس الخرقة وتلقن الذكر من الشيخ على المذكور وأما والده الحبيب عمر فقد ربي تحت نظره وكان له معه غاية الادب ونهاية التواضع والانخفاض ومعرفة القدر وذلك مع صغر سنه لانه ما أدرك من عمر أبيه الا خمسا وعشرين سنة وكان وصيه وخليفته ووارثه كما شاهد ذلك أرباب البصائر قال الحبيب على بن حسن في القرطاس روينا عنه ان والده أذن له ان يلبس من أراد ووالده حي وأرسل اليه مرة جماعة من بلد نفحون الى حريضه ليلبسهم الخرقة حين أتوه طالبين منه ذلك توفي سيدنا الحسين ليلة الخميس منتصف شهر جمادى الآخرة سنة تسع بتقديم التاء وثلاثين ومائة وألف قال سيدنا على بن حسن قد قرأ عليه جماعات من السادة آل أبي علوي وغيرهم وتلقنوا عنه ولبسوا منه مثل الحبيب عمر بن حامد باعلوي والحبيب عمر بن عبدالرحمن البار والحبيب محمد بن زين بن سميط وجملة أولاد الحبيب عبدالله الحداد وغالب أصحابه كالشيخ عمر بن عبدالقادر العمودي والشيخ احمد الحساوي وغيرهم ممن لا يحصى اه وقد طال بنا الكلام بما الحاجة اليه ماسة من اتصالات أولئك السادة الاعلام بعد ترجمة سيدنا قطب الارشاد عبدالله بن علوي الحداد فلنرجع الى مانحن بصدده فنقول * وأما سيدنا الحبيب صاحب العلوم الوهبية والفتوحات الغيبية ذو النفس الصادق والتوجه الخارق شيخ المريدين وقدوة السالكين شهاب الدين أحمد بن عمر بن عقيل الهندوان فاخذ عن خاله أبي بكر بن حسين بافقيه وعن السيد عبدالرحمن بن عبدالله باهرون وعن السيد سهل بن عبدالله بن سهل بن أحمد باحسن وعن الفقيه الاجل محمد بن أحمد باجبير وعن الفقيه عبدالله بن أبي بكر الخطيب وغيرهم من علماء الحرمين والهند وغيرهما قال سيدنا الحبيب عبدالله الحداد كان بيننا وبين السيد احمد الهندوان المخالطة والملازمة والمجالسة والمؤانسة الدائمة في حال اشتغالنا على السيد سهل باحسن والسيد عبدالرحمن باهرون والخطيب أي المذكورين هنا قال وفي الكثير من الاوقات بزاوية الحجيرة وغيرها من الاماكن على المطالعة والمذاكرة وجميل المعاشرة اه ومن كلامه انا لم نر في زماننا أقرب الى الصديقية الكبرى من السيد احمد بن عمر الهندوان فافهم وقال الشلي في ترجمته من المشرع وأخذ بالحرمين الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة وأخذ عني وقرأ بعض المصنفات وأجزته بجميع مالي من المصنفات والمرويات بما اشتمل عليه معجم مشايخي المذكورين هنالك لما رأيته أهلا لذلك وألبسته الخرقة الشريفة وأذنت له في الباسها كما أذن لي وألبسني مشايخي الآتي ذكرهم في الخاتمة ان شاء الله اه وأخذ عن الحبيب أحمد وانتفع به كثير من الأكابر كالسيد احمد بن زين الحبشي والسيد طاهر بن محمد بن هاشم بامغنون والسيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والسيد عبدالله بن أحمد بن سهل والسيد على بن عبدالله السقاف ساكن سيوون وأولاده أي صاحب

أقرب أيضا الى التعطف اذ الاستغفار موضوع للتوبة والرجوع عن الذنب فينبغي ان يقترن بالذل والخضوع كما اقترن ذلك في موضعها من الركوع والسجود في ايثار الرب على غيره من الاسماء في قوله في الركوع سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى والبرايا الخلق جمع بريئة وله جمع آخر وهو بريات وهو بالهمز وتركه فالهمز من برأ الله الخلق أي خلقهم وبالياء بلاهمز من البرا وهو التراب وقوله نفع الله به أستغفر الله من الخطايا هي جمع خطيئة بالهمز وهي الذنب والاثم وأما اختياره رضي الله عنه في هذا الذكر كرنه أربعا لعله لكون الذنوب والآثام والخطايا تنقسم الى كبائر وصغائر وتبعات وغيرها فهي أربعة أقسام فجعل لكل قسم مرة كما ورد في اللهم اني أصبحت أشهدك الى آخرها فانه لما كان المطلوب شهادتهم على توحيده تعالى أربعة أنواع هو تعالى وملائكته عموما وحملة العرش خصوصا وسائر خلقه رتب الشارع على ان من قال ذلك مرة عتق ربعه ومن قالها أربعا عتق جميعه وقد جاءت الآيات القرآنية والأخبار النبوية والآثار المرضية في الترغيب في الاستغفار واللهج به وانه يمحق الذنوب ويفرج الهموم والغموم ويكثر المال والولد وفيه فوائد لا تحصى دينية ودنياوية وأخراوية وقد قال الشيخ عبدالله صاحب الراتب قدس الله روحه انه لا نفع لاخوان هذا الزمان من كثرة الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أي من حيث كثرة تراكم الذنوب وتحمل الآصار والتبعات وعدم التحري في الاطعمة وغير ذلك وهو أي الاستغفار كالغاسول لأوساخ الذنوب وادران القلوب وقال تعالى ومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وآيات الاستغفار كثيرة وقد رجى عباده سبحانه بقبول توبتهم

الترجمة عبدالله وعلى وغيرهم * توفي الحبيب أحمد الهندوان ليلة الجمعة لعشرين أو تسع عشر من شهر صفر سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ومما كتب اليه أخوه في الله السيد علي بن عبدالله العيدروس قوله سيدنا وملاذنا الالمعي الاريحي بركة المسلمين وغياث العالمين الأخ الرشيد الاكرم بل الوالد الاشفق الارحم السيد الشريف أحمد ابن العلامة عمر الهندوان حفظه الله وحفظ به شريعة سيد المرسلين وكفاه وايانا كيد الكائدين ومكر الماكرين وجعله وايانا من المتوجهين الى حضرة سيد المرسلين متوسلين به الى حضرة رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون برحمتك يا أرحم الراحمين وقد وصل الينا بل الحابل اليك المثال المظيم ففضضته بعدما قبلته فازال عني الترح والشرور وحلاني بحلية الفرح والسرور لكونه أخبر انه كان بين يدي البحر الزاخر والنور الباهر فسألته عن الحال والترحال فاعلمني بفصيح المقال فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر وحمدت الله لما أخبر وأظهر وزاد على اشتياقي وطال ما قاسيت من ألم الفراق وأنشدت قول القائل

على سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتي بحار بالهوى تتدفق

والمرجو اتمام الصحة لكم ولسائر المحبين والاحباب والدعاء لي ولأحبابي بما فيه صلاح الشأن انا لله وانا اليه راجعون ماهذا الفشار وهل هنا شأن غير ما كان والسلام على سيدي وعلى الثاني المباين عن الكائن باليتي كنت ثالث الاول والثاني واخبار سورة لاتسر والكلام فيها الى البشر يجر الله يهون على الجميع ويكفينا شر الداني والشاسع والاشارة تطفئ الحرارة والثمرة من تلك الشجرة والعصبة من تلك العطية رجعنا انه لا ينفع الا التسليم والسلام اه وأما سيدنا الشيخ الكبير والامام الشهير القدوة الاستاذ والكهف الملاذ الفقيه الصوفي العالم المكين الكامل الجامع للكمالات والفضائل نور الدين علي بن عبدالله بن أحمد بن حسين العيدروس رضي الله عنه فاخذ عن السيد عبدالرحمن بن عبدالله باهارون وعن السيد أحمد بن عبدالرحمن بلفقيه وعن السيد محمد بن عمر بافقيه وعن الفقيه محمد بن أحمد باجبير قال سيدنا عبدالله الحداد في ترجمته كان بيننا وبينه اخاء وامتزاج واختلاط واتحاد أيام اقامته بتريم وكان عقد الاخوة بيننا وبينه عند قبر الفقيه المقدم وأظنه ليلة الجمعة لاني كنت كثيرا واياه مانزور بعد العشاء يعني تربة تريم ثم يرجع الى زاويه الهجيرة فنطالع الكتب النافعة ليلا طويلا وفي غير ليلة الجمعة أيضا ونجتمع به كثيرا في بيتهم نهارا في البلد وبمصلى الشيخ عبدالله العيدروس بالسبير فدمون على مطالعة الكتب الفقهية والاربعين الاصل الغزالية وكتب مناقب السادة آل ابي علوي كالفتوحات القدوسية ودواوينهم المنظومة رضي الله عنهم أجمعين اه ورأيت في بعض المجاميع الصحيحة المعتمدة مامثاله نقلت من خط من نقله من خط سيدنا القطب علي بن عبدالله ابن أحمد العيدروس فيما قرأه على مشايخه قال رضي الله عنه ونفع به قرأت على سيدي وشيخي أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه أكثر المنهاج والمختصر الكبير والصغير وشرحيهما والبداية والعقيدة الغزالية ومنهاج العابدين والجزرية وأذكار النووي وقرأت على شيخي الشيخ محمد باجبير القطر والملحة وبعض الارشاد وحفظت نحو ثلث الارشاد عند شيخنا أحمد بن عبد الرحمن وقرأت البداية ونشر المحاسن لليافعي والاذكار أيضا على شيخنا عبد الرحمن باهرون وقرأت على شيخنا محمد بن عمر بافقيه بعضا من تفسير البيضاوي والورقات لامام الحرمين وأخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخي السيد أحمد بن عبدالله عن والده وعمري ثلاث عشرة سنة وأخذت عن العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي وأخذت من عمي حسين

ولرجوعهم اليه بالندم والاستغفار فقال تعالى ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث مسلم المروى عن الله عز وجل ياعبادى انكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم فانظر الى ٧٦ هذا اللطف العظيم من المولى الكريم لعباده الملابسين للذنوب فى أكثر أوقاتهم التى يلزمهم فيها طاعته من أوقات الليل والنهار فدعاهم الى ما يحييهم وينجيهم لقوله فاستغفرونى أغفر لكم وكأنه أيضا دعاهم الى محبته ورضائه لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولحبه تعالى التوبة والتوابين قال صلى الله عليه وسلم لولا تذنبون وتستغفرون لذهب الله بكم وجاء بقوم غيركم فيذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم ﴿تنبيه وايقاظ النبيه﴾ اعلم ان هذا الحديث لم يرد للترغيب فى غشيان المعاصى وارتكابها مما يعطيه ظاهر الحديث ويفهم العوام منه ذلك بل لما يأتى من الترغيب فى التوبة فكيف يفهم المغرور أن ذلك ترغيب فى ارتكاب الذنوب والذنوب والمعاصى والمخالفات سبب لغضب الجبار الذى لا يقوم أحد لغضبه وهى بريد الكفر كما ورد وهى سبب لرين القلوب كما استدل لذلك صاحب الراتب رضى الله عنه فى مبحث تنظيف القلب عن ما يكدره ويقبحه ويظلم به من الذنوب من المعاصى من مقدمة الاحلاء النصائح قال رضى الله عنه وأما النفاق فزيادته بالاعمال السيئة من ترك الواجبات وارتكاب المحرمات كما قال عليه السلام من أذنب ذنبا نكتت فى قلبه نكتة سوداء فان تاب وصفا صقل قلبه وان لم يتب زاد ذلك حتى يسود قلبه فذلك الران الذى قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فلا شئ أشر وأضر على الانسان فى الدنيا والآخرة من الذنوب ولا يكاد يخلص اليه سوء ولا يناله مكروه الا من جهتها

ابن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عنه ذلك ولله الحمد وأخذت عن شيخى العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدى شيخ بن عبد الله جميع ما فى السلسلة وعندى خطه بيده فى ذلك وفى جميع مقروآته عليه وأخذت عن الفقيه عبد الله الخطيب عن السيد أحمد عيديد مقروآته وعن السيد العلامة عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذت الكتب الستة وغيرها وأكثر الطرق من الشيخ على المزجاجى عن السيد محمد الشلى وعندى خطه فى ذلك أيضا وأخذت الطريقة النقشبندية الاحمدية سنة تسع وثمانين وألف فى بلدة سرهند بأرض الهند من شيخنا الجامع للعلوم المنطوق منها والمفهوم البحر الرائق كاشف رموز الدقائق البحر اللدنى الذى لا تكدره الدلاء من أجتمع على جلالته وعلو مرتبته فى علمى الظاهر والباطن سائر الملا شيخ الملة والدين الشيخ محمد سيف الدين ابن الشيخ محمد معصوم ابن شيخ المشايخ المجدد للالف الثانى أحمد بن عبد الاحد العمرى النقشبندى قدس الله أسرارهم ونفع بهم آمين اه واستجاز سيدنا على صاحب الترجمة من الشيخ العلامة على بن عمر المزجاجى المكى الحنفى كما تقدم فيما نقل عنه رأيت اجازته له قال فيها منحتنى الاسباب الالهية ونفعتنى الاقدار الازلية بملاقاة السيد الجليل والسند الماجد المثيل ثم أطال فى مدحه كما هو جدير به الى ان قال أبى عبد الله على بن عبد الله العيدروس نفعنى الله به وبأسلافه الكرام ثم قال فطلب منى الاجازة فى مروياتى سيدى ومولاى وأول شيخ نشرت بركاته على هامة الفضل لوائى المتخلق بالخلق النبوى جمال الدين أبى على محمد بن أبى بكر الشلى باعلوى نفعنى الله ببركاته وأعاد على المسلمين من صالح دعواته فاعتذرت اليه كثيرا فلم يقبل اعتذارى وأذكرنى روايته صلى الله عليه وسلم عن تميم الدارى فأجزته نفع الله به سائر مروياتى الواصلة الى من سيدى وشيخى جمال الدين المذكور الموجودة فى فهرسته هذا عن شيوخه الاربعة المذكورين فيه كما أجازنى رضى الله عنه فى ذلك اه قلت والمشايخ الاربعة هم الشيخ أحمد بن محمد القشاشى والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى والشيخ عيسى بن محمد الثعالبى والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمى قال فى المشرع وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة فى معجم صغير واستجاز السيد على المذكور أيضا عن الشيخ العلامة عبد الله بن أبى بكر الخطيب فلننقل اجازته بتمامها لكون الخطيب المذكور أخذ عنه جماعة من أكابر السادة وهى تدل على ترجمته * وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات أبدا وصلى الله وسلم على سيدنا محمد علم الهدى وعلى آله الطيبين الطاهرين السعداء وعلى أصحابه نجوم الاهتدى والاقتدى لمن اقتدى الى الجناب الكريم والمقام الفخيم مقام سيدى وسندى وقرة عينى وقلب كبدى شيخ الاسلام وشمس الظلام أوحد العلماء العارفين المحققين المتمكنين الاعلام المتحلى بحقائق مقام الاسلام والايمان والاحسان منبع اليمن والبركة العامة والامان المحفوظ المأنوس سيدى وحبيبى قرة العين السيد على بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس زاده الله علوا وتمكينا وفتح له من العلوم النافعة فتحا مبينا وألبسه لباس العافية وسقاه من رحيق محبته الصافية ونفع به وببركاته وأسراره وسلفه أهل الله أجمعين آمين اللهم آمين أهدى أفضل السلام وأكمل الاجلال والاكرام وأنهى الى علمه الشريف ورأيه المنيف وصول مشرفه الكريم وخطابه المستقيم واعرابه القويم متضمنا المعانى صالحه وفوائد للصدر شارحه منها دعاؤه لمحبة فى الله بصالح الادعية المستجابة ان شاء الله بفضل الله فالله تعالى يتقبل ذلك ويجعله أعظم وسيلة هنالك ومنها التماسه من محبة الله وفيه باتصال السند الذى عليه عند أهله المعول والمعتمد فقلتم فى كتابكم ومرادنا كان الوصول للاخذ منكم السند المأخوذ لكم من المشايخ

قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم فينبغي للمؤمن ان يكون على نهاية الاحتراز منها وفي غاية البعد عنها وان أصاب منها شيأ فليبادر بالتوبة منه الى آخر ما قاله في ذلك وقال الامام الطيبي في شرح المشكاة نقلا عن التوربشتي قال قوله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم (تو) لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وقلة الاحتفال منهم ٧٧ بمواقعة الذنوب على ما يتوهم أهل الغرة فان الانبياء صلوات الله عليهم انما بعثوا ليردعوا الناس عن غشيان الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما أحب أن يحسن الى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسيء وقد دل على ذلك غير واحد من أسمائه الغفار الحليم التواب العفو ولم يكن يجعل العباد بيانا واحدا كالملائكة مجبولين على التنزه من الذنوب بل يخلق فيهم من يكون بطبعه ميالا الى الهوى مفتتنا بما يقتضيه ثم يكلفه التوقي عنه ويحذره عن موافاته ويعرفه التوبة بعد الابتلاء فان وفا فأجره على الله وان أخطأ الطريق فالتوبة بين يديه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم انكم لو كنتم مجبولين على ما جبلت عليه الملائكة لجاء الله بقوم يأتي منهم الذنب فيتجلى عليهم بتلك الصفات على مقتضى الحكمة فان الغفار يستدعي مغفورا كما ان الرزاق يستدعي مرزوقا أقول تصديق الحديث بقسم ردا لمن ينكر صدور الذنب عن العباد ويعده نقصا فيهم مطلقا وان الله تعالى لم يرد من العباد صدوره كالمعتزلة ومن سلك مسلكهم فنظروا الى ظاهره فانه مفسدة صرفة ولم يقفوا على سره انه مستجيب التوبة والاستغفار الذي هو موقع محبة الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ولله أشد فرحا بتوبة عبده الحديث ولعل السر في هذا اظهار صفة الكرم

الاجلاء فانه عروة وثقى ولكن أكثر الناس لا يفقهون فان أمكن من سيدي وشفقته ارسال ذلك للفقير والحقير المذنب المقصر وترى انه لذلك أهلا فهو المرجو والمطلوب اهـ فمرحبا مرحبا من قلب قد أطاع وما أبى فاجابتكم وأمثالكم غنم وانها لمثلكم أغنم قر بذلك ناظري وانشرح له خاطري فعجبت من اتفاق الخواطر كما وقع الحافر على الحافر وهذه من شهادة القلوب بظهر الغيوب فهي أدل دليل وأعدل شاهد والله سبحانه وتعالى يجعل ذلك وسيلة لرضاه ويلطف بنا جميعا فيما قدره وقضاه ولسيدي الفضل بالابتدا وأنتم الدعاة الى سبيل الهدى ولله در القائل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا * بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وذلك لان سيدي ضياء الدين سباق غايات وصاحب آيات وأنا قد رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا وبالقرآن اماما وحكما وعدلا وبالكعبة قبلة وبالمسلمين اخوانا وبسيدي الشريف المنيف ضياء الدين أعز الاعزاء الاجلاء الاخصاء الاكرمين مولانا السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس شيخا وحبيبا على ذلك أعيش وعلى ذلك أموت وعلى ذلك أبعث ان شاء الله من الآمنين والحمد لله رب العالمين وما ذكره المولى الذي هو بالفضل أحق وأولى من سؤاله اتصال السند بالمكاتبة حيث لم يتيسر الاخذ بالقرب مشافهة ومخاطبة فقد أجبت سيدي لذلك وأسعفته بمطلوبه فيما هنالك نعم واجازة الاصاغر للاكابر جائزة وأنفسهم بنفائس أنفاسهم فائزة فاقول وأنا الفقير الحقير المتحلي بالقصور والتقصير الملتجئ الى عفو ربه السميع المجيب عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر الشفاف المشهور أجزت سيدي الشريف الطاهر العفيف ضياء الدين عمدة المسلمين انسان عين الموحدين السيد المشهور الجامع بين علمي الظاهر والباطن والطريقة والحقيقة السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن الحسين العيدروس في جميع ما قرأته على مشايخي من العلوم من منثورها ومنظوم من التفسير والحديث والاصول والفقه والنحو والتصريف وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة فان من اتقن بعض الفن اضطر للباقي ولا يستغني كما قال ابن معطي في ألفيته وأذنت لسيدي المشار اليه ان يروي عني جميع ما ذكرته بالاجازة والرواية والقراءة كما أجازني مشايخي الذين انتفعت بهم وأرشدني الله ببركاتهم منهم سيدي وشيخي وقدوتي شيخ الاسلام كما شهد له بذلك جماعة من العلماء الاعلام منهم السيد العارف بالله محمد بن علوي المكي المشهور ومنهم الامام القدوة العلامة البابلي الشافعي وغيرهما من مشايخ مكة وهو شيخي الامام القدوة مفتي الحرمين الشريفين وحيد عصره وفريد دهره عبد العزيز ابن الامام العلامة محمد بن عبد العزيز الزمزمي المكي رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه قال كما اجازه شيخه والده العلامة الامام محمد بن عبد العزيز الزمزمي رحمه الله تعالى ونفع به وبعلومه كما أجازه شيخه شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمي المكي الشافعي رحمه الله ونفع به وبعلومه كما أجازه مشايخه المشهورون ومنهم الفقيه العلامة القدوة عفيف الدين عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي وكما قرأت على سيدي وشيخي العلامة العارف بالله السيد عبد الرحمن السقاف ابن العيدروس محمد بن عبد الله بن شيخ العيدروس وكما قرأت على سيدي وشيخي وقدوتي العلامة العارف بالله تعالى السيد أبي بكر ابن العلامة عبد الرحمن بن شهاب الدين نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدي وشيخي العلامة العارف بالله السيد عمر بن حسين بن علي بن فقيه بن عبد الله ابن الشيخ علي نفع الله به وبهم وكما قرأت

والحلم والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات الالوهية والانسان انما هو خلق الله فى أرضه يتجلى له بصفات الجلال والاكرام والقهر واللطف والملائكة نظروا الى الجلال والقهر قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء والله تعالى حين نظر والى صفة الاكرام واللطف قال انى أعلم مالا تعلمون والى هذا المعنى ٧٨ يلمح قوله صلى الله عليه وسلم لذهب الله بكم ولم يكتف بقوله لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون والله أعلم اه نقلناه بطوله وحسنه فى هذا المقام واشتماله على فوائد عظام تتعلق بما نحن فيه وأيضا فى هذا الحديث غاية الرجاء للمذنبين حتى لا يقنط أحدهم من رحمة الله تعالى لعظم ذنبه كما فى حديث الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى أرض كذا وكذا فان بها أناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى الى الارض التى أراد فقبضته ملائكة الرحمة وفى رواية فكان فى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها وفى رواية أخرى فأوحى الله تعالى الى هذه أن تباعدى والى هذه أن تقربى فقال قيسوا ما بينهما فوجدوه الى هذه أقرب بشبر فغفر له وفى رواية

على سيدى العلامة الجامع بين العلوم النافعة السيد احمد بن عمر بن عبد الرحمن مولى عيديد نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى العلامة عبد الرحمن بن علوى بافقيه باعلوى نفع الله به وبعلومه وكما قرأت على سيدى وشيخى وقدوتى وملاذى وعمدتى الشيخ الاكمل الاعرف الاوحد الافضل الشيخ أحمد القشاشى المدنى نفع الله به وبعلومه وأسراره وأشرق على وعلى من التمس منى من لوامع أنواره وأجازنى أيضا الاجازة المباركة النافعة ان شاء الله فى الدنيا والآخرة قال نفع الله به كما أجازه مشايخه بسندين صحيحين مرفوعين أحدهما الى الامام الحافظ المجدد عبد الرحمن السيوطى كما أجازه مشايخه المشهورون بالسند المتقدم الى النبى صلى الله عليه وسلم والثانى الى الشيخ المشهور العارف الشعرانى بسنده بالقراءة والاجازة والاخذ الصحيح بالحديث وغيره من العلوم النافعة متصلا مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم على السند المعروف والنسق الموصوف ولله در القائل

دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم

وغير هؤلاء من المشايخ الاجلاء أعاد الله تعالى علينا من بركاتهم وجمع بيننا وبينهم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر وهذا تعداد ما قرأته على مشايخى رحمهم الله ونفع بهم فاول ما ابتدأت به عند شيخى العلامة السيد الحسين بن على باهرون ساكن عيديد بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالى نفع الله به والجزرية وشرحها الشيخ الاسلام زكريا والتبيان للامام النووى وانفرادة الناشرى فى قراءة الشيخين والآجرومية وشرحها لخالد وقرأت عليه بعض القرآن العظيم بالتجويد وأنا اذ ذاك مراهق للبلوغ وقرأت على شيخى أحمد مختصر أبى فضل والمنهاج والارشاد وبعض تفسير البيضاوى وايساغوجى فى المنطق والقطر وشرحه للفاكهى وبعض فتح الجواد وبعض التحفة لشيخ الاسلام ابن حجر قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وقرأت على شيخى السقاف بن العيدروس شرح الملحة للامام بحرق وشرح متممة الآجرومية للفاكهى والارشاد فى الفقه كاملا وقرأت على سيدى وشيخى السيد أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين شرح ورقات امام الحرمين الجوينى للشيخ المحلى وشرحها لابن قاسم وشرح لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا عليه وقرأت على سيدى السيد عمر بن حسين شرح عقيدة السنوسى لمؤلفها وحصلته بيدى وشرح زروق على عقيدة الامام الغزالى وقرأت على سيدى وشيخى عبد العزيز الزمزمى أطرافا من تحفة الشيخ ابن حجر من أولها ووسطها وآخرها قراءة تحقيق وعلى شيخى عبد الله باقشير المكى شيأ من فتح الجواد لابن حجر الهيتمى وعلى شيخى وقدوتى الشيخ أحمد القشاشى أوائل الجامع الصغير للامام السيوطى هذا ما حضرنى من مقروآتى وأخذت تلقين الذكر على شيخى أحمد باعشن الدوعنى والمصافحة والمشابكة وألبسنى الخرقة المعروفة عند أهلها وقرأت عليه شيأ من كتاب التنوير نفع الله تعالى بهم وأعاد علينا من أسرارهم والله المسؤل المرجو المأمول أن يجمع بسيدى المشار اليه السيد على العيدروس الشمل كما شمل بيركته الجمع وان يمتعنا بحياته كما ندعوا ان يمتعنا بالبصر والسمع فان القلب يشتاق اليه اشتياق الارض الى المطر والمكفوف الى النظر ولله در القائل

لو قيل لى وهجير الصيف متقد * وفى فؤادى لظى بالحر تضطرم

أهم أحب اليك اليوم تنظرهم * أم شربة من زلال الماء قلت هم

فلا زالت يد التوفيق لنا وله ناصرة وخطانا لثواب عليه قاصرة وعلى حضرته الشريفة أجزل السلام المستمد الباذل عبد الله بن أبى بكر الخطيب لطف الله به وكانت وفاة الحبيب على المترجم له عام ألف ومائة واحدى وثلاثين

فناء بصدره ومحوها اهـ فالمراد من هذا الحديث أيضاً الترغيب فى التوبة والاستغفار عن الذنب وان لا ييأس أحد من رحمة الله تعالى ولا يقنط من عفو الله بسبب الذنوب ومما يحث على التوبة والاستغفار ويومئ الى المسارعة الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم والله انى لأستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم أكثر من سبعين مرة رواه البخارى وأخرج النسائى وابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال انى لأستغفر الله وأتوب اليه كل يوم مائة مرة وأخرج أبو عوانة أنه صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس توبوا الى ربكم واستغفروه فانى أتوب الى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة والنسائى ما أصبحت غداة قط الا أستغفر الله مائة مرة وأخرج الامام أحمد وأصحاب السنن الاربعة انهم كانوا يقولون انا كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لى وتب على انك أنت التواب الرحيم هذا وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانما ذلك تعليما وترغيبا لأمته فى التوبة والاستغفار واعترافا لربه بعدم القيام بما له من استحقاق الشكر الذى هو عمدته وأخبر به عائشة رضى الله عنها لما قالت له وقد تورمت قدماه من طول القنوت هكذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وعن ابن عباس رضى الله عنهما من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه غفرت له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف وفى رواية تقييدها بثلاث وفى رواية بخمس وفى رواية أخرى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر وزبد البحر هو ما يرى على وجهه عند ضرب الامواج وقيل المراد ماء البحر مضاف الى البحر وهو الحفرة هذا حاصل ما ذكره البجيرمى فى حاشية شرح المنهج وفى رواية أو رمل عالج

وثلاثين وأما سيدنا الحبيب الامام العارف بالله الفقيه المحدث المفسر الصوفى المتفنن فى جميع العلوم عبد الله ابن أحمد بلفقيه رضى الله عنه فاخذ بحضرموت عن جمع كثير منهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون ثم رحل الى الهند وأقام بها مدة والتقى بها جماعة من السادة آل أبى علوى الافاضل مثل السيد أبى بكر بن الحسين بلفقيه والسيد العلامة محمد بن عمر بافقيه والسيد القدوة عمر باشيبان ثم خرج من الهند الى الحرمين وجاور بهما حينا واجتمع فيهما بكثير من أهل العلم والصلاح وأخذ عنهم واستجاز منهم فمن أجلهم السيد الامام محمد بن علوى السقاف والسيد الامام محمد بن أبى بكر الشلى والشيخ الجامع أحمد بن محمد القشاشى والشيخ الحافظ عيسى بن محمد المغربى حكى أخذ صاحب الترجمة هذا عن سيدنا الشيخ عبد الله الحداد قال وكان بيننا وبينه اختلاط وملازمة ومعاشرة من حين الصغر واقبال الشباب وكنا نخرج الى الاودية المباركة مثل عيديد ودمون وربما ندخل بعض المساجد بالنهار نتنفل به كثيرا وكنا نتدارس أنا واياه القرآن فى بعض المساجد بعد ان ختمنا القصد تقوية الحفظ فيقرأ هو فى المصحف قدر ربع جزء ثم يعيده بالغيب ثم أقرأ أنا كذلك أقمنا على ذلك مدة وكنت أقرأ أنا واياه مختصر الشيخ عبد الله بالحاج بافضل الكبير من مختصراته على السيد الصالح الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله باهرون اهـ بتصرف *ويحكى عن سيدنا الحداد أنه قال كنت اذا رجعت من المعلامة ضحى آتى بعض المساجد فأتنفل فيه كل يوم نحوا من مائة ركعة تطوعا وفى رواية أو واقعة أخرى كنت فى الصغر أصلى مائتى ركعة فى مسجد بنى علوى وأطلب من الله مقام الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنه وكذلك السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه يفعل ذلك ويطلب مقام جده السيد عبد الله بن محمد صاحب الشبيكة نفع الله بهم اهـ وذكر صاحب الترجمة سيدنا عبد الله بن أحمد كيفية أخذه بالحرمين عن بعض أشياخه فى شرح منظومته فى العقائد المسماة النفثات الرحمانية قال من مشايخى فى نسبة الخرقة وصلة الصحبة والانتظام فى سمط جواهر سلسلة الوصلة شيخنا وسيدنا وملاذنا ونخرنا الجامع بين العلوم النقلية والعقلية أبو الفضل وأبو على أحمد بن محمد بن يوسف الشهير بالقشاشى له على من النعم الدينية والدنيوية ما يعجز عنه البيان جزاه الله تعالى الرحمن بأحسن الاحسان ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وكتب لى الاجازة بذلك يوم السبت سابع عشر صفر سنة ثمان وستين وألف ولقننى الذكر بالكيفيات المذكورة فى كتابه السمط المجيد بعد قراءة الكتاب عليه وفى هذا اليوم بايعنى وأجازنى فى الالباس والتلقين والبيعة وأجاز لى ما تجوز له روايته من فقه وتفسير وحديث وتصوف ونحو ومعان وبديع ولغة وأجاز لى التدريس وكتب كل ذلك بخطه مرات نفع الله به آمين واتصلت بهذا الشيخ بسائر سلاسل أهل التوحيد كالعلوية والعيدروسية والقادرية والرفاعية والبدوية والقناوية والشاذلية والغوثية والغزالية والخلوتية والكبروية والشطارية والجبرتية والجشتية والفردوسية والسهروردية والطيفورية والاوسية والنقشبندية والحضرمية والمغربية المدينية والروشنية والدسوقية وغير ذلك من طرق أهل الله الا كملين وعباده المقربين وقد صافحنى وألبسنى الخرقة السوداء العباسية والمرقعة السهروردية وأدخلنى الاربعينية يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان وستين وألف وألبسنى لكل هذه الطرق الباسا خاصا وقرأت عليه كثيرا وسمعت عليه الكثير فى سائر العلوم النافعة واتصل سندى ببركة هذا الشيخ بسائر كتب الدين النافعة بحيث انى ولله الحمد لم يطرق سمعى طريقة الا وقد اتصلت بها ولا سمعت بمؤلف ولا كتاب من فقه وتصوف وحديث وتفسير ونحو ومعان وبيان منظوم ومنثور الا وقد اتصلت بذلك ولله الحمد كثيرا على ما هنالك ومنهم السيد الشريف

العالي المنيف الولي الكبير الكامل الشهير المجذوب المحبوب السالك المحفوظ محمد بن علوي بن محمد بن علوي الحضرمي الشحري المكي نفع الله به اجتمعت بهذا السيد مرارا عديدة وصحبته صحبة أكيدة ولي منه المودة التامة والبركة العامة ولي معه مجالس كثيرة ومحاضرة مشهورة مع مذاكرة لذيذة وخلوات أنسية وخصني بفيض نفحات ودعا لي بدعوات أرجو من الله استجابتها جئت اليه بعض الايام وهو في قبة الاسلام فاخرج من كان عنده من الناس وكذلك مني جبال الاحساس فغيب لبي وأذهل عقلي فلما أفقت من الغيبة وامتلأ القلب ببركته من الخشية ألبسني الخرقة الانيقة واتصلت به على الحقيقة * ومنهم الفقيه الاوحد والعلم الفرد الصالح الولي أبو سعيد ابراهيم بن حسن الشهرزوري ثم الشهراني ثم المدني الكردي وهذا الشيخ كثير التودد الي والمعروف وما قرأت على شيخي أحمد بن محمد شيأ الا وهو حاضر ويكتب محضره على ذلك بخطه قرأت عليه عوارف المعارف وقطعة من الفتوحات المكية وجمع الجوامع في أصول الفقه وسمعت عليه غالب الكتب الستة واحياء علوم الدين ولي منه الاجازة العامة وكتب ذلك بخطه وأجاز ولدي أبا عبد الله محمد الباقر بما يجوز له وعنه روايته * ومنهم الشيخ الامام علم العلماء الاعلام الجامع بين علوم الشريعة وسلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتبحر في سائر العلوم عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الجعفري المغربي ثم الجزائري المالكي كان أول اجتماعي به بالمدينة المنورة برباط العجم ثم تكرر الاجتماع به وانتفعت به كثيرا وقرأت عليه في الروضة النبوية أحزاب الشيخ أبي الحسن الشاذلي خامس شهر ذي القعدة سنة ثمان وستين وألف وألبسني الخرقة وأجاز لي ما يجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه الشريف نفع الله به * ومنهم غريب الشان وحيد الزمان العالم العلامة الحبر الفهامة الجامع للمعقول والمنقول الشيخ علي بن عبد القادر بن محمد الطبري المكي اجتمعت به بمكة المشرفة بزقاق الحجر منها وحدثني بالمكان المذكور بحديث الاولية كسائر مشايخي المتقدمين لاني ما اجتمعت باحد منهم الا وحدثني بالحديث المذكور أول اجتماعي به ثم اني جئت الى بيته فأكرمني غاية الاكرام واحترمني كمال الاحترام وقرأت عليه قطعة من صحيح البخاري بحضرة جماعة من علماء مكة المشرفة وكتب لي الاجازة بخطه في نحو كراس ومنهم أخوه الشيخ الامام مفتي الانام المحدث اللغوي المقري الفقيه زين العابدين بن عبد القادر الطبري اجتمعت به ببيته بمكة المشرفة وحدثني بحديث الاولية وهو أول حديث سمعته منه وأجاز لي بجميع ما يجوز له وعنه روايته وكتب الاجازة بخطه نفع الله به * ومنهم شافعي الزمان وعالم الوقت والاوان الناسك الاواه الفار الى مولاه الشيخ الكبير المعمر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الزمزمي رحمه الله اجتمعت به ببيته وكان أول حديث حدثنيه حديث الاولية وكتب لي الاجازة بخطه الشريف وهذا الشيخ أعلا من يروي كتب الشيخ بن حجر لانه يروي عن والده عن الشيخ ابن حجر وبالاجازة العامة يروي عن الشيخ ابن حجر بلا واسطة ومنهم الشيخ الكبير والعالم الشهير اسحق بن ابراهيم بن جعمان الزبيدي أجاز لي بالمكاتبة وأرسل ذلك بخطه الشريف وأجاز لي بما يجوز له وعنه روايته نفع الله به * ومنهم الشيخ السالك المجذوب الولي المحبوب عبد الدايم بن أحمد العودي ثم التعزي جلست في بلده نحوا من شهر ونصف ولي معه محاورات وبث لي مكاشفات يقظة ومناما وألبسني الخرقة ولي منه الاذن المطلق نفع الله به * ومنهم شيخ الطريقة وامام الحقيقة المقبول بن أحمد بن عيسى الزيلعي ساكن الحديدة اجتمعت به مرارا كثيرة وقرأت عليه قطعة وافرة من بداية الهداية وحصلت لي منه كرامات وشكوت عليه جنود النفس فدعا لي بغلبة الكل فكان بعد ذلك فطامها ألبسني الخرقة ولي منه الاذن

المطلق

[illegible] الصلوات المكتوبة أو الصبح أو الصبح والعصر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول قبل موته سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب اليه رواه الشيخان وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ٨٠ يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم أتيتني لا تشرك بي شيأ لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي ومن أحاديث الحصن الحصين للشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم باسناده الروايات الى أصحاب السنن وكتب الحديث ما أصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وأبو داود والذي نفسي بيده لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والارض ثم استغفرتم الله لغفر الله لكم والترمذي والنسائي من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار والطبراني في الاوسط ما من مسلم يعمل ذنبا الا وقف الملك الموكل باحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات لم يوقفه أي يكتبه عليه ولم يعذب يوم القيامة والحاكم في المستدرك ان ابليس قال لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا أزال أغوي بني آدم ما دامت الارواح فيهم فقال له الرب فبعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني والحاكم في المستدرك أيضا ما من حافظين يرفعان الى الله عز وجل في يوم صحيفة فيرى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفارا الا قال تبارك وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة والبزار من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة والترمذي ان عبدا أصاب ذنبا فقال رب اني أذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي

الطلق نفع الله به * ومنهم الشيخ الفاضل المتبحر الكامل الولي العادل العالم الكبير العلامة الشهير المعمر الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن العمودي نفع الله به ألبسني الخرقة وأذن لي اذنا مطلقا في الباسها وأجاز لي بما تجوز له وعنه روايته وكتب ذلك بخطه وكان وصول اللباس والاجازة من بلده بظه الى بلدي تريم يوم السبت وأربع وعشرين من شهر جماد الاول سنة ثنتين وسبعين بتقديم السين والف وتوفي ليلة السبت ثالث عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين بعد الألف وقد اقتصرت من ذكر مشايخي على هؤلاء روما للاختصار والافهم الكثير انتهى وقال في كتابه الدر الباهية والمسلسلات النبويه وقد أجزت بهذا الكتاب أولادي الذكور والاناث وجميع الآخذين عنا والمترددين الينا من أهل بلدنا تريم وغيرها فليرووا ذلك عني انتهى فمن الآخذين عنه السيد الامام أحمد بن زين الحبشي والسيد الامام عمر بن حامد المنفر والسيد الامام علي زين العابدين واخوانه عبد الله الباهر وجعفر الصادق وشيخ بنو السيد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس فكل هؤلاء أخذوا عنه وقرأوا عليه ولبسوا الخرقة وتلقنوا الذكر منه * توفي رضي الله عنه كما تقدم في ترجمة ولده عبد الرحمن سنة اثنى عشر ومائة والف وأما سيدنا الشيخ المتفنن في جميع الفنون والمفتخر به الآباء والبنون شارح الصدور بتأليفه الرائق وتصنيفه الفائق أبو علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله ابن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فأخذ كما في كتابه المشرع الروي في مناقب بني علوي عن جمع كثير وطرائق وجماهير قال في المشرع كان مولدي منتصف شعبان سنة ١٠٣٠ فحفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الاريب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزريه والعقيدة الغزاليه والاربعين النوويه والآجروميه والقطر والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايخي الى ان قال ثم من الله بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم فأخذت العلوم عن العلماء العاملين والأئمة المسندين ممن يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على اشهرهم منهم سيدي الوالد أبو بكر رحمه الله أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربيه بقراءتي عليه وسماعي قراءة غيري * ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوي بافقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وحل انتفاعي به ومنهم شيخنا محمد بن جديا رضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والميقات والحساب ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن حسين بلفقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضي السيد أحمد بن عمر عيديد أخذت عنه الفقه والنحو * ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باجبير أخذت عنه علم الفرائض والفقه والحساب ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر أخذت عنه الحديث والتصوف بمدينة ظفار الحبوظي ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجاء المشهور بالخطيب بظفار أيضا ثم ارتحلت الى الديار الهندية وأخذت عن جماعة من علمائها أعلام العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت الى الحرمين الشريفين فشمرت ذيل الجد في الطلب وعد مشايخه قال منهم الاستاذ الامام الكبير أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي فاسمعني الحديث المسلسل بالأولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخاري مرتين والحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بقول وأنا أحبك وحديث المصافحة وأخذت عنه بقراءتي وبقراءة غيري الحديث روايه ودرايه والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير

ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال أعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله تعالى ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ماشاء ويأتي في هذا الحديث ٨١ من القيد ما مر وأخرج النسائي

طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وشكى اليه صلى الله عليه وسلم رجل ذرب لسانه فقال له أين انت من الاستغفار انتهى وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يامعشر النساء تصدقن وأكثرن من الاستغفار فاني رأيتكن أكثر أهل النار قالت امرأة مالنا أكثر أهل النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير مارأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قالت مانقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين بشهادة رجل وتمكث الايام لاتصلي ومر أن سيد الاستغفار من اسباب حسن الخاتمة وهو ما رواه شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لااله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على

عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ماصنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت من قالها في النهار موقنا فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من أهل الجنة رواه البخاري قال ابن أبي جمرة جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من بديع المعاني وحسن الالفاظ مايحق له أن يسمى به سيد الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والاعتراف بانه الخالق والاقرار بالعهد

والمعانى والبيان والبديع والعربية نحوا وصرفا ولغة والمنطق وأصول الدين ولازمته فى دروسه كلها وأجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر *ومنهم الشيخ خاتمة الحفاظ أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى الجعفرى لازمته مدة اقامته بمكه واخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية عنه بالاجازة وسمعت منه الحديث المسلسل بالاوليه وسورة الصف وسند الصحبة وألبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر واجازنى فى جميع مروياته *ومنهم العالم العامل المكمل الكامل صفى الدين أحمد بن محمد المدنى الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده واجازنى مؤلفاته ومروياته ولقننى الذكر والبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى *ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ عبد العزيز الزمزمى أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته ومنهم الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ على بن الجمال والشيخ زين العابدين بن عبد القادر الطبرى قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم واجازونى فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم الميقات والحساب وسند الخرقة والصحبة على شيخنا خاتمة المحققين الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى واجازنى واطعمنى الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوى والسيد زين بن عبد الله باحسن أخذت عنهما علم التصوف وصحبتهما والبسانى الخرقة الشريفة وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر وقد جمعت مروياتى عن المشايخ الاربعة الاولين فى معجم صغير واجازنى غير واحد من مشايخى بالافتاء والتدريس وأخذ عنى خلق كثير فى عدة علوم وطلبونى بالاجازة فاجزتهم ولبس منى الخرقة الشريفة كثيرون انتهى بحذف وتصرف يسير وكانت وفاته رحمه الله فى آخر ذى الحجه سنة ثلاث وتسعين وألف (وصل) ولما كان صاحب الترجمة السيد محمد الشلى أخذ عن غالب أو كل اشياخ سيدنا عبد الله الحداد واشياخ الأئمة الثلاثة بعده من السادة الامجاد فلننقل ترجمة اشياخه من السادة آل أبى علوى عن مشرعه الروى اذ بذلك تحصل الفائدة وتكمل العائدة اذ السادة آل أبى علوى كما قالوا ذرية بعضها من بعض متصلون الأسرار والانوار متشاكون الانساب والاسباب ولا يعد أحد منهم الا عنهم فلذا يعيبون و يعتبون على من سلك غير طريقهم وانتمى الى غير فريقهم فاول اشياخ السيد محمد المذكور والده أبو بكر بن أحمد بن أبى بكر قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على المعلم عمر بن عبد الله الخطيب و رباه والده ولبس منه الخرقة ومات وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين فقرأ عليه الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعربية وأخذ ذلك عن غيره من الاساتذة منهم السيد أبو بكر بن على المعلم والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف عرض على كل منهما محفوظاته والاجازة ونال من بركاته وادرك السيد محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهى فى معجمه مذكورة منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولازمه فى دروسه والبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين واذنوا له فى الباسها* ومن اشياخه السيد الامام زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الامام أحمد بن عمر العيدروس لازمه ببلد عدن زمانا كثيرا ونال منه نفعا كثيرا ولبس الخرقة منه وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء منهم السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد بن علان والشيخ أحمد الخطيب والشيخ عبد القادر الطبرى والشيخ محمد المنوفى والشيخ أبو الفتح ابن الشيخ بن حجر والشيخ

الذى أخذ عليه والرجاء بما وعد به والاستعاذة من شر ما جنى العبد على نفسه واضافة النعماء الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته فى المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر أحد على ذلك الا هو وفى كل ذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة وان تكاليف الشريعة لا تحصل الا ان كان فى ذلك عون ٨٢ من الله تعالى وهذا القدر الذى يكنى عنه بالحقيقة فلو اتفق ان العبد خالف حتى يجرى عليه ما قدر عليه وقامت الحجة ببيان المخالفة فلم يبق الا أمران اما العقوبة بمقتضى العدل واما العفو بمقتضى الفضل انتهى نقله ابن علان عنه فى شرح الرياض وقال أيضا من شرط الاستغفار صحة النية والتوجه والآداب انتهى وفى كتاب نزهة المجالس المتقدم ذكره قال رجل يارسول الله علمنى عملا يدخلنى الجنة قال لا تغضب فاعاد عليه القول فقال لا تغضب ثم قال له استغفر الله تعالى قبل صلاة العصر سبعين مرة ليكفر عنك ذنوب سبعين عاما فقال مالى ذلك قال لأمك قال مالها ذلك قال لابيك قال ماله ذلك قال لاخوانك قال نعم وفى الحديث اذا استغفرت الحائض عند كل صلاة سبعين مرة كتب الله لها ألف ركعة ومحى عنها سبعين ذنبا وبنى لها بكل شعرة على جسدها مدينة فى الجنة قلت ومر فى الحديث الصحيح لما سألته المرأة عن نقص الدين فى النساء ان المرأة تمكث أياما لا تصلى أى فى أيام الحيض فما فى هذا الحديث كفارة لما يفوتها فى أوقات الحيض من الصلاة وما فيها من السر والتجلى الذى يحظى به المصلون وان لم يشعروا به كما ذكره الامام الغزالى رضى الله عنه فانه قال اعلم ان كل واحدة من سنن الصلاة واذكارها وتسبيحاتها لها تأثير فى تنوير القلب فحافظ عليها جميعها فان لكل واحدة منهن سرا وشرح ذلك يطول واذا أتيت بذلك انتفعت به وان لم تعلم أسراره كما ينتفع شارب الدواء

به وان لم يعرف طبائع اخلاطه و وجه مناسبته لمرضه اه فاذا كان هذا نقص في الدين وسمين به النساء في دينهن مع ان تركهن لها في أيام الحيض بعذر جاء به الكتاب والسنة واختلف أئمة مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وعنهم في قضائها الذي هو جبر للخلل تركها فقال ابن حجر رحمه الله تبعا لبعض كتب الامام النووي انه عزيمة فيحرم قضاء أوقات الحيض ولا ينعقد ٨٣ وقال الرملي تبعا للنص آخر للنووي في انه رخصة فيسن قضاؤها فاذا كان كذلك فكيف بحال التارك لها من النساء وغيرهن عمدا والمقصر في اقامتها ثم قال في نزهة المجالس أوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام أتحب الامان من أهوال يوم القيامة قال نعم قال قل أستغفر الله العظيم لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات فانه من قالها كل يوم وليلة خمسا وعشرين مرة كتب الله له أجر سبعين صديقا (مسئلة) هل الاستغفار أفضل أم كلمة التوحيد فيقال الاستغفار كالصابون فهو أفضل لمن كثر سقوطه وكلمة التوحيد كالطيب فهو أفضل لمن حفظه المحبوب من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وسلم مامن عبد ولا أمة يستغفر الله في يوم سبعين مرة الا غفر الله تعالى له سبعمائة ذنب وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب رواه البيهقي اه ﴿تتمة﴾ اعلم انه مر في ذكر التوبة عند قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم انه نفع الله به اختار صيغة الدعاء فيها على صيغة انشاء التوبة بما نقلناه هناك من أن الاستغفار والتوبة على غير وجه التضرع والدعاء وعدم الاقلاع والاصرار يكون كذبا قال الامام الجزري في الحصن الحصين عند ماذكر الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في المجلس الواحد رب اغفر لي وتب علي انك أنت التواب الرحيم مائة قال وما أحسن قول الربيع بن خيثم رحمه الله لا يقل أحد كم أستغفر الله وأتوب اليه

عبد الملك بن جمال الدين العصامي وله مجموع جمع فيه مقروآته ومسموعاته ومشايخه اه ومن الآخذين عن السيد أبي بكر المترجم له السيد عبد الله بن عبد الله بن عقيل بن عقيل مريحج وابن عمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عقيل والسيد الشيخ جعفر الصادق بن زين العابدين العيدروس قبل رحلته الى الهند والسيد عبد الله بن الحسين بافقيه صاحب كنور قبل رحلته من تريم قال ابنه محمد في المشرع أخذت عنه الحديث والتصوف والنحو وهو أول من ألبسني الخرقة الشريفة من ساداتنا آل أبي علوي وحكمني ولقنني الذكر وصافحني بيده الكريمة كما ألبسه وحكمه ولقنه الذكر وصافحه شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وقال في العقد وأما تفصيل رواية كل عن كل يعني من مشايخه وتحرير الجل من ذلك والقل فهو يطلب من المشيخة التي انا ان شاء الله جامعها على اسمه وواضعها على رسمه يسر الله ذلك بمنه وكرمه توفي السيد أبو بكر ابن أحمد المذكور سنة ثمان وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أبو بكر بن حسين ابن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس ولد بتريم وكف بصره وهو صغير وسمع بقراءة أخيه علوي وغيره على مشايخه وصحب أباه وأعمامه ولقي بالحرمين السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد ابن علان وغيرهما ولبس الخرقة من كثيرين في اليمن والحرمين قال الشلي وكنت ممن حظي بالاشتغال عليه وبالاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته في الدين وصحبته نحو عشر سنين توفي السيد أبو بكر سنة ثلاث وخمسين وألف * ومنهم السيد الشيخ الامام أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ولد بتريم ولازم والده وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وتفقه بالشيخ محمد بن اسمعيل وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد العزيز بن محمد الزمزمي في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان والبديع وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأخذ عنه وتخرج به جماعة منهم السيد عبد الله بن شيخ بن العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله وسادتنا عمر العطاس وعبد الله الحداد وأحمد الهندوان والسيد عيدروس بن علوي بن أحمد الحبشي والشيخ أحمد بن عتيق والسيد أحمد بن أبي بكر الشلي وأخوه محمد المصنف قال وأمرني الوالد بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان تصرف أعنة الشكر اليه وتلقى مقاليد الاستحسان بين يديه توفي السيد أبو بكر بن عبد الرحمن المذكور سنة واحد وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن أبي بكر الشلي أخو السيد محمد كانت ولادته بتريم وأخذ عن والده وعن السيد أحمد بن حسين قرأ عليه الاحياء وفتح الجواد وتفقه بالسيد محمد الهادي بن عبد الرحمن وأخذ عنه وعن أخيه السيد أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام زين العابدين العيدروس والسيد عبد الرحمن بن محمد العيدروس وأخذ عن الشيخ أحمد الشهير بالسودي بافضل وأخذ بالهند عن الامام شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس وجعفر الصادق بن علي زين العابدين وعن السيد عمر بن عبد الله باشيبان وأخذ بالحرمين عن السيد الامام محمد بن علوي السقاف والسيد أحمد الهادي والشيخ أحمد القشاشي والشيخ عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد علي بن علان والشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي

فيكون ذنبا وكذبا بل يقول اللهم اغفرلي وتب عليّ وليس كما فهم بعض أئمتنا ان الاستغفار على هذا الوجه يكون كذبا بل هو ذنب فانه اذا استغفر عن قلب لاه لا يستحضر طلب المغفرة ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه حرمان وهذا كقول رابعة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير وأما اذا قال أتوب الى الله ولم يتب فلاشك انه كذب وأما الدعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان كان غافلا فقد يصادف وقتا فيقبل فن أكثر طرق الباب يوشك ان يلج ويوضح ذلك اكثاره صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد منه مائة مرة وقطعه لمن قال أستغفر الله وأتوب اليه بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة أو ثلاث مرات فها قد كشف لك الغطاء فاختر لنفسك ما يحلو وفي كتاب الزهد عن لقمان عوّد لسانك اللهم اغفرلي فان لله تعالى ساعات لا يردفيهن سائلا اه من الحصن الحصين قال الشيخ بن حجر رحمه الله تعالى ونفع به في الفتح المبين فغير المعصوم والمحفوظ لا ينفك غالبا عن المعصية فحينئذ يلزمه ان يجدد لكل ذنب ولو صغيرا توبة وهي المراد هنا من الاستغفار اذ ليس فيه مع عدمها كبير فائدة وشتان بين ما يمحوه بالكلية وهو التوبة النصوح وبين ما يخفف عقوبته أو يؤخرها الى أجل وهو مجرد الاستغفار وفي هذا من التوبيخ ما يستحي منه كل مؤمن لأنه اذا لمح انه عز وجل خلق الليل ليطاع فيه سرا و يسلم من الرياء استحى أن ينفق أوقاته الا في ذلك وان يصرف ذرة منها للمعصية كما انه يستحي بالجبلة والطبع ان يصرف شيأ من النهار حيث يراه الناس للمعصية اه من الكلام على قوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار الى آخره وقال الشيخ محمد بن علان البكري رحمه الله تعالى في شرح الرياض على قوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أي لم يقيموا على ذنوبهم بل أقروا واستغفروا وفي الحديث ما أصر من استغفر

وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم قال في المشرع في ترجمته أحد مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وكنت أحضر حلقة درسه وهو يجني للاسماع من روض فضله ثمار غرسه توفي السيد أحمد بن أبي بكر المذكور سنة سبع وخمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام أحمد بن حسين بن عبد الرحمن ابن محمد عبد الرحمن بلفقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وبعض المنهاج وعرضها على مشايخه وتفقه على الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر الاخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ الفقيه السيد احمد بن علي بن عبد الرحمن وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ أحمد علان قال في المشرع وبلغني ان الشيخين محمد الرملي وأحمد بن قاسم حجا في ذلك العام وانه أخذ عنهما وأجازه جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد بن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن ابن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه والسيد حسين بن محمد بافقيه وسيدي الأخ أحمد وكنت ممن حضر دروسه وكرع من انهار علومه دهاق كؤسه وأخذت عنه الفقه والتصوّف توفي السيد احمد المذكور سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف يعرف كسلفه بالبيتي نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب تريم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والجزرية والاربعين النووية والآجرومية والقطر والملحة وعرضها على مشايخه وأخذ عن خاله القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وأكثر انتفاعه به وأخذ عن القاضي الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ وابنه زين العابدين وعبد الرحمن السقاف آل العيدروس وأخذ عن الشيخين زين بن حسين ومحمد بن اسمعيل آل أبي فضل وألبسه الخرقة كثير من العارفين قال في المشرع وهو أول شيخ أخذت عنه في عنفوان عمري واقبال طليعة أمري وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة توفي السيد احمد ابن عمر المذكور سنة خمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوي ابن أبي بكر الحبشي قال في المشرع وكنت أحضر مجلسه العالي وأخذت عنه التصوف ودعا لي وألبسني الخرقة الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير ومنهم السيد زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الدين قال في عقد الجواهر في ترجمته ولد بقرية تروغة وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من الاولياء الصالحين والعلماء العارفين منهم جده لامه السيد عقيل بن محمد باحسن وارتحل الى الهند ولازم السيد الجليل محيي النفوس محمد بن عبد الله العيدروس وأخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة الشريفة وتخرج به وقال في ترجمته من المشرع لازمت حضرته العلية واجتليت نور طلعته المضيئة واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أول كتاب احياء علوم الدين الذي هو بالاعتناء قمين وذكر في خاتمته انه لبس الخرقة منه كما لبسها من شيخه محمد العيدروس توفي السيد زين سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي ولد بمدينة تريم وصحب أكابر القوم وأحسن في بحارهم العميقة العوم * ومنهم السيد الجليل محمد بن عقيل مريحج والسيد الكبير أبو بكر علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قال وهو شيخي في زمن الشباب وأمضيت الى موائد فوائده يعملات الركاب ودعا لي بدعاء أرجو بفضل الله انه مستجاب توفي

السيد

السيد زين المذكور سنة تسع وأربعين وألف رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم السيد سهل بن احمد بن عبد الله
ابن محمد جمل الليل قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والملحة وغيرهما وتفقه على السيد عبد الرحمن
ابن علوي بافقيه وأخذ الفقه والاصول والعربية عن السيد عبد الرحمن السقاف العيدروس ولازمه ملازمة
تامة حتى تخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأخذت عنه في أول الطلب ودعا لي بدعوات أرجو بها
حصول الارب قلت وهو من أشياخ سيدنا الحداد توفي السيد سهل سنة ست وسبعين وألف رحمه الله ورضي عنه
* ومنهم السيد عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن
محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي قال ولد بمدينة قسم وحفظ القرآن وأخذ ببلده عن الامام العارف الاريب حسن
ابن ابراهيم باشعيب وأخذ عن أولاد الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ بتريم عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس
وعن ابنه زين العابدين وصفيه عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين
وأخذ بدوعن عن الشيخ احمد بن عبد القادر باعشن وبالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم والشيخ احمد
علان والشيخ عبد الرحمن الخياري والشيخ احمد بن محمد القشاشي والشيخ احمد الشناوي وغيرهم وصحبته مدة
مديدة وحضرت له مجالس عديدة وكانوا يحنوا على حنو الوالد وأتحفني بفوائد توفي السيد عبد الرحمن المذكور
سنة سبع وخمسين وألف * ومنهم السيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن علي باهارون بن حسن بن علي بن
الشيخ محمد جمل الليل ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن
عمر عيديد وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين
وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب ودخل الديار
الهندية وأخذ عنه كثير في العلوم الشرعية والادبية واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه الاخبار والآثار
ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة قلت وهو شيخ سيدنا الحداد والهندوان والحبيب عبد الله بن
احمد بلفقيه والحبيب علي بن عبد الله العيدروس توفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة سبعين وألف * ومنهم
السيد الامام عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد قال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم
وحفظ أكثر المنهاج وغيره وتفقه على جماعة وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن
شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحيم
وغيرهم ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وتخرج به جمع
كثير منهم شيخنا عمر بن احمد الهندوان والشيخ الجليل علي بن الحسين العيدروس والشيخ علي بن عبد الله
العيدروس وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن
يطول ذكرهم بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخي الذي أخذت عنه في البداية واشتغلت عليه في
علوم الدراية والرواية فلا أستطيع [illegible] محاسنه ومفاخره وجنيت من أشجار علومه وارتضعت ثدي
معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة وسمعت عليه بقراءة غيري الكثير منها التفسير الكبير
واحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وقال في عقد الجواهر والدرر في ترجمته لشيخه هذا انه صحب
الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وذكر ان مقروآته على شيخه
عبد الرحمن المذكور البداية ومختصر الشيخ عبد الله بافضل وبعض شرحه توفي السيد عبد الرحمن سنة سبع
وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن

وإن عاد في اليوم سبعين مرة قال الحافظ في فتح الباري وفيه اشارة الى ان شرط قبول الاستغفار الاقلاع عن الذنب والا كان الاستغفار باللسان مع التلبس بالذنب كالتلاعب قال الحافظ في اثناء كتاب التوحيد من الفتح ويشهد لهذا أي اعتبار التوبة في نفع الاستغفار ما أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر

من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه اه وقال في قوله وهم يعلمون أي يعلمون أنها معصية أو ان الاصرار ضار وان الله يملك مغفرة الذنوب أو انهم ان استغفروا غفر لهم وقال أيضا في قوله على الحديث القدسي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني أي بتوبة صحيحة غفرت لك وان تكرر الذنب والتوبة في اليوم الواحد والذنوب وان تكاثرت وبلغت ما عسى ان تبلغ فتلاشت عند حلمه وعفوه فاذا استقال منها العبد بالاستغفار غفرت لانه طلب الاقالة من كريم والكريم محل اقالة العثرات وغفر الزلات قال صاحب الفتح المبين وما ذكرناه من ان المراد بالاستغفار التوبة لا مجرد لفظه هو ما ذكره بعضهم وهو الموافق للقواعد بالنسبة للكبائر اذ لا يكفرها الا التوبة بخلاف الصغائر فان لها مكفرات أخر كاجتناب الكبائر والوضوء والصلوات وغيرها فلا بعد أن يكون الاستغفار مكفرا لها أيضا وينبغي ان يحمل على هذا أيضا تقييد بعضهم جميع ما جاء في نصوص الاستغفار المطلقة بما في آية آل عمران من عدم الاصرار فانه تعالى وعد فيها بالمغفرة من استغفره من ذنوبه ولم يصر على ما فعله قال فتحمل نصوص الاستغفار المطلقة على هذا القيد اه من شرح الرياض والحاصل ان الاستغفار اذا صاحبه ندم من الوقوع في الذنب فهو نافع ماحق للذنوب وان لم يستشعر المستغفر باقي شروط التوبة من العزم على عدم العود الى الذنب وكذا باقي شروط التوبة لان في ذلك اعترافا بالذنب وتوحيدا

واقرارا باعتقاد العبد أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ولكن الدعاء بقوله اللهم اغفر لي وتب علي أولى لما مر عن الحصن وعلى قولنا رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ولذا تمحض الثواب الجزيل وعظم في قول أستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات لانه مجرد دعاء لمن ذكر من غير أشعار باخبار عما قد يسمى كذبا وزورا وان لا في ذلك نوع من الرياء أو اظهار التفجع والخوف بغير مبالاة في السر والباطن كان ذلك من أعظم الذنوب الموجبة لغضب من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فقد يقع لكثير من الناس هذا الحال لاسيما من هو عليم اللسان وجاهل القلب فانه يراعي أمر الظاهر ومجاملة الخلق من غير التفات الى أمر الباطن واطلاع من لا تفوته لفتة ناظر ولا فلتة خاطر فقد ذكر صاحب الراتب رضي الله عنه في النصائح في ذلك بقوله ومن المأثور ان من استغفر الله كل يوم للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة صار من العباد الذين بهم يرحم الخلق وبهم يمطرون وبهم يرزقون وهذه صفة الابدال من رجال الله تعالى وعباده الصالحين اه قال وبلغنا ان الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى رؤي بعد موته في المنام فذكر ان الله تعالى نفعه كثيرا بكلمات كان يسمعها من سفيان الثوري رحمه الله تعالى وهي هذه اللهم يا رب كل شئ بقدرتك على كل شئ اغفر لي كل شئ ولا تسألني عن شئ اه بمعناه فعليك أيضا من الاكثار من هذه الكلمات المباركات اه وهو أيضا من صيغ الصوفية الاستغفار وكان يرتبه بعد سنة العصر وقبل الفرض واما الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات سبعا وعشرين مرة فانه يعمل عليه ويأمر به بعد كل صلاة مع لا اله الا الله أربعين مرة وتكرير الجلالة احدى وعشرين مرة وأستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسا وعشرين مرة وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم عن العلماء العارفين وصحب الائمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الأواب أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب فأخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية وتخرج به جماعة منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن زين باعبود والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب الشحر والمعلم عبد الله بن أبي بكر باجمعان وهو من أعظم مشايخي الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم ولازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت عليه الاحياء وغيره بقراءة غيري توفي السيد عبد الرحمن سنة ثمان وأربعين وألف * ومنهم السيد الامام عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم عمر بن عبد الله الخطيب وأخذ علم القرآن العسر افرادا وجمعا على المقرئ الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وعمه زين العابدين والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وغيرهم وجمع من العلم الشريف وآلاته ما لم يجمعه أحد من أهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وتخرج به كثيرون منهم ابن عمه السيد عبد الله بن شيخ وشيخنا أحمد بن عمر البتي وشيخنا سهل ابن احمد باحسن وشيخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبد الله بن أبي بكر باجمعان وشيخنا أبو بكر بن محمد بامحسون وكان يجلس للتدريس كل يوم من أول النهار الى الضحى الاعلى وكان يحضر هذا الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعا لي بدعوات وتوفي السيد عبد الرحمن المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله تعالى ورضي عنه * ومنهم السيد الامام عبد الله بن أحمد بن حسين ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد بمدينة تريم وحفظ كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة وأخذ أولا عن والده ولبس الخرقة من يده وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الرحمن بن فضل بن سالم بافضل والقاضي احمد بن حنبل وأخذ عن شيخنا فقيه الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان وأخذ الطريق وعلم التصوف عن العلماء المحققين منهم شيخ الاسلام زين العابدين وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن مشايخه شيخنا أحمد بن حسين وشيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم واجازه أكثر مشايخه في الالباس والتحكيم وانتفع به خلق كثير منهم صاحبنا محمد بن احمد الشاطري وصاحبنا زين بن محمد باحسن الحديلي وصاحبنا أبو بكر بن عيدروس الحبشي وسيدي الصنو أحمد وغير هؤلاء وحضرت عنده حضرات ومجالس تجري فيها مذاكرات وحكايات ودعا لي بدعوات وألبسني الخرقة الشريفة وأتحفني بتحف ظريفة توفي السيد عبد الله بن احمد المذكور سنة ثلاث وخمسين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عيديد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الامجاد وتفقه على شيخنا أحمد بن الحسين ولازمه الى ان تخرج به وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه الهادي الحديث والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبد الرحمن العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وغيرهم ودخل الديار الهندية وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان علوم

الصوفية وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية واجتمع بشيخنا العارف بالله أبي بكر بن حسين بلفقيه أخي شيخه أحمد وأخذت عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وتخرج به كثير من العلماء منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بافقيه والشيخ علي بن حسين العيدروس وغيرهم وحضرت دروسه ولازمت مجلسه وقرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيري فتح الجواد * ومنهم السيد الامام عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن علوي بن أحمد بن علوي بن عبد الله بن علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي ولد بمدينة قسم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل قشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فاخذ عن سيدي الوالد رحمه الله وعن أبي شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليلا ونهارا ثم رحل الى الحرمين وأخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل الى طيبة فطابت له فيها الاقامة فطنب بها خيامه وأخذت عنه العلوم في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الامين وانتفعت بصحبته في الدين توفي السيد عبد الله المذكور سنة خمس وثمانين وألف * ومنهم السيد الامام عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ علي بن أبي بكر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازم السيد محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين في دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وأخذ الفقه عن الشيخ الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم شيخنا السيد محمد بن علوي نزيل الحرمين والسيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة من آل باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف أن فيه القابلية قلت وهو من اشياخ سيدنا عبد الله الحداد وأخذ عنه الأخذ التام وتردد اليه ولبس الخرقة منه كما تقدم في ترجمته وممن انتفع به سيدنا الشيخ أحمد بن عمر الهندوان * ومنهم السيد الامام عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ولد بقرية الرباط من قرى ظفار وأول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل أحمد بن محمد الهادي بن شهاب الدين بظفار ثم رحل الى الديار الحضرمية فاخذ بتريم عن الشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه شيخ وابن أخيهما شيخنا عبد الرحمن بن محمد وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي بن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين وتفقه على شيخنا أحمد ابن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد بن أبي بكر الجنيد وعلى السري ابني عمر بن عبد الله باهارون وأخذ عن السيدين الحسن والحسين ابني الشيخ أبو بكر ابن سالم بعينات وعن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد عبد الله بن علي بن حسن ثم الى الحرمين وحضر دروس السيد عمر ابن عبد الرحيم الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ أحمد بن علان والسيد علي بن ٧ باهارون والعارف سعيد بابقي وغيرهم ثم عاد الى شيخه عبد الله بن علي بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوما خاصة وعامة وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقة * وحزت أسرارا لها دقيقة
فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة
وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صرت والحقيقة

وأخذ عنه كثيرون منهم ابن عمه السيد عمر بن علي وابنه علي بن عمر ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه

خمسا وعشرين مرة واللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه وسلم خمسا وعشرين مرة وبعد الضحى والعصر خاصة أستغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي لا يموت وأتوب اليه رب اغفر لي خمسا وعشرين مرة ترجح ذكر ذلك تتميما للفائدة واكثر هذه الصيغ من الوارد وقد علمت ما في الاستغفار والتوبة مما مر في شرح قوله رب اغفر لنا وتب علينا انك أنت التواب الرحيم ٨٧ وقوله يا ربنا واعف عنا وامح الذي كان منا وقوله أستغفر الله رب البرايا أستغفر الله من الخطايا أكثر نفع الله به من هذا النوع الاذكار تنويها بشأن التوبة والاستغفار بما يعلم فيه من الفضائل مما مر من الآيات والاخبار والآثار وأما سره الذي منه اليه يصار وعليه المشتغل به في جميع أحواله المعول والمدار فذلك أمر لا ينكشف الا لذوي النور والاستبصار والوارثين للقائل انه ليغان على قلبي واني لأستغفر الله في اليوم أكثر من مائة مرة (* خاتمة *) في بيان هذا المقام الحاصل لسيد الأنام والمسك الختام يستانس بها أهل الذوق والالهام قال الشيخ الامام الطيبي قدس الله سره ومن مشايخه الآتي عنه النقل شيخ الطريقين وامام الفريقين أبو حفص السهروردي صاحب العوارف في شرح هذا الحديث انه ليغان على قلبي قال محيي السنة ذكر في الغين وجوها * أحدها قال القاضي عياض المراد به فترات وغفلات من الذكر الذي شأنه الدوام فاذا فتر عنه أو غفل عنه عد ذلك ذنبا واستغفر منه * وثانيها هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالهم بعده ويستغفر لهم * وثالثها قيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم وأمداداتهم ومجاذبة العدو وتأليف المؤلفة ونحو ذلك من معاشرة الازواج والاكل والشرب والنوم وذلك مما يحجبه ويحجزه عن عظم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى ذلك المقام العلي وهو حضوره في حظيرة القدس ومشاهدته ومراقبته وفراغه مع الله تعالى مما سواه ويستغفر لذلك * ورابعها قيل يحتمل ٧ هكذا بياض لا باصل

ان الغيرة والسكينة التى تغشى قلبه لقوله تعالى فانزل الله سكينته على رسوله فالاستغفار لاظهار العبودية والافتقار والشكر لما والا
*وخامسها قيل يحتمل ان الغين هو حالة خشية واعظام فالاستغفار شكرها قال المحاسبى خوف المقربين خوف اجلال واعظام * وسادسها
هو شئ يعترى القلوب مما تحدث ٨٨ به النفس كل ذلك فى شرح مسلم وقال التوربشتى سئل الاصمعى عن هذا الحديث فقال عن قلب
من يروى فقال عن
قلب النبى صلى الله عليه
وسلم فقال لو كان عن
قلب غيره لكنت افسره
لك ولله دره لانتهاجه
منهج الآداب واجلال
القلب الذى جعله الله
موضع وحيه ومنزل
تنزله و بعد فان قلبه
مشرب سد عن أهل
اللسان موارده وفتح
لأهل السلوك مسالكه
وأحق مايعرب أو يعبر
عنه مشايخ الصوفية
الذى نازل الحق
أسرارهم و وضع الذكر
أوزارهم ومن كلمات
شيخنا شيخ الاسلام
أبى حفص السهروردى
قدس الله سره
لاينبغى ان يعتقد ان
الغين نقص فى حاله
صلى الله عليه وسلم بل
هو كمال أو تتمة كمال وهذا
السر دقيق لاينكشف
الابمثال وهو ان الجفن
المسبل على حدقة
البصر وان كانت
صورته صورة نقصان
من حيث هو اسبال
وتغطيه على ما من
شأنه ان يكون باديا
مكشوفا فان المقصود
من خلق العين ادراك المدركات الحسية وذلك لا يتأتى الا بانبعاث الاشعة الحسية من داخل العين واتصالها بالمرئيات وقرأ
على مذهب قوم و بانطباع صور المدركات فى الكرة الجلدية على مذهب آخرين فكيف ماقدر لايتم المقصود الا بانكشاف العين وعرائها
عما يمنع من انبعاث الاشعة عنها ولكن لما كان الهوى محيلا بالابدان الحيوانية فلما لم يخل من الاغبرة الثائرة بحركة الرياح فلو كانت
الحدقة دائمة الانكشاف لاستضرت بملاقاتها و ترا كمها عليها فاسبلت تغطية الجفون عليها وقاية لها ومصقلة لها لتصقل الحدقة باسبال

وزين العابدين وشيخنا قاضى ظفارا الشيخ عمر بن عبد الرحيم بارجاء وغيرهم واجتمعت به فى ظفار سنة احدى
وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء و بعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح
الكريم الغافر فى شرح حلية المسافر وسمعت عليه بقراءة غيرى كتبا كثيرة والبسنى الخرقة الشريفة بيده
الكريمة وحكمنى وأجازنى فى جميع مروياته واذن لى فى الالباس توفى السيد عقيل المذكور فى شهر المحرم سنة
ثنتين وستين وألف رحمه الله ورضى عنه * ومنهم السيد الامام علوى بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ
عبد الله العيدروس ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله واكتساب الفضل
وتاصيله وصحب السيد العارف بالله علوى بن محمد بن بافرج والسيد العارف العالم عبد الله بن سالم والشيخ بدر
الدين زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة والبسوه خرقة الصوفية
وصحب والده وشملته عنايته وتخرج به كثيرون منهم شيخنا احمد بن عمر بن فلاح وابنه عمر وسالم بن زين فضل
وعبد الله بافضل واخوه حسين وقد حضرت عنده مرارا بمجلسه وانتفعت بصحبته واستفدت من دروسه اه
من المشرع ومن شرح العينية انه أخذ العلوم عن مشايخه الثلاثة المتقدم ذكرهم وعن السيد الامام احمد بن
محمد الحبشى صاحب الشعب والبس الخرقة منهم وان ممن أخذ عن السيد علوى المذكور والدى زين بن
علوى بن أحمد الحبشى وانتفع به كثيرا وهو أجل مشايخه والفقيه المنور محمد بن أحمد باجبير قرأ عليه احياء
علوم الدين اه توفى السيد علوى سنة خمس وخمسين وألف * ومنهم السيد الامام عمر بن حسين بن على بن محمد
فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ على رضى الله عنهم ولد بتريم وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضى أحمد بن
عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ التفسير والحديث عن شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ زين العابدين والشيخ علوى ابن عبد الله العيدروس
وأخذ عن العارف بالله الامام أحمد بن عبد القادر باعشن وأخذ بالحرمين عن العلامة عمر بن عبد الرحيم
البصرى وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن محمد الهادى وأجازه مشايخه والبسه
الخرقة الشريفة جمع كثير وتخرج به جماعة من الطالبين * ومنهم السيد الجليل على بن عمر وصاحبنا السيد
عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطرى وصحبته مدة مديدة وأفادنى فوائد فريدة واغترفت من
بحره وارتضعت ثدى دره توفى السيد عمر المذكور سنة خمس وخمسين وألف رحمة الله عليه * ومنهم السيد الامام
عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفون بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوى بن أحمد بن عبد الرحمن
ابن علوى عم الاستاذ الاعظم ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية وأخذ عن
السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وعن العارف بالله زين بن حسين
بافضل وأخذ العربية عن شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس والبسه مشايخه الخرقة الشريفة
بشروطها المنيفة وأخذ عنه جماعة الفقه والتصوف وكنت حضرته فى دروسه واجتنيت من ثمار غروسه
وسمعت منه أحاديث واخبارا مستطابة ودعالى بادعية أرجو من فضل الله انها مستجابة توفى السيد عوض
سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد الجليل محمد بن أبى بكر بن محمد بن على بن عقيل بن احمد بن أبى بكر ابن
الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ
عبد الله بن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل ثم تدير البلدة
المسماة بالقارة وصحب الامام العارف بالله أحمد بن عبد الله الحبشى ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه التصوف

وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ بالحرمين عن جمع كثير وصحب كثيرا * منهم عم ابيه السيد الجليل علوي بن علي ابن عقيل والسيد محمد بن علوي السقاف والشيخ عبد الرحمن المغربي وصحبته مدة مديدة وحصل لي منه دعوات مفيدة توفي السيد محمد المذكور سنة اثنين وستين وألف رحمه الله ورضي عنه * ومنهم السيد الامام محمد بن علوي بن محمد بن أبي بكر بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد ببندر الشحر سنة اثنين وألف وحفظ القرآن وصحب العلماء الاعيان وأول من صحبه السيد أحمد بن ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم وتربى في حجره وأخذ الفقه والتصوف عن السيد الفقيه عمر باعمر ثم رحل الى تريم وأخذ عن زين العابدين بن علي بن عبد الله العيدروس والشيخ أحمد بن حسين العيدروس والشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس والشيخ عقيل بن عبد الرحمن بن عقيل السقاف والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ بعينات عن الشيخ الحسين وأخويه الحامد والحسن ابني الشيخ أبي بكر بن سالم وأخذ عن الشيخ حسن بن أحمد باشعيب الانصاري ولبس منه الخرقة الشريفة ورحل الى الهند وأخذ عن الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس وابن أخيه محمد بن عبد الله العيدروس وامره شيخه عبد القادر بالرحلة الى السيد عبد الله بن علي صاحب الوهط فرحل اليه وأخذ عنه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وهو أحد مشايخي في علم الشريعة والطريقة ومن أجل مشايخي في علم الحقيقة قلت وهو شيخ الحداد وبلفقيه كما مر في ترجمتيهما توفي السيد محمد المذكور سنة واحد وسبعين وألف رحمة الله عليه وممن صحبهم وانتفع بهم السيد محمد بن أبي بكر الشلي أيضا والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل بن أبي بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف الشهير كسلفه بالبيتي قال في المشرع ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ عبد الله ابن شيخ العيدروس وابنه زين العابدين ولازم صحبته وأخذ بالحرمين عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان والشيخ سعيد بابقي والشيخ عبد الرحمن باوزير وقرأ على هذين الاحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد عبد الله بن سالم خيله ولازم صحبة شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس في دروسه ويحضر درس سيدي الوالد كل ليلة وبينهما صحبة أكيدة ومودة شديدة وصحبته زمنا طويلا ومحبتي مددا جسيما توفي السيد محمد بن عمر سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد محمد بن عبد الله ابن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن علي بن جمل الليل بن محمد بن حسن بن علي ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة والاربعين النووية وصحب جماعة من أكابر الصوفية ولازم العارف بالله عبد الله بن سالم خيله ملازمة تامة حتى تخرج به توفي السيد محمد المذكور سنة (٧) ومنهم السيد أحمد بن حسين بن علي بن أحمد ابن عبد الله بن محمد مولى عيديد الشهير كسلفه بافقيه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والآجرومية والاربعين النووية والارشاد والملحة والقطر وأخذ الفقه عن ابيه وعمه أبي بكر وهو صغير وقرأ عليه شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيتي بعض المتون وشروحها وعلى شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن حسن بلفقيه وغيرهم وسمع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم صحبته مدة مديدة وانتفعت بصحبته الاكيدة واستفدت منه فوائد عديدة وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجمال والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد علي علان

الاهداب ورفعها الخفة حركة الجفن فيدوم جلاؤها ويحتد نظرها فالجفن وان كان نقصا ظاهرا فهو كمال حقيقة فهكذا لم تزل بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم لأن تصدأ بالاغبرة الثائرة من انفاس الاغيار فلاجرم دعت الحاجة الى اسبال جفن من الغين على حدقة بصيرته سترا لها ووقاية وصقالا عن تلك الاغبرة المثارة برؤية الاغيار وانفاسها فصح ان الغين وان كانت صورته نقصا ٨٩ فمعناه كمال وصف حقيقة ثم قال رضي الله عنه وأيضا ان روح النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل في الترقي الى مقامات القرب مستتبعة للقلب في رقيها الى مركزها وهكذا القلب كانه يستتبع نفسه الزكية ولا خفاء ان حركة الروح والقلب اسرع وأتم من نهضة النفس وحركتها فكانت خطا النفس تقصر عن مد الروح والقلب في العروج والولوج في حريم القرب ولحوقها بهما فاقتضت العواطف الربانية على الضعفاء من الأمة ابطاء حركة القلب بالقاء الغين عليه لئلا يسرع القلب ويسرح في معارج الروح ومدارجها فتنقطع علاقة النفس عنه لقوة الانجذاب فيبقى العباد مهملين محرومين عن الاستنارة بانوار النبوة والاستضاءة بمشكاة مصباح الشريعة حيث كان يرى صلى الله عليه وسلم غطاء القلب بالغين الملقى عليه وقصور النفس عن شأو ترقي الروح الى الرفيق الاعلى كان يفزع الى الاستغفار اذ لم تف قواهما في سرعة اللحوق بها وهذا من اعز مقول القول في هذا المعنى واحسن مشروح فيه والله أعلم اه وهذا وان كان نقلناه مع عدم ذوقه كما قال الشيخ عبد الله نفع الله به انا لنعلمه ولم نحظ به ذوقا لما معنا من التشتيت لكنه يفيد الواقف عليه معنى رفعة مقامه صلى الله عليه وسلم ويشير الى ما يليق بكماله وقد سئل الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله روحه عن الغين المذكور في الحديث فأجاب بانه غين انوار لا غين اغيار وهذا الجواب يغني اجماله عن جميع ما مر من

٧ هكذا بالاصل بدون تاريخ

التفصيل لكن التفصيل فيه دلالة على ان تلك الاقاويل لا ينحصر فيها التاويل لأن العلوم والمعارف التى هى من كلمات الله لو كانت البحار مدادا لها لم تنفد ولا تتناهى وليست لها غاية ولا نهاية ولهذا من كان أكثر علما بها كان أكثر فضلا وأزيد شرفا فانه صلى الله عليه وسلم لما أعطى علم الاولين والآخرين كان بذلك مع ٩٠ فضل الله عليه أشرف المخلوقين وافضل السابقين واللاحقين ومادة هذه العلوم اللدنية من سر قوله سبحانه وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقوله عليه الصلاة والسلام من عمل بما علم أورثه الله علم مالم يعلم وهذه العلوم اللدنية هى علوم الذوق للسادة الصوفية الذين أجود ماقيل فى تسميتهم صوفية ان الصوفى هو العامل بعلمه والله اعلم * الذكر الحادى والعشرون هو قول (لا اله الا الله) بتهليلتين فى نفس واحد أقله خمس وعشرون لا ينقص ليتم بذلك خمسون تهليلة بلا نقصان كذا فى المنقول عن جامعه رضى الله عنه وفى القرطاس لسيدى العارف بالله تعالى الحبيب على بن حسن العطاس باعلوى قال لما أورد الراتب المذكور فى ترجمة جامعه رضى الله عنهما ثم يقول لا اله الا الله مائة أو خمسين أو خمسا وعشرين اه ولاحد لا كثره كما مر اعلم ان هذه الكلمة المشرفة المعظمة هى نور الله الذى أفاضه على قلوب من اختارهم واختصهم لمراده كما مر حديث ان الله خلق خلقه فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور رهدى ومن أخطاه ضل وايمان كل عبد على قدر ذلك النور وهى أيضا مفتاح الجنة قال بعضهم وهى كلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة وهى دعوة الحق والعروة الوثقى وكلمة الرحمة وكلمة الفوز وكلمة الاسلام وكلمة القرب وكلمة التقريب وكلمة النجاة وهى كلمة الله العليا وهى ثمن الجنة قال الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل الاحسان فى الدنيا لا اله الا الله وفى الآخرة الجنة ومعناها لا اله مستغنيا عن ماسواه

والشيخ عبد الرحمن الخيارى وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوى وشيخنا أحمد بن محمد القشاشى توفى السيد أحمد المذكور سنة اثنين وخمسين وألف * ومنهم السيد حسين بن عبد الله بن أحمد سمى ابيه بن أبى بكر الغصن بن حسن بن على بن محمد جمل الليل باحسن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم والجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها وأخذ عن علماء عصره من اجلهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبى بكر بن على معلم خرد والشيخ الشهير أحمد بن محمد الحبشى وصاحبه الامام عبد الله بن سالم خيله وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبته مدة فى بداية حالى قبل ان اشد بعملات رحالى ودعالى بدعوات ارجو بركتها فى الحياة وبعد الممات * ومنهم السيد زين بن محمد بن أحمد الوترية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلى بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى عم الاستاذ ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن خلق كثير من اجلهم شيخنا عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس لازمه حتى تخرج به ولبس الخرقة الشريفة منه وصحبه والده محمد بن أحمد وسيدى الوالد وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ورحل الى الوهط وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن على وأخذ بالحرمين عن شيخنا عبد العزيز الزمزمى وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطايفى وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادى باليل وأخذ بالمدينة عن الشيخ أحمد القشاشى وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا زين بن عبد الله باحسن وشيخنا محمد بن علوى ولبس الخرقة منه وأخذ بالهند عن جماعة * منهم السيد جعفر الصادق وصحبته أعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه المضية واجتليت طلعته البهية * ومنهم شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة السيد عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ على ولد بمدينة تريم وصحب أكابر العارفين ولبس الخرقة من المشايخ المربين من مشايخه بتريم السيد عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الفقيه الجليل عبد الرحمن بن عقيل والشيخ محمد بن اسماعيل بافضل وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد حاتم الاهدل وعن غيرهم وألبسه أكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه واذن له فى الالباس والتحكيم قال الشلى وفى سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه واحلنى لديه محلا عقدت فيه نواصى الآمال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بى وكان دأبه تهذيب أدبى توفى ببندر المخا ثانى عشر ربيع أول سنة تسع وخمسين وألف رحمه الله وذكر فى المشرع ان من اشياخه السيد الامام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف كتاب السلسلة والسيد عمر بن أحمد بن عقيل الهندوان وذكر فى عقد اليواقيت والجواهر انه صحب السيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد مدة مديدة ودعا له بدعوات عديدة وصحب السيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل قال صحبته سنين وكان كثير الاوراد والاذكار وصحب السيد محمد بن على ابن عبد الله صاحب الشبيكة قال كنت ممن لازمه الى الممات ودعالى بدعوات ظهر لى نفعها اه قلت وهو صحب أباه على وهو صحب اباه عبد الله وألبسه الخرقة وأجازه عن الشيخ أبى بكر بن عبد الله العيدروس وسيأتى رفع هذا السند فى ترجمة السيد شيخ بن عبد الله العيدروس صاحب السلسلة ثم اذ قد علم أخذ سيدنا محمد بن أبى بكر الشلى للطريق ولبسه الخرقة الانيقة من مشايخه فلننقل سلسلة آبائه أبا عن جد فنقول لبس السيد محمد بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ

بفتقر اليه كل ماعداه الا الله ولا اله معبود بحق فى الوجود الا الله وقع خلاف فى اعرابها على أقوال الراجح ان لا نافية للجنس واله اسمها مبنى على الفتح وخبرها محذوف تقديره موجود والا الله مرفوع على البدلية من الخبر المحذوف وخلاف آخر فى الا الله هل هو استثناء متصل ومنقطع فمن قال انه منقطع جعل المنفى ماهو فى ذهن المؤمن وهو كل معبود باطل لانه فى ذهن المؤمن معبود باطل فالمؤمن لا يتردد فى ذلك أى فى كونه أى المنفى غير الله تعالى معبودا بحق أو باطل والا كان كاذبا وانما ينفى من 91 حيث وجوده فى ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق وهذا هو الاستثناء المتصل عند من قال به لانه يقدر ان هناك معبود بحق فى اعتقاده عابده كالاصنام والشمس والقمر وغيرها من سائر المعبودين فالمنفى حينئذ المعبود بحق فى ذهن الكافر من حيث انه عنده وفى اعتقاد بوصف كونه معبودا بحق أما من حيث كونه معبودا باطل فلا ينفى والا كان كذبا لان ما هناك معبود وتسمية عابده له الها غير معتبر فهو من حيث وجوده فى الخارج فى نفسه لا ينفى وكذا من حيث وجوده فى ذهن المؤمن بوصف كونه باطلا اذ كونه معبودا باطل أو حق لا يصح نفيه والا كان كاذبا كما مر وقال السحيمى فى شرح عبد السلام على الجوهرة وانما ينفى من حيث وجوده فى ذهن الكافر بوصف كونه معبودا بحق فلم ينف لا اله الا الله الا المعبود بحق غير الله على التحقيق والمعنى لا معبود بحق موجود الا الله اه وهذا على قول من يقول الاستثناء متصل والاسلم قول من قال ان النفى انما تسلط على الآلهة المعبودة باطل بتنزيلها منزلة العدم أى فلا اثبات لالوهيتها و وجودها حكما ولا حقيقة وانما وجودها فى الخارج صورة فى ذهن الكافر فافهم هذا عند علماء الكلام نحوا وأصولا وأما عند علماء التجريد والتفريد فلا ثابت حقيقة الا وجوده تعالى وكل ما سواه عدم لان قيامه وظهوره به تعالى * وأما فضلها

عبد الله باعلوى الخرقة الشريفة من أبيه أبى بكر بن أحمد وهو لبسها من أبيه ومن السيد عبد الله بن شيخ العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد محمد بن عقيل مديحج والسيد عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل السقاف ومن السيد أبى بكر بن على المعلم ولبس السيد أحمد بن أبى بكر من أبيه أبى بكر بن عبد الله وغيره من مشايخه * ومن مشايخه أحمد باجدب وشهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضى محمد بن حسن والسيد على بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن السقاف ولبس السيد أبو بكر بن عبد الله من أبيه عبد الله * ومن مشايخه فى التصوف والفقه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين ولبس السيد عبد الله بن أبى بكر بن علوى من أبيه ومن مولى عيديد ومن الشيخ أبى بكر وأخيه الحسين ابنى العيدروس ومن الشيخ عبد الرحمن بن على وغيرهم * ومن مشايخه محمد بن أحمد وعبد الله بن عبد الرحمن ابنى بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمة والسيد محمد بن عبد الرحمن بلفقيه ولبس السيد أبو بكر بن علوى من الشيخ عبد الرحمن السقاف هذا وان من أشياخ السيد محمد بن أبى بكر الشلى السيد العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد عقيل بن عمر صاحب ظفار والسيد الولى محمد بن علوى السقاف نزيل الحرمين شيخ سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه وكل هؤلاء كما مر فى تراجمهم أخذوا عن السيد الذى حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بحسن طريقته جميع العلماء الافاضل الشيخ عبد الله بن على بن حسن ابن الشيخ الشهير بصاحب على بن أبى بكر الشهير بصاحب الوهط وهو أخذ العلم والطريقة عن مشايخ أجلة من أجلهم السيد الامام شهاب الدين والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيلة وتفقه على الشيخ المحقق على بن على بايزيد ببندر الشحر ثم رحل الى الهند وأخذ عن شيخ الاسلام شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوى ولازمه مدة وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ثم أمره بالرحلة الى السيد الامام عمر بن عبد الله بن علوى العيدروس فرحل اليه وقرأ عليه فنونا علية وألبسه الخرقة الشريفة الصوفية وحكمه التحكيم الشريف وكان بينه وبين السيد الامام الجد احمد بن محمد الحبشى اتحاد غريب واخاء عجيب * ولذا حكى عن سيدنا الحبيب عبد الله الحداد انه لما رآه و وقف عند قبره قال ظهر لى انه مات فى الحقيقة لانه كان فى غاية الامتزاج هو والسيد الامام الشيخ احمد بن محمد الحبشى صاحب الشعب فى حياتهما فمات السيد احمد أولا فكان السيد عبد الله تحول ما كان للسيد احمد فوق ما كان له فلم يقدر فمات اه وممن تخرج بالسيد عبد الله صاحب الترجمة السادة المتقدم ذكرهم والسيد الامام أبو الغيث بن احمد صاحب بحج والسيد العظيم عبد الله المساوى صاحب اب ومن كلامه صاح شاووش الاولياء باخذ العهد عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والالف عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامة وكانت وفاته سنة تسع وثلاثين وألف اما السيد شهاب الدين فستأتى ترجمته فى سلسلة السيد احمد بن محمد الحبشى وأما السيد عبد الله بن سالم خيله فستأتى ترجمته مفردة بعد ترجمة صاحبه السيد أحمد المذكور واما السيد شيخ بن عبد الله والسيد عمر بن عبد الله بن علوى العيدروسان فيأتى ذكرهما فى الفصل الثانى فى سند الطريقة العيدروسية ثم ان من أشياخ السيد الجمال محمد بن أبى بكر الشلى السيد العلامة علوى بن عبد الله العيدروس صاحب ثبى والسيد الولى عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس والسيد حسين ابن عبد الرحمن بن محمد الحبشى والسيد حسين بن عبد الله بن احمد الغصن وكلهم كما مر فى تراجمهم أخذوا عن الامام العالم العارف الذى فاضت عليه عوارف المعارف السيد الامام أحمد بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى

وشرفها على سائر الاذكار وخاصيتها فى تنوير القلب وصلاحه وعصمة ومنعها حتى للمنافق اذا قالها عن غير تصديق وايمان بمقتضاها فانها تعصم دمه وماله كما فى الحديث وسيأتى انها تجمع جميع العقائد المار تفصيلها فى قوله آمنا بالله واليوم الآخر ويأتى أيضا فيه زيادة بيان وقد وردت كر برها فى الكتاب العزيز فى آيات كثيرة قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم * وقال تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم * وقال تعالى الم الله لا اله الا هو الحى القيوم * وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم * وقال فاعلم أنه لا اله الا الله الى غير ذلك من الآيات الكريمة وأما الاخبار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى * وقال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ونص على انها أفضل الذكر فقال أفضل الذكر لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير * وقال صلى الله عليه وسلم ليس على أهل لا اله الا الله وحشة فى قبورهم ولا فى النشور كأنى أنظر اليهم عند الصيحة ينفضون رؤسهم من التراب ويقولون الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور * وقال انها أفضل الحسنات * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ان كل حسنة توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها لا توضع فى ميزان لانها لو وضعت فى ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات السبع والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا الله أرجح من ذلك * وقال صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة لقن الموتى شهادة ان لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب هدما قلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للاحياء قال هى أهدم وأهدم * وقال صلى الله عليه وسلم كلكم

عبد

ابن على ابن الفقيه احمد بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور وهو صحب أكابر زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه * فمنهم الشيخ أبو بكر بن سالم * ومنهم الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله الشيخ أبو بكر بن على خرد والامام محمد بن عقيل مديحج وكان هو والسيد الامام عبد الله بن سالم خيله كالتوأمين تراضعا بلبان أى لبان ورتعا من اعلام العلوم فى عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد الى الحرمين وأخذ ابهما عن جماعة منهم تاج العارفين محمد بن محمد بن أبى الحسن البكرى وأقام سيدنا احمد مع صاحبه السيد الجليل العارف الفضيل عبد الرحمن بن محمد الجفرى بمكة عشر سنين يطوفان بالبيت اذا خلا المطاف أخذ عن سيدنا احمد المذكور جماعة منهم أولاده الذين منهم عيدروس والحسن ومنهم عيدروس وزين ابنا ابنه علوى ومحمد بن حسين بن احمد * ومنهم السيد علوى بن عبد الله العيدروس والسيد عبد الله ابن احمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الرحمن بن محمد الحبشى والسيد محمد الغزالى بن عمر بن محمد الحبشى والسيد علوى بن محمد الحداد والسيد نا القطب عبد الله بن علوى المذكور والسيد الجنيد بن على باهارون والشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بامدرك وغيرهم توفى السيد الامام احمد سنة ثمان وثلاثين بعد الالف وعمره مائة وخمس سنين وأيضا أخذ السيد الشريف الذى أبدع بتصنيف المشرع محمد بن أبى بكر الشلى عن السيد الامام عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السقاف الشهير أيضا بامام السقاف والسيد محمد بن عبد الله بن احمد باحسن الشهير بالغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس والسيد حسين بن عبد الله بن احمد سمى أبيه وهم كما مر فى تراجمهم أخذوا عن شيخ مشايخ الصوفية فى الديار الحضرمية بل سائر البلاد الاسلامية السيد عبد الله بن سالم بن محمد بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدويلة اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو أخذ عن كثيرين منهم السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والسيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد سالم بن أبى بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وأخذ بالحرمين وجهة اليمن عن جماعة وجاور بمكة سبع سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله عبد الله بن محمد بلفقيه صاحب الشبيكة وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ سعيد بابقى وأخذ عن الشيخ الكبير محمد بن محمد البكرى وحضر درس شيخ الاسلام محمد بن احمد الرملى وكان هو والسيد الجليل احمد بن محمد الحبشى رضيعين فى الطلب من الصغر لا يفترقان فى حضر ولا سفر يجتنيان أثمار المعارف الباهرة ويقتطفان أنوار الانوار الزاهرة أخذ وانتفع عن السيد عبد الله المترجم له كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم والسيد عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد عبد الرحمن امام السقاف والسيد محمد بن عبد الله الغصن والسيد محمد بن عمر بن شيخ بن اسماعيل والسيد حسين بن عبد الله بن احمد المذكورين أولا توفى السيد عبد الله المذكور سنة ثمان وعشرين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل ومن أوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حابسا نفسه من أرباب الدنيا الدنية ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه بما رزقه الله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يسألون الناس الحافا اما سيدنا الحبيب احمد بن محمد الحبشى رضى الله عنه فانه أخذ عن الشيخ الامام أبى بكر بن سالم ولبس الخرقة منه وهو عن الشيخ الامام عمر بن محمد باشيبان عن الشيخ عبد الرحمن بن على وأخذ الحبيب احمد أيضا عن الشيخ

عبدالرحمن بن شهاب الدين احمد بن عبدالرحمن ابن الشيخ علي وكل منهم أخذ عن أبيه عن جده الى الشيخ علي بن أبي بكر رضي الله عنه وأخذ الحبيب احمد الحبشي كذلك عن السيد الامام أبي بكر بن علي بن محمد بن علي خرد عن الشيخ محمد بن حسن ابن الشيخ علي وعن الشيخ الامام المحدث محمد بن علي خرد صاحب كتاب الغرر عن الشيخ عبدالرحمن بن علي وأخذ الحبيب احمد الحبشي أيضا عن السيد الامام محمد بن عقيل مديحج عن السيد الامام احمد بن علي باجحدب عن الشيخ عبدالرحمن بن علي عن أبيه وسياتي رفع أسانيدهما أي الشيخ عبدالرحمن وأبيه علي فاما الشيخ الكبير القطب الشهير أبو بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن عبدالرحمن السقاف وهو أول أشياخ السيد احمد الحبشي فاخذ عن الاكابر علماء دهره وصحب مشايخ عصره منهم الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن علي * ومنهم الامام عمر بن محمد بن احمد باشيبان أخذ عنه ولبس الخرقة منه ومنهم السيد الامام احمد بن علوي باجحدب * ومنهم الشيخ الفقيه عبدالله بن محمد بن سهل باقشير مصنف القلائد * ومنهم الشيخ الفقيه عمر بن عبدالله بامخرمة أخذ عنه وقرأ عليه رسالة القشيري وكان لا يقرى الامن تفرس فيه النجاح * ومنهم الشيخ الامام العارف الصوفي معروف بن عبدالله مؤذن جمال أخذ عنه ولازمه ملازمة تامة وصحبه وتربى به وأخذ عنه علوم الصوفية ولبس الخرقة منه أخذ عن الشيخ أبي بكر وتخرج به كثيرون منهم أولاده الكرام والسيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي صاحب الشعب المشهور والسيد العارف بالله عبدالرحمن بن محمد الجفري صاحب تريس والسيد الامام عبدالرحمن بن علوي صاحب المقبروبات والسيد الامام عبدالرحمن بن احمد البيض صاحب الشحر والسيد يوسف بن عابد الحسني الفاسي صاحب مريمة والشيخ حسن باشعيب صاحب الواسطة والشيخ احمد بن سهل صاحب هينن والشيخ الامام الفقيه ذو التصانيف المشهورة محمد بن عبدالرحمن بن سراج جمال صاحب الغرفة وغيرهم ممن لا يحصى توفي الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

﴿تتمة﴾ من ترجمة الشيخ أبي بكر بن سالم للشيخ عبدالله بن أبي بكر قدري باشعيب الواسطي قال قال السيد يوسف بن عابد الفاسي الحسني رحمه الله كانت خرقة الشيخ أبي بكر بن سالم نفع الله به من والده سالم عن والده عبدالله عن والده عبدالرحمن عن والده عبدالله عن والده الشيخ عبدالرحمن السقاف نفع الله به وله رضي الله عنه سند آخر من طريق أخرى أخذ رضي الله عنه عن شيخه الشيخ شهاب الدين أحمد ابن الشيخ عبدالرحمن عن والده الشيخ علي عن والده الشيخ أبي بكر ثم ذكر السند الى الاستاذ الاعظم ثم أورد سندين من طريق الآباء الكرام ومن طريق الشيخ أبي مدين الى آخرهما الى ان قال وقد أخذ سيدنا ومولانا الشيخ أبو بكر بن سالم رضي الله عنه السند والصحبة والاذن من الشيخ الشهير أبي محمد معروف بن عبد الله مؤذن جمال والشيخ معروف لبس وصحب وتربى وأخذ علوم الصوفية من الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن عمر باهرمز وهو صحب وأخذ عن الشيخ عبدالرحمن باهرمز وهو صحب الشيخ ابراهيم بن محمد ابن عبدالله باهرمز وهو صحب ولبس الخرقة من الشيخ أبي الفتح محمد بن أبي بكر الحسني العثماني المدني وهو من الشيخ اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي العقيلي عرف بالجبرتي وهو من الشيخ أبي بكر محمد ابن ابراهيم الصوفي وهو من الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن يوسف الاسدي وهو من الشيخ أبي بكر بن محمد بن علي بن نعيم وهو من الشيخ أحمد بن عبدالله الاسدي وهو من الشيخ والده الصامت عبدالله بن يوسف وعبدالله بن قاسم بن زربة قال ولبساها من الشيخ أبي محمد عبدالله بن علي بن الحسن الاسدي وهو من

لتدخلن الجنة الامن أبى وشرد على الله شرد البعير على أهله فقيل يارسول الله من الذى يابى فقال من لم يقل لا اله الا الله فاكثروا من قول لا اله الا الله قبل ان يحال بينكم و بينها * وقال صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم فقالوا يارسول الله كيف نجدد ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله ليس لها من دون الله حجاب حتى تخلص اليه وقولها لا يترك ذنبا ولا يسبقها عمل و روى ان العبد اذا قال لا اله الا الله أتت على صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس معها * وفي الخبر ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا صعدت ولا يردها حجاب فاذا وصلت الى الله سبحانه وتعالى نظر سبحانه وتعالى الى قائلها وحق على الله تعالى أن لا ينظر الى موحد الا يرحمه * وحديث البطاقة المشهور عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه والسجلات التسعة والتسعون المذكورة الى ان قال في آخرها فتخرج بطاقة بيضاء فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع الله شئ * وعن عبدالله بن عمرو بن العاص أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة دعى ابنيه وقال اني آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت لا اله الا الله أرجح منها ولو ان السموات والارض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل نبي وبها يرزق كل شئ * وروى عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض أحد يقول لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل

زبد العار * وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الذكر لا اله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله *قال الطيبي رحمه الله تعالى قوله أفضل الذكر لا اله الا الله قال بعض المحققين انما جعل التهليل أفضل الذكر لان لها تأثيرا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذاكر قال تعالى أرأيت من اتخذ الهه هواه فيفيد نفي عموم الالوهية بقوله لا اله

ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه وجد حلاوة هذا من ذاق *قال وقال المظهر انما كان التهليل أفضل الذكر لانه لا يصح الايمان الا به وانما جعل الحمد أفضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله تعالى وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله انما يحمد على نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم اه وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي من أحسن الحسنات * وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال قال موسى عليه السلام يارب علمني شيأ أذكرك وأدعوك به قال قل ياموسى لا اله الا الله * قال موسى يارب كل عبادك يقول

الشيخ القطب محيي الدين أبي محمد عبد القادر بن موسى الحسني الجيلي رضي الله عنه *(فائدة)* نروي حزب الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه بأسانيدنا الى الشيخ المحدث حسن بن علي العجمي المكي بروايته له عن الشيخ الصوفي مهنا بن عوض بامزدوع عن والده المذكور عن مؤلفه القطب أبي بكر بن سالم رضي الله عنه ونروي حزب البر للشيخ أبي الحسن الشاذلي من رواية الشيخ أبي بكر بن سالم بالسند الى الشيخ حسن بن علي العجمي بروايته له عن الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري بفتح الصاد وتشديد الفاء مضمومة الشامي اجازة عن الشيخ علي الغلامي عن الشيخ أحمد بن مظفر البلخي قراءة على الشيخ أبي بكر بن سالم رضي الله عنه وقال انه أخذه عن روحانية الشيخ أحمد بن عطاء الله الاسكندري عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر المرسي عن شيخه القطب سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه وأما الشيخ الامام السيد عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو أول أشياخ الشيخ أبي بكر بن سالم فاخذ العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم التصوف والعربية عن السيد الامام محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وحفظ الارشاد والوردية في النحو وعرضهما عليه وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ السيد عبد الرحمن بن علي ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فاخذ عنه وقرأ عليه كثيرا من كتب الصوفية ولبس الخرقة من هؤلاء المشايخ المذكورين وأجازوه واختص بالشيخ السيد عبد الرحمن بن علي ولازمه وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وقرأ عليه كتبا كثيرة ذكر ذلك السيد محمد بن أبي بكر الشلي في ترجمة المذكور في كتابه المشرع الروي والسناء الباهر توفي السيد عمر بن محمد المذكور سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة قسم وقبر في مقبرتها المشهورة وأما السيد الامام عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن وهو ثاني أشياخ السيد أحمد الحبشي فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمة تامة وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرين من أجلهم القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي ومحمد بن علي خرد والشيخ حسن بن عبد الله بافضل وأخذ بالحرمين عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وغيرهما ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد وأذن له في الالباس والتحكيم وتخرج به جم غفير منهم أولاده والسيد زين العابدين وأخوه شيخ ابنا الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والسيد أبو بكر بن أحمد الشلي والشيخ عبد الله بن عمر بن سالم بافضل والشيخ محمد الخطيب القطب قال السيد محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات أنفاسهم واستضأنا بضياء نبراسهم وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف وأما الشيخ الامام الولي القطب شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي وهو أبو المترجم له قبله وشيخه وثاني أشياخ الشيخ أبي بكر بن سالم وأول أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين فاخذ عن أبيه وتخرج به وقرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه التصوف ولبس الخرقة منه وحكمه التحكيم الشريف وتفقه بالقاضي أحمد شريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد والسيد الفقيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسمع من هؤلاء وغيرهم بحضرموت وأخذ بالحرمين عن الشيخ أبي الحسن البكري والشيخ أحمد بن حجر المكي وغيرهما وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وتخرج به جماعة من أجلهم ولده الشيخ عبد الرحمن والشيخ شيخ ابن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والسيد أبو بكر بن عبد الله الشلي جد أبي صاحب المشرع والمحدث محمد خرد صاحب الغرر وهو أخذ عنه كما سيأتي وحكي انه اجتمع بالامام

هذا قال ياموسى قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيأ تخصني به قال ياموسى لوان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله *وعن عياض الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله كلمة كريمة على الله تعالى ولها عند الله مكان من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله فحاسبه *وعن سهيل بن البيضاء رضي الله عنه قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياسهيل بن

بيضاء ورفع صوته مرتين أو ثلاثا فعرف من أمامه ومن قدامه انه يريدهم فجلس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى اجتمعوا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله الا الله حرم الله عليه النار وأوجب له الجنة *وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ان شيخا كبيرا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعم على عصى فقال يانبي الله ان لي غدرات وفجرات فهل تغفر لي فقال أليس تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال بلى يانبي الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر لك غدراتك وفجراتك فانطلق الرجل يقول الله أكبر الله أكبر *وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق كررها ثلاثا وقال في الثالثة وان زنا وان سرق على رغم أنف أبي ذر فكان أبو ذر رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث يقول وان رغم أنف أبي ذر *وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه فيموت على ذلك الاحرم على النار وهي لا اله الا الله *وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما من قال في مرض موته لا اله الا الله والله أكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومات من مرضه لم تطعمه النار *وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور بين يدي العرش فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله تبارك وتعالى له اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول قد غفرت له فيسكن عند ذلك *وعن كعب الاحبار رضي الله عنه قال أوحى الله الى موسى عليه الصلاة

حجة الاسلام الغزالي في داره بتريم وانه طلب منه الاجازة في جميع كتبه فاجازه ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودي مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة ان يجيزه بهذه الاجازة فاجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة *توفي صاحب الترجمة الشيخ الامام شهاب الدين المذكور سنة ست وأربعين وتسعمائة وقبره معروف بتربة زنبل رضي الله عنه ونفعنا به وأما السيد الامام أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي خرد وهو ثالث أشياخ السيد احمد الحبشي فاخذ عن الشيخ أحمد باجحدب والشيخ حسين ابن العيدروس وأدرك جده محمد المحدث ولبس الخرقة منه وتخرج بالسيد محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب كما في ترجمته في الكتاب المار ذكرهما وأخذ الفقه وغيره عن القاضي السيد محمد بن حسن والسيد الجليل الفقيه علي بن عبد الرحمن السقاف وابنه محمد وأولاد الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال الشلي وألبسه الخرقة وحكمه كثيرون من مشايخه المذكورين وأجازوه في الالباس والتحكيم ونفع الناس وممن تخرج به من الافاضل والاماجد سيدي الوالد والسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل وشمس الشموس عبد الله بن شيخ العيدروس وألبسه عبد الله بن عمر الهندوان وشيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عنه جم غفير وألبس خلائق لا يحصون منهم سيدي الوالد رحمه الله وكثير من مشايخنا اه توفي السيد أبو بكر بن علي المذكور سنة تسع وألف رضي الله عنه ونفع به وأما السيد الامام القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر وهو ثاني أشياخ السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وأول أشياخ السيد محمد بن عقيل الآتية ترجمته فأخذ عن السيد الشيخ الامام العارف بالله أحمد بن علوي باجحدب أخذ عنه التصوف وألبسه الخرقة وتفقه بالقاضي المنيف السيد أحمد شريف ولازمه في دروسه الفقهية حتى تخرج به وأخذ عن أخيه المحدث محمد بن علي مصنف الغرر علم الحديث وغيره وكان محل انتفاعهما ورحل الى اليمن ودخل مدينة عدن ومدينة زبيد ورحل الى الحرمين وجاور بمكة سنين وأخذ عن العلامة أحمد بن حجر الهيتمي وتلميذه محمد الاشخر والشيخ أبي الحسن البكري والعلامة عبد العزيز بن علي الزمزمي والعلامة عبد الرحمن الديبع وغيرهم وأجازوه في جميع مروياتهم وفي التدريس والافتاء وتخرج به جماعة منهم السيد محمد بن عقيل وطب والسيد أحمد بن أبي بكر الشلي والسيد أبو بكر بن علي خرد المترجم له قبله توفي السيد محمد المذكور سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة رضي الله عنه ونفع به وأما السيد الجمال الهمام محمد بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بفتح الواو وسكون الطاء المهملة آخره موحدة بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي وهو رابع أشياخ السيد أحمد الحبشي فاخذ وتفقه على القاضي السيد محمد بن حسن ابن الشيخ علي وأخذ العلوم الثلاثة الشرعية عن الشيخ شهاب الدين وعن الشيخ حسين بن عبد الله بالحاج بافضل وأخذ عن السيد علي بن عبد الرحمن السقاف ثم لازم امام زمانه الشيخ أحمد بن علوي باجحدب ملازمة تامة واقتدى به في أحواله الخاصة والعامة حتى انه لم يتزوج مثل شيخه المذكور وكان له اعتناء تام بكتاب الاحياء يقرأ منه كل يوم جزأ وجلس للتدريس فوفد اليه الطلبة الجفلى وورد وا من علومه نهلا وعلا فمن تخرج به السيد أبو بكر بن علي خرد والسيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد عبد الرحمن ابن عمر بارقية والسيد عمر بن أحمد المنفر وبنو أخيه السيد عبد الله بن عقيل علي ومحمد وأحمد والسيد عبد الله بن سالم خميله *توفي الحبيب محمد المذكور سنة خمس وألف ودفن بتربة زنبل رحمه الله تعالى *وأما الشيخ الامام عمدة الانام شيخ الشريعة على الاطلاق واستاذ الحقيقة بالاتفاق أحمد بن علوي المعلم محمد بن علي بن عبد

ـتوالسلام فى التوراة لولا من يقول لااله الا الله لسلطت جهنم على أهـل الدنيا* وقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من قال لااله الا الله ثلاث
مرات فى يومه كانت كفارة لكل ذنب أصابه فى ذلك اليوم *وذكر ابن أبى الفضـل الجرهرى رحمه الله قال اذا دخل أهل الجنة الجنة سمعوا
أشجارها وأنهارها وجميع مافيها يقولون ٩٦ لااله الا الله فيقول بعضهم لبعض كلمة نغفل عنها فى الدنيـا وحدث أيضا يهتز العرش لثلاث

احـداها القول المؤمن
لااله الا الله *قلت وهل
اهـتزازه لقول كل
مؤمـن لها أم يختص
بذوى الكمال والجواب
عن ذلك يحتمـل أن
اهـتزازه يكون لكل
مـؤمن مطلقا فيكون
اهتزازه تعظيما لهـذه
الـكلمة الشريفـة
ويحتمـل أن يختص
ذلك بكل مؤمن عارف
بحروجها مع كمال
ومعرفة كما ورد اهتزازه
لموت سعد بن معاذ رضى
الله عنـه خاصة *وعن
بعض الصحابة رضى
الله عنهـم من قال لااله
الا الله مخلصا من قلبـه
ومدها بالتعظيم غفر له
أربعة آلاف ذنب من
الـكبائر قيل فان لم تـكن
له هذه الذنوب قال غفر له
من ذنوب أبويه وأهله
وجـيرانه ولمـا ذكر
الامام النـووى رضى
الله عنه فى كتابه المجموع
ندب تدبر الذكر قال
ولهــذا كان المذهب
الصحيح المختار ان مـد
الذاكر قوله لااله الا
الله أفضل من حـذفه
لمـافى المد من التـدبر

اه ونقل الامام محمد علان رحمه الله تعالى هذا الاثر عن شرح العقيدة السنوسية قال ومثله لا يقال من قبل الرأى فله والشيخ
حكم المرفوع قال وقال فى الدر الثمين المرادان عدفى موضع يجوز مده كالف لاولا يزيد على قدر خمس ألفات فانه أكثر مانقل عنه صلى الله
عليه سلم عند القراءة مع تجويز القصر فى الاداء واما مده اله فلحن لا يجوز زيادة على قدر ألف ويسمى مدا طبيعيا وكذلك فى لفظ الجـلالة
وصـلا وأما وقفا فيجوز طوله وتوسـطه وقصره والاول أولى لكنه قدر ثـلاث ألفات ويجب أن يقطع همزة اله وكثـيرا ما يلحن فيه بعض

الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولى عبـد الله باعلوى عرف جده بجحدب وهو ثالث أشـياخ الشيخ أبى بكر بن سالم
وأول أشياخ السيد محمد بن حسن فتفقه بجماعة منهـم القـاضى أحمد شريف والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بالحاج بافضل وأخذ الحديث عن السيد محمد بن على خرد وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على
ابن أبى بكر ولبس الخرقة من السـيد عمر بن محمد باشيبان والسيد الجليل حسين بن محمد قسم وأخذ عن الشيخ
أبى الحسن البكرى والشيخ محمـد بن عراق كما ذكر ذلك الشلى فى كتابه السناء الباهر بل أخذ عن هؤلاء الفقه
والحديث والتصوف والتفسير وأخذ عنه وتخرج به كثيرون منهم الشيخ أبو بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل
مديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسـيد القاضى محمد بن حسن والسيد أبو بكر بن على خرد والسيد محمد
مقيبل وكان السيد الشيخ أحمد بن حسـين العيدروس يقرأ عليـه و يتمثـل بين يديه والشيخ أبو بكر باحشـاث
والشيخ على باحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعد بن سالم الشواف والشيخ العـلامة عبد الرحمن بن عمر
العمودى* توفى الامام أحمد المذكور يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من رمضان سـنة ثلاث وسبعين وتسعمائة
رحمه الله ونفع به ورضى عنـه آمين وأما السـيد امام المحدثين وختام المحققين صاحب كتاب الغرر وغـيره من
المصنفات المنوط به أمر المشكلات محمد بن على بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبد الله
باعلوى عرف جده بخرد بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء وهو ثانى أشيـاخ السيد محمد بن حسن فاخذ عن السيد
الامام محمد بن عبـد الرحمن بلفقيه عدة علوم التفسـير والحديث والفقه والعربية وقرأ عليه البخارى ثلاث
مرات والرياض كذلك والحصن الحصـين وسـلاح المؤمن فى الاذكار وربع العبادات من المنهاج وكذلك
الشفاء وغيرها قراءة بحث وتحقيق وأخـذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ الحسين ابن الشيخ
عبد الله العيدروس وكل منهـم أذن له فى الافتاء والتدريس وخصه الاول بمزيد عنايته واجتهـد فى ملازمته
فقرأ عليه جميع مقروآته وأخـذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبـد الرحمن ابن الشيخ على قرأ عليه رياض
الصالحين ثلاث مرات ورسالة القشيرى ومصنفات والده الثلاثة الكبار وشرح الاسماء الحسنى لليافعى وسمع
عليه فى الاحياء وغيره وأخذ عنه يد التحكيم بجميع أنواعه وأحكامه قال فى كتابه الغرر أخذت عنه يد التحكيم
بجميع أنواعـه وأحـكامه وآداب الباس الخرقة وتوابعـه بجميع نعوته الموصوفة المعروفة بجميع صـفاته
وبجميـع طرقه المشهورة وأسانيدها المباركة المشهورة وسلسلتها المسلسلة المذكورة كما ألبسـه والده وعمه الشيخ
العيدروس وقال عند ذكره فى الوسـيلة المنظومة فى كل علم قد أجاز روايتى وألبسنى للقوم أشرف خرقة وأيضا
أذن لى أن ألبسها لمن أشاء ومن يطلب لها برواية عن أشياخه الماضين أقمار دهرنا شموس الورى السادات
أهل الولاية وأجازه وألبسه خرقة التصوف وحكمه بجميع أنواعها وأذن له فى الالباس وكذلك الشيخ على بن أبى
بكر حكمه وألبسه الخرقة فى صغره وأخذ عن الشيخ أبى بكر بن العيدروس بعدن وأخذ وسمع عن الحافظ عبد الرحمن
الديبـع والحافظ يحيى العامرى مصنف بهجة المحافل وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة
علوم وأخـذ بالحرمين عن الشيخ أحمد بن حجر والشيخ عبد العزيز الزمزمى وأخذ عن الشيخ أبى الحسن البكرى
وغيرهـم وذكر سنده فى علم الحديث ولبس الخرقة الشريفة والمصافحة والتحكيم فى كتابه الغرر وأخـذ عنه
علم الحديث جـمع محققون منهم الامام عبد الله بن محمد بلفقيه المشهور بعولى الشبيكة *ومنهم شيخه الحسـين
ابن الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليـه الصحيحين ومنهم الشيـخ شهاب الدين أحـمد بن عبد الرحمن ابن
الشيـخ على وأخـذ هو عن شهاب الدين *ومنهم القاضى السـيد محمد بن حسن والفقيه بافضـل بن عبد الله

والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد وغيرهم توفي السيد محمد المذكور وكان انتقاله سنة ستين وتسعمائة ضبطه بعضهم بقوله (جنان الخلد مسكنه) رحمه الله ورضي عنه وأما السيد الامام وجيه العصر والزمان المقدم في الفقه على الاقران أحمد بن علي شريف وهو ثالث أشياخ السيد محمد بن حسن فأخذ عن السيد محمد بن عبد الرحمن بافقيه قرأ عليه جملة من كتاب الروضة وغيرها وعن الفقيه عبد الرحمن بن مزروع والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصلين والعربية ثم أخذ عن ابنه الشهيد أحمد بن عبد الله توفي السيد احمد المذكور في شهر ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله ورضي عنه فاما السيد الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر وأخوه أحمد شريف فمن أشياخهما كما تقدم السيد الشريف امام أهل زمانه بالاجماع وشيخ أوانه بغير دفاع الشيخ محمد بن عبد الرحمن الاصقع ابن الفقيه عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم محمد بن علي رضي الله عنهم وأخذه وعن الشيخ علي بن أبي بكر عدة علوم وقرأ عليه فيها كتبا كثيرة منها الاحياء قرأه عليه أربع مرات والقوت والعوارف والرسالة ومنهاج العابدين وبداية الهداية وفي الحديث مؤلفات كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة بيده وحكمه لتحكيم الخاص وأذن له في الالباس والتحكيم وأجازه اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومروياته وكذلك أخذ عن الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ محمد بن علي عيديد وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل العلوم الشرعية تفسيرا وحديثا وفقها وعربية ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن خاله محمد بن أحمد بن عبد الله بافضل وقرأ عليه الامهات الست وهي الصحيحان وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وفي الفقه التنبيه والمنهاج والحاوي وقرأ عليه في العربية الصحاح وغيرها وفي الاصول والنحو والمعاني والبيان كتبا كثيرة وكذلك قرأ على الشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة في العلوم المذكورة كتبا كثيرة نحو ما قرأه على خاله منها الصحيحان وسنن أبي داود وسنن الترمذي والتنبيه والمنهاج والحاوي والفشني والبرماوي وألفية ابن مالك وصحاح الجوهري وصافحه الشيخان المذكوران وشابكاه بالمصافحة والمشابكة المتصلة الاسناد وأجازه كل منهما في جميع مؤلفاته وجميع مروياته قال بامخرمة في اجازته بعد ان ذكر الكتب التي قرأها عليه فلما تيقنت معرفته وورعه وعلمت تفقهه في منقوله ومخترعه اذنت له أن يروي عني جميع هذه الكتب المذكورة وجميع ما تجوز لي وعني روايته من سائر أنواع العلوم وقال الشيخ محمد بافضل في اجازته له أجزت السيد الفقيه العالم العلامة جمال الدين أحمد عباد الله الصالحين محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله باعلوي ان يروي عني جميع ما أجازني به الفقيه القاضي محمد بن مسعود أبو شكيل الانصاري عن شيخه العلامة محمد بن سعيد بن كبن الطبري العدني من مصنفات النووي والمزني والذهبي وابن النحوي وزين الدين العراقي وابن دقيق العيد والبيهقي وأبي بكر الخطيب وابن الحاجب والبيضاوي وابن مالك وابن الاثير والاسنوي والقرشي وأبي اسحق الشيرازي والغزالي وابن الصلاح وابن الجوزي والزمخشري وصحيح البخاري وصحيح مسلم والتفسير الوسيط للواحدي وعوارف المعارف والاربعين الحديث وعدة الحصن الحصين وسيرة ابن هشام وكتاب النحو والكواكب للاقليسي والمصافحة للنبي صلى الله عليه وسلم والتشبيك والمناولة اه ثم رحل الى زبيد فاخذ عن العلامة الطيب الناشري والعلامة محمد بن أحمد باجميش وغيرهما ثم رحل الى مكة شرفها الله وأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد المشهور بصاحب الشبيكة القديم وعن الشيخ ابراهيم بن علي بن ظهيرة وعن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازه في جميع مروياته وأذن له مشايخه في التدريس والافتاء وتخرج به كثيرون منهم ولداه عبد الرحمن وعبد الله المشهور بصاحب الشبيكة الاخير والقاضي أحمد شريف خرد وأخوه محمد بن علي صاحب الغرر والشيخ حسين بن عبد الله العيدروس والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والشيخ أحمد بن سهل باقشير والشيخ علي بن عبد الرحمن باحرمي والشيخ الفقيه فضل بن عبد الله باعبد الله والفقيه أحمد بامصباح والشيخ يحيى بن أحمد بن مبارك بارشيد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم توفي الحبيب محمد المذكور في شهر شوال سنة سبع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله ونفع به ورضي عنه وأما السيد

العامة فيبدلونها ياء ولا يجوز الوقف على اله لانه يوهم الكفر قال بعض العلماء بعض الكلمة الطيبة كفر وبعضها ايمان وايلاحظ في النفي نفي ماسواه من سائر الاكوان والاحوال وفي الاستثناء شهود الاله فالكلمة الشريفة جامعة بين التخلية والتحلية بالمعجمة ثم بالمهملة والتقدير لا اله معبود أو موجود أو مطلوب أو مشهود الا الله بحسب مقامات أهل الذكر وحالات ذوي الفكر ثم يلزم من مد الذاكر رفع الصوت فانه قد ينهى عنه بان شوش على مصل أو نائم أو نحوه * قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح جوهرة التوحيد له قال ابن ناجي قد اختلف العلماء هل الافضل للمكلف عند التلفظ بلا اله الا الله المد للالف من لا النافية أو القصر فمنهم من اختار المد ليستشعر المتلفظ بها نفي الالوهية عن كل موجود سواه تعالى ومنهم من اختار القصر لئلا تخترمه المنية قبل التلفظ بذكر الله تعالى وفرق الفخر بين أن تكون أول كلام فتقصر والا فتمد اه وأما حذف ألف الله فهو لحن

لاينعقد معه يمين ولا يصح ذكر اه وقال الشيخ على بن عبد البر الونائى رحمه الله تعالى فى رسالة سماها نجاة الروح وكنز الفتوح فيما يتعلق بالذكر فى شروط الذكر وآدابه وان يجتنب الخطا كاللحن فلا يبدل حرفا بحرف آخر ولا يسقطه ولا يزيد المدمن لا على أربعة عشر حركة وأقل المد حركتان فلا يجوز النقص عنهما لانه يصير الكلام اثباتا وهو كفر عند قصده ويمد لفظ الجلالة حركتين فأكثر الى ست ويسكن هاءها ويقطع الهمزة من اله ويمد اللام فيه قدر حركتين اه ومر فى المقدمة التنبيه على المحافظة على تادية هذه الكلمة الشريفة ومراعاة لفظها على وجه الاحسان* وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ظننت ياأبا هريرة أن لايسألنى عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسعد الناس بشفاعتى من قال لااله الاالله خالصا من قلبه أونفسه *قال

أحد الاولياء المعتقدين وأوحد العلماء المعتمدين وناشر ألوية مكارم آبائه الامجدين استاذ الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد الورعين الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ على بن أبى بكر السكران ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنه فاخذ عن أبيه ولازمه ملازمة تامة شديدة وقرأ عليه الاحياء أربعين مرة وكتبا كثيرة منها جميع مصنفات والده الشيخ المذكور وقصائده وأجازه فى الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وأخذ عن عمه الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ عن الشيخ محمد بن على صاحب عيديد وقرأ عليهما والبس الخرقة منهما ومن عمه أحمد ومن الشيخ سعد بن على مديحج وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل ومن مقروآته عليه كتاب رياض الصالحين وأخذ بعدن عن الشيخين عبد الله بن أحمد بامخرمة ومحمد بن أحمد بافضل عدة علوم وسمع منهما حتى كاد يستوعب جميع مسموعاتهما وأجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بزبيد عن الشيخ المحدث فضل الدوسرى وأخذ عن الامامين يحيى بن أبى بكر العامرى صاحب البهجة وأحمد بن عمر المزجد صاحب العباب عدة فنون وأجازه كل منهما وأخذ بمكة المشرفة عن الحافظ السخاوى وأجازه بجميع مروياته ومؤلفاته وأخذ بطيبة الطيبة عن العلامة المحقق على بن محمد السمهودى وكان هو وابن عمه الشيخ أبو بكر العيدروس فرسى رهان ورضيعى لبان من زمن الصغر الى وقت الكبر ولم يفترقا فى حضر ولا سفر مدة ثمان وثلاثين سنة وأخذ كل منهما عن الآخر ومن الآخذين عن الشيخ عبد الرحمن والمتخرجين به ولده شهاب الدين أحمد قرأ عليه كتبا كثيرة وأخذ عنه علم التصوف ولبس منه الخرقة وحكمه التحكيم الشريف* ومنهم المحدث محمد بن على خرد صاحب الغرر* ومنهم السيد عمر بن محمد باشيبان المار ذكره* ومنهم الشيخ صاحب المقامات والاحوال المعروف بن عبد الله باجمال وصاحب القلائد الشيخ عبد الله بن محمد بن سهل بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن حكم باقشير قرأ عليه الاحياء الاقليلا منه وغيره من الكتب والشيخ فضل بن عبد الله قرأ عليه الاحياء كله وغيرهم من الاكابر (وحكى) ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة ومرانه قرأه على والده أربعين وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة توفى الشيخ عبد الرحمن سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأما الشيخ استاذ الاستاذين واوحد علماء الدين وعمدة العاملين وهداية المتعلمين الامام على بن أبى بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم فاخذ عن عمه الشيخ عمر المحضار وعن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ عليه الاحياء خمسا وعشرين مرة ولبس الخرقة منهما ومن ابيه الشيخ أبى بكر السكران ومن عميه شيخ وأحمد ومن السيد محمد بن على مولى عيديد وأخذ عن السيد محمد ابن حسن جمل الليل ومن مقروآته عليه الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ أحمد بن محمد بافضل وأخذ عن الفقيه محمد بن على باعديلة وأخذ عن الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة منه وأخذ عن الفقيه محمد بن أحمد باغشير والفقيه عبد الله بن محمد باغشير وأخذ بعدن عن الشيخ مسعود بن سعد باشكيل وعن الفقيه الشهير بيعلى وأخذ بالحرمين عن الشيخ الامام زين الدين أبى بكر العثمانى قرأ عليه البخارى وأجازه هو واولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وألبس هو وشيخه زين الدين خرقة التصوف وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير وله منه اجازات وأخذ عن الشيخ سعد بن على مدحج وقرأ عليه الاحياء مرتين وكرر عليه كتاب المحبة مرار وقرأ عليه منهاج العابدين والاربعين الاصل وشرح اسماء الله الحسنى وبداية الهداية كلها للغزالى وقرأ عليه أيضا رسالة القشيرى والعوارف وأعلام الهدى للسهروردى وكتاب المعرفة للمحاسبى وكتاب التحرير بمعانى كلمة التوحيد وقرأ عليه كتاب المائتين الحكاية وروض الرياحين ونشر المحاسن وشرح أسماء الله الحسنى وكتاب الارشاد كلها للشيخ عبد الله بن سعد اليافعى وقرأ عليه كتاب تحفة المتعبد ولبس الخرقة من الشيخ سعد وأجازه أكثر مشايخه اجازة عامة فى جميع مروياتهم ذكر بعض تلك الاجازات فى كتابه البرقة وكان كثير الاعتناء بكتب الغزالى لاسيما الاحياء فانه قرئ عليه كثيرا وأخذ عنه كثيرون فى عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوى وعبد الله والسيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله بن عبد اللطيف العراقى وألبس هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم واسمعهم الاحاديث وأجازهم فى كل ذلك وأخذ عنه غيرهؤلاء جموع كثير منهم الشيخ أبو بكر العدنى واخوانه والسيد محمد بن عبد الرحمن الاصقع والشيخ محمد بن

سهل

سهل باقشير والشيخ محمد بن عبد الرحمن باجهمي وغيرهم ممن يطول ذكرهم توفي رضي الله عنه سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله وأرضاه فاما الشيخ المحضار واخوانه والشيخ عبد الله العيدروس وسيأتي ذكرهم بعد ترجمة الشيخ عبد الله العيدروس في الفصل الثاني وأما الشيخ صاحب الاحوال الباهرة والمقامات الفاخرة شيخ زمانه بلا نزاع ووحيد عصره بلا دفاع السيد محمد الملقب بالشيبة والشهير بجمل الليل بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم فاخذ عن أبيه وصحبه وتفقه على عمه أحمد بن محمد وأخذ عن عمه أبي بكر الشهير بشيبان بن محمد بن حسن وتفقه وأخذ عن السيد محمد بن علوي بن أحمد وأخذ عن السيد المعلم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد أخذ عنه التصوف وقال صحبته أربعين سنة فما رأيته غضب قط وأخذ عن السيد الامام علي بن محمد الشهير بصاحب الحوطه وأخذ عن الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد التفسير والتصوف وأجازه اجازة بليغة وأخذ عن الشيخ محمد بن حكم باقشير وألبسه الخرقة كثيرون واذنوا له في الباسها وحكموه واذنوا له في التحكيم وأخذ عنه جماعة ممن أخذ عنه وتخرج به ولداه علي وعبد الله والشيخان الجليلان عبد الله العيدروس واخوه علي والشيخ سعد بن علي مدحج والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن أحمد بافضل وغيرهم توفي السيد محمد لثلاثة عشر بقيت من ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثمانمائة رحمه الله ورضي عنه فصاحب الترجمة محمد جمل الليل أخذ عن أبيه حسن وهو عن ابيه محمد أسد الله وهو عن ابيه حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم وهو عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ جمل الليل أيضا عن السيد أحمد بن علوي بن أحمد عن الشيخ عبد الله باعلوي وأخذ عن عمه السيد أبي بكر الشهير بشيبان وعن السيد محمد بن عمر بن محمد بن أحمد وهما عن الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده فاما أبو جمل الليل وارث آبائه الاكرمين أحد عباد الله الصالحين الاولياء العارفين حسن المعلم ابن محمد أسد الله وهو أول اشياخه فاخذ واشتغل على والده ولبس الخرقة منه وأخذ عن الشيخ الأديب أحمد بن محمد الخطيب حفظ عليه القرآن وأخذ عنه الفقه والعربية كان صاحب الترجمة شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن ابناء جنسه ومن تواضعه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وأخذ عنه جماعة منهم ولده محمد جمل الليل وشهاب الدين أحمد توفي السيد حسن سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بزنبل وأما أبو الحسن المعلم محمد الشهير باسد الله بن حسن المخصوص بعناية مولاه فصحب وأخذ عن أبيه ومن في طبقته من العلماء لكن غلب عليه الاجتهاد في الطاعات فترك مجالسة الاقران وواظب على تلاوة القرآن له ذوق واستغراق في التلاوة واذا استغرق في قراءته مدة طويلة من الزمان ربما غاب عن احساسه ولم يظهر له نفس من أنفاسه وصاح باعلى صوته يقول أنا أسد الله في أرضه يكررها سبع مرات توفي السيد محمد يوم الثلاث لاحد عشر خلت من شوال سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وأما أبوه ذو الفضائل السنيه والفواضل الدينية والصفات النبوية حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن علي رضي الله عنهم فاخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي ولازمه حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وانواع القربات وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه فلذا كان يقال له الترابي لشدة تقشفه وبداذته انتفع به جماعة من أهل زمانه *ومنهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته توفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة رحمه الله ورضي عنه *وأما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه بل شيخ الاسلام بلا نزاع وروضة الدهر بلا دفاع السيد الامام أحمد بن محمد أسد الله وهو ثاني اشياخ جمل الليل صحب اباه وتفقه على السيد الامام محمد بن علوي وتلميذه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد والقاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربيه عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن التعزي توفي السيد أحمد ببندر عدن في شوال سنه أربع وسبعين وسبعمائة رحمه الله *واما عم سيدنا محمد جمل الليل وشيخه السيد الامام المراقب لله في سره وجهره ومن ترجى الرحمة عند ذكره أحد القادة الاعيان أبو بكر الشهير بشيبان بن محمد أسد الله وهو ثالث اشياخه فتفقه على الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف على الشيخ الامام عبد الرحمن بن محمد السقاف ومن في طبقتهما ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف واذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولداه محمد وأحمد وابن أخيه محمد جمل الليل والشيخ عبد الله العيدروس واخوه الشيخ علي والشيخ سعد بن علي مدحج توفي السيد أبو بكر المذكور بتريم بعد الثمانمائة

الشيخ العربي رحمه الله تعالى في كتابه المسمى بهجة الانوار بعد ان روى بعض هذه الاحاديث قد انكشف لاهل البصائر والانوار والمعارف والاسرار أن جميع العلوم فروع لعلم لا اله الا الله وما من علم من علوم الغيب والشهادة الا وهو منتظم في سلك لا اله الا الله مستثمر من ثمار أسرارها ولذلك اكتفى بعلمها للنبي صلى الله عليه وسلم اجمالا وتفصيلا فقال تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله اه في ضمير الشأن أي شأن لان المنوه به في الاعلام هو الحكم الذي ترتبت عليه جميع الاحكام والعنوان الذي شرف به أهل الاسلام والايمان والاحسان وحصل لهم به الامان والرضوان في موقف ومكان الى دخول الجنان *وقال الشيخ صاحب الراتب نفعنا الله به في كتابه اتحاف السائل في جواب المسائل سألت أكرمك الله بالفهم النوراني عن معنى لا اله الا الله فاعلم ان جميع العلوم الدينية ووسائلها ترجع الى شرح معنى هذه الكلمة وشرح حقها الذي هو الامر والنهي

رحمه الله وأما السيد الامام شيخ الأئمة المجتهدين وامام العلماء العارفين محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ
الاعظم وهو رابع اشياخ جمل الليل فتفقه على الفقيه عبد الله بافضل وأخذ العلوم الشرعية والتصوف
عن الشيخ الامام عبد الله باعلوي وتربى به في السلوك وتخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه لتحكيم
الشريف واذن له في الالباس والتحكيم وأخذ الطب والفلك والحساب عن الشيخ سعد الفقيه ابن محمد بافضل
وأخذ عن جماعة من علماء اليمن بزبيد وتعز وعدن وجاور بالحرمين وأخذ عن كثير من العلماء القاطنين
بهما والوافدين عليهما وأكثر من الأسماع في هذه الاقطار والاخذ من المشايخ الكبار ثم رحل الى بندر
مقدشوة وأخذ عن علمائها ولازم بها الشيخ العلامة جمال الدين محمد بن عبد الصمد الجوى واعتنى به الشيخ
وقرأ التفسير والحديث والفقه والتصوف وعلوم العربية وشارك في الاصلين والمعاني والبيان والمنطق وكان
يقرأ عليه المهذب في سنه والتنبيه والوسيط والوجيز في سنه وكانت قراءته عليه قراءة تحقيق وبحث وتدقيق
وكان يطالع قراءته بالليل فيستغرق بعضه أوجله وربما استغرق الليل كله وحكى انه احترق عليه بالسراج
ثلاثة عشر عمامة عنده مطالعته لشدة استغراقه فيها واذا احس بالنوم خرج الى ساحل البحر يكرر محفوظاته
وكان يحفظ القرآن والتنبيه وأكثر المهذب ثم عاد الى بلده تريم لجلس للاقراء ونفع الناس واحياء العلوم بعد
الاندراس فقصده من كل نادو واد والحق الاحفاد بالاجداد فممن أخذ عنه وتخرج به الشيخ الامام عبد الرحمن
السقاف والشيخ محمد بن أبي بكر باعباد وأجازهما اجازة عامة في جميع مروياته والامام محمد بن عمر بن محمد
ابن أحمد والسيد الجليل أحمد بن محمد أسد الله والشيخ الفقيه سعد المعلم باعبيد والشيخ العارف بالله فضل بن عبد
الله بافضل وغيرهم من آل أبي فضل والخطباء وآل باحرمي وآل باقشير وآل باعباد والعمودي وغيرهم من
سائر الآفاق * توفي السيد محمد يوم الاربعاء من ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة وقبره بزنبل رحمه الله ورضي
عنه وأما السيد الشيخ جامع اشتات الفضائل المتفرقات وفاتح خزائن الاسرار الغامضات محمد بن عمر بن محمد بن
أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم المشهور بصاحب المصف وهو خامس أشياخ جمل الليل فاخذ عن
السيد محمد بن علوي بن أحمد وصحب الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عنه وتخرج به وحفظ كتاب التنبيه على
الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد بعد عرضه عليه وأخذ عن غيرهم من علماء عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن
حسن جمل الليل رفيقين في الطلب وشريكين في الجثي بين يدي المشايخ على الركب واشتغل صاحب الترجمة
بعلوم القرآن وجلس لتعليم الصبيان فحفظ عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة من بين صغير وكبير ومن
ختم منهم أمره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله ويعيده عليه فافاد الطالبين وربى السالكين توفي
السيد المذكور بعد أن صلى العشاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وأما السيد أحد
الاولياء المشهورين وواحد علماء الدين المشهور بعلمه وامامته وزهده وجلالته المعرض عن الدنيا وزينتها
والزاهد في أهلها ولذتها علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط
الشهير بصاحب الحوطة وهو سادس أشياخ جمل الليل فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده
وعن الشيخ عبد الرحمن السقاف صحبه ولازم صحبته وألبسه الخرقة الشريفة وأتحفه باسرار منيفة وكان يثني
عليه توفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

(الفصل الثاني) واذا انتهينا الاسناد من طريق ساداتنا العباد وشموس البلاد والناد الى شيخ الطريقة
وامام الحقيقة ذي المجد والفخر القطب المكين الشيخ علي بن أبي بكر وكان خاتمة أشياخه أخوه محيي النفوس
سيدنا العفيف القطب عبد الله العيدروس * فلنسق سندنا اليه بطريقة أخرى تبتهج بنشر سندها النفوس
وتشم من أطياب شرفها عطر العروس فمن أسانيدنا سند الامام الكبير العلم الشهير ذو المعارف الفائقة
والاحوال الخارقة والكشوفات الصادقة الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس فاني قد أخذت
الطريقة العيدروسية وجميع ما اشتملت عليه من الحقائق والرسوم والمعارف والعلوم عن أستاذنا وشيخنا
العارف المكين الحبيب عبد الله بن علي بن شهاب الدين وألبسني منه الخرقة ولقنني الذكر وصافحني وأجازني
على العموم بما تضمنته اجازات مشايخه وما سمعه منهم وما قرأه عليهم وما رواه عنهم قال رضي الله عنه

والوعد والوعيد وما يتبع
ذلك وما كان شرحا
لحقها أي لما يلزم بها
ويتعلق بالمكلف
بسببها كان شرحا لها
بحكم التبعية والقصد
التعريف بانه لا سبيل
الى الاحاطة بشرح
علومها فضلا عن ايراده
اه فأفهم كلامه رضي
الله تعالى عنه أن كل
فرد فرد من أهل ملة
الاسلام في مراتب الايمان
ودرجات الاحسان
يكون له من علم لا اله
الا الله ولوازمها وأحكامها
ما لا يحاط به لانه لا يزال
في كل وقت وفي كل
مكان تتعاور عليه
الاحكام لانه في كل
ما توجه عليه من
أحكام الدين ولوازم
الشرع من الاوامر
والنواهي فهو ملتزمه
بمقتضى لا اله الا الله هذا
فيما يتعلق من الاحكام
بالجنان واللسان والاركان
وأما فيضان علومها
الذي هو ثمرة ووجدان
فهو من حيز ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر
حققنا الله بحقائقها ثم
قال الشيخ عبد الله في
الكتاب المذكور بعد
كلام طويل واعلم ان
هذه الكلمة أجمع
الاذكار وأنفعها
وأقربها الى الفتح وصلاح
القلب واستنارته بنور

وأخذنا عن المعلم عمر بن عبد الله باغريب الطريقة العيدروسية المأخوذة عن الحبيب صاحب الحضرة العظيمة عبد الرحمن ابن الحبيب مصطفى العيدروس بالتلقين والالباس اه وأخذت جميع ذلك أيضا عن شيخنا المحقق عبد الله بن الحسين بافقيه وهو أخذ ذلك عن السيد حسين بن مصطفى العيدروس وهو عن أبيه عن أخيه سيدنا عبد الرحمن وأخذت عن جماعة من أشياخي الذين أخذوا عن السيد الامام البدل العارف بالله عز وجل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل وهو أخذ مع أبيه السيد سليمان عن الحبيب عبد الرحمن المذكور وكيفية ما كتبه أجازه لهما نظما

حمدا لمن أوصل السادات بالسند * والاخذ عن سند عال وعن سند
فرسل الفيض من امدادهم * مسلسل باتصال دام فى نضد
وكم ضعيف يقويه قويهم * قيام ساعده بالكف والعضد
نحمده بعرى التكليف أطلقه * عنه باطلاق سر فيه منعقد
له قديم حديث فيه تكلمة * لمجلات الهدى الموصول بالرشد
ثم الصلاة التى فاقت صباحتها * على الصبيح صحيح الدين معتمد
طه الذى سن من افضاله سننا * قامت على سند اتسد بالمدد
والآل من أخذوا عنه مشافهة * لها مناولة فينا يد اليد
وصالحو وفى تشبيكه جل * من الكمال براها كل مقتصد
تلقنوا وتلقوا حين ألبسهم * معارف اشرقت فى الروح والجسد
فنا اهتدوا فاقتدوا أموا فامهم * منهم امام الهدى فى كل ما بلد
والملك هذا يؤتيه المليك لمن * يشاء من غير ما كد ولا نكد
وانى العبد مالى من مجاوزة * عن الحدود وعن مرماى لم أحد
وان أجزت فما انفكيت مفتقرا * الى الاجازة لى من كل ما أحد
وقد دعانى لها مولا اجابته * هى المجاز الى العليا بلا نكد
علامة الدين من لاحت علامته * للناظرين لسر فيه منفرد
فهامة فرقة بالجمع متصل * بنوره وسنا توحيده أحد
أعنى سليمان بن يحيى الكمال به * منغمر أزلا من فيضه الابد
ياعالى السند بن المعتلى السند * المعتلى السند ابن المعتلى السند
أنت المجيز وبعد الامر منك وقد * أجزت ممتثلا للامر يا سند
أجزتكم بالذى أرويه عن جل * من المشايخ أهل الحل للعقد
مفصلا مجملا علما له عمل * بالذكر والفكر يحيى كل معتقد
وبالمعارف والاسرار أجمعها * عن والدى سندى الاعلى ومستند
المصطفى نجل طه المصطفى شرفا * المصطفى العلم للاتباع والولد
وعن أبى المجد جدى شيخ كل أخ * فى الله اذعم جمد كل منجد
القطب من خصنى منه مشافهة * وعمنى بفيوض مازجت خلد
وعن وجيه العلى من قد علا سندا * بالعلم والعمل المرضى للاحد
أعنى به عابد الرحمن عالمنا * ابن الفقيه فقيه الدين معتقد
والسيد العيدروس بن الحسين سما * لوالد عابد الرحمن بالعدد
كذاك عن مصطفى ابن المرتضى عمر * العيدروس ذخرى السيد السند
وعن مشايخ لايحصى لراقمها * بل لست أحصيهم من كثرة العدد
الا اذا طال لى وقت وطاوعنى * أكاد أذكرهم فى مجمل السند

الله وأولاها بكل أحد وذلك لتضمنها معانى جميع الاذكار من التحميد والتسبيح وغيرها وينبغى لكل مؤمن ان يجعلها ورده اللازم وذكره الدائم ومع ذلك فلا ينبغى له ان يهجر بقية الاذكار بل يجعل له من كل منها وردا اه وقوله انها تتضمن جميع معانى الاذكار قال الحجة الغزالى رضى الله عنه ما فى القرآن من شئ الا وهو هدى ونور وتعرف من الله سبحانه وتعالى الى خلقه فتارة يتعرف اليهم بالتقديس فيقول قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وتارة يتعرف اليهم بصفات جلاله فيقول الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وتارة يتعرف اليهم بافعاله المخوفة والمرجوة فيتلو عليهم سنته فى أنبيائه وأعدائه فيقول ألم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولا يعدو القرآن هذه الاقسام الثلاثة وهى الاشارة الى معرفة ذات الله وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده * ولما اشتملت سورة الاخلاص على

فخذ فديتك عنى ما أسلفت له * منهم وأرسله عن كل معتمد
واذكر أخاك مجازاة لجائزة * هى الاجازة طولا من يد ليد
وقد أجزت بنيكم والصحاب ومن * شئتم على الشرط لازلتم على الرصد
وارتجى دعوة منكم تخلصنى * مما أخاف بقيتم أصل كل يد
وهاك نفثة مصد ورحبالك بها * وقله من صروف الحادثات صد
يروى أحاديث حيكم معنعنة * بالاتصال ولم تنقص ولم تزد
واسلم ودم وابق فى العلياء ذاسند * عال له مدد مازال ذا مدد
تمد كلا بكلى الهبات وبالجزوى * بالمورد الاجلى لكل صد
والكل يعرف فيضا ليس يعرفه * الا بكم دمتم للكل كالعضد

وأنا أسأل من الجميع صالح الدعوات فى الجلوات والخلوات كما هو منى كذلك سلك بالجميع أحسن المسالك واوصيهم واياى بتقوى الله العظيم ولزوم طاعته والمواظبة على ذكر الله لاسيما لا اله الا الله فانها تجلى عن القلب ماغشيه من الران وكذلك أوصيهم واياى بالرأفة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وان يقرؤا كل يوم وليلة أربع سور من القرآن العظيم وهى اقرأ باسم ربك وانا أنزلناه واذا زلزلت ولايلاف قريش فان قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن كما نص على ذلك فى فتح الغيب سيدى القطب الربانى عبد القادر الجيلانى قدس الله سره ونفع به وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وكتبه بعد ما لفظه وغير خاف ان مجموع أسانيده ولانا السيد الامام محمد الشلى علوى ومسلسلات مولاى الشيخ حسن العجيمى ومنتخب الاسانيد لمولانا الشيخ حسن الجعفرى ورسالة أبى الفتوح فى سند الطرقة وهى رسالة تشتمل على ستة وعشرين طريقة صوفية وغالب أسانيد الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن سعيد وكذلك أسانيد نافى طريق الصوفية عن السيد محمد بن فضل الله الهندى العيدروس وجملة من أسانيد الشيخ النخلى وبعض أسانيد الشيخ على عصام الدين الاسفراينى كلها عند الفقير ولى الاتصال بالكل منها وكان الغرض انتخاب شئ منها عند الاجازة فلم يتيسر فاعفوا واصفحوا وللسيد الوجيه الدل عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مع اخوانه من السيد مدهق المشارب والكؤس عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اجازة أخرى فى منظومة رجزيه وهى هذه

حمدا لذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين أرباب الصفا * فى حالة التمكين جهرا وخفا
وعلم الانسان مالم يعلم * لاسيما أهل الطراز المعلم
فأحرزوا الذهاب والايابا * وشرقوا البقاع والاحقابا
وجانبوا التلبيس والتمويها * وحققوا التنزيه والتشبيها
وعاينوا مسبب الاسباب * فى كلها بالرشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى الظاهر * وهذه حقيقة المفاخر
واتحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وأبدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * ممدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملاذنا فى سرنا والجهر
من خص أقواما من الصحابه * بنهج قامت به القطابه
وجاء نابالشرع والطريقه * ونور سر الكشف والحقيقه
فبين الاسلام والايمانا * وأوضح الامان والايقانا
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول

رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه ماهو شبهه ومن نوعه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته من هو مثله وان لم يكن له أصلا ولا فرعا ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قل هو الله أحد ويجمع جميع هذا التفصيل قولك لا اله الا الله * وقال سفيان ابن عيينة رضى الله تعالى عنه يقال لا اله الا الله فى الآخرة بمنزلة الماء فى الدنيا لا يحيى شئ فى الدنيا الا على الماء قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى فلا اله الا الله بمنزلة الماء فى الدنيا من لم يكن معه لا اله الا الله فهو ميت ومن كانت معه فهو حى وقال ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من ان عرفهم لا اله الا الله ثم قال لا اله الا الله فى الآخرة كالماء فى الدنيا * وقال الشيخ الغربنى رحمه الله تعالى بعد ان نقل كلام الاحياء وهذه الكلمة الشريفة

سامى المزايا المصطفى محمد * عالى السجايا والمقام الاوحد
أفضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الاتقيا
مقام أوأدنى له خصوصا * وفى ذرى اعتاب حوى التخصصا
صلى عليه ربنا وسلما * وآله وصحبه والعلما
وبعد فالاجازة المنيره * منابدت فى الساعة المبروره
فى كل علم نافع مؤيد * أحوى لقلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينفى الكدر
وعلم أرباب العلى الصوفيه * من حققوا بابهج المزيه
لاسيما ما قاله الأجداد * منا فهم الاقطاب والاوتاد
كالعيدروس الغيث بحر النفع * وفرعهم أعظم به من فرع
وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت أحواله مرضيه
ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب أهل القيد والاطلاق
مولاى عبد الله سامى القصد * بجده يسمو وفصل الجد
لله من فهامة علامة * من علمه استغنى عن العلامه
نجل السليمان الشريف الالمعى * نجل الامام الشافعى اللوذعى
الاهدلى الاصل نجل المصطفى * لازال بالرحمن فى روض الصفا
وقد أجزت الفاضل المذكورا * لازال بالمولى يرى مسرورا
فى كل نهج من طريق اقوم * لكى به يعطى عزيز الروم
وكل ماقالوه من أورادى * وكل ما أبدوه من ارشادى
كاللبس والتلقين والمصافحه * وغيرها من الامور الصالحه
كعلم أوفاق وعلم حرف * وعلم أسرار لاهل الكشف
كذا أجزته بما ألفته * فى كل علم نافع أرقلته
والآن تأليفى أراه عددا * عشرين مع سبع يحاكى العقدا
وقد أجزت الفاضل المعهودا * بان يجيز الراغب المريدا
وقد أجزت مثله فى الكل * أخاه مولانا حليف الفضل
وهو الوجيه العالم الربانى * خدن المعالى عابد الرحمن
ومثله العلى أعنى صنوه * لازال فى حسن المعالى صفوه
ولى مشايخ يعز حصرهم * وقد تسامى وردهم وصدرهم
ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقى فى قوله والفعل
والوالد الاواه وهو المصطفى * ذو العلم والاعمال سامى الاقتفا
وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العيدروس المشتهر
وعيدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
وعابد الرحمن بلفقيه * علامة الزمان ذو التنبيه
ونجل من يدعونه بسهل * مولاى عبد الله سامى الوصل
والسيد المكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السير
والمدهرى المزهرى القدر * وهو العفيف القطب حاوى السر
والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهودى
وابن الحياة العارف السندى * وهو المحدث الفتى السنى

لما خلفته فى تنوير الباطن وجمع الهم اذا داوم عليها صادق وهى من مواهب الحق جل وعلا وفيها خاصية لهذه الامة * وروى ان عيسى عليه السلام قال يارب أنبئنى عن هذه الامة المرحومة قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم علماء حلماء أتقياء حكماء كأنهم أنبياء يرضون منى بالقليل من العطاء وأرضى منهم باليسير من العمل وأدخلهم الجنة بلا اله الا الله ياعيسى هم أكثر سكان الجنة لانها لم تذل ألسن قوم قط بلا اله الا الله كما ذلت ألسنتهم ولم تذل رقاب قوم بالسجود كما ذلت رقابهم اه وقوله رضى الله عنه أيضا وشرح حقها الذى هو الامر والنهى الى آخره يقتضى ان من قالها ولم يقم بما هو من حقها ولا عامل بها بل يقولها بلسانه ويرتكب المحرمات ويتساهل بالواجبات فذلك غير نافع له كما ذكر معنى ذلك الامام الغزالى رضى الله عنه فى الاحياء واستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم لاتزال لا اله الا الله تدفع عن الخلق سخط الله مالم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم * وفى لفظ

والمغربي ذو المقام المفـــرد * أعني الفتى الطيب نعم الاوحد
ومن غدا في العلم كالنواوي * خلي صديقي العارف الحفناوي
والملوي والعتلي والجوهري * والمصطفى البكري مولانا السري
وغيرهم من كمل أماجـــد * حازوا العـــلا في صادر ووارد
ولي اتصال ذو جمال سامي * من بعض أهـــل برزخ اعلام
والعيـــدروس الجد عبدالله * من خيرهم أكرم بقطب باهي
قد قال هذا مرتجي الغـــفران * وهو المسمى عابد الرحمـــن
مصليا مسلما عـــلى الذي * بجاهه من كل شئ منقـــذي
والآل والاصحاب أعلام الهدى * وتابعي خـــير الأنام أحمدا

والآن نبتدئ بذكر أشياخ الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى فانه تلقى وأخذ في العلم والالباس والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن جماعة منهم من ذكره في منظومتيه المتقدمتين فاما قوله * ومنهم جدي عظيم الفضل * البيت الى آخره فهو من قال في ترجمته في كتاب مرآة الشموس شيخ والدي ووالده فهو جدي وبه أعتلي في عوالم الغيب والشهادة سعدي وجدي أستاذي الذي لاحظتني عنايته ونفعتني في كل حال روايته ودرايته أخذ عن والده في الصغر وحل عليه سر تربيته الانضر ولازم شيخ المشايخ الحبيب عبدالله بلفقيه في كثير من الفنون وقرأ عليه غير واحد من المتون وحضر دروسه خصوصا في الفقه والتصوف والعقائد وحضر عليه قراءة أخويه عبدالله الباهر وجعفر الصادق ولبس من شيخه المذكور خرقة السادة الصوفية وصافحه ولقنه أذكارهم العلية وأخذ عن السيد العلامة أحمد بن سهل جمل الليل وأخذ عن السيد الاوحد أحمد بن عمر الهندوان قرأ عليه في علم الحديث وحضر دروسه في العلوم الكثيرة ولازم قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد في كثير من دروسه وشرب من صافي كؤسه وقرأ عليه كتبا جليلة وألبسه خرق السادة الصوفية الجليلة ولقنه الذكر وأجازه في كل ذلك وأخذ بجهة الهند عن أخيه جعفر الصادق وأخذ عنه العربية والعقائد والفقه والتصوف والتفسير والحديث وغيرها من العلوم النافعة وألبسه الخرقة وصافحه وشابكه ولقنه وأجازه اجازة مطلقة وأخذ بالهند أيضا عن السيد الاستاذ الملاذ علي بن عبدالله العيدروس وحضره في كثير من دروسه وألبسه خرقة السادة الصوفية وصافحه وشابكه بعد ما لقنه بعض الاذكار وأخذ عن العارف بالله محمد سعد الله الهندي والشيخ محمد سعيد الهندي وأخذ مكاتبة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي وكتب له اجازة قال الحبيب عبد الرحمن وكنت بحمد الله ممن أخذ عن صاحب الترجمة وكم لي منه من اشارات في ضمنها بشارات اهـ توفي السيد المترجم له ليلة الاثنين الثالث عشر من رمضان عام سبع وخمسين ومائة وألف وأما قول الحبيب عبد الرحمن * والوالد الاواه والمصطفى البيت الخ فالمراد به والده السيد الجليل ذو النجدة والوفا محمد مصطفى ابن شيخ أخذ في العلم والالباس والذكر والتلقين والمصافحة والمشابكة والاجازة العامة عن والده شيخ وعميه زين العابدين وعبدالله الباهر وعن قطب الارشاد الحبيب عبدالله الحداد تلقى منه الذكر والمصافحة والمشابكة والالباس وقرأ عليه جميع ماله من المؤلفات وأخذ عن الحبيب أحمد بن زين الحبشي قرأ عليه في العلوم النافعة وطالما حضر دروسه الجامعة ولبس منه خرقة التصوف وتلقى عنه الذكر والمصافحة والمشابكة والتلقين وأذن له في ذلك وفي غيره من العلوم كما تلقى ذلك عن مشايخه ولما ألبسه ألبس جميع من حضر من الخاص والعام حتى العبيد والخدام وأخذ عن الحبيب عبد الرحمن بن عبدالله بلفقيه في التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية وتلقى منه الالباس والمصافحة والمشابكة والتلقين وأجازه في ذلك وفي سائر ما يجوز له روايته من العلوم وأخذ عن السيد مصطفى بن عمر العيدروس جميع ذلك وكتب له بخطه الاجازة وأخذ جميع ذلك أيضا عن السيد الحسين بن عبد الرحمن العيدروس وكتب له في الكل الاجازة قال فيها كما أجازني وألبسني جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام الى ان قال كسيدي ووسيلتي ومرشدي وقبلتي نور الدين علي زين العابدين ابن سيدنا العارف بالله عبدالله العيدروس وسيدي وامامي وجيه الدين

آخر ومالم يبالوا بما انتقص من دينهم بسلامة دنياهم فاذا لم يفعلوا ذلك وقالوا لا اله الا الله قال الله تعالى كذبتم لستم بها صادقين * وفي حديث آخر من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عما حرم الله تعالى * وقال صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه * وقال الشيخ عبدالله ابن أسعد اليافعي قدس الله سره في كتاب تحفة الراغبين وتذكرة السالكين واعلم ان الواجب على كل انسان يقول لا اله الا الله أن يسأل الله تعالى في آناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا القول عنه وان يحفظ نفسه من المعاصي فان كثيرا من الناس يقولون هذا القول وينزع منهم في آخر أعمارهم بسبب أعمالهم الخبيثة فيخرجون من الدنيا على الكفر فاي معصية أعظم من هذا ان يكون الرجل اسمه من المسلمين جميع عمره فيبعث يوم القيامة واسمه من الكافرين وذلك كله بسبب ارتكاب المحرمات في السرائر والتهاون بالدين اهـ وقد مر عن النصائح للشيخ عبدالله نفع الله

عبدالرحمن ابن سيدنا العارف عبدالله بلفقيه وسندي وثقتي ونوري وبركتي بقية المحققين جعفر الصادق ابن سيدنا البركة محمد مصطفى العيدروس قدسنا الله بأسرارهم آمين اهـ وأخذ جميع ذلك عن جده لامه السيد محمد بن عبدالرحمن السقاف العيدروس وابنه السيد عبدالرحمن بن محمد وأخذ السيد مصطفى في الملك والعربية والفقه وغيرها عن السيد الامام طاهر بن محمد بن هاشم وأخذ في الفقه والتصوف والحديث وغيرها عن السيد عبدالله بن أحمد بن سهل وأخذ عن الشيخ محمد فاخر العباس آله ابادي ولقنه طريقة النقشبندية وكتب له اجازة بخط وأخذ عن السيد عبدالله بن جعفر مدهر وله منه اجازة مطلقة ورخصة محققة توفي صاحب الترجمة السيد مصطفى عام أربع وستين ومائة وألف وقول سيدنا الحبيب عبدالرحمن بن مصطفى في منظومته هذه* وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر* فالمراد به السيد مصطفى بن عمر العيدروس الآخذ عن السيد الامام علي بن عبدالله العيدروس وأما قوله وعيدروس الاصل والمعارف* وهو الحسين ابن الوجيه العارف فالمراد به السيد الامام حسين بن عبدالرحمن العيدروس المتقدم ذكره في ترجمة والد الحبيب عبدالرحمن أخذ هذا السيد الالباس والاجازة عن جماعة من السادة الكرام منهم السيد علي زين العابدين بن عبدالله العيدروس والسيد عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه والسيد جعفر الصادق بن محمد العيدروس وقول الحبيب عبدالرحمن وعابدالرحمن بلفقيه* علامة الزمان ذو التنبيه فالمراد به سيدنا الامام عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه وقد مرت ترجمته في اسنادنا الاول عند ذكر ترجمة سيدنا الحبيب سقاف بن محمد الصافي قال سيدنا عبدالرحمن بن مصطفى عند ذكره له في كتاب مرآة الشموس أخذت عنه العلوم في حداثة العمر وأخرجني ببركات أنفاسه الوجيهة الى سعة اليسر من ضيق العسر وبشرني ببشارات ظهرت على بعض لمحاتها وأشار الي باشارات مازلت أتوقع حصول نشر نفحاتها اهـ وأما قوله* ونجل من يدعونه بسهل* فالمراد به السيد العارف عبدالله ابن أحمد بن سهل الآخذ عن سيدنا امام العرفان أحمد بن عمر الهندوان وقوله السيد المكي مولانا عمر* فرع الشهاب الفرد محمود السير فالمراد به السيد الامام عمر بن أحمد بن عقيل السقاف المكي الآخذ عن الشيخ الحسن بن علي العجيمي والشيخ عبدالله بن سالم البصري والشيخ أحمد بن محمد النخلي وغيرهم وقوله رضي الله عنه

والمدهري المزهري القدر * وهو العفيف القطب حاوي السر

فالمراد به السيد الامام الجامع عبدالله بن جعفر بن علوي مدهر الآخذ عن الكثير من الاشياخ من السادة آل أبي علوي وغيرهم منهم سيدنا الاستاذ قطب الافراد الحبيب عبدالله بن علوي الحداد* ومنهم القطب المكين أحمد بن زين الحبشي أخذ عنهما بالمكاتبة ولبس منهما كذلك فأما سيدنا عبدالله الحداد فارسل له قدما وهو التاج المتداول بين السادة آل أبي علوي وأما سيدنا الحبيب أحمد بن زين فما كتبه له من أثناء مكاتبه قال فيها وصل كتابكم أربعا وعشرين صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحصل به الانس والفرح بذكركم لنا وصالح نياتكم وجميل ظنكم تقربا من فضل الله والله عند ظن عبده ذكر بعض العارفين ان بعض طالبي الحق اعتقد له رتبة ومقاما من مقامات أهل القرب ولم يكن هو هناك وان الله تعالى بفضله بلغه ذلك المقام ببركة ظنه الجميل اذ هو من الظن الجميل في وهاب الجزيل بل المعطي للخيرات المنيل لارب سواه ولا ثم الا فضله وعطاؤه ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد قل بفضل الله وبرحمته وبعد هذا ومعرفتكم بما ذكرنا فقد أسعدتم وأسعفتم ولحظتم بتحقيق الاخذ عنا والاشارة والاجازة والتأييد وتكميل الانتساب والامتزاج والتواصي بالحق والصبر والتعاون بالبر والتقوى والدخول في سلك من اتبعنا طريقتهم وفهمنا من علومهم ورزقنا من التحلي ببعض صفاتهم من فضل الله فله الشكر والحمد ولاخير الا خيره ولا ثم الا فضله فقر عينا بتكميل التحقيق صدر لكم الالباس كوفية بنظر السيد علوي الجفري كما لبسنا من مشايخنا شيخنا الاجل القطب الاوحد الاكمل عبدالله بن علوي الحداد وأجزنا لكم رواية كتبه والدعوة بها والسلوك كما أمر الله الى سبيل الله على قدر ما أعطاكم ووفقكم وأجزنا لكم كتبنا كذلك شروح أنفاسه الباطنية وصيتي لك يا ذا الفضل والادب والبنوية عليك بتقوى الله في السر والعلن والعينية التعيينية في الاعيان ممن سأل

به ان كثيرا ما يختم لهم بخاتمة السوء بسبب تضييعهم لبعض الاوامر مع ارتكابهم لبعض المناهي الشرعية وهذا كثير يقع لاهل الغفلة الذين يرتكبون المنهيات ويتركون المأمورات غير محتفلين بجانب الدين وليس لهم التفات الى ما يترتب على ذلك من العقوبات ولا يخطر ببالهم الخوف من الله تعالى فذلك من عدم استقرار الايمان وثبوته في القلب بل هو الى التزلزل والشك أقرب فعند الموت يكون كذلك وأما من له ايمان وان ضعف غير انه يقع في المحرمات وهو مستشعر ان ذلك فيه مخالفة لربه ونقص في دينه وضعف في ايمانه وبهذا المعنى قيد صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة وفسر اخلاصها بان يحجزه عما حرم الله تعالى فهذا في حق الايمان الكامل* وأما الناقص فقد يقع معه الذنب والوقوع في المعصية ولكنه كامر يكون معه نوع من الخوف والوجل والايمان بيوم الحساب فيأتي بما أتى به من المأمورات مع قصد الامتثال والاحتراز

العيان حتى يتبين له انه وفى شوق الفؤاد لخير عيش مع الاحباب فى المقامات والدرجات العلية وأهل المقام العاشر الذى هو الرابع باعتبار وتقدير وهذا كابناوا جازتنا لكم كما أمرتم وطلبتم امتثالا ومعاونة على البر والتقوى ومحبة للصالحين الاحياء ورجاء المعية معهم فى خصوص الرحمة الربانية الرحمانية الرحيمية وصلاته على الرؤف الرحيم بالمؤمنين الحريص علينا عليه الصلاة والتسليم والسائر على اتباعه وسلموا منا على اللائذين بكم والمعاونين على سلوك الطريق الصراط المستقيم وبسلم عليكم أولادنا والاخوان والمحبون وادعوا لنا وانا داعون حرر أربعاء وعشرين صفر سنة ١١٤١ وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن كثيرين من السادة آل أبي علوى تلقن الحبيب عبد الله بن مصطفى الذكر من الحبيب عبد الله بن جعفر كما لقنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد الحنفى المكى كما لقنه الامام حسين بن عبد الرحمن كما لقنه الامام محمد ناصر كما لقنه الامام أبو سالم عبد الله بن أبي بكر العياشى كما لقنه الامام أبو الامداد على بن محمد بن عبد الرحمن الاجهورى كما لقنه الامام على بن محمد الجهانى وهو تلقن من الشيخ سليمان الحضرمى وهو من الشيخ محمد ابن أخت مدين عن خاله مدين بن شعيب بن حسين المغربى ح وتلقن الشيخ أبو سالم العياشى أيضا من الشيخ عبد القادر جمال الدين المحلى وهو من الشيخ محفوظ البهنسى وهو من الشيخ عبد الوهاب الشعرانى بسنده ح وتلقن المحلى أيضا من الاستاذ البكرى من الشيخ زكريا الانصارى بسنده وقول السيد عبد الرحمن رضى الله عنه

والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى الشهود

فالمراد به السيد الامام القطب مشيخ بن جعفر باعبود أخذ السيد المذكور عن السيد الامام ذى الانفاس الصادقة والكرامات الخارقة أحمد بن هاشم ابن الشيخ أحمد الحبشى صاحب الشعب قرأ عليه فى علوم الشريعة والحقيقة وبه تخرج وأجازه وأمره بملازمة الاذكار وألبسه الخرقة وأخذ عنه المصافحة ولقنه الذكر بالطريقة العلوية بحق أخذه لذلك عن السيد الامام عمر بن عبد الرحمن العطاس ومن أفضل من اجتمع بهم وأخذ عنهم السيد مشيخ باعبود بحضرموت سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد وامام أهل العرفان السيد احمد بن عمر الهندوان ثم انه رضى الله عنه اختار الهجرة فقدم المدينة المنورة لحدود سنة خمس عشرة بعد المائة والالف واجتمع بها بجهابذة أعلام منهم السيد الامام عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه قرأ عليه طرفا صالحا من أصول الفقه * ومنهم السيد العارف بالله أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن علوى بن أحمد بن عقيل السقاف وكان كثيرا ما يقول لصاحب الترجمة انخاف وأنا شيخك وأخذ بالمراسلة بل بالاجتماع الروحانى عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى وله منه أبيات

طوبى لمثلى لم يزل سائرا * بسر شيخى القطب عبد الغنى
أخذت عنه والفنا مشربى * وكان فى التوحيد شربى هنى

ومن أجل مشايخه الذين أخذ عنهم الطريقة شيخ الطريقة والتلقين الشيخ محمد فضل قال سيدنا الشيخ مشيخ المذكور فى بعض اجازاته يقول الحقير مشيخ باعلوى أجزت ولدى فلانا وأذنت له بذكر اسم الذات الله الله طريقة نقشبندية بسندى متصل فيها عن شيخنا محمد أفضل تلقينا عنه واجازة منه بان ألقن مريديه الذين كانوا صحبته من الهند وكانوا نحو مائة وكان التلقين منى لهم بحضرته مفرقا فيهم فى أوقات معلومة أخذت ذلك الذكر عنه مدة عند الحضرة المحمدية وهو تلقاه عن شيخه الشيخ محمد صديق الفاروقى وهو عن أبيه محمد معصوم الفاروقى وهو عن أبيه أحمد المجدد الفاروقى الشهير بالسرهندى الى نهاية السند الطويل وأجزته وأذنت له طريقة علوية بسندى فيها متصل لشيخين الكبيرين الشريفين القطبين أحدهما السيد عبد الله بن علوى الحداد والآخر خالى والدى السيد احمد بن هاشم الحبشى وهما عن شيخهما القطب الكبير السيد عمر بن عبد الرحمن العطاس وهو عن شيخه السيد الحسين بن أبي بكر بن سالم والحسين أخذ عن أبيه القطب الكبير السيد أبي بكر بن سالم الى نهاية السند من الاجداد المتصل سند الكل الى الحضرة المحمدية عليه الصلاة والسلام وهذا السند لم يدخله غير علوى بل هو علوى عن علوى وفى هذا السند ألبسته الخرقة كما ألبسنيها مشايخى وأرجو

من

بن الاهمال بخلاف امر من حال الاول من نه باتى بما أتى به من لاوامر الشرعية على سفة العادة والموافقة ماقلا عما رادمنه به من الامور لمستقبلة من الموت ومابعده وان ارتكب منها فكذلك حال هذا الرجل خطر ان لم يتداركه الله بالتوبة النصوح * وأما الاول فهو وان جرت منه الهفوات والتبعات فاعماله نافعه يوم القيامة كما فى حديث الشفاعة انه صلى الله عليه وسلم بعد السجدة الاولى يقول أمتى أمتى فيقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة أو من شعيرة من ايمان فاخرجه منها فانطلق فأفعل وبعد السجدة الثانية يقال له انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فأنطلق فأفعل وبعد الثالثة يقال له فمن كان فى قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فأفعل وبعد الرابعة فاقول يارب ائذن فيمن قال لااله الا الله قال ليس ذلك لك أوليس ذلك اليك ولكن وعزتى وجلالى

من ولدي الدعاء وان يجعل ذكر النفي والاثبات وهو لا اله الا الله محمد رسول الله مضافة اليها كذلك اسم الذات ارجو منه ان يكون دوام الذكر في هذين الذكرين هجيرين له اسم الذات ليلا والنفي والاثبات باضافة محمد رسول الله نهارا وبالله التوفيق أخذ عن الشيخ محمد أفضل الطريقة النقشبندية والچشتية والقادرية وأخذ الطريقة القادرية أيضا عن الشيخ شرف الدين السناري صاحب المعارف المشهورة قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى في ترجمته للسيد مشيخ رضي الله عنه انه أخذ أخذا خاصا عن السيد الكبير الولي الشهير صاحب المدد النبوي صاحب جده سيدي أبي بكر العلوي وأخذ عن رأس المكاشفين وسيد العارفين فخر السادة الاشراف عبد الله باحسين السقاف وأخذ عن بهجة الواصلين سيدي أحمد شرف الدين وكان بينه وبين شيخنا العارف بالله مظهر النور المسفر عبد الله بن جعفر مدهر اتحاد عجيب وداد غريب وكانا اذا جاور رافق البلدة لابد ان يجتمعا غالبا في كل يوم ويحصل بينهما من المذاكرة ما يحصل به في طريق القوم العموم وكنت أحضرهما في ذلك كثيرا وبينهما مراسلات مشتملة على لمع من العلم اللدني وهي مجموعة عند كل واحد منهما وقد طالعتهما ورويت أسرار ذلك عنهما وهو ممن ألبسني وألبسته وأجازني وأجزته الى ان قال انتقل بالمدينة المنورة سنة تسع وستين ومائة وألف ومن الآخذين عنه سيدي الفاضل محمد باحسن جمل الليل وسيدي العلامة ابراهيم الديبلي وسيدي أحمد شمس وسيدي حسين عبد الشكور وسيدي أحمد الريس وسيدي محمد الريس وغيرهم اهـ بتلخيص وقول الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى * وابن الحياة العارف السندي * الى قوله * وغيرهم من كل أماجد * فالمراد بهم الشيخ محمد حياه السندي والشيخ محمد بن الطيب الفاسي والشيخ محمد الحفناوي وأخوه يوسف والشيخ السيد العلوي أحمد الملوي والشيخ مصطفى البكري وقوله وغيرهم الخ اشارة الى ان له أشياخا آخرين كالشيخ عبد الله بن سليمان باحرمي والشيخ محمد بن يس باقيس والشيخ محمد فخر العباسي والسيد الكامل الحسين ابن السيد غلاح علي ومحدث العصر وخاتمة الحفاظ الشيخ يوسف الهندي السورتي والشيخ غياث الدين السورتي والشيخ العلامة غياث الدين الكوكاني والشيخ محمد الدغستاني والشيخ أبي الحسن السندي والشيخ ابراهيم بن فيض الله المدني وكل أجازه اجازة مطلقة ومن مشايخه السيد جعفر البيتي الحسيني وكل منهما أخذ عن صاحبه وشيخ الاسلام الشيخ أحمد الجوهري الخالدي أجازه اجازة مطلقة قال فيها قد طلب مني هذا الشيخ الامام والسيد العلام ان أجيزه بجميع العلوم التي تلقيتها عن الأئمة الاعلام فاستخرت الله تعالى وأجزته في جميع مرويأتي من الكتب الستة التي تلقيتها عن الامام البصري وشيخ السنة شمس الدين محمد الاطفيحي كلاهما عن الامام البابلي وعد في اجازته أشياخه منهم عبد الرؤف البشيشي والشيخ أحمد الفقيه والشيخ الشبرخيتي والشيخ منصور المنوفي وشيخ السنة والطريقة أحمد بن ناصر والشيخ عبد الله القصيري والشيخ محمد الصغير والشيخ محمد زكريا الفاسي والشيخ أحمد النفراوي ثم ان الحبيب عبد الرحمن أخذ عن جماعة بمصر وأخذوا عنه فمنهم الشيخ احمد العروسي والشيخ علي الصعيدي والشيخ أحمد البستاني والشيخ خليل الخضري الرشيدي وأما الآخذون عنه فمن لا يحصى كثرة كالشيخ سليمان الجمل والشيخ محمد الصبان والشيخ عبد الله الشرقاوي والشيخ ذي العلم الغزير محمد بن محمد الامير الكبير المصري ومن أجلهم فضلا وأغزرهم علما السيد الكامل العالم الفاضل محمد مرتضى الحسني الزبيدي وقد ألف السيد محمد المذكور كتابا مستقلا نحو عشرة كراريس سماه النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية جميع أسانيد الحبيب عبد الرحمن المترجم له وهو مشتمل على مائة وسبعين طريقة كاملة باسانيدها وممن أخذ عنهم الحبيب عبد الرحمن المصافحة السيدة العارفة الشريفة علوية بنت عيدروس بن عبد الله صاحب الوهط ساكنة المدينة كانت ترى النبي صلى الله عليه وسلم وصافحته وصافحت بذلك الحبيب عبد الرحمن وقالت له من صافحني أو صافح من صافحني الى عشرة دخل الجنة كما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وللحبيب عبد الرحمن بن مصطفى تصانيف كثيرة تزيد على الستين منها مرآة الشموس بذكر سلسلة القطب العيدروس ومنها النفائس العيدروسية في الطريقة الصوفية ثم ان ممن أخذ عنه والد الحبيب عبد الرحمن السيد الامام مصطفى وأباه الهمام شيخ السيد بن العلامتين علي زين العابدين وعبد الله الباهر ابني السيد مصطفى وزاد السيد شيخ وعن أخيه السيد الامام جعفر الصادق

وعظمتي وكبريائي لأخرجن من النار من قال لا اله الا الله والحديث مذكور بطوله في صحيح مسلم فهذا كله فيمن مات على الاسلام وان عظمت سيآته ومعاصيه فان حاله أنه من أهل الجنة بعد ما يؤاخذ ويعاقب بما جناه على نفسه وارتكبه من المخالفات كما حكي في الاحياء عن الحسن البصري رضي الله عنه أنه لما روى حديث آخر من يخرج من النار بعد ألف سنة قال ياليتني ذلك الرجل أي انه محقق لموته على الاسلام دخوله الجنة فهكذا كان خوف العارفين انما هو من سوء الخاتمة كما ذكر ذلك صاحب الراتب نفع الله به في أوائل النصائح واعلم أن ما ذكره الأئمة العارفون من تأثير هذه الكلمة في تطهير القلب وتنويره وسعادة قائلها والعاكف على تلاوتها وتكريرها في الآخرة انما هو مع الاخلاص والحضور مع ما ذكروه أيضا من شروط وآداب والا كانت قليلة التأثير والجدوى * قال محمد ابن عبد الله الدميري في كتاب سفينة النجاة الى طريق معرفة الآله

فاما السيد تاج العارفين وامام الواصلين الشهير بزين العابدين فاخذ عن أبيه العلم والالباس وأخذ عن السيد الامام عبد الله بن احمد بلفقيه فحضر دروسه وشرب شراب الاصفياء من حيا كؤسه وألبسه الخرقة الشريفة ولقنه الذكر وأجازه في جميع ذلك وأذن له ان يسلك من يشاء في ذلك ولازم سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد وقرأ عليه كتبا كثيرة ولازمه في دروسه المشرفة المنيرة وألبسه خرقة السادة مرارا عديدة ولقنه الذكر وأجازه اجازة مطلقة وقال له وهما عند ضريح الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم نستأذن لكم منه في الالباس ثم انه ألبسه القميص وهو التاج المشهور وكان الحاضر لهذه القصة جملة من الناس ورحل الى جهة الهند واجتمع فيها بجملة من الاكابر منهم فرد العصر والاوان السيد العارف بالله أحمد بن عمر الهندوان فافاده الفوائد الجمة وجلّه بانوارها وعممه وألبسه خرقة الاسلاف وسقاه من تلك السلاف واجتمع هنالك بالسيد محيي النفوس عبد الرحمن بن أبي بكر العيدروس فلاحظه بعين عنايته وسقاه من كؤس سلافته وألبسه لباس التقوى وسلكه في المنهج الاقوى واجتمع أيضا بالسيد الليث الهمام الهموس علي بن عبد الله العيدروس فاستفاد منه كثيرا من العلوم والاسرار وابس منه خرقة السادة الصوفية والائمة الاخيار وأخذ بالحرمين عن السيد القطب عبد الله باحسين السقاف اجمالا وتفصيلا وشرب من حيا كؤسه ما ترقى به مقاما جليلا توفي السيد زين العابدين المترجم له * وأما السيد الكثير المناقب والمآثر عبد الله الملقب بالباهر فاخذ أولا عن والده السيد مصطفى وألبسه الخرقة ولقنه جملة من الاذكار وصافحه وشابكه كما تلقى ذلك عن مشايخه الاخيار وأسلمه والده مع غيره من أولاده الى السيد الامام النبيه عبد الله بن أحمد بلفقيه واعتنى به في السر والاعلان وأودعه كثيرا من علوم الاسرار والعرفان وألبسه خرقة الصوفية وسلكه في آثاره ولقنه كثيرا من أذكارهم وأجازه في ذلك كما أجازه مشايخه الكرام وأن يجيز فيما ذكر من أراده من جميع الانام ولما توفي شيخه المذكور لم يتعلق بغيره من الاساتذة بل اشتغل في كل وقت من الاوقات بنفع التلامذة وكان بينه وبين السيد العارف أحمد الهندوان بعض اجتماع خاص لا يحضرهما فيه الا الخواص وبينه وبين السيد الامام الوجيه عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه مودة صافية ومذاكرة في العلوم طال ما أطال البحث في منطوقها والمفهوم وممن لبس من صاحب الترجمة وأخذ عنه أخواه السيد جعفر الصادق والسيد شيخ وكذلك ابن أخته مصطفى بن عمر العيدروس توفي السيد عبد الله الباهر عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف * وأما السيد صاحب الكشف الصادق والمشرب العالي الوسيع الرائق جعفر الصادق بن مصطفى فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ في العلم والالباس عن والده مصطفى وأخويه زين العابدين وعبد الله الباهر وغيرهم من ذوي المجد الزاهر ومن اجل مشايخه صاحب السر النبوي عبد الله بن أحمد بلفقيه باعلوي وحكى عنه أنه اجتمع بسيدنا قطب الارشاد عبد الله بن علوي الحداد وأخذ عنه ولبس منه وحضر ليلة بتريم قراءة المولد وكان مختفيا وحضر هنالك سيدنا الحداد فاشار الى رجل ان يسأله عن مسائل منها عن قول أحمد بن أبي بكر العدني * ويكسى ابن مريم بردى * فاجابه الحبيب عبد الله الاعن هذه المسئلة فقال له ما هذا من مسائلك قل للذي يسأل عنها يأتي الي أخبره بالجواب مشافهة قال ولم يتفق لي بعد ذلك الاجتماع به وأخذ السيد جعفر بالهند عن السيد الجليل علي بن عبد الله العيدروس ولازمه وأخذ عن جماعة كثيرين من أهل الهند ذكر أسماءهم في رسالته المسماة أنموذج الترقي في مدارج التلقي باسانيدهم وممن لم يذكرهم فيها من مشايخه الشيخ محمد سعيد الاجيني وسنذكره في كتاب معراج الحقيقة والدرويش الصالح محمد نصر الدين الحبشي وسنده في الشرح المرسوم بعرض اللآل والشيخ الكامل محمد صديق بن محمد معصوم بن أحمد الفاروقي والسيد العلامة الفهامة العارف بالله الامير محمد اسحق المعروف بمكرم خان النقشبندي ومن أشياخه الشيخ الاوحد المسمى ولي محمد وعنه أخذ طريق شغل المشكاة وهو أن يغمض عينيه ويسد حواسه الظاهرة والباطنة ويتوجه الى زجاجة القلب بحيث يتخذ الحواس بها ثم ينظر في تلك الزجاجة حتى يشاهد فيها سراجا ثم يلزمه الى ان يكبر شيأ فشيأ الى أن تصير نفسه سراجا فيشغل ذلك السراج من العرش الى الفرش بحيث لا يخفى عليه شيأ ويرى نفسه متصرفا في الجميع ولا يرى سواه أصلا اه كانت وفاة صاحب الترجمة صبح يوم الاحد تاسع صفر سنة اثنين وأربعين ومائة

والف

فذكرالمضنون فاذا قلت لا اله الا الله وأنت غافل القلب ساهي السر فلست بذاكر فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فاذا ذكرته كن كلك قلبا واذا انطقت به كن كلك لسانا واذا سمعت كن كلك سمعا والا فانت تضرب في حديد بارد فما احترق لسان أحد بقوله نار ولا استغنى أحد بقوله ألف دينار القول قشر والمعنى لب فما يصنع بالقشر مع فقدان اللب والمعنى در فما يصنع بالصدف مع فقدان الجوهر القول بمنزلة الورق من الشجرة وكلمة التوحيد بمنزلة الشجرة ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة فعروقها هذه الشجرة التصديق وساقها الاخلاص وأغصانها الاعمال وأوراقها الاقوال فكما ان أدنى ما في الشجرة الاوراق كذلك أدنى ما في الايمان الاقوال فهي شجرة السعادة ان غرستها في منبت التصديق وسقيتها من ماء الاخلاص وراعيتها بالعمل الصالح رسخت عروقها وثبت ساقها واخضرت أوراقها وأينعت ثمارها وتضاعفت تؤتي أكلها كل حين باذن

ألف اخذ عن السيد المترجم له جماعة منهم السيد احمد باعمر باعلوي والسيد حسين بن عبد الرحمن العيدروس وله منه أجازة قال فيها بعد الخطبه وذكر اسم السيد حسين قرأ حفظه الله جملة من رسائل القادة الصوفية قدسنا الله باسرارهم العلية وألبسته خرقتهم السنية المشتملة على البركات البهية وأجزته في الباسها في جميع الطرائق وتكميل من شاء بما شاء من الحقائق وان يروى عني ذلك وما ثبتت روايتي له من عنده من سنة الصحبة والخرقة والتلقين وكمال أهل التمكين وسند كتب التفسير والكتب الستة وغيرها في الحديث والحديث المسلسل بالاولية وكتب التصوف والفقه أصولا وفروعا وسائر العلوم النافعة والكمالات الجامعة وسند المصافحة والمشابكة والضيافة على الاسودين التمر والماء وغيرها اجازة بالغة ورخصة سابغة واذنت له ان يجيز من رأى أهليته ويبلغ الى كل طالب أمنيته كما أجازني جماعة من السادة الكرام والمشايخ العظام اه ومن الآخذين عن السيد جعفر صاحب الترجمة أخوه السيد شيخ وأولاد أخته السيدان مصطفى وعيدروس ابنا عمر العيدروس والسيد علوي باعبود والسيد عبد الله بن جعفر مدهر والشيخ العلامة عبد الله ابن سليمان باحرمي ثم ان السادة الكرام الأئمة الاعلام علي زين العابدين وعبد الله الباهر وجعفر الصادق ابني السيد مصطفى بن علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس أخذوا في العلم والالباس والذكر والتلقين عن والدهم مصطفى المذكور وكان مكفوف البصر مفتوح البصيرة حفظ القرآن العظيم على الشيخ عمر بن عبد الله باغريب وأخذ عن والده في الصغر وعن أبن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وعن ابن عمه أيضا عبد الله بن شيخ العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس وعن السيد عبد الله بن أحمد بلفقيه قال سيدنا الحبيب عبد الرحمن بن مصطفى في كتابه مرآة الشموس ما معناه انه سمع والده يقول ان من جملة أوراد صاحب الترجمة في كل يوم بعد صلاة الظهر لا اله الا الله الملك الحق المبين ألف مرة واظنه قال أجازه في ذلك سيدنا الحبيب عبد الله الحداد قال وكان سيدنا الحداد يقتصر في كل يوم على ألف مرة من لا اله الا الله الا يوم الجمعة فانه يكملها بالملك الحق المبين توفي السيد مصطفى المترجم له بتريم ليلة الخميس سابع عشر شوال سنة واحد ومائة وألف فأما السيد القدوة امام الاحقاف وشيخ الاشراف عبد الرحمن الشهير بسقاف بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنه فقد مرت ترجمته في اسنادنا الاول في ذكر اشياخ السيد الامام محمد الشلي واما ابن عمه السيد الامام الشيخ الكبير العلم الشهير الذي ليس له نظير عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس المولود بمدينة تريم سنة ١٠٢٧ والمتوفي ببندر الشحر ليلة السبت خامس عشر ذي القعده سنه ثلاث وسبعين وألف فاخذ وتربى بعمه زين العابدين وأخذ عن ابن عمه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه في دروسه وشرب من حميا كؤسه وأخذ عن السيد ابي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن محمد امام السقاف قال في المشرع أخذ عن هؤلاء الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والصرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وغير هؤلاء توفي سنة ستين وألف رحل الى الحرمين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير واجتمع بشيخنا محمد بن علوي السقاف وأخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا العارف بالله أحمد بن محمد القشاشي وادخله الخلوة سبعة أيام وحصل له المرام ثم رحل الى الديار الهندية وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان وكان الغالب عليه الانزواء في زاوية العزلة والانفراد عن جلساء السوء والسفلة وصرف الاوقات في أنواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمري ان هذا لمن أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها قال في المشرع واجتمعت به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة * وأما السيد الامام حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس فذكورة ترجمته أيضا في تراجم اشياخ السيد محمد الشلي المنقولة من كتابه المشرع ثم انا قد أنهينا الاسناد الى امام العارفين علي زين العابدين ثم نرجع ونذكر طريقة أخرى فنقول اعلم أن السيدين الاجلين زين العابدين وشيخ ابني مصطفى العيدروس والسيد مصطفى

ربها فثمرتها التوبة واليقظة والزهد والورع والتوكل والتسليم والتفويض وكل صفة من الصفات الالهية وكل خصلة من الخصال الجسمانية الطاهرة الى آخر ما ذكره وقد مرت الاشارة الى ان شرح هذه الكلمة العلوم من الاحكام والمعارف والحقائق وغيرها فلا مطمع الا في الرمز والاشارة الى ما ينبه اللبيب العاقل الموفق ليتمسك بها علما وعملا وذوقا كما قال الشيخ عبد الله في النصائح وما ورد في فضل هذه الكلمة كثير شهير والقصد الاشارة دون الاستقصاء ويكفي في معرفة فضلها انها الكلمة التي بها يدخل الانسان في الاسلام ومن ختم له عند الموت بها فاز بالسعادة الابدية التي لا شقاوة بعدها * اللهم يا كريم نسألك ان تحيينا وتميتنا وتبعثنا على قول لا اله الا الله مخلصين ووالدينا واحبابنا والمسلمين آمين اه * الذكر الثاني والعشرون تختيم هذا الراتب الشريف وهو ان يقولوا بعد العدد المراد من كلمة الشهادة (لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن عمر العيدروس والسيد حسين عمر بن حسين العيدروس المارة تراجمهم في أول هذا الاسناد أخذوا العلوم والالباس والتلقين والاجازة عن السيد الامام علي بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم وقد تقدمت ترجمته عند ترجمة سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وهو قال أخذت الطريقة العيدروسية العلوية عن أخي السيد أحمد بن عبد الله عن والده وعمري ثلاث عشرة سنة وأخذت عن عمي حسين بن أحمد الطرق الست المشهورة للشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس وأخذت عن شيخي العلامة محمد بن عمر بافقيه عن سيدي شيخ بن عبد الله جميع ما في السلسلة وعندي خطه بيده في ذلك في جميع مقروآته عليه فأما أخوه واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفي الرياسة والحسب أحمد بن عبد الله فلنلخص ترجمته من المشرع قال فيه ولد بتريم وحل عليه نظر والده الاكسير وطلب العلوم والمعارف وهو صغير فحفظ القرآن العظيم على معلمنا الصالح الولي الاديب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ عدة متون في عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره وعلماء دهره فأخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وصحب السيد زين بن محمد باحسن الحديلي والسيد محمد بن أحمد الشاطري وغيرهم وارتحل الى الهند الى حضرة خاله جعفر الصادق العيدروس فحل له الرموز وفتح له الكنوز الى ان قال فعاجله الانتقال قبل الاكتهال فانتقل الى رحمة الله العلية في حيدراباد من البلاد الهندية اه وأبو السيد أحمد هذا هو حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس مرت ترجمته ضمن اشياخ السيد محمد الشلي قال في اثنائها فاخذ أولا عن والده ولبس خرقة التصوف من يده ولازمه الى أن ألحد في لحده فكان هو ولي عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولي سره من بعده الى ان قال وأخذ الطريق وعلم التصوف والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوي التخليق منهم شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ زين العابدين وتدرب به في هذه الصناعة وادخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته وقد سبق تاريخ ولادته ووفاته هناك ثم ان السيد عبد الله بن أحمد بن حسين والسيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ وابن عمه السيد عبد الرحمن ابن محمد والسيد مصطفى بن علي زين العابدين كما مر في تراجمهم أخذوا في العلم والالباس عن السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين الجامع بين علوم الاديان والابدان الفائق في كل العلوم والعرفان على من كان في ذلك العصر والاوان علي زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس وزاد السيد عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس فلبس من ابيه شيخ السلسلة عن اخيه محمد صاحب ايضاح أسرار علوم المقربين فهؤلاء الثلاثة الرؤس هم خلاصة بني الشيخ العيدروس وهم محمد وشيخ وعلي زين العابدين بنو الشيخ عبد الله بن شيخ فاما الامام الذي لا يدرك محله والجواد الذي لا يجارى به الا ظله طراز العصابه محمد العيدروس بن عبد الله شيخ العيدروس قال في المشرع ولد بتريم سنة سبعين وتسعمائة يجمعها بالجمل حروف (انا اعطيناك الكوثر) حفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده وقرأ عليه في عدة علوم وتخرج به في طريق القوم ورحل الى جده شيخ بن عبد الله وهو باحمداباد واجتمع به سنة ٩٨٩ وهو ابن تسع عشرة سنة ولازم جده في جميع دروسه واحواله واقتدى به في افعاله واقواله وقرأ عليه في كثير من العلوم عدة شروح ومتون وألبسه الخرقة الشريفة وصافحه المصافحة الشهيرة المنيفة وحكمه التحكيم التام واذن له في الالباس والتحكيم الاذن العام فاخذ عنه الكثير وانتفع به الجماهير وجعله ولي عهده والقائم من بعده الى ان قال توفي رحمه الله سنة ألف وواحد وثلاثين يضبطه (لاح بالهند ضياء) وله مؤلفات بالانوار مشرقة بحورها بماء العرفان متدفقة منها كتاب ايضاح أسرار علوم المقربين ومنها كتاب في فضائل اليمن وكتاب في مناقب جده شيخ بن عبد الله وكتاب مختصر الغرر وأما السيد المتبع في تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم المحدث الصوفي الفقيه العامل الذي لا تقوم الحكماء بما جمع فيه شيخ بن عبد الله اخو المترجم قبله ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل على والده وأخذ عنه علوما كثيرة وألبسه الخرقة الشريفة مرارا عديدة في مجالس مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل

وشرف وكرم ومجد وعظم ورضي الله تعالى عن أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الاكرمين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعلينا معهم وفيهم برحمتك يا أرحم الراحمين) أي في التختيم في لا اله الا الله محمد رسول الله لانه لا يصح ايمان عبد وان كرر لا اله الا الله وآمن بمقتضاها الا ان آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام لان الايمان به عليه الصلاة والسلام يتضمن الايمان بسائر الانبياء والرسل والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر ومافيه وأيضا فالتصريح برسالته صلى الله عليه وسلم يستلزم تصديقه في كل ماجاء به وفي الاتيان بها في آخر مرة اشارة الى تأكد تكرير لا اله الا الله مجردة لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المار جددوا ايمانكم بلا اله الا الله وفي الحديث الآخر من كان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة قال في التحفة أي مع المقربين والا فكل مسلم يدخل الجنة لكن بعد ما يؤاخذ بقدر ما عليه من

سنده ونسبة صحبته الى جميع السادة المدينة والقادرية والشاذلية والجبرتية والسهروردية والرفاعية والكازرونية والاهدلية آخرها آخر شعبان سنة ٩٠١٨ بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرقة له لم يلبس أحدا بعدها الا انه انتقل بعد ذلك بنحو شهرين وتخرج على يديه وتفقه به وأجلسه على السجادة وأشار عليه بها وأمره بلبس الحبوة والاحتفال بها وأذن له فى ذلك الاذن التام وأجازه مطلقا فى جميع ماله من مقروء ومسموع ولبس وتلقين ذكر وأدب الى غير ذلك كما أذن له مشايخه الاجلاء العارفون وأخذ عن عمه عبد القادر بن شيخ بطريق المكاتبة وألبسه الخرقة من جميع طرقها وأجاز له جميع ما جاز أخذه عنه من مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك وسننقل اجازته له بعد هذه الترجمة تبركا وأخذ عن صنوه محمد بن عبد الله وألبسه الخرقة الشريفة بالمكاتبة وأجازه وأذن له كما ألبسه وأجازه جده شيخ وأخذ عن السيد احمد بن عمر العيدروس ألبسه الخرقة من جميع طرقها وأسانيده الى أربابها وأذن له الاذن التام وأجازه اجازة مطلقة وأخذ عن السيد احمد بن حسين العيدروس وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له وأخذ عن السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين ألبسه الخرقة وأجازه اجازة مطلقة فيما جاز له وأخذ عن السيد عبد الله بن على صاحب الوهط وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه اجازة مطلقة كما أجازه مشايخه من سائر الطرق المشهورة وأخذ عن السيد على بن عبد الله بلفقيه صاحب الشبيكة ألبسه الخرقة الشريفة بمكة وأجازه كما ألبسه وأجازه والده عن الشيخ أبى بكر العيدروس وأخذ عن الشيخ زين بن حسين باحاج ألبسه الخرقة بسنده الى مشايخه وأجازه وأذن له كما أذن له مشايخه وأخذ عن الشيخ أحمد الحشيبرى ألبسه الخودة والحبوة بسنده الى الشيخ عبد القادر وقرأ عليه تفسير القشيرى على لسان أهل الاشارة وأجازه كما أجازه مشايخه وأخذ عن الشيخ احمد العراقى صاحب أكمة شقيق بلدة من اليمن قرية الجند ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ أبى مدين والى الشيخ عبد القادر الجيلانى وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ محمد الطيار ألبسه الخرقة القادرية وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ عبد المانع بن مزاحم وألبسه الخرقة كما لبسها عن والده عبد الله بن شيخ وعن الشيخ أبى بكر بن سالم وأجازه فيما له وأخذ عن الشيخ موسى بن جعفر الكشميرى ألبسه الخرقة وأجازه فيما له وقرأ عليه الزهر الباسم فى بندر المخا وقد أوصل نفع الله به عدة من طرق لباسه بمشايخ الخرق المشهورين ثم بالنبى صلى الله عليه وسلم فى كتابه السلسلة القدسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وأما العلم الظاهر فأخذه عن جماعة من الأئمة وأجازه فى كل مقروء ومسموع فمنهم القاضى الفقيه محمد بن عبد الرحمن بن سراج الدين جمال قرأ عليه عدة عديدة من كتب المذهب المبسوطة قراءة تحقيق وبحث وتدقيق وعليه معظم قراءته فى الفقه خصوصا * وهذه صورة اجازة عمه عبد القادر له بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد حكمت وألبست خرقة التصوف الولد العزيز مولانا وسيدنا السيد الشريف العالى المنيف بقية السلف وقدوة الخلف عمدة المريدين محيى الملة والدين سلالة الاقطاب الامجدين أبا بكر شيخ ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس باعلوى الحسينى بالمكاتبة عن اذنه ألبسته لبسا بجميع أحكام التحكيم وأذنت له اذنا مطلقا فى جميع ما جاز أخذه عنى من مقروء ومسموع ومجاز ولبس وتلقين وأدب وغير ذلك كما أذن لى غير واحد من مشايخى أئمة السنة وقدوة أرباب التحقيق * ومنهم سيدى الشيخ عبد الله بن شيخ وهو والد سيدى المشار اليه * ومنهم الاستاذ السيد حاتم بن أحمد الاهدل بسنده الى جده الاعلى وهو الشيخ الكبير السيد على بن عمر الاهدل والشيخ على أخذها عن الشيخ عبد القادر الجيلانى بلا واسطة ومنهم شيخنا العلامة عبد الملك بن عبد السلام دعسين بسنده الى الشيخ على بن عمر الشاذلى صاحب المخا الى الشيخ أبى الحسن على الشاذلى رضى الله عنه * ومنهم الشيخ الكبير موسى بن جعفر الكشميرى سنده الى الشيخ على الهمدانى بشرطه المعتبر المقرر المحرر نصبته شيخا لما عرفت فيه من كمال الاهلية وتحققت منه الصدق فى القول والعمل والنية وأملت فيه بلوغ القصد والامنية وهو والله أهل لذلك وفوق ما هنالك وأوصيه واياى بتقوى الله تعالى فى السر والعلن وفى كل حال ومقام ظهر أو بطن والتمسك بسنة النبى صلى الله عليه وسلم وآثاره وتعظيم شعائره وأذكاره ومراقبة أسراره وأنواره وفقه الله لسلوك الطريق وأدام له التأييد والتوفيق

العقوبة المرتبة على الذنب اذا لم يغفر له اه ويبنغى ان تقترن بها فى بعض الاحيان ليكون التجديد للشهادتين مع استحضار معناهما ومعرفته * وقد روى القاضى عياض فى الشفاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مكتوب على باب الجنة أنا الله لا اله الا أنا محمد رسول الله لا أعذب من قالها وفى شرح سيدنا الشيخ الحبيب أحمد بن الحسن حفيد صاحب الراتب قال وفى بعض الآثار روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ولا اله الا الله محمد رسول الله أربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفر كل حرف ذنوب ساعة فلا يبقى عليه ذنب اذا قالها كل يوم مرة أى أو كل ليلة * وقوله وشرف وكرم ومجد وعظم أى وزاده شرفا وكرما ومجدا وتعظيما وقد قرر العلماء أنه يجوز أن يقول الواهب اللهم اجعل ذلك زيادة فى شرفه صلى الله عليه وسلم قالوا وذلك لأن الكامل يقبل التكميل كما فى مبحث الترقى والمجد

وكان ذلك بتاريخ يوم الاربعاء خامس عشر شوال سنة ثنتين وثلاثين بعد الالف قاله وكتبه الفقير الى الله تعالى عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوى الحسيني الشافعي الاشعري عفا الله عنه آمين اه وهي كافية في ترجمة الشيخ عبد القادر بن شيخ الا انه لم يذكر فيها والده وقد قال في كتابه الزهر الباسم وشيخنا وامامنا في هذا الشان شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام الرباني المربي شيخ بن عبد الله العيدروس فانه رباني بنظره وغذاني بسره وصدرني في مكانه وشيخنا الثاني ثم ذكر السيد حاتم الاهدل قال وهو الذي أسرع باسرارنا حتى تحققت وفتق ألسنتنا حتى نطقت وشيخنا الثالث وأطال فيه عبد الله بن شيخ العيدروس صنوى ووالدي فانه أبقاه الله حكمني وألبسني الخرقة ونصبني شيخا وذكر صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميري وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميري وترجمها وذكر انه أجاز الثاني وأجازه وشيخنا السادس الولي الكبير محمد ابن الشيخ حسن حبشي اه كانت وفاة الشيخ عبد القادر باحمد أباد سنة ثمان وثلاثين وألف رحمه الله عليه وتوفي ابن أخيه المترجم قبله شيخ بن عبد الله سنة احدى وأربعين وألف بدولة أباد من أرض الهند أيضا رحمه الله وأما السيد تاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ فاخذ عن والده العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق وألبسه خرقة التصوف والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وصحب كثيرا غيره كالسيد الجليل عبد الرحمن بن محمد بن عقيل والسيد عبد الرحمن بن علي باحسن صاحب القارة والسيد عبد الله بن محمد بروم ومن مشايخه الشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له مشايخه في التدريس والافتاء والالباس والتحكيم وأخذ عنه وانتفع به خلائق لا يحصون قال الشلي منهم ولده جعفر الصادق وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف والسيد عبد الله بن أحمد العيدروس وسيدي الوالد أبو بكر بن أحمد الشلي وشيخنا السيد عمر ابن حسين فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا السيد حسين بن عبد الله الغصن وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله الشهير بالسودي والشيخ الجليل عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ويتعذر حصرهم ولم يتفق لي الاخذ عن هذا السيد رفيع الجناب لكوني يومئذ في الكتاب مع ان سيدي الوالد رحمه الله ممن يكثر من ملازمته وأحب جماعته وأخصهم بصحبته واسأل الله أن يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته توفي رضي الله عنه يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف ثم ان السيد المذكور ذا القدر والفضل المشهور على زين العابدين وأخويه محمد وشيخ أخذوا العلوم الشرعية من تفسير وحديث وفقه وتصوف ولبسوا الخرقة التشريف وتحكموا التحكيم الشريف عن أبيهم الذي لا نظير له والملجأ اذا نزلت المعضلة مشيد أساس منصب آل العيدروس الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال في المشرع ولد رضي الله عنه سنة ٩٤٥ بمدينة تريم وصحب أباه وارتشف من كؤس حمياه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أولوا الالباب وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج وأخذ عن الشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوى ثم ارتحل لوالده باحمد أباد سنة ٩٦٦ فاخذ عنه علوما شتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء ولبس الخرقة منه وتلقن منه الذكر وصافحه وحكمه وصحب الشيخ أبا بكر بن سالم والسيد محمد بن عقيل والسيد الجليل عمر بن عبد الله العيدروس وذكر ابنه شيخ في السلسلة ان والده عبد الله صاحب الترجمة أخذ العهد والاذن في الالباس عن والده وعن السيد عمر بن عبد الله العيدروس اه ثم قال في المشرع وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدي الوالد رحمه الله والامام عبد الله بن محمد بروم وشيخنا حسين بن عبد الله الغصن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين بن حسين بافضل وغيرهم ممن لا يحصى عددهم * توفي يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وألف والشيخ عبد الله بن

هو السعة في الكرم
والجلالة والعز والشرف
ثم عقب ذلك بالترضي
عن صحابته رضي الله
عنهم لاستحقاقهم الدعاء
لهم من الأمة لكونهم
حملة نصوص الشريعة
وحافظيها ومؤديها الى
من بعدهم فهم آباء لمن
بعدهم أبوة أخص من
أبوته صلى الله عليه
وسلم فهم أنصار الله
تعالى ورسوله والدين
على اختلاف مراتبهم
ثم خاصة المشايخ والوالدين
والمعارف والمحبين
فكل ذلك من القيام
بالحقوق لهم قال الله
تعالى أن اشكر لي
ولوالديك فانه يشمل
جميع الوسائط في الدين
والطين ولا أحوج للصلة
والدعاء من الانسان
بعد موته قال الشيخ
عبد الله نفع الله به في
كتابه سبيل الادكار بعد
أن حث ورغب في
القيام بحق الأقربين
بعد الموت والتصدق
عليهم والدعاء لهم
* وروى عنه عليه
الصلاة والسلام لولا
الاحياء لهلكت
الاموات أي لما يصل
اليهم من دعائهم
واستغفارهم والرحمة
عليهم وقال عليه الصلاة
والسلام أمتي أمة
مرحومة تدخل قبورها
بذنوب كالجبال وتخرج

شيخ أخذ عن أبيه شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقة ورسما أفصح أقرانه لسانا وعلما وأمكنهم فى دقائق العلوم قدما صاحب أحمد أباد الذى عم نفعه سائر البلاد والعباد شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ولد سنة ٩١٩ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل بطلب العلوم فأخذ أولا عن والده وأخذ عن الامام شهاب الدين بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر بافضام وغيره ثم رحل الى مكة وحج وكان مع والده فى ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام أبى الحسن البكرى وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده وأخذ صاحب الترجمة عن أبى الحسن وأخذ تاج العارفين عن والد صاحب الترجمة ثم حج ثانيا بمفرده فى حياة والده سنة ٩٤١ وجاور بمكة ثلاث سنين وأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمى والعلامة عبد الله بن احمد الفاكهى وأخيه عبد القادر الفاكهى والعلامة عبد الرزاق بن يحيى والعلامة محمد الحطاب المالكى وأخذ عنه عقد التحكيم وأخذ عن ولده محمد بن محمد الحطاب وقرأ عليه فى التصوف ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع فى الاصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والعمرة حكى أنه كان يعتمر فى رمضان أربع عمر بالليل وأربعا بالنهار ثم رحل الى زبيد فأخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الديبع وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد الشهيد بن عبد الله بافضل وله من أكثر مشايخه المذكورين الاجازة العامة فى جميع كتبهم ومروياتهم ومنها اجازة شيخه الامام أحمد بن حجر وهى هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى وفق للتفقه فى الدين أقواما اختارهم لهداه وشيد أركان شريعته الغراء بما علمهم من مزايا الافضال أولاه فأصبحت بهم رفيعة الذرى منيعة المرقى قاصمة الظهور واضحة الظهور لا يرى فيها شك ولا اشتباه وأيدهم مع ذلك بالاحاطة بالحقائق والبواطن المبينة عن كشف حكم المتحركات السواكن المتلازمة للوصول الى هدى لا يشق غباره ولا يدرك ضماره كيف ومن عداهم قد فطم عن تصور بدايته فضلا عن تفقد منتهاه فبهم عمارة الوجود ونيل مراتب الشهود وعليهم مدار أفلاك الكائنات وكشف غياهب المعضلات بما أذن لهم فى اظهاره بعد خفاه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أنتظم بها فى سلكهم وأوفق ان شاء الله ببركاتهم للوفاء بحقهم وأوهل لما أهلوا اليه وعولوا فى سلوكهم عليه حتى لا أزال أكرع من بحار معارفهم وأتحلى بحلية عوارفهم ليطابق الخبر الخبر ويستراح بشهود العين عن الاثر ويستغرق القلب فى جمال الحضرة الاحدية وتنفتح له فواتح الاسرار الصمدية فيبلغ ما كان من فيض ربه يؤمله ويتمناه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ونبيه وخليله معدن أسرار ملكوته ومنبع أنوار رحموته وحليف منته التى ليس وراءها مطلب وولى نعمه التى تخضع لعزها كل نبى مرسل وملك مقرب سيما اذا استعلى على كل منهم يوم الفزع الاكبر والحيرة العظمى فى ذلك المحشر من هيبة الجبروت وسلطان الرهبوت ما أدهش لبه وأزال قواه فصل اللهم وسلم عليه صلاة دائمة فى مقام لاهوتيتك صفاتية فى سماء رحموتيتك لا انقضاء لها مدد الآماد وأبد الآباد كما يليق لعلى جلالك وستر جمالك وكما تحب له وترضاه وعلى آله الذين هم أجنبة الوجود وأدمت على أهله حقائق الشهود ووصلت بهم المنقطعين وجبرت بهم المنكسرين وحفظت بما أودعته فيهم من الاسرار النبويه والحقائق المصطفويه أعلام الدين وحقائق المهتدين عن ان تنالها شبهة الملاحدة والطغاة وعلى أصحابه نجوم الهدى وحتوف العدى ما صدقت همة مريد فيما ترقب الفوز بغايته ومنتهاه أما بعد فان أشرف العلوم قدرا وأعلاها منقبة وفخرا وأحكمها قواما وأوثقها عصاما وأعدلها احكاما وأشدها احكاما وأرفعها سناما علم الفقه فانه الذى اتسعت فجاجه واتضح منهاجه وفاض عبابه وكثر طلابه وأينعت رياضه واخضرت غياضه حتى كان أهله هم الذين بهم قوام الدين وقوامه وبهم ائتلافه وانتظامه فبأنوارهم يستضاء فى الدهماء والى أبوابهم الملجأ فى نوازل الارض والسماء هم الملوك لا بل الملوك تحت أقدامهم وفى تصاريف أقوالهم وأقلامهم ولا نظر لفساد الزمان وقلتهم فى كل مكان فالنفيس كلما قل زادت عزته وارتفعت قيمته وعلت مرتبته وكان ممن اقتفى آثار سلفه الاماثل كنوز الحقائق وينابيع الفضائل ذوى الكرامات الشهيرة والفضائل الكثيرة بجمعهم بين الشريعة والحقيقة وحوزهم شريفى النسب

من القبور وقد غفرت لها باستغفار الاحياء للاموات اه ويقال بعد ذلك أيضا وعن التابعين وتابعيهم الى يوم الدين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وعن جميع المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين وفى ذلك تعميم جامع اذ الصحابة رضى الله عنهم الذين مات عنهم عليه الصلاة والسلام كعدد الانبياء وهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ولكل صحابى تابعون ولكل ولى كذلك وقد صح أيضا ان لكل نبى من هذه الامة تابعا فى كل زمن وبهذا التعميم فيما ذكر من التختيم يحصل الشمول ويرجى القبول والله أعلم

* الذكر الثالث والعشرون من أذكار الراتب المعظم وهو (قراءة سورة الاخلاص والمعوذتين) وهذه السور الثلاث من أجمع ما ورد فى التحصنات وأنفعها وفيها من قواعد التوحيد ما يكفى الفطن اللبيب وقد شرعت قراءتها صباحا ومساء وفيه فضل عظيم وثواب كثير وحينئذ نسلك فى الكلام عليها ما سلكناه فى الآيات المتقدمة أول الراتب

* فاما فضلها فلو لم يكن

الاثنا تسمى سورة
نسبة الرب تعالى وذلك
لما روى أبو العالية عن
أبي بن كعب رضي الله
عنه أن المشركين قالوا
لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أنسب لنا
ربك فنزلت وعن ابن
عباس رضي الله عنهما
أن عامر بن الطفيل
وأزبد بن ربيعة أتيا
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عامر الى من تدعنا
يا محمد فقال الى الله
تعالى قالا صفه لنا أمن
ذهب هو أم من فضة
أم من حديد أم من
خشب فنزلت وأهلك
الله تعالى أزبدا بالصاعقة
وعامرا بالطاعون * وفي
رواية ان ناسا من أحبار
اليهود أتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا
صف لنا ربك لعلنا
نؤمن بك فان الله تعالى
أنزل نعته في التوراة
فأخبرنا من أي شيء هو
وهل يأكل و يشرب
وممن ورث ومن يرثه
فنزلت قل هو الله أحد
(تنبيه) مر عن
الامام الغزالي رضي
الله عنه ما حاصله انه
سبحانه غني عن أن
يكون حاصلا ممن هو
شبهه ونظيره ولا يكون
حاصلا منه ما هو كذلك
ولا يكون في درجته
ما هو مثله ودل على

واستقامة الطريقة أمدني الله ببركتهم في دار المعاش والمعاد وأفاض علي من معارفهم التي مالها من نفاد الشريف الحبيب الصالح النسيب الموفق من طفوليته الى اكتساب المعالي على توالي الايام والليالي أبو المحاسن شيخ ابن الشيخ العارف ذي الحقائق واللطائف مغيث أهل اليمن وملجأ الطلبة في ثغر عدن الشريف عبد الله بن شيخ ابن الشيخ الامام عبد الله العيدروس العلوي سقى الله أجداثهم شآبيب الرحمة والرضوان وأسكنني معهم في فراديس الجنان فكان ممن أحب اكتساب العلوم وأكثر الدأب في تحصيلها وأناخ مطية عزمه في مراحها ومقيلها ولازمني مدة يكرع من حياضها و يسرح نظير عزمه في رياضها وقرأ علي قطعة من منهاج ولي الله بلا نزاع ومحرر مذهبنا بلا دفاع ابن زكريا يحيى النووي قدس الله روحه ونور ضريحه وسمع علي قطعا منه أيضا ومن ارشاد علامة زمانه وفريد أوانه أبي الذبيح اسمعيل المقري الشاوري وغير ذلك من الكتب الحديثية وغيرها وقد أذنت له ان يفيد ما استفاده مني وان يروي جميع ما يجوز لي وعني من مؤلفاتي ومقروآتي ومسموعاتي بشرطه المعتبر عند أهل الاثر وأشرط عليه ان لا يزال مستمرا على الدأب في تحصيل العلوم الشرعية والحقائق العلية ليحقق الله له و به بركة أسلافه المأمول و ينيله من فضله غاية المرام والسول وان لا ينساني من جميل الدعوات فيما له من الخلوات والجلوات ومن طلبه من والده وأقاربه و جميع أهل جهته ليلا ونهارا عشية وأبكارا فانا اقترفته من سائر العيوب وعظائم الذنوب أوقعني في شرك الردى وبعد المشقة وطول المدى لكن مع ذلك أتوسل الى مفيد النعم ومبيد النقم باخص أخصائه وأرفع أهل ولائه ان يقيل عثرتي و يرحم عبرتي و ينيلني ما أناله لعباده الصالحين وأوليائه العارفين انه جواد كريم رؤف رحيم قال ذلك وكتبه الفقير الحقير المذنب المقصر المستغفر أحمد ابن حجر الهيتمي الشافعي نزيل مكة والحرم لحط ما عليه من الآثام والجرم عفا الله عنه وعن مشايخه ووالديه وأحبابه وأقاربه حامدا لله ومصليا ومسلما على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومحسبلا ومحوقلا وذلك في يوم الاثنين المبارك ثمان وعشرين شهر الله المحرم الحرام ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وتسعمائة والحمد لله وحده نقلتها من خط الشيخ العلامة رضوان بن أحمد بافضل وهو نقلها من خط شيخنا الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ناقلا لها عن خط الشيخ ابن حجر نفسه نفعنا الله بهم أجمعين ولبس صاحب الترجمة الحبيب شيخ بن عبد الله الخرقة الشريفة وأخذ العهد والاذن في الالباس وسند المصافحة والتحكيم عن خلق كثير منهم والده والشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن أبي بكر والشيخ عبد الله ابن أحمد بن سهل باقشير وأذن له جماعة في التحكيم والالباس ونصب نفسه للتدريس ونفع الناس فأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده عبد الله وأخوه عبد القادر وحفيده الامام محمد بن عبد الله والسيد عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي الشكري والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو الشكري محمد بن أحمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي وصنف كتبا مفيدة منها كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي وكتاب الفوز والبشرى ومنظومة في التوحيد سماها تحفة المريد شرحها بشرحين سمي الكبير حقائق التوحيد والصغير سراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول ومعراج عظيم ورسالة في العدل والورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها وله ديوان أكثر القول فيه في فنون المقاصد فقرب المقصود للقاصد رحل الى الديار الهندية سنة ٩٥٨ وانتقل بها الملأ السبت لخمس بقين من رمضان سنة ٩٩٠ باحمد أباد وقد تقدم أخذ صاحب الترجمة سيدنا شيخ انه عن والده وهو ولي الاولياء وصفي الاصفياء الكارع من عين اليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين عبد الله بن شيخ حسن الشيخ عبد الله العيدروس ولد سنة ٨٨٧ ولما بلغ أربع عشرة سنة طلبه عمه القطب الشهير أبو بكر العدني من أبيه فامتثل أمر أخيه وأرسل بولده عبد الله المذكور فلما وصل اليه أمر الولي الصالح النجيب عبد الرزاق الخطيب يعلمه القرآن فقرأ القرآن على الخطيب المذكور وكان يعرض على عمه وشيخه الشيخ أبي بكر قراءته كل يوم الى ان ختم القرآن في المصحف وجلس عند عمه نحو سنتين كما في العقد ثم طلبه أبوه الى تريم وأقام عنده نحو خمس سنين وتوجه أيضا الى حضرة عمه أبي بكر الى ثغر عدن وأقام في خدمته نحو أربع سنين يربيه تربية المريدين و يلقنه علم الحقائق و يوقد في قلبه سر الرقائق ومن جملة ما أوصاه به أن قال له

لاتلتفت الى تلك النزهات ولا تغبط أهل الجاهات والرياسات والزم طريق أهل اليقين وقل يامالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وكان يقول الذى خصنى به شيخى شمس الشموس أبو بكر بن عبد الله العيدروس لاتحصره العبادة كم لى منه اشارات فى ضمنها بشارات وواردات أسرار ولوامع أنوار وكان يقول ألبسنى عمى وسيدى وشيخى شمس الشموس أبو بكر العيدروس الخرقة المنيفة مرارا مكررا فى أوقات شريفة ومحاضرات لطيفة واذن لى فى الباسها من شئت وأجازنى اجازة مطلقة فيما يتعلق به وأخذ أيضا صاحب الترجمة عن أبيه وعمه الحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وأخذ صاحب الترجمة السيد عبد الله بن شيخ العهد والاخذ فى الالباس عن جماعة من العلماء ومشايخ من الفضلاء منهم الشيخ أحمد بن عبد الغفار المالكى والشيخ محمد الحطاب والشيخ طاهر المالكى المغربى مديد الشيخ زروق والشيخ اسحاق العجيلى اليمنى والشريف الصالح العابد محمد بن أبى بكر باحسن علوى وذلك بمكة سنة ٩٣٨ واجتمع بمكة بجماعة من العلماء منهم محيى الدين بن ظهيرة والقاضى تاج الدين المالكى وسرور الحنفى وجماعة من الاولياء والعلماء وطلبوا منه ان يحكمهم فاجابهم وألبس الجميع الخرقة ثم طلب منهم الاخوة والالباس فامتثلوا أمره توفى صاحب الترجمة ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة ٩٤٩ بتريم وأخذ السيد عبد الله المترجم له عن والده الشيخ الامام والصديق الهمام ذى الكشف الظاهر الجلى والنسب الشامخ العلى شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهما قال فى المشرع ولد سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وأخذ عنه فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن عشر سنين فكفله أخوه أبو بكر فلازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة الشريفة وأخذ أيضا عن عمه أحمد وشرع فى الفقه والتصوف وانتفع به جمع كثير وكان انتقاله فى أول محرم أول شهر سنة ٩١٩ ودفن بمقبرة زنبل ثم نعود ونذكر سلسلة أخرى علوية عيدروسية وهى أنا قد ذكرنا فى ترجمة الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب القبة بتريم انه أخذ العهد والاذن فى الالباس عن السيد عمر بن عبد الله العيدروس وان ولده شيخ بن عبد الله صاحب السلسلة أخذ لبس الخرقة والاذن العام التام والاجازة المطلقة من السيد أحمد بن شيخ ابيه عبد الله بن عمر بن عبد الله العيدروس أما السيد أسد الاسود والبركة الشاملة بكل موجود أحمد بن عمر فكانت ولادته بتريم ونشأ بها واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الأدبية وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين ثم رحل الى والده ببندر عدن وأخذ عنه علوما كثيرة وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وبعد موت والده أقام بمنصبهم القيام التام فكان مقصدا للوافدين وملاذا للمنقطعين الى ان توفاه الله رب العالمين سنة تسع وعشرين وألف ومن الآخذين عنه السيد أبو بكر بن أحمد الشلى والد مصنف المشرع لازمه زمنا طويلا ببندر عدن ولبس الخرقة منه وأما والده امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين من علمه منشور وحسن سلوكه مشكور عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس قال فى المشرع ولد فى بندر عدن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والأدبية حتى برع فى ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لايحصون وكذا مقروآته فى كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذ بربعه الانيس ولبس الخرقة من كثيرين وحكمه التحكيم جماعة من العارفين واذن له فى الالباس والتحكيم الخاص والعام لمن شاء من الانام ولم يزل يترقى فى فضائل الأعمال ومقامات الاحوال الى ان انتقل الى رحمة الله الكبير المتعال فى محرم الحرام سنة ألف من الهجرة ودفن فى قبة جده أبى بكر ملاصق لقبره من الجانب الشرقى اه ملخصا من المشرع وفى شرح العينية عند ذكره فى مناقب صاحب الوهط أن العلامة المحقق سالم باهمى الشبامى ترجمه وأفرده بمصنف جليل (قلت) وسنده فى الالباس عن والده عبد الله بن علوى والسيد عبد الله لبسها من يد ابيه علوى وهو لبسها من يد اخيه أبى بكر العدنى ذكر ذلك الاسناد سيدنا الحبيب عبد الله الحداد وسيدنا الحبيب عبد الله بن أحمد بلفقيه ورأيت للسيد عمر بن عبد الله اجازة من الشيخ محمد بن عبد القادر الحبانى قال فيها بعد خطبة طويلة وثناء واسع على السيد المجاز فاقول وأنا الفقير لى الله تعالى محمد بن عبد القادر بن أحمد أجزت سيدى الشريف الطاهر العفيف سراج الدين عمدة المسلمين عمر بن عبد الله بن علوى

أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وذلك أجمع فى الحجة مما نزل فى جواب فرعون من موسى عليه السلام عندما سأله عن ماهية الرب جل وعلا اذ قال له وما رب العالمين فأجاب عليه السلام بقوله رب السموات والارض أجابه بتعريفه بالافعال وهو خلق السموات والارض اذ كانت الافعال أظهر عند السائل فقال فرعون لمن حوله ألا تستمعون كالمنكر عليه فى عدوله عن جوابه عن طلب الماهية فقال موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فنسبه فرعون الى الجنون اذ كان مطلبه المثال والماهية وهو يجيبه عن الافعال فقال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون هذا حاصل كلام ذكره الغزالى فى مشكاة الانوار ولهذه السورة أسماء كثيرة ومنها سورة التفريد وسورة التجريد وسورة التوحيد والاخلاص وسورة النجاة وسورة الولاية وسورة المعرفة وسورة الجمال وسورة المقشقشة وسورة المعوذة وسورة الصمد وسورة الاساس * قال عليه

ابن عبد الله العيدروس فى جميع ماقرأته على شيوخى من العلوم من منثور ومنظوم من التفسير والاصلين والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعانى والبيان والبديع والسير والاخبار والآثار والاشعار وغير ذلك من العلوم النافعة المتعلقة بهذه العلوم الجامعة وأذنت لسيدى ان يروى عنى جميع ماذكرته بالاجازة والرواية كما اجازنى مشايخى الذين انتفعت بهم وارشدنى الله ببركتهم منهم سيدى و والدى وشيخى الفقيه العلامة محيى الدين عبد القادر بن أحمد رحمه الله كما أجازه شيوخه منهم والده الفقيه أحمد والفقيه العلامة الجمال محمد بن عمر بحرق وأجازا الفقيه أحمد والده الفقيه أبو بكر كما أجازه والده الفقيه كمال الدين اسرائيل كما أجازه والده الفقيه العالم الكبير العارف بالله الشهير شرف الدين اسماعيل بن محمد بن عمر الحبانى بلدا والشافعى مذهبا كما أجازه مشايخه المذكورون فى كراس الاجازة منهم الشيخ الكبير المحقق وجيه الدين عبد الرحمن بن حيدر بن على الشيرازى كما أجازه مشايخه الذين ذكرهم بخطه بالاجازة المشروطة والروايات المضبوطة بما احتوت عليه من المصافحة والمشابكة والتلقين المتصل بسند سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام على الاسند المعروف واللبس الموصوف هذا مالخصته منها بحذف لبعض الثناء لان المقصود حصول الفائدة وأيضا قد تقدم فى ترجمة صاحب السلسلة شيخ بن عبد الله العيدروس انه أخذ لبس الخرقة عن السيد الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة من علا قدره على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته فما فاقه أحد فى عصره أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس أخذ عنه السيد شيخ وألبسه الخرقة وأذن له وأجازه فيما له كما ألبسه والده الحسين ولد السيد احمد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ العلوم من أربابها وصحب أباه وعمه شيخ وأخذ عن السيد عمر بن عبد الله باشيبان والسيد الشيخ أحمد بن علوى بحدب وهو أخذ عنه وكانا فى ذلك الزمان رضيعى لبان وفرسى رهان وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة محمد بن عمر بحرق والشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من أكابر العارفين وأخذ الذكر الشريف السرى والجهرى من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه فى الالباس ولبس منه وأخذ عنه جماعة من الناس توفى رحمه الله بتريم لسبع خلون من جمادى الاولى سنة ثمان وستين وتسعمائة وقبر فى قبة جده العيدروس *وأما والده حبر زمانه وخير أقرانه وحيد عصره فى الشريعة والطريقة وفريد دهره فى علم الحقيقة الحسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهما ولد بتريم سنة ٨٦١ وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية فاخذ ببلده عن الامام محمد بن على خرد علم الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه قرأ عليه كتاب الحاوى وأكثر منهاج النووى وعن شيخ الاسلام أحمد شريف بن على خرد والشيخ الشهير عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل والفقيه المحقق عبد الله بن على بامدرك وصحب عمه الامام على بن أبى بكر وهو الذى رباه باحسن تربية لان والده توفى وهو ابن أربع سنين فكفله عمه وقرأ عليه كتاب بداية الهداية والمنهاج والاربعين الاصل للغزالى وأكثر الاحياء وقرأ عليه أيضا عوارف المعارف وأكثر الرسالة والارشاد والنشر لليافعى ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن أخيه الشيخ الكبير العلم الشهير أبى بكر العدنى وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله ابن أحمد بامخرمة كثيرا من الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادى السودى قبل أن يحصل له الجذب وأخذ عن القاضى عمر الحبشى اليمنى ثم حج حجة الاسلام وأخذ بمكة عن العلامة عبد الله بن أحمد باكثير الاصلين وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوى والقاضى ابراهيم بن على بن ظهيرة قال فى ترجمته فى كتابه الغرر وله اجازات كثيرة من علماء آفاقيين *ومنهم الفقيه العالم المصرى محمد بن عبد الرحمن السخاوى وغيره اه وقال فى المشرع وتخرج به جمع من العلماء فمن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ أحمد وشيخه المحدث محمد بن على خرد والفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير والفقيه على بن عبد الله بافضل توفى رحمه الله يوم الثلاثاء سادس عشر محرم الحرام سنة ٩١٧ بعد أخيه أبى بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن بقرب قبر أبيه فى قبته ولما انتهى الاسناد الى السادة الكرام ذوى المجد المغروس عبد الله بن شيخ وأبيه وعمه

السلام أسست السموات السبع والارضون السبع على قل هو الله أحد والمانعة لانها تمنع فتنة القبر ولفحات النار وسورة المحتضر لان الملائكة تحضر لاستماعها اذا قرئت والمنفرة لان الشياطين تنفر عند قراءتها وسورة البراءة لانها براءة من الشرك وسورة النور لانها تنور القلب وسورة الامان قال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد الله قال الله دخل حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى نسأل الله أن يجيرنا من عذابه ويدخلنا فى دائرة أحبابه فهذه عشرون اسما وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى كذبنى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى بقول لن يعيدنى كما بدأنى وليس أول الخلق باهون على من اعادته وأما شتمه اياى فبقوله اتخذ الله ولدا وأنا الاحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لى كفوا أحد *وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما

علوى والحسين ابنى الشيخ عبد الله العيدروس وانهم أخذوا عن السيد الكبير عديم المثيل والنظير الذى لم يسمح الدهر بعده بمثاله ويجز من بعده أن ينسج على منواله ذى الأنوار الشارقة والاحوال الفائقة والاخلاق المصطفوية والطرائق المرضية أبى بكر ابن الشيخ عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران وهو رضى الله عنه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم على السيد الجليل محمد بن على باجحدب ونشأ فى حجر والده وقرأ عليه بداية الهداية وأدخله أبوه الخلوة فلما مضت سبعة أيام أخرجه وقال انه بحمد الله لا يحتاج الى رياضة ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأجازه فى الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس قال فى كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف عند ذكره لأبيه فى ذكر مشايخه الذين أخذ عنهم اليد والخرقة الصوفية لبست منه الخرقة ولى منه فى الباسها الاذن المطلق من جميع مناهجه وطرقه وسلاسل سنده ونسبة صحبته كما أخذ ذلك عن جده عبد الرحمن بتاريخ شهر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة اه وعمر صاحب الترجمة أربعة عشر سنة قبل موت أبيه بنحو شهر وأخذ عن عمه الشيخ على بن أبى بكر قرأ عليه الاحياء وعوارف المعارف ورسالة القشيرى والنشر قال فى الجزء اللطيف *ومنهم الشيخ الامام العلامة القدوة شيخى مثنى فى العلم والتصوف وعمى مثنى من قبيل الاب والزوجة الفقيه الولى العارف بالله الشريف على بن أبى بكر باعلوى ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها وأجاز لى جميع مقروآته ومسموعاته ومصنفاته وذكر فى كتابه المذكور من أشياخه الشريف جمال الدين محمد بن على مولى عيديد قال ألبسنى الخرقة وأذن لى فى الباسها لحضرة والدى العيدروس ووالدتى عائشة بنت عمر رضى الله عنهما كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن قال ومنهم شيخى وشيخ شيوخى الشيخ المستور المكسو خلع الولاية والنور الفقيه الولى ذو البهاء المتأجج سعد بن على بامدحج رضى الله عنه ألبسنى الخرقة الشريفة وأنا فى حال سن التمييز فى جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثمانمائة قبيل وفاته بشهرين كما ألبسه اياها شيخه الشيخ عبد الرحمن رضى الله عنهم أجمعين وقال فى السلسلة القدوسية المتصلة بالخرقة العيدروسية وسيدى الشيخ أبو بكر أخذ العهد والاذن فى لبس الخرقة من عدة من المشايخ وعد منهم من ذكر واثم قال ومنهم عمه أحمد بن ابى بكر ألبسه الخرقة بسندها الى الشيخ عبد الرحمن السقاف بسنده الى الشيخ أبى مدين قال فى الجزء اللطيف بعد ذكره عمه أحمد ألبسنى الخرقة الشريفة مرارا عديدة كما ألبسه شيخه وعمه عبد الله بن عبد الرحمن كما ألبسه أخوه وصنوه عمر بن عبد الرحمن كما ألبسه والده عبد الرحمن *ومنهم الشيخ محمد بن أحمد الدهمانى المغربى بسنده الى الشيخ أبى الحسن الشاذلى قال فى الجزء اللطيف ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد الشهير بابن المغربى الى آخر ما ذكره من السند المتصل بالشيخ أبى الحسن الشاذلى ومنهم الفقيه محمد بن أحمد بافضل سنده الى الشيخ اسمعيل الجبرتى وبسنده الى الشيخ أبى مدين وبسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى وبسنده الى الامام السهروردى وبسنده الى الشيخ أبى اسحق الكازرونى قال فى الجزء اللطيف بعد ذكر الشيخ محمد بافضل ألبسنى الخرقة كما ألبسه شيخه محمد بن مسعود بن أبى شكيل كما ألبسه شيخه محمد بن سعيد بن كبن كما ألبسه شيخه أحمد الرداد كما ألبسه شيخه اسمعيل الجبرتى باسناده الى الشيخ أبى مدين ومنهم الفقيه عبد الله بن أحمد بامخرمة بسنده الى الجبرتى *ومنهم الشيخ عبد اللطيف المشرع بسنده الى الجبرتى ايضا ومنهم برهان الدين ابراهيم باهرمز ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها ولبسها كذلك مرارا عديدة آخرها يوم الخميس اثنى عشر رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة بمنزله المعروف بقرية شبام *ومنهم الشيخ عبد الله بن عقيل باعباد بسنده الى جده الشيخ عبد الله القديم الى أحمد بن الجعد الى الشيخ عبد القادر الجيلانى قال ألبسنى الخرقة الشريفة وأذن لى فى الباسها كما ألبسه أبوه عن جده بالسلسلة المتصلة الى الشيخ أحمد بن أبى الجعد بسنده الى الشيخ عبد القادر الجيلانى *ومنهم الشيخ أبو القاسم الحكمى بسنده الى الشيخ عبد القادر *ومنهم الشيخ عبد اللطيف الشرجى *ومنهم الشيخ ابن أبى حربة *ومنهم الشيخ المقبول الزيلعى صاحب الحية بسند الثلاثة الى الجيلانى أيضا *ومنهم الشيخ أحمد بن محمد العمودى بسنده الى جده الشيخ سعيد بن عيسى العمودى عن أبى مدين اه ما من السلسلة بتصرف وزيادة ونقص ومن أراد رفع الاسانيد الى هذه الطرق المتصلة بعد الشيخ المترجم له الى أربابها فليقف على كتابه الجزء اللطيف فى علم التحكيم الشريف وأخذ عن الشيخ أبى بكر جماعة

أصبح أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن وقد مر فى فضل الذكر حكمة كونها ثلث القرآن *وروى مسلم عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فى سرية فكان يقرأ فى صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأى شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فانا أحب أن أقرأها فقال صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه وروى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال صلى الله عليه وسلم وجبت قالت وما وجبت قال الجنة وروى أنس أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غفرت ذنوبه *وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل

كثيرون منهم اخوته شيخ وعلوى وحسين وابن أخيه عبد الله بن شيخ والشيخ عبد الله بن محمد قشير صاحب القلائد والسيد الفقيه المحدث حسين ابن الصديق الاهدل والشيخ محمد بن أحمد باجرفيل والشيخ محمد بن عمر بحرق وغيرهم من آل بافضل وآل باحرمى والخطباء وآل باعباد وممن أخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره فى معجمه ومن كلامه فى كتابه الجزء اللطيف بتلخيص وحذف كثير منه قال رضى الله عنه المريد لا ينبغى ان ينتقل من شيخ الى شيخ آخر كما بلغنى تخليطات المريدين من أهل زماننا هذا وكثرة تنقلاتهم من شيخ الى شيخ والسبب فى ذلك أحد ثلاث خصال اما مطلب حظ من حظوظ الجاه والرفعة من غير صدق نية ولا طهارة طوية الى ان قال واما ضعف فى عقله ودينه وانقياده لهواه فمن استماله من المشايخ بحسن سيرة أو بلاغة منطق مال معه واما تعطش بشم رائحة القرب وعجلة الفتوح وظهور الكرامات من الله تعالى وعلم الغيب عنهم بمعزل الى ان قال فخدعه اللعين فيزهده فى شيخه و يرغبه فى شيخ آخر حتى يفسد عليه سيرته الاولى ولا خير فى التنقلات والعجلة والتنقل من حال الى حال قبل انتهاء كل من الحال الذى أنت فيه فانهم قالوا الصوفى ابن وقته أى مشغول لوقته الحال لان الماضى قد فات والمستقبل لم يأت وكذلك التنقل فى طلب العلم الظاهر من كتاب ولم يعلم حكم الاول فلم يفده أصلا بل التنقلات فى التجارة فضلا عن العبادات فلا ينبغى لمريد صادق تحكم لشيخ معين قصده الاهتداء به الى الله تعالى والاقتداء به فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج منه الى شيخ غيره وان كان الآخر أفضل لكن الصحبة لا بأس بها وان صحب كثيرا من المشايخ وأخذ الخرقة من مشايخ متعددين فلا بأس وهى خرقة تبرك وتشبه لا خرقة ارادة مع اعتماده على شيخه الاول ونسبته اليه باقية لكل متنقل من شيخ الى شيخ ومن خرقة الى خرقة مع عدم احترامه للمشايخ ومع تلاعبه فى الدين فهو زنديق فان الزنديق الذى لا يدين بدين فهذا حاله فهو دليل على ضعف دينه واضطراب يقينه ومحال ان يفتح عليه مع شيخ أو يفلح والله أعلم ومن كلامه لا يعرف الجوهر الا الجوهرى ولا يعرف الولى الا الولى وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب و يأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب وعليكم بزيارة الاولياء والتعرف اليهم فانهم الوسائط الى الله وكان رضى الله عنه يدعو بهذه الدعوات اللهم اجرنا من غير ابتلاء واغننا من غير امتلاء وغالب دعائه فى محاضر ذكره اللهم ارزقنا من العقول أوفرها ومن الاذهان أصفاها ومن الاعمال أزكاها ومن الاخلاق أطيبها ومن الارزاق أجزلها ومن العافية أكملها ومن الدنيا خيرها ومن الآخرة نعيمها توفى رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لاربعة عشر خلت من شهر شوال سنة ٩١٤ بعدن وعلى قبره قبة عظيمة مقصود بالزيارة والانذار من الجهات وله فقراء ومريدون فى سائر الاقاليم وقد تقدم فى الفصل الاول رفع السند الى شيخ الطريقة وامام الحقيقة الشيخ على بن أبى بكر وهنا قد انتهى بنا رفعه الى الشيخ أبى بكر فهما أخذا بجميع أنواع الاخذ لجميع العلوم الشرعية وطرائق السادات الصوفية عن الشيخ حامل لواء العارفين ومقيم دولة علوم المحققين مبدئ علوم الحقيقة بعد خبو أنوارها ومبين معالم الطريقة بعد عفو آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها واستتارها أبو محمد عبد الله العيدروس من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ولسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ابن أبى بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم ولد رضى الله عنه فى العشر الاول من ذى الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة بمدينة تريم وحل عليه نظر جده وأمده بمدده ومات وهو ابن ثمان وأخبر بانه سيكون له شأن وحفظ القرآن العظيم ورباه أبوه تربية الكاملين ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد أبيه وبتربية أخويه على وأحمد عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار ولازم عمه فى طريقة السلوك وتدرب به فى مراتب السلوك وألبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول أعطانى عمى ثلاث أيادى يدا من النبى صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويدا من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويدا من أحد رجال الغيب وكان يقول علمنى عمى الاسم الاعظم وأخذ عن عمه علوما عديدة وبث فيه خليده وتليده وأدخله فى المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخى فى المجاهدة وهو ابن سبع سنين وتوفى عمه وعمره قريب من ثلاث وعشرين سنة وقرأ التصوف والحقائق على أعمامه أحمد وشيخ ومحمد وحسن

عشرة مرة بنى الله له قصرا فى الجنة ومن قرأها عشرين مرة بنى الله له قصرين فى الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة بنى الله له ثلاثة قصور فى الجنة فقال عمر رضى الله عنه اذن تكثر قصورنا فقال صلى الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك وروى الطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح اثنى عشر مرة فكأنما قرأ القرآن أربع مرات وكان أفضل أهل الأرض يومئذ اذا اتقى وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد فى مرضه الذى يموت فيه لم يفتن فى قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة ونقل السحيمى عن شرح العباب لابن حجر رحمه الله تعالى قال من قرأها مائتى مرة غفر الله له ذنوبه مائتى سنة ومن قرأها ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وقد أفرد فضلها بالتأليف وقد وردت السنة بكثرة قراءتها فى أوقات مخصوصة كليلة

وعلى السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل ولبس الخرقة منه وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة والعالم الرباني ابراهيم بن محمد باهرمز ولبس الخرقة من الاخير وأخذ علم العربية عن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا أخذ علم النحو والصرف على الشيخ محمد بن على باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وبرع فى علوم الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من الجميع فرائد القلائد وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج قرأ هذه الكتب مرارا عديدة قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بالنفس نفيس وتخرج به كثيرون من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء منهم أخوه الامام الولى على والسيد الامام عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء والسيد الكبير أحمد قسم بن علوى الشبيه وأولاده أبو بكر العدنى وحسين وشيخ ومنهم الشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن على بن العفيف الهجرانى والشيخ العلامة عبد الله بن أحمد با كثير وكان با كثير يقول لو اجتمع شيوخ الرسالة فى جانب الحرم وأنا فى جانبه الآخر ما كنت أهتز لنا عندهم لما ملأنى العيدروس وكان الشيخ الامام محمد بن على صاحب عيديد والشيخ سعد بن على مدحج والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شانه وارتفاع مقامه ومكانه ولكون طريقته اشتملت على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب وشيدت بالعلمين من سائر أطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع اكنافها ولذا قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس شعرا

الا ان خير الطرق يا صاح منهج * طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم أوامره بصدق ونية * ولا تقتد يا صاح الا بحزبه

وألف صاحب الترجمة مؤلفات فى بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وقد أفردت مناقبه بتصانيف منها كتاب فتح الرحيم الرحمن بذكر مناقب الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن لتلميذه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء ومنها كتاب عقد البراهين المشرقة للشيخ عبد الرحمن الخطيب مؤلف الجوهر وصنفه فى حياته ومنها كتاب التحفة النورانية للشيخ عبد الله باوزير وغيرهم ممن أفرده بالترجمة كثير وله وصايا نافعة كثيرة جامعة منها المدون المبسوط والمختصر المضبوط ومن كلامه فى الوصية أعصر جسمك بالمجاهدة حتى تستخرج منه دهن الصفا ومنه لا يقع العبد عبدا حتى لا يخرج كلمة الا باذن الله ولا يقع العبد عبدا حتى يصفو باطنه على الخلق كلهم ومنه من أراد الصفاء الربانى فعليه بالانكسار فى جوف الليل وآخر الليل كبريت أحمر غريب لطيف دقيق لا يكاد يوجد ومن شمر عن ساق الجد واجتهد فلا بد ان يعثر على شئ من هذا السر والكنوز كل الكنوز فى دعائم الاجتهاد وتوزيع الاوقات وهذا الشأن هو اللباب بل هو المخ بل هو الجوهر الابدى والكبريت الاحمر الذى لا يدرك فى خزائن الدنيا والآخرة الا لمن وفقه الله تعالى ومعظم أوقات الكنوز بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ونصف الليل الاخير وبعد الصبح والخير كل الخير وأصل كل مقام وبركة فى ذكر القبور والموت وموضع رضا الله ورسوله مطالعة الاحياء وترك الغيبة مملكة وترك النميمة سلطنة وحسن الظن ولاية ومجالسة ذكر الله مكاشفة والخير كله فى الصمت واستعمل الفكر ففيه سر ولا تخلى الصدقة كل ليلة ولو مثقال ذرة واحرص على تلاوة القرآن فى الليل والنهار وعلامة السعادة والتوفيق والعلم والعمل حسن الخلق والادب لانه حياة القلب وعلامة العقل الصمت وعلامة الخوف كثرة ذكر الموت وعلامة الرجاء كثرة العبادة وعلامة الزهد القناعة وعلامة الكرم بذل الجد فى الخير وفى رضا الله وعلامة التوبة كثرة الندم واترك السماع فلا فائدة فى قربه لمريد بين خصوصا فى هذا الزمان توفى سيدنا الشيخ عبد الله بطريق الشحر بعبول يوم الاحد قبل الزوال ثانى عشر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بتريم قبيل الفجر لاربع عشر من رمضان وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ على ثم ان من الآخذين عليه الشيخ

الجمعة ويومها ويوم عرفة وغير ذلك وفى صلوات كذلك مذكورة فى كتب الفروع قال السجاعى فائدة قال الزركشى ما اعتيد من تكرير سورة الاخلاص عند ختم القرآن نص الامام احمد على منعه أى فينبغى ندب تركه كذلك نقله الشهاب ابن حجر كالسيوطى اه وقد رأيت فى شرح الفصول لابى شعيب الحضرمى توجيه ذلك بان تكريرها أربع مرة للختمة وثلاثا لتحصيل ثواب ختمة أخرى لما ورد أن المرة منها تعدل ثلث القرآن وأما معناها فقوله بسم الله أى الذى له جميع الكمال والجلال والجمال الرحمن الذى أفاض على خلقه سوابغ الافضال الرحيم الذى خص أهل وداده من نور الانعام بالاتمام والاكمال قل هو أى الشأن أو المسؤل عنه أى الذى سألتمونى عنه كما مر فى الاخبار قريبا هو الله فضمير الشان مبتدا والله مبتدا ثان وأحد خبر عنه أو ضمير الشان مبتدا وخبره الله وأحد خبر ثان أو بدل وقوله أحد أى انه أحد فى الذات اذ الوحدة تطلق على عدم التجزى والانقسام وعلى

الامام الجليل محمد بن أحمد باجرفيل كما فى اجازة الشيخ المذكور للشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فلننقلها ليعرف منها سند الشيخين المذكورين لكون كثير من السادة العلويين أخذوا عنهما وهى * بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذى رفع للعلماء منارا وألبسهم من حلل قدسه شعارا وتجلى على قلوبهم فابتهجت أنوارا والصلاة والسلام الاتمان الاكملان الادومان على رسوله محمد وعلى آله وصحابته الذين كانوا أعوانا وأنصارا أما بعد فيقول الفقير الى كرم الله محمد ابن أحمد بن عبد الله باجرفيل الدوعنى سألنى سيدى الفقيه النبيه العالم العامل العلامة الورع الصالح عفيف الدين وبركة الاسلام والمسلمين أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بافضل الحضرمى التريمى الاجازة له ولاولاده عبد الرحمن ومحمد وفضل وأحمد فاجبتهم الى ذلك وان لم أكن أهلا لذلك لاكون لهم سببا للاتصال بالسادة الاعلام وقد أجزت لهم ان يرووا عنى جميع ما تجوز لى روايته من العلوم على اختلاف طبقاتها وتنوع درجاتها من كتب التفسير والحديث والفقه والنحو واللغة والاصول وكتب التصوف وكذا كل ما يجوز لى روايته من مقروء ومسموع ومجاز ووجادة يروونها عنى ويقرؤها ويجيزوها من شاؤا واذا شاؤا من غير شريطة أشترطها عليهم فقد ظهر صلاحهم واشتهر فضلهم غير الدعاء لى ولوالدى ولاحبابى وجميع المسلمين أخبرنى بها وبما تجوز له روايته فى جميع العلوم سيدنا الشيخ العارف بالله قطب زمانه فائق أقرانه عفيف الدين عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن علوى كما أخبره بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل عبد الله ابن أحمد باهراوة كما أخبره شيخه الامام قطب زمانه وفائق أقرانه فضل بن عبد الله كما أخبره بها وبما يجوز له روايته سيدنا وشيخنا وامامنا وبركتنا محمد بن أبى بكر باعباد بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه سعيد بن عبد الله بابصيل قالا أخبرنا بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل أبو بكر بن عبد الله باسالم عن الفقيه محمد بن أبى بكر باعباد وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الاجل محمد بن مسعود باشكيل كما أخبره بها وبما تجوز له روايته شيخه الامام جمال الدين محمد عرف بابن كبن الطبرى بسنده وكما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه عمر بن أبى بكر بانقيب كما أخبره بها وبما يجوز له روايته الفقيه على بن عمر باعقيف بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته عبد الباقى بن ابراهيم كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه أبو القاسم بن مطير بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه محمد بن عثمان باوزير كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الفقيه الطيب الناشرى بسنده وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة سيدنا الفقيه عمر الفتى عن شيخه الامام اسمعيل بن أبى بكر المقرى وكما أخبرنا بها وبما تجوز له روايته مكاتبة القاضى ابراهيم بن محمد ظهيرة بسنده وكما أخبرنى بها وبما تجوز له روايته الفقيه الاجل شهاب الدين أحمد بن أبى بكر بابقى كما أخبره بها وبما تجوز له روايته سيدنا الامام عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عثمان العمودى بسنده نفع الله بهم وبعلومهم وجمع بيننا وبينهم فى الجنان انه كريم منان والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وآله وصحبه وسلم آمين انتهت وأخذ الشيخ محمد باجرفيل عن جماعة من السادة آل أبى علوى منهم الشيخ على بن أبى بكر ولازمه أربعة أشهر فى ان يقول له أنت منا أهل البيت كما قال ذلك صلى الله عليه وسلم لسلمان الفارسى فلم يجبه بل قال له يا فقيه ان الدين النصيحة والله لا أملك أنا ولا غيرى من أهل البيت ان يدخلك ولا يحيلك الى مطلوبك الا الشيخ أبو بكر بن عبد الله فانه القطب الوارث للقطبية بعد أبيه عبد الله بن أبى بكر ونحن نكتب لك اليه ان يجيبك الى مرادك فكتب اليه وهو يومئذ باليمن قال باجرفيل فاتى بحمد الله الجواب بالقصد والمراد توفى الشيخ محمد باجرفيل سنة ثلاث وتسعمائة وأما الشيخ الكبير العلم الشهير عفيف الدين عبد الله بن عبد الرحمن بافضل فاخذ عن جماعة من العلماء الاعلام من الشيخ محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة وبرهان الدين ابراهيم بن على بن ظهيرة والامام محمد بن محمد بن أحمد الطبرى أخذ عنهما بمكة وأخذ بالمدينة عن العلامة محمد بن أبى الفرج بن أبى بكر الحسينى العثمانى وأبى الفتح المراغى وأخذ التصوف عن السيد الجليل عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء وألبسه وحكمه وصحب الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز وألبسه الخرقة وحكمه وأذن له مشايخه فى الافتاء والتدريس فنصب نفسه لهما وانتفع به

عدم النظير فى الافعال قال السجاعى وهمزة الأحد ان كانت أصلية لم تستعمل الا فى النفى وان كانت منقلبة عن واو استعملت فى الاثبات أيضا وقال فى المصباح يكون أحد مرادفا للواحد فى موضعين أحدهما وصف اسم البارى تعالى فيقال هو الواحد وهو الأحد والثانى أسماء العدد فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون وفى غير هذين يفرق بينهما بان الاحد لا يستعمل الا فى الجحد لما فيه من معنى العموم أو فى الاثبات مضافا نحو قام أحد الثلاثة والواحد اسم لمفتتح العدد ويستعمل فى الاثبات مضافا وغير مضاف اه وكلاهما أى الاحد والواحد كما مر عن المصباح فى وصفه تعالى مترادفان ولهذا فسرهما الخطيب بتفسير واحد والاحد يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب والتعدد وما يستلزم أحدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة وخواصها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية

جم كثير وتخرج به جماعة منهم الامامان أحمد شريف وأخوه المحدث محمد والعارف بالله شيخ بن عبد الله العيدروس كانت وفاته يوم الاحد لخمس مضت من رمضان سنة ثمان عشرة وتسعمائة وقد علمت أخذ الشيخ عبد الله العيدروس عن أعمامه أحمد ومحمد وحسن وشيخ وهم أخذوا وتربوا بوالدهم الشيخ عبد الرحمن السقاف زاد شيخ العارفين ومرشد السالكين السيد شيخ بعد ان تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به فاخذ عن أخيه الشيخ عمر المحضار وعن الشيخ جمال الدين محمد بن حكم باقشير فاخذ عن المذكورين والبس الخرقة منهم وحكموه وأذنوا له فى التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فمن أخذ عنه وتخرج به الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ على والشيخ الولى سعد بن على وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء العاملين * وأما الشيخ الامام محمد بن حسن جمل الليل وهو من أشياخ سيدنا العيدروس كما مر فقد مرت ترجمته وذكر سلاسل اسناده بعد ترجمة الشيخ على بن أبى بكر فى الفصل الاول من هذه الرسالة * وأما الشيخ الذى أجمع على جلالة قدره الأئمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام أحد أكابر الاشراف وأعيان الاحقاف **أبو بكر السكران بن عبد الرحمن السقاف** فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه من صباه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له فى الالباس والتحكيم فكان يلبس ويحكم فى حياة والده وكان يقول مامعناشئ الا انهم اذا خطوا قدما فى سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا اثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا فى صوب قوام منهجهم قال ولده الشيخ على قوله الا انهم اذا خطوا الخ يعنى الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأكابر الأولياء العارفين الذين كملوا فى الاقتفاء والاتباع وكظموا على الشريعة بلا نزاع اه * كانت وفاته رضى الله عنه بتريم سنة ٨٢١ * وأما الشيخ امام أهل وقته فى زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه الذى لايشق له غبار ولايجرى معه سواه فى مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار فى جميع الاقطار سيدنا عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف ولد بمدينة تريم ونشأ فى عبادة الله وفى التحصيل من صباه فحفظ أولا القرآن ومنهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه فى مقاصده ومراميه واعتنى به والده فحمله مالا يقدر أحد عليه الى ان وصل الى مالا تطمح الآمال اليه وتفقه على الفقيه أبى بكر بن محمد باالحاج بافضل ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين من العلماء المهتدين المرشدين وأكابر العارفين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلمى يكاد ان يحفظه عن ظهر قلب وكان يقول اعطيت ثلاث أيادى يد امن النبى صلى الله عليه وسلم ويدامن والدى عبد الرحمن ويدامن رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف مرة فى نفس واحد وكذا ياحفيظ وأخذ عنه خلائق لايحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس الشموس عبد الله العيدروس وأخواه الشيخ على والشيخ أحمد ابنا الشيخ أبى بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن على بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوى والسيد محمد بن عبد الله بن على وممن أخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بازعيفان والشيخ أحمد بن محمد باعباد والشيخ سعد بن أحمد باغريب الشحرى وعبد الله ابن الفقيه على باحرمى وأبو بكر بافتيل توفى رضى الله عنه يوم الاثنين ثانى يوم من شهر القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والشيخان أبو بكر السكران وأخوه امام الابرار الشيخ عمر المحضار أخذا عن أبيهما سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوة من بنى عبد مناف الواحد الذى وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان فى الآفاق قطب العارفين وامام الصديقين عبد الرحمن الملقب بالسقاف بن محمد بن على علوى كانت ولادته رضى الله عنه سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الغريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ فى العلوم الشرعية عن السيد العلامة محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم قرأ عليه جملة من كتب الامام أبى اسحق الشيرازى والامام الغزالى وأجازه اجازة عامة فى جميع مروياته وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد يحفظهما عن ظهر قلب وقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها ولازم الشيخ الامام محمد بن أبى بكر باعباد حتى تخرج به وكان يقدمه فى الدرس على غيره وأخذ بعدن عن القاضى محمد بن سعيد كبن الى ان برع فى علوم الاصول وأتقن علم المعقول

الثابتة المقتضية للالوهية اه (الله) أى الذى ثبتت الوهيته وأحديته لاغيره مبتدأ خبره (الصمد) ولم يأت بالواو العاطفة لتكون هذه الجملة معطوفة على الاولى لأنها كالنتيجة للاولى أو الدليل عليها والصمد السيد المصمود اليه فى الحوائج والمعنى هو الله الذى تعرفونه وتعترفون انه خالق السموات والارض وخالقكم وهو واحد متوحد بالالوهية لايشارك فيها وهو الذى يصمد اليه كل مخلوق لايستغنون عنه وهو الغنى عنهم (لم يلد) أى لم ينشأ عنه مولود لانه لم يجانس ولم يفتقر الى من يعينه أو يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء عليه بدوامه فى أبديته وذلك لأن من يلد يموت ومن يرث يورث ولم اذا دخلت على المضارع قلبت معناه الى الماضى فيكون المراد نفى الولد فى الماضى مع أن المقصود نفيه فى جميع الاحوال وأجيب عن ذلك بان الاقتصار عليه للرد على من قال الملائكة بنات الله أو المسيح ابن الله أو ليطابق قوله (ولم يولد) أى لم يلده أحد أى لم يسبقه عدم ولا يفتقر الى شئ (ولم يكن له كفوا أحد)

حتى فاق الأئمة الفحول فمن مقروآته التنبيه والمهذب لابى اسحق والبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة والاحياء للامام الغزالى وقرأ العزيز شرح الوجيز والمحرر كلاهما للرافعى وحكى انه قرأ فى علم الشريعة خمسين مجلدا فضلا لا عما عداه من سائر العلوم وكان التصوف هو الغالب عليه وكان كثير المجاهدات كان كامر فى المقدمة يقرأ أربع ختمات بالليل وأربعا بالنهار وروى عنه انه قال كنا فى السقالة نقرأ فى الركعتين سبع ختمات وصاحب فى الطريق جماعة من أئمة التحقيق منهم الشيخ على بن سالم والشيخ على بن سعيد الملقب بالدخيلة والشيخ أبا بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادى عمد والشيخ عمر بن سعد باجابر والشيخ العارف بالله مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بروم والشيخ الامام عبد الله بن طاهر الدوعنى وغيرهم وانتفع به جمع من الخلائق منهم أولاده أبو بكر السكران وعمر المحضار وشيخ وأحمد ومحمد وحسن وحسين وعبد الله وابنا أخيه على وعبود وحسن الورع وأبو بكر بن علوى الشبيه وأخوه محمد بن علوى ومحمد بن حسن الشهير بجمل الليل ومحمد صاحب عيديد ومحمد بن عمر صاحب المصنف والشيخ سعد بن على مدحج وآل الخطيب محمد بن عبد الرحمن وولده عبد الرحمن مصنف الجوهر وعبد الرحيم بن على وعلى بن محمد وشعيب بن عبد الله كل هؤلاء من آل الخطيب والشيخ أحمد بن أبى بكر باحرمى وعبد الله ابن الفقيه ابراهيم باحرمى والشيخ عبد الله بن أحمد العمودى والشيخ على بن أحمد بن على بن سالم والشيخ عبد الله بن محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بامعافى والولى عبد الله بانافع بامنذر والولى عيسى بن عمر بهلول والامام أحمد بن على الحبانى والفقيه سعد بن عبد الله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربى وغيرهم ممن يعسر عددهم وهؤلاء أشهرهم وأكثر قراءته فى البسيط والوسيط والمهذب والمحرر وكان يدرس لكل رجل بما يليق به وكان رضى الله تعالى عنه يقول أعطيت التحكيم من ست أيدى وما رضيت أن أحكم بها حتى أتانى جميع الانبياء والاولياء وأمرونى بذلك وكان يقول لا أحكم أحدا حتى أسمع النداء من قبل الحق يأمرنى بذلك ولهذا كان يجيب بعضا ويمنع بعضا وممن صحبه الشيخ العارف بالله الربانى الفقيه أبو العباس فضل بن عبد الله ابن الفقيه الامام فضل بن محمد الترعى الحضرمى قال الشيخ على بن أبى بكر فى كتابه البرقة كان بين الشيخ فضل والشيخ عبد الرحمن صحبة عظيمة ومؤلفات جليلة وكثرة اجتماع فى خلوات أنيسة ومجالس نفيسة وكان لهما تخليات وعزلة عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام قد يقفان عند قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام الشهر والشهرين والاشهر وبينهما موافقات علية ومناسبات سنية ومؤلفات روحية ولهما اجتماع كثير وطول صحبة على قراءة علوم نافعة ومذاكرات شافية وفى موضع آخر من كتاب البرقة قال لنا بواسطة مشايخنا به أى الشيخ فضل المذكور صحبة أكيدة ومحبة شديدة لتناسب اسلته انتظام والبست خرقة الالتئام ثم ذكر من اجتمع الشيخ فضل بهم وصحبهم قال فمنهم الشيخ الكبير عبد الله بن علوى ابن الفقيه محمد * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن على بن علوى ابن الفقيه صحبه الشيخ فضل بن عبد الله ولبس الخرقة من يده ولازم مجالسته واختلط به كثيرا واختلف اليه مرارا * ومنهم الشيخ جمال الدين محمد بن علوى ابن أحمد ابن الفقيه محمد صحبه الشيخ فضل وقرأ عليه العلوم فقها وأصولا وحديثا وتفسيرا ورقائق وانتفع به نفعا عظيما واقتبس من أنوار علومه حظا وافرا وفضلا عزيزا باهرا * ومنهم الشيخ القدوة على بن علوى بن أحمد ابن الفقيه المقدم صحبه الشيخ فضل ولبس منه الخرقة وقرأ عليه كثيرا من العلوم وقرأ عليه خطب ابن نباتة * ومنهم الشيخ على بن عبد الله الطواشى والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعى له معهم مجالسات كثيرة ومذاكرات غزيرة وشكى الشيخ فضل الى الشيخ اليافعى ما يجده من شدة غلبة الخوف وعظم الهيبة فقال له يخيفك حتى لا تأمنه خيرلك وأحسن من أن يؤمنك حتى لا تخافه وصحب الشيخ فضل الشيخ الكبير القرمى له اليه اختلاف ومخالطات ومجالس كثيرة ومذاكرات واجتمع بمكة بكثير من مشايخ الاقطار يمنا وحجازا وشرقا وغربا وهندا وسندا وانتفعوا به وانتفع بهم ومن أجل من صحبهم الشيخ فضل بقية السلف الشيخ الفقيه الصوفى أبو عبد الله محمد بن أبى بكر عباد صحبه الشيخ فضل ولازم خدمته والاقتداء بسيرته والاقتفاء بطريقته وأخذ عنه الخرقة قال الشيخ فضل سألت الشيخ محمد بن أبى بكر عباد هل العلم أوسع من الجهل أو الجهل أوسع من العلم فقال رضى الله عنه أما على المتحرى فالعلم أوسع من الجهل واما على المتجرى فالجهل أوسع من العلم قال الشيخ

أى لم يكن له مكافئا ومماثلا من صاحبة لانه لو ساواه أحد فى وجوده ذلك لكانت مساواته باعتبار الجنس والفصل فيكون وجوده متولدا عن الازدواج الحاصل من الجنس الذى يكون كالام والفصل الذى يكون كالأب وقد ثبت أنه لا يصح بوجه أن يكون فى شئ من الولادة لأن وجوب وجوده لذاته قال الشيخ احمد السحاعى فى شرح حزب الامام النووى وأحد بالرفع اسم يكن وكفوا خبر قدم لأن المقصود نفى المكافأة عن ذاته تعالى فقدم للاهتمام ونفى الكفؤ فى الماضى للرد على الكفار فى زعمهم وجود الآلهة فى ذلك ولم يزعم أحد حدوثها فى الحال أو الاستقبال ومر فى معنى لا اله الا الله ما يتعلق بذلك وأما طلوبيتها فى قوله ثلاثا فلما ورد قل هو الله أحد والمعوذتان ثلاثا صباحا وثلاثا مساء تكفيك من كل شئ وأما المعوذتان بكسر الواو فلانهما يعيذان قارئهما ويصح فتحها لانه يتعوذ بهما فاذا زيدت معهما الاخلاص قبل المعوذات وسبب نزول المعوذتين ما روى

علي بن أبي بكر كان الفقيه الشيخ محمد بن أبي بكر عباد من كبار الأئمة المحققين الجامعين بين جميع أنواع العلوم وأجناس الحقائق والفهوم فاق أئمة زمانه علما وعملا وزهدا وورعا اهـ قلت وفي مناقب الشيخ محمد بن أبي بكر أنه رحل الى الحرمين وحج وزار وجاور بمكة والمدينة سنين لطلب العلم فلقي كثيرا من المشايخ والعلماء كالشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي لقيه بمكة وقرأ عليه وأخذ منه اجازات في كتب الأحاديث النبوية والفقه والتفسير والرقائق وغيرها ودخل زبيد وأخذ عن الفقيه الامام ابراهيم العلوي صاحب دار الحديث بزبيد قرأ عليه في كتب الحديث والتفسير والفقه والنحو واللغة وقرأ عليه في كتب الرقائق كالاحياء والقوت وله منه اجازات في جميع العلوم وصحب الشيخ علي بن عبد الله الطواشي وأخذ عن الشيخ أبي بكر باحذص العمري والفقيه محمد بن سعيد باشكيل وله منهما اجازات وأخذ عن الشيخ يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني التونسي المغربي وأخذ منه اجازات في جميع العلوم وهو سمع صحيح البخاري وغيره عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي وعن الحافظ شمس الدين الذهبي والامام أحمد بن علي الجزري والشريف أبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن المظفر الحسيني الشافعي وأبي سليمان داود بن ابراهيم بن داود العطار الشافعي والامام محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الخباز ومحمد بن عبد الرحمن الخباز وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن النقيب الشافعي وقاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم البارزي الجهيني وغيرهم من الأئمة دخل البوني اليمن وحضرموت ودخل شبام فاجاز للشيخ محمد بن أبي بكر باعباد اجازة عامة وذلك في رجب سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة واجل من أخذ عنهم وصحبهم اي الشيخ محمد باعباد الشيخ عبد الله باعلوي والسيد الامام أحد العلماء الاعلام محمد بن علوي بن أحمد ابن الفقيه المقدم وله منه اجازات في مجلد كل كتاب من أنواع العلوم عليه اجازة السيد للفقيه محمد رضي الله عنهما أخذ عن الشيخ محمد جماعة من أكابر الاولياء منهم الشيخ عبد الرحمن السقاف والسيد الامام محمد بن عمر المعلم باعلوي والشيخ محمد بن حسن جمل الليل والشيخ فضل بن عبد الله كما تقدم والشيخ الامام محمد بن حكم باقشير والشيخ محمد بن حكم من شيخه محمد باعباد الاجازة العامة برواية العلوم مع ذكر أسانيد كثيرة قراءة واقراء كان ميلاد الشيخ محمد بن أبي بكر سنة اثنى عشر وسبعمائة وتوفي يوم الاثنين خامس شهر رمضان أول القرن التاسع وأخذ السيد الشيخ عبد الرحمن السقاف اليد والتحكيم واللباس من والده الشيخ العارف أحد أكابر الاولياء وأعيان عباد الله الاصفياء ذي المكاشفات الصادقة والفراسات الخارقة محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم الشهير بمولى الدويلة ولد بتريم ونشأ بها ومات أبوه وهو صغير وكفله عمه الشيخ عبد الله باعلوي ونشأ في حجره وشمله بنظره وعنايته وسلكه على منهاج طريقته الى أن رسخ قدمه في درجات النهاية وطال باعه في أحكام الولاية ولبس الخرقة من يده ومن يد أبيه الشيخ علي بن علوي وارتحل الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين واجتمع برجوعه بالشيخ العارف بالله علي بن عبد الله الطواش وكانت وفاته يوم الاثنين لعشر خلون من شعبان سنة خمس وستين وسبعمائة فاما والده مولى الدويلة أحد أركان هذا الشان علي بن علوي فولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتادب به ولبس الخرقة من يده ولحق جده الفقيه محمد بن علي في حال صغره واقتبس من أنوار بركاته والتمس من أسرار نفحاته وكان رضي الله عنه شديد الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وكان يعتزل عن الناس ويجاور عند قبر النبي هود عليه الصلاة والسلام رجبا وشعبان ورمضان توفي رضي الله عنه ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة ثمان وتسعين وستمائة لبس الخرقة الشريفة منه خلق كثير وجم غفير من سائر البلاد حضرموت واليمن والحرمين ومصر والعراق وسائر الاقطار والآفاق وأما أخوه الشيخ امام الأئمة شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه من جميع الآفاق مجدد المآثر السابقة ومقرب الفوائد والغرائب الشاسعة الجامع للفضائل والفواضل الغوالي والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالي عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم ولد رضي الله عنه سنة ٣٠٧ وقيل سنة أربعين وستمائة وأخذ عن جده الاستاذ الاعظم في زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق وتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير عبد الله بن

من طرق متعددة أنه صلى الله عليه وسلم سحره رجل من اليهود في مشط ومشاطة من شعر رأسه ووضع في خف طلعة ذكر ووضع في بئر ذروان حتى كان ماؤها كنقاعة الحناء وكان ذلك معقودا في وتر احدى عشر عقدة فانزل الله هاتين السورتين وهما احدى عشرة آية سورة الفلق خمس آيات وسورة الناس ست آيات فكلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد كلها فقام صلى الله عليه وسلم كأنما نشط من عقال وقد قرر الأئمة أن المستعاذ منه والألم واقعان بقضاء الله تعالى وقدره كما مر البرهان على ذلك في الكلام على قوله الخير والشر بمشيئة الله بأن كل ما وقع في الوجود من خير وشر فهو بقضاء الله وقدره والاستشفاء بالتعوذ والرقى والطب من قضاء الله وقدره ولما روى الترمذي عن أبي خزيمة عن أبيه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت رقيا نسترقي بها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل يرد من قضاء الله شيأ قال هو من قدر الله

ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن جده الاستاذ الاعظم وأبيه علوى المعظم ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين وتلقن الذكر عنهم ولبس أيضا من العارف بالله ابراهيم بن يحيى بافضل وارتحل الى اليمن ودخل مدينة احور فاخذ عن الشيخ عمر بن ميمون تلميذ الشيخ أحمد بن الجعد وحج سنة سبعين وستمائة وجاور بمكة ثمان سنين ودخل مدينة زبيد ومدينة تعز وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ومشايخه يزيدون على الالف فانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه فى الافتاء والتدريس فى كل علم نفيس وانتفع به جمع كثير قال فى المشرع لو ذهبت الى أن ألف فى ذكر من أخذ عنه من الاعيان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا مملا واحتمل تأليفا مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة على ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدويلة وأبو بكر وعلوى ابنا عمه أحمد والعلامة محمد بن علوى المشهور بصاحب العمائم بن علوى المذكور والشيخ عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ على بن سلم والشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله محمد بن أبى بكر باعباد والامام الشهير محمد بن على الخطيب والشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر بن محمد باوزير المقبور بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل خليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحران المقبور بعيفة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهؤلاء الذين حضرنى ذكرهم واشتهرصيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقة الصوفية وأمرهم بامداداته العلية وكان رضى الله عنه مع جلالته وعظم شأنه ملازما العمل والعبادة سالكا الطريق الموصل الى نيل السعادة فكانت عادته انه يخرج الى المسجد فى السحر فيصلى الوتر ويقرأ القرآن الى أن تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة فينامها ويجلس بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلى بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى أن يصلى المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلى بعد صلاة العشاء ماشاء الله ثم يذهب الى داره وأما فى رمضان فيستمر فى المسجد الى أن يصلى التراويح ثم يصلى ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره فيتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحى النهار فيصلى الضحى ويرجع الى بيته فينام القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلى الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر الله فهذه عاداته التى اشتهرت وعباداته التى ظهرت هكذا فى المشرع الروى * توفى رضى الله عنه يوم الربوع النصف من جمادى الاولى سنة واحد وثلاثين وسبعمائة والشيخان الامامان القطبان على وعبد الله ابنا علوى ابن الفقيه المقدم أخذ العلوم والطريقة والتحكيم ولبسا الخرقة عن أبيهما السيد الكريم النسيب الوارث للفضائل عن أب فاب الجامع بين المحاسن الشريفة الانيقة والشريعة والطريقة والحقيقة أبى عبد الله علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وهو نشأ تحت حجر أبيه وتربى فى حضرته العلية وتعلم من علومه اللدنية ولازمه فى جميع حالاته وحضر فى كل حضراته ولبس منه خرقة التصوف وتعرف منه المعارف والعوارف والتعرف وأخذ عن الشيخ العارف عبد الله باعباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد وسافر الى الحرمين لاداء النسكين العظيمين ومضى فى سفره قاصدا الشيخ العارف بالله أحمد بن أبى الجعد فلما اجتمعا نزل كل منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقرأ بعض الكتب عليه وأجازه بقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وكان مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من العلماء المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين وكان ميلاده رضى الله عنه بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وكان متضلعا من العلوم اللدنية والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية فشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد فتخرج به خلق كثير منهم ولده الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وأخواه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم والشيخ الصوفى أحمد بن محمد بامختار وغيرهم من الاكابر * توفى رضى الله عنه يوم الجمعة ثانى ذى القعدة الحرام سنة تسع وستين وستمائة وقبره فى تريم فى مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وتقدم فى ترجمة سيدنا الشيخ عبد الله باعلوى انه أخذ عن السيد الامام أحد مشايخ الاسلام طود العلوم الراسخ وفضائه الذى لا تحد له فراسخ الجامع للرواية والدراية والرافع

لاكادم

قال عمر رضى الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله *تنبيه* قال الامام محمد بن علان البكرى فى شرح رياض الصالحين للامام النووى من باب التوكل وذكر الرقى قال القرطبى الرقى والاسترقاء ما كان منه برقاء الجاهلية أو بما لا يعرف فواجب اجتنابه على سائر المسلمين واجتنابه حاصل من أكثرهم فلا يكون اجتناب ذلك هو المراد هنا ولا اجتناب الرقى باسماء الله وبالمروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك التجاء الى الله تعالى ويظهر لى والله أعلم أن المقصود باجتناب رقى خارجة عن القسمين كالرقيا باسماء الملائكة والانبياء والصالحين كما يفعله كثير ممن يتعاطى الرقيا فهذا ليس من قسم المحظور الذى يلزم اجتنابه ولا من قبيل الرقيا التى فيها التجاء الى الله تعالى فهذا القسم المتوسط يلحق بما يجوز فعله غير أن تركه أولى من حيث ان الرقى بذلك تعظيم وفيه تشبيه للمرقى به باسمائه تعالى وكلماته فينبغى اجتنابه كاجتناب الحلف بغير الله تعالى اه وهذا

للمكارم أعظم راية أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى صاحب مرباط وعن الشيخ الامام بركة الانام العارف بالله العالم بامر الله المسابق الى كل خير أبى محمد عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن أبى قشير فاما السيد احمد بن عبد الرحمن الملقب بالفقيه فولد بتريم وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوجيز وتفقه على والده وعلى الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهما التصوف والحقائق وقرأ عليهما كثيرا من كتب الرقائق وأخذ عن خاله الشيخ على بن محمد الخطيب وعن الامام على بن أحمد بامروان وغيرهم ممن فى طبقتهم واعتنى بكتب الامام الغزالى الشيخ ابى اسحق البسيطة والوجيزة التى وقع على حسن تاليفها الاتفاق وجلس لدروس العلم فعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوى ومحمد النقيعى وأولاد الاستاذ الاعظم علوى وعبد الله وأحمد وعلى والشيخ عبد الله باعلوى وابن خاله الشيخ محمد بن على بن محمد الخطيب * توفى يوم الاربعاء لثلاث عشر بقين من ربيع الثانى سنة عشرين وسبعمائة وقبر بزنبل * وأما الشيخ الامام عبد الله بن ابراهيم باقشير فاخذ ولازم شيخ المشايخ الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم حتى فتح الله عليه فتحا عظيما ولبس الخرقة من يده ولبس أيضا من الشيخ أحمد بن الجعد اليمنى بامر شيخه سيدنا الفقيه له بذلك * ونعود الى ذكر سيدنا الشيخ الامام القطب علوى ابن الاستاذ الاعظم وانه أخذ عن الشيخ أحمد ابن الجعد وتلميذيه الشيخ العارف امام الامجاد أبى محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبى عباد وأخيه عبد الرحمن بن محمد * فاما الشيخ امام الطريقة وقطب رجال الحقيقة أحمد بن الجعد فصحبا الشيخ سالم بن محمد بن سالم ابن عبد الله بن خلف بن يزيد بن أحمد بن محمد العامرى صاحب مسجد الرباط فتخرج به ولما توفى قصد الشيخ على الاهدل وصحبه وانتفع به ولبس الخرقة من يده * كانت وفاة الشيخ أحمد بن الجعد لبضع وتسعين وستمائة ومن شعره

شافع نافع محب نديم * فى جميع المحبين والاخوان
ملزم للانام بالسرمنى * من رآنى ومن رأى من رآنى

وله من أبيات قد كان ذلك فى الزجاجة باقيا * وأنا الوحيد شربت ذاك الباقى فاما الشيخ سالم صاحب الرباط كان فقيها كبيرا محدثا غلب عليه علم الحديث وعرف به وكان على قدم كامل من العلم والعمل صحب فى بدايته الشيخ والفقيه وهما محمد بن أبى بكر الحكمى ومحمد بن حسين البجلى أصحاب عواجه وانتفع بهما كثيرا وصحب الشيخ على بن عمر الاهدل ولبس الخرقة من يده وانتفع به خلق كثير منهم الشيخ ابن الجعد المتقدم ذكره والفقيه أبو شعبة الحضرمى كانت وفاة الفقيه سالم سنة ثلاثين وستمائة وقبره عند مسجد الرباط وهو مسجد مشهور الفضل يقال انه أول مسجد بنى فى الاسلام فى تلك الناحية على ساحل البحر على قرب من الكثيب الابيض المشهور هنالك بالبركة والكثيب الابيض هو كثيب مبارك فى ناحية أبين مورد لعباد الله الصالحين ويقال ان فيه قبور جماعة من الصالحين أيضا وله بتلك الناحية شهرة عظيمة ويجتمع فيه كل سنة فى شهر رجب خلق كثير من أهل الناحية لسبب التبرك وأما الشيخ عبد الله بن محمد عباد وكان من أكابر مشايخ حضرموت قدرا وأعظمهم شهرة وذكرا صحب الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم واستفاد منه وتربى به واقتبس من علومه وكان يحبه حبا شديدا ولاختصاصه به كانت زوجته أم الفقراء لا تحتشمه ثم رحل الى الشيخ أحمد بن الجعد وأخذ عنه المدد وانتفع به طريق فى الصوفية وعلومهم ولبس الخرقة منه ولقى الشيخ أبا الغيث بن جميل وغيره من الاكابر وانتفع بهم وكان انتماؤه الى ابن الجعد وكان له مجاهدات عظيمة كان من أوراده كل يوم وليلة تطوعا أربعمائة ركعة غير الفرائض والسنن والقراءة والذكر وحكى عنه أنه قال اقمت فى مسجد الخوقة اثنى عشرة سنة فى الرياضة والعبادة معتكفا لا أجاوزه الى غيره الا الى الجمعة أو الدار لقضاء الحاجة ولا أعرف شيأ من أحوال الناس فى هذه المدة حتى سعر البلد ما أدرى ما هو ولا أسأل عن شئ من أمور الدنيا الا ما كان يتعلق بالدين اهـ وقصد الناس من نواح شتى وتبعه جمع كثير حتى قصد مرة زيارة قبر النبى هود عليه الصلاة والسلام بنحو ألف وخمسمائة نفس وكانت وفاته سنة سبع وثمانين وستمائة وأما أخوه عبد الرحمن بن محمد فكان من الاكابر صحب الاستاذ الاعظم والشيخ أحمد بن الجعد والشيخ أبا الغيث بن جميل وأخاه عبد الله وانتفع بهم ثم ان الشيخ

هو الحق وطريق العارفين بالله أن لا يكون الملجأ منهم الا بالله وروى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما سحر النبى صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد شكيت قال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شئ يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين حاسد والله يشفيك بسم الله أرقيك وتفسير السورتين بالاختصار (بسم الله) المستعاذ به من كل سوء (الرحمن الرحيم) هو المجير لعباده بلطفه من البلاء (قل) يا محمد (أعوذ) أى أستجير والتجئ وأعتصم واحترز (برب الفلق) أى الصبح على قول الاكثرين من أقوال كثيرة ومنه فالق الاصباح والرب هنا أوقع من سائر أسمائه تعالى لان الاعاذة من المضار تربيه (من شر ما خلق) خص عالم الخلق بالاستعاذة منه لانحصار الشر فيه لان عالم الامر خير كله وقد مر بيان عالم الامر وعالم الخلق فى الكلام على آية الكرسى وقوله من شر ما خلق لان ما تأتى لمن يعقل وما لا يعقل فيدخل فى الاستعاذة جميع من يتأتى منه الشر مع الاختيار كالانس والجن

علوى ومن ذكر وابعده ممن أخذوا عن الشيخ المحكم الاستاذ الاعظم وهو الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الفقيه الامام علم العلماء الاعلام قدوة العارفين وأستاذ المحققين ودليل السالكين سيد طائفة الصوفية المعترف له بكثرة العلوم وبلوغ كمال رتبة الامامة السنية قبل الدخول فى طريقة الصوفية المشهود له بالقطبية المحقق المتقن الجامع بين علمى الظاهر والباطن واللوامع من العلم المكنون والسر المصون أبى عبد الله جمال الدين محمد بن على بن محمد بن على بن علوى بن محمد بن علوى بن عبد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين ولد رضى الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسمائة وحفظ القرآن العظيم وكان يبدى من معانيه حال التعليم المعنى الجسيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل شفاها الا بالوجادة وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد وعلى القاضى أحمد بن محمد باعيسى وأخذ الاصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة على بن أحمد بامروان والامام محمد بن أحمد بن أبى الحب وأخذ علم التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد على بن محمد باجديد وأخذ التصوف والحقائق عن عمه الشيخ علوى بن محمد صاحب مرباط وعن الامام سالم بن بصرى والشيخ محمد ابن على الخطيب ثم اشتغل بالعبادة البدنية والقلبية حتى ظهرت عليه أمارات السعادة وبدت منه أحوال أهل الارادة وكان من المحفوظين الملحوظين فى طفوليته وصباه وبدء أمره وسن تمييزه موفقا مؤيدا مسددا عظيم الطلب فى أنواع العبادات والطاعة ولزوم الاستقامة وكمال الرياضة والمواظبة على العمل بكتاب الله وسنة رسوله واقتفاء السلف الصالح شديد الجهاد فى تهذيب الاخلاق الرديئة وملازمة الاخلاق السنية والآداب الشرعية عظيم الجد والطلب والسهر فى تحصيل أنواع العلوم الشرعية والعقلية ليلا ونهارا وفكرا وذكرا وتعلما وتعليما حتى بلغ كمال رتب الامامة ودرجاتها الكاملة التامة والاتصاف بشروطها الخاصة والعامة حتى فاق أهل زمانه وأئمة دهره وأوانه وبعد مدة مع أخذه بعزائم الطريقة والتخلق بمحاسن الشريعة والاخلاق الانيقة وسلوكه على سنن الصراط القويم والطريق المستقيم ترادفت عليه النفحات وتواترت على قلبه من الجناب العالى سواكب الجذبات فتجرد فى طريق التصوف وانخلع عن جميع العوائد والرسوم وأقبل على المجاهدات العظيمة القلبية والمكابدات الشريفة السرية والخلوات المباركة الغيبية فانفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه من بحور العلوم اللدنية والاسرار الوهبية والفتوحات الالهية والتجليات الربانية والمنازلات الفضلية حتى حكى الأئمة العارفون ذو المعارف المكاشفون بان بدايته فى غرائب الفتح وعجائب المكاشفات وبدائع المشاهدات وأنوار المنازلات وأسرار التجليات كنهاية الكمل من مشايخ وقته فى تلك المنح والفتوحات والانوار الوهبيات والاسرار الغيبيات كما قال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد فى وضعه شعرا

كانت بدايته مثل النهاية من * أقرانه فاعتبر هذا بتبيان

وكان مع هذا فى جميع أحواله يؤثر التواضع والخمول حتى انه يحمل السمك فى كمه من السوق الى داره ولا يتقيد برسوم ولا معلوم ولا شئ ينسب الى شهرة من الزى والرسوم بل طريقته الفقر الحقيقى والافتقار الكلى والاضطرار الفطرى والمحو الاصلى حتى انه قيل له من الشيخ بعدك فقال أم الفقراء وكان أولاده علوى وعبد الرحمن وعلى وأحمد كلهم أهل لمراتب المشيخة والاتصاف بمعالى تلك المرتبة وكان فى بدايته رضى الله عنه أهل تريم اذ ذاك أهل ورع وزهد وتمسك بالعلم الشرعى والعمل به ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف عن أحوالهم ويوضح اشكال وارداتهم فاحتاج الى من يكشف عن اشكال ما يرد عليه ومن يبين له ما ظهر من الحال لديه وما ظهر عليه من منازلات الجلال وسطوع تجلى جمال الكمال فكان يكتب الى الشيخ سعد بن على الظفارى المقبور بالشحر فيشرح له كل ما يرد عليه ويحله الشيخ سعد واذا حل واردا كتب اليه واردا أقوى منه وأعلى فيحله الشيخ سعد أيضا ولم يزالا على ذلك حتى علا الشيخ محمد بن على فى المقامات ورسخت قدمه فى معالى الدرجات وعرف الواردات والاحوال والمنازلات وميز بين صحيحها وسقيمها ومن جملة ما كتب اليه الشيخ سعد بعد ذلك حيث اعترف بتمكينه وتأييده وتثبيته من الله تعالى وحراسته له عن الزيغ والزلل

فقال

والشياطين ونهش السباع ولدغ ذوات السموم ومع عدم الاختيار مثل الطبيعى كاحراق النار واهلاك السموم أى مع موافقة القضاء والقدر كما مر التنبيه على ذلك (ومن شر غاسق اذا وقب) أصح ما فيه أن الغاسق هو القمر اذا وقب اذا خسف واسود وذهب ضوؤه أو اذا دخل فى المحاق وهو آخر الشهر وفى ذلك الوقت يتم السحر المؤثر للتمريض وفى قول انها الثريا اذا سقطت وغابت ويقال ان الاسقام تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها فلهذا أمرنا بالتعوذ من الثريا عند سقوطها ومن شر النفاثات فى العقد أى النساء أو النفوس أو الجماعات السواحر اللاتى تعقد عقدا فى خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث النفخ مع ريق فالاستعاذة هنا من سحرهن ومما يصيب الله به من الشر عند نفثهن قال الخطيب واختلف فى النفث فى الرقى فجوزه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم واستدل لذلك باحاديث وبحديث أصحاب القطيع الغنم المار وأنكر جماعة النفث والتفل فى الرقى

فقال بعد كلام طويل وتحذير عن السكوت الى الكرامات وركون النفس وميل القلب اليها وأنت يا فقيه
اهدى من ان تهدى ان شاء الله تعالى وأعلم بالشريعة والحقيقة والظاهر والباطن وكذلك كتب الى الشيخ سفيان
عبد الله الابينى فى كتاب لطيف فيه كلام شريف من أسرار الحقائق وعجائب من دقائق العلوم اللدنية
وغرائب من الكشف الخارق فاتى الجواب من الشيخ سفيان الى الشيخ الفقيه وقال هذا شئ لم تبلغه أحوالنا
فنصفه لك وكان الشيخ سفيان ممن أتى حضرموت ونزل تريم واجتمع بكثير من علمائها وصالحيها واجتمع بالشيخ
الفقيه محمد بن على وهو اذ ذاك فى أول فتحه ومبدا كشفه فحصل بينهما مذاكرات وانبساطات واستمد كل
منهما من صاحبه مددا عظيما ونفعا جليلا ونيلا جسيما ثم بعد ذلك رحل الشيخ سفيان الى اليمن وكاتبه
بعد ذلك بذلك الكتاب وأما سعد الدين بن على الظفارى فما كتب اليه رسالتان ذكر فيهما بدائع من علوم
المكاشفات وغرائب المشاهدات مذكور بعضها فى كتب مناقبه وكتب اليه الشيخ سعد يحذره مكايد
الشيطان ويخوفه ويذكر له قصص المستدرجين مخافة عليه ومحبة له والشيخ الاستاذ محمد لا يزداد الا قوة
ورسوخا فى المعرفة وكلما حذره الشيخ سعد كرامة خوف الاستدراج كتب اليه الشيخ محمد كرامة أعلى
منها وأعظم ومن جملة ما كتب اليه أنه قال عرج بى الى سدرة المنتهى سبع مرات وفى رواية سبعا وعشرين
مرة فى ليلة واحدة وفى رواية سبعين مرة فاجابه برسالتين قال فى احداهما ثم انى أقول لك قول ناصح محب
مشفق أن لا يكون قلبك متعلقا بالكرامات ولا غيرها ولو ظهرت لك أى ظهور وليكن قلبك متعلقا
بمحبة الله تعالى والزم حالك الذى أنت عليه ولو قامت عليك القيامة ولو رأيت أى هول فلا يهولنك وكلما
عرض عليك شئ فزنه بميزان الشرع وكتاب الله فما وافق الحق فاتبعه وما لم يوافق الحق فاتركه وأنت يا فقيه
أهدى من ان تهدى وأعلم بالشريعة والحقيقة اه ثم عند ذلك تواترت مجامع عظيم مكاشفات
الفقيه وترادفت مشاهداته واتسعت معارفه وعوارفه حتى أشرقت كالشموس فى الظهيرة وكالبدور
الساطعة المنيرة فاعترف الشيخ سعد بن على بعد ذلك بكمال أحوال الفقيه وعلو مقامه ورسوخ قدمه
فى علوم الحقيقة ومنازلات أنوارها الدقيقة وكونه محفوظا سالكا لا مجذوبا وتوفى الشيخ سعد سنة تسع
وستمائة وما توفى الشيخ الفقيه محمد بن على الا بعد وفاته بنحو أربع وأربعين سنة فانظر ما بين وفاة الشيخين
وما آل أمر الشيخ الفقيه محمد بن على من التفرد بعظيم الكمالين والتوحد بمجامع فضل المنزلة وانظر الى
ما عرض به من تكلم فى مناقب الشيخ سعد لما شرح رسالتى الشيخ سعد وأتى يتكلم على بعض الكلمات
المنسوبة الى هذا القطب الفقيه التى هى من غرائب علوم المكاشفات يغض من عالى منصب هذا القطب
المشهور ويأتى بمحامل وطيه وتلاحين رديه وتلاويح سفلية ولقد كان المشايخ العارفون عندما يقرأ عليهم
ذلك الكتاب يلومونه ويردون عليه فى ذلك ويعدونه جسارا وفضولا منه ولكنه بشر يخطئ ويصيب وليس
بمعصوم وما شرحه الشيخ الاستاذ محمد لشيخه الشيخ سعد من العلوم الكشفية الوهبية التى أنتجتها خالصات
الاعمال الكسبية هو مبدأ ارادته وأوائل بدايته وأما بعد ذلك فصفت له مشارب القوم عن الاكدار وسهل
له الرقى فى الاوعار وخطبته المعارف والاسرار وتواترت عليه واردات الانوار وخصه الله بالقرب والوصال
وانكشفت له الحقيقة كرأى العين واستقل بنفسه فلم يحتج الى أحد الا الى الله تعالى فكان يسمع الهواتف
وينادى من قبل الله تعالى وتقدس أترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا نواصلك
ونوالك فان لنا فيك مرادا وسنحملك ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد سنريك من آياتنا عجبا
ونحملك من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا فى مبدئك ومعادك ولا تنتصر بغيرنا
فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا ثم أظهر الله على يديه عجائب الآيات وأنطقه بفنون الحكم
وكشف أسرار الغيبيات فاجتمع عنده جموع من العلماء الفقهاء وأئمة من مشايخ الصوفية وصلحاء الامة
وتخرج به جموع من المشايخ الاصفياء وأكابر الاولياء يكثر عددهم ويعظم مجدهم وقصد لاستمداد البركات
وفيض النفحات من الآفاق والاقاليم والامصار والقرى وأعملت المطى اليه وقطعت القيافى الى شريف ناديه
وكريم معانيه وانتشرت بصحبته ونسبت خرقته فكثر فى نواحى الارض أصحابه وتلامذته والمريدون والمنتمون

وأجازوا النفخ بالريق قال عكرمة لا ينبغى للراقى أن ينفث ولا يمسح ولا يعقد وقيل ان النفث فى العقد انما يكون مذموما اذا كان سحرا مضرا بالارواح والابدان واذا كان النفث لاصلاح الارواح والبدن فليس بمذموم ولا مكروه بل هو مندوب اليه اه ملخصا وفى الاذكار أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا أخذ مضجعه ينفث فى كفيه بالريق ويقرأ الاخلاص والمعوذتين ويمسح بهما ما استطاع من بدنه يفعل ذلك ثلاثا وفى رواية أن النفث بعد القراءة وانه لا ينام حتى يفعل ذلك ولما مرض كان يأمر عائشة رضى الله تعالى عنها تفعل ذلك وأخذ من الروايتين أن النفث قبل القراءة وبعدها جمعا بين الروايتين (ومن شر حاسد اذا حسد) أى اذا ظهر حسده لانه لا يضر الا مع بغيه وعدم أمن المحسود من غائلته وأشد الحساد وأعظمهم كيدا الشيطان وأعوانه من الجن والانس لمحبتهم زوال الايمان وما يقتضيه من دوام الطاعات لانه لا يحسد الاعلى الطاعة وما يعين عليها وقد قيل خير الناس

اليه وكان ممن تخرج به ولازمه الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن عمر بالحاف تربيا على يديه واختصا به حتى ان الشيخ عبد الله باعباد لا تحتشمه زوجة سيدنا الفقيه وكان شيخه الشيخ أحمد بن الجعد يفتخر به بين أصحابه بما اختص به من النفع من سيدنا الفقيه وكان الشيخ سعيد بالحاف رأى سيدنا الفقيه نازلا من السماء ومعه فى ثيابه شئ يشبه البيض والنور وهو يأخذ منه فقال له يا حنيف نحن نأتى به من فوق وأنت تأخذه من هنا بلا تعب وممن انتفع بسيدنا الفقيه محمد بن على وتربى على يديه الشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد اخو الشيخ عبد الله والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ على بن محمد الخطيب واخوه الشيخ أحمد والشيخ سعد بن عبد الله أكدر وممن لاحظتهم عنايته وشملتهم رعايته أولاده علوى وعبد الله وأحمد وولد الشيخ علوى عبد الله وغيرهم ولقد اسس لبنيه أبنية المجد والمكارم ورفع ألوية شرف آبائه الخضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى لهم حصنا حصينا شامخا ومن ذلك الكمال الذى هو أنور من ضياء الصباح تركه لحمل السلاح الذى صار حمله يؤدى الى أعظم جناح وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا لها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة الثانية ان لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثة ان لا يموت أحدهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى منه الدعاء فآثاره مستمرة ظاهرة فى هذه السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة وقد تقدم فى الباب الاول شرح تلك الطريق التى عنه أخذوها وهو أباً عن أب منه تلقوها ثم ان لسيدنا الاستاذ الاعظم والشيخ المحكم محمد بن على فى لبس الخرقة الشريفة من جهة الكسب والظاهر طرق كثيرة ومن جهة الاشارة والكشف الباهر على تفاوت مناهجه وتباين درجاته وتفاضل مراتب أهله ومن رؤية المصطفى والانبياء والملائكة والاولياء والاجتماع بالخضر ورجال الغيب وأهل البرزخ مما يطول تفصيله فمن طرقه من جهة الكسب المعتاد ونسب سلسلة الاسناد فى وصلة الصحبة ونسبة سلسلة الخرقة طريقات الاولى وهى الاحب لان بها تعرف النسب وهى انه تربى وتأدب بابيه الشيخ على وعمه علوى وهما تادبا بابيهما محمد صاحب مرباط وهو تادب بابيه الشيخ على خالع قسم وهو تادب بوالده علوى بن محمد وهو تادب بابيه محمد بن علوى وهو تادب بابيه علوى بن عبيد الله وهو تأدب بابيه عبيد الله بن أحمد وهو تادب بابيه الشيخ المهاجر أحمد بن عيسى وهو تادب بابيه الشيخ عيسى بن محمد وهو تادب بابيه محمد بن على وهو تادب بابيه على ابن الامام جعفر الصادق وباخيه الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق والامام جعفر تادب بوالده الامام محمد الباقر وهو تادب بوالده الامام زين العابدين بن على بن الحسين وهو تادب بوالده وعمه سبطى الرسول ونجلى البتول الحسن والحسين وهما تادبا بابيهما الامام على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضوان الله عليهم اجمعين وعلى رضى الله عنه تادب بالنبى صلى الله عليه وسلم والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ادبنى ربى فاحسن تأديبى قال سيدنا الشيخ الامام على بن أبى بكر فى كتابه البرقة المشيقة فى ذكر لبس الخرقة الانيقة ان سيدنا الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم لبس الخرقة الشهيرة المباركة المنيرة من يد والده الشيخ على والشيخ على لبس من يد والده الشيخ العلامة الامام جمال الدين محمد بن على صاحب مرباط وساق السند والنسبة المتقدم ذكرهما يقول فى كل وهو لبس من يد والده فلان الى سيدنا على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو لبس من رسول رب العالمين بواسطة الروح الامين والحمد لله رب العالمين اه وهؤلاء السادة الاجداد اسياد العباد المذكورون بهذا الاسناد قال فى وصفهم الشيخ على بن أبى بكر انهم اشراف سنية ذوو اخلاق علية ومكارم سنية ونفوس ابية وهمم علوية وعزائم مصطفوية أرباب تواضع طبعى وكرم جبلى لهم فى الخير وأهله محبة قوية ومودة شديدة أكيدة به يمحون فى ذلك رسومهم ويفنون نفوسهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة اه * وهنا نذكر شيأ من اخلاقهم الكريمة وشمائلهم العظيمة التى تلقاها الابناء عن الآباء والاجداد وورثها الاصول للابناء والاحفاد قال سيدنا عبد الله الحداد اذا قيل فلان أخذ عن فلان ليس معناه انه أخذ عنه فى كتاب أو قال قرأ عليه فى كتاب انما معناه انه اقتدى به فى سيرته باخلاقه وأفعاله وأقواله فاذا فعل ذلك فذلك شيخه وهو له مريد اه ولبس الخرقة فى عرف السادة الصوفية واصطلاحهم عبارة عن الصحبة وأخذ العهد وتلقين الذكر وحقيقته تصرف الشيخ فى المريد بل

من عاش ومات محسودا وقد ورد فى الحسد وذمه آيات وأخبار وآثار لا تحصى واذا كان من غير بغى كا مر كان أخف قال عليه السلام اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض * ولما أمر الله تعالى نبيه عليه السلام بالاستعاذة مما تقدم أمره أيضا أن يستعيذ من شر الوسواس فقال (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) أى خالقهم (ملك الناس) أى الذى له التصرف المطلق فيهم ونفوذ القدر عليهم (اله الناس) الذى لا يشاركه فى ألوهيته أحد (من شر الوسواس) هو الشيطان اللعين المغوى (الخناس) الذى يخنس أى يتأخر عند الذكر (الذى يوسوس) أى يحتال بالمعانى الضارة (فى صدور الناس) الغافلين عن الذكر (من الجنة) أى الجن المتمردين (والناس) أى أهل الاضطراب والذبذبة والشر من الانس لانهم ضربان كما فى الآية شياطين الانس والجن وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال لقد أنزلت على سورتان ما أنزل مثلهما وروى ابن ماجه أنه صلى الله عليه وسلم قال

تصرفه فى قلبه وسريان روحه فى روح المريد وتربيته بالباطن واذا تحققت معنى الاخذ والالباس وعلمت تلقى السادة العلوية اشراف الناس وان أصل طريقهم مأخوذ عن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم محمد بن على وقد مر نزر يسير من ذكر شمائله وأحواله فلنذكر سلسلة آبائه الكرام واحدا بعد واحد الى النبى عليه أفضل الصلاة والسلام فنقول أما أبوه الشيخ على بن محمد فكان شيخا زاهدا تقيا وعالما صوفيا صاحب سرائر عظيمة ومعاملات مع الله جليله وأحوال جميلة ذا سخاء ووفاء وجود وتقى له كرامات كثيرة ومناقب غزيرة توفى سنة نيف وتسعين وخمسمائة وأما أبوه ذو القدم الراسخ والمجد الباذخ جمال الدين محمد بن على بن علوى الشهير بصاحب مرباط كان اماما متفننا فى جميع أجناس العلوم وحيد عصره فى العلوم والعمل وأنواع محاسن المجد والسيادة وفر يدوقته فى الورع والزهد والصلاح وصفاء العبادة من رآه أو شاهده ادهش عقله جمال محاسنه وحير لبه جمال كمال حاله وهيئته تلوح على باهى محياه بهجة شوارق أنوار الجمال وسواطع بهاء الحسن والكمال تخرج به أولاده الاربعة الشيخ الجليل علوى والحافظ عبد الله والشيخ أحمد والولى على والشيخ سالم بن فضل والشيخ على بن أحمد بامروان والقاضى أحمد بن محمد باعيسى والشيخ على بن محمد الخطيب صاحب الوعل توفى سنة احدى أو ست وخمسين وخمسمائة ودفن بمدينة مرباط المعروفة بظفار القديمة وهو من كبار اشياخ الشيخ سعد بن على والشيخ على بن عبد الله الظفاريين والشيخ سعد هو شيخ سيدنا الفقيه كما تقدم ذلك فى ترجمته وشيخ الشيخ سعد الشيخ عبد الله الاسدى قال تحكمت خمسا وعشرين سنة وهو عن الشيخ على بن الحداد وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلانى وأما والده صاحب مرباط فهو الشيخ الامام بجميع الفضائل وأنواع المحاسن الكوامل نور الدين أبو الحسن على بن علوى الشهير بخالع قسم فكان رضى الله عنه ممن خصه الله بسره ونور بصيرته واشهده جمال كمال حضرة قدسه وعالى شريف جناب أنسه له فى المكاشفة والمشاهدة ونور الفراسة حظ وافر وقسط عظيم وكان اذا قال فى التشهد فى الصلاة أو غيرها وهو فى بلده أو غيرها السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته يسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا قيل له لم تكرره فقال حتى أسمع جواب النبى صلى الله عليه وسلم كان انتقاله سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وأما والده الامام الهمام الضرغام العوام القوام ذو الهمم العلية والعزائم المصطفوية والنفس الزكية الأبية أبو على السيد علوى بن محمد بن علوى بن عبيد الله فكان من الأئمة الكاملين والمشايخ العارفين والعلماء العاملين والعباد الزاهدين الصديقين المخلصين ذا عناية وشفقة لعموم المسلمين ورأفة ورحمة بالفقراء والضعفاء والمنكسرين جوادا سخيا وعابدا تقيا وعالما متواضعا وشريفا ماجدا عفيفا كانت وفاته سنة اثنى عشر وخمسمائة بقرية بيت جبير وكان ميلاده بها أيضا رضى الله عنه وأما والده الامام الشيخ جمال الدين محمد بن علوى بن عبيد الله بن أحمد فكان ممن كمل فى الورع والزهد والعبادة مقامه وجمع بين فصاحة اللسان وبلاغة البيان وصلاح المقال والاحوال وحسن الاخلاق ولطف الشمائل ومجامع الفضائل ذا رأفة ورحمة بالمسلمين وشفقة ولطف باليتامى والضعفاء والمساكين ولم يعرف تاريخ وفاته ومحل دفنه كذا فى البرقة والمشرع اما محل دفنه فهو مشهور معروف ببيت جبير وعليه هو وابنه قبة عظيمة ويكفى فى صحته ان الحبيب عبد الله الحداد كثيرا مازوره وأمر الحبيب زين العابدين العيدروس ببناء مسجد هناك فبناه وأما والده الامام الاواب صفوة الاحباب ونقوة الجواهر السادة الاطياب ذو الخلق المصطفوى والسر العلوى والارث المجدى ذو الهمم العوالى والعزائم السوامى أبو محمد الشيخ علوى بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى فكان ممن رسخ فى العلم والدين قدمه وعلا فى مراتب الفضائل مقامه وسما فى أحوال العارفين حاله وفاضت على الخليقة بركاته وعمت الكون نفحاته ولم يعرف تاريخ وفاته وأما قبره المحل المسمى سمل بضم السين المهملة وفتح الميم وهو جد السادة آل أبى علوى وباسمه يلقبون بآل أبى علوى وأما والده الامام البارع والبدر الساطع ذو التواضع الحقيق والسر المصطفوى أبو محمد الشيخ عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان اماما جوادا وحبرا راسخا ذا كرم وسخاء ومروءة وتقى وكمال خلق وبر ووفاء وسما فى الخيرات والمحاسن حاله وعلا فى كمال التواضع

وانك أن تقرأ سورتين لا أحب ولا أرضى عند الله منهما يعنى المعوذتين وفى خبر آخر أنهما أفضل ما تعوذ به المتعوذون وأما ترتيب الفواتح فهو وان لم يذكره سيدى الحبيب أحمد فى شرحه لكنه ثابت بالتواتر وقد عده سيدى الامام الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر باعلوى نفع الله به فى أبيات وقال ان سببها أنه قد يسمع من يزيد وينقص ويقدم ويؤخر فى الراتب فى الفواتح وغيرها قال

هلل وسبح ثنا وقل رب صل وعذ * بسمل رضينا كذا بسمل وآمن به

يارب ياذا القوى أصلح وقل ياعلى * يافارج استغفرن ثلث وهلل به

سبح لباذا الجلال ربعن آخرا * ولتقرأن قبله ماهو من حزبه

فاتحة آية الكرسى آمن قل * وثلثن سورة الاخلاص من بعده

وقل وقل والفواتح وادع سل الرضا * لآخر وهو ختم غير مشتبه

فاتحة للمقدم ثم صوفية * فصاحب الحزب فالمختار فانتبه

قال وان شئت فقل بما هو أبين

والخمول مقامه وكان من أعظم تواضعه وشدة خموله وكمال معرفته لنفسه واحتقاره لها لا يتسمى بعبد الله بل يصغر اسمه اجلالا له وتحقيرا لنفسه فيسمى نفسه عبيدا ولا يرضى بغيره وهو ممن خصه الله بجامع المجد الاثيل وكمال الفضل الجزيل ومنحه من طيب الذرية وصلاحها وانتشار البركات في جميع الآفاق وجهاتها وفيض النفحات على جميع البرية قاصيها ودانيها مالا يعرف لمثله تادب الشيخ عبد الله بابيه الامام أحمد بن عيسى وتخرج عليه وأخذ عن غيره من علماء عصره واجتمع في مكة المشرفة بالشيخ أبي طالب المكى وقرأ عليه كتاب قوت القلوب وتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وأما الامام الحبر الهمام ذو العقل الكبير والقلب المستنير والعلم الغزير أبو الشيوخ ومعدن الكرم والفتوح محيي السنة بعد اندراسها ومميت البدعة وقاطع راسها الشيخ أحمد بن عيسى بن محمد بن على العريضى بن جعفر الصادق فكان ممن فاق في الفضائل أقرانه وعلا في أنواع المجد والمحاسن شأنه وارتفع في محل السخاء والكرم مقامه كان له في العراق موطن ومدينة البصرة محل ومنزل كان صاحب بصيرة بسيطة ومعرفته واسعة غزيرة فلما كمل في الطاعة والمعرفة محله وانصقلت بنور خصوصية الولاية عين بصيرة جنانه وكان له في العراق الجاه الواسع والعيش الرغيد النافع ولكنه كان له بعقله المستنير وعلمه البسيط الغزير نظر عظيم في العواقب وفكر جسيم في سموم الشهوات العواطب فحين أشرق في عين بصيرته ومرآة حقيقته عواقب الامور ومحصول زبد الخبرات والسرور واطلع بنور فراسته وشهود عين بصيرته على ما يحصل في العراق من الفتن الدينية والدنيوية امتثل أمر الله حيث يقول ففروا الى الله الآية ففر بنفسه ودينه وأهله وأولاده ومن يقبل نصحه من عشيرته وقرابته وأصحابه عن الاوطان مهاجرا في رضا الرحمن رغبة فيما عند الله وزهدا في الحظوظ العاجلة والشهوات الزائلة فرحل من البصرة بمن معه الى المدينة الشريفة ثم الى مكة المشرفة ثم تنقل في قرى اليمن ثم الى حضرموت ثم استقر بها وكل ذلك بامر من الحق له واذن ربانية واشارة رحمانية أعنى ابداع هذه السلالة النبوية والعصبة الشريفة العلوية في هذا الوادي الميمون ولما استقر بذلك الوادي واطمأن بذلك النادي قصدته الاخيار واعملت اليه المطى وقام بنصرة السنة وتاب على يديه خلق كثير ورجع الى السنة قوم غفير فسلمت الذرية والاتباع مما شان أهل العراق من البدع وقبيح المعتقد وصارت هذه الذرية أوتاد التلك البلد أشار الى ذلك سيدنا قطب الارشاد عبد الله الحداد بقوله في قصيدته الميمية بعد ذكر سيدنا المهاجر أحمد ابن عيسى قال شعرا

تحامى عن الدنيا وهاجر فارا * الى الله والاحداث ذات ضرام

من البصرة الخضراء يخترق القرى * ويلحق اغوار الها باكام

الى ان أتى الوادي المبارك فارتضى * ومد به أطنابه لخيام

فاصبح فيه ثاويا متوطنا * بذرية مزمومة بزمام

من البر والتقوى وحسن شمائل * كرام السجايا أردفت بكرام

بهم أصبح الوادي أنيسا وعامرا * أمينا ومحميا بغير حسام

(الى ان قال)

أولئك ورّاث النبي ورهطه * وأولاده بالرغم للمتعامي

ومن أسباب ارتحال سيدنا أحمد بن عيسى الى حضرموت غلبة أهل البدع بالعراق ودخول الاذى على الاشراف العلويين وشدة الامتحان لهم وأمور شنيعة كثيرة متعددة ذكر بعضها صاحب المشرع وسيدنا أحمد ابن زين الحبشي في شرح العينية وبعد خروجه الى هذه الازمان زادت في تلك الجهة أنواعا كثيرة يعرفها من نظر في كتاب النواقض للروافض للسيد محمد البرزنجي أخي السيد جعفر صاحب المولد وكانت هجرته رضي الله عنه سنة سبع عشرة وثلثمائة وتخلف بالعراق ولد سيدنا أحمد السيد محمد بن أحمد بن عيسى على أموالهم بالبصرة وتوفى بها وله بها عقب وفي سنة ثمان عشرة وثلثمائة حج الامام أحمد بن عيسى ومن معه من بني عمه ومواليه ثاني سنة من خروجه من البصرة حال مروره بالحرمين متوجها الى الجهة الحضرمية وتوفى سيدنا أحمد بن عيسى

سنة

تمأ أربعا قبل الدعاء
...رآن * فاتحة
...م معتمد خزبه
...فية صاحب الراتب
...رها * للمصطفى
...د الهادي الى ربه
وكيفية ترتيبها الاولى
اتحة لسيدنا الفقيه
...دم الشيخ محمد بن
...باعلوى وأصوله
...وعهم وكافة سادتنا
...أبي علوى بان الله
...درجاتهم وينفعنا
...و بعلومهم وأسرارهم
...رارهم وبركاتهم في
...نيا والآخرة * الثانية
...ع السادة الصوفية
...ا كانوا وحلت
...واحهم بان الله يعلى
...اتهم وينفعنا بهم
...لومهم وأسرارهم
...قنا بهم في خير
...مة * الثالثة لصاحب
...ب الشيخ الكبير
...طب الشهير الحبيب
...الله بن علوى الحداد
...لوى وأصوله
...وعهم بان الله
... درجاتهم الى آخر
... * الرابعة الفاتحة
...كافة عباد الله
...الحين والوالدين
...ر المسلمين ويأتي
...حب مما يجمع
...الح الخاصة والعامة
...حرج في الزيادة
...ختصار ولا بأس
...لاخيرة بتعيين بعض
...بعض البلد أو الجهة
...ذلك من الزيادات

سنة خمس وأربعين وثلثمائة بشعب الحسيسة المعروف بشعب مخدم وقبره هنالك يزار رضى الله عنه وجزاه عنا
أفضل ما جازى والداعن ولده * وأما والده الامام الكامل مجمع الفضائل السيد الحسيب النسيب النجيب الولى
القريب جوهرة الحسنيين أبو الحسين عيسى بن محمد بن على بن جعفر الصادق فكان ممن تفنن فى العلوم
وفاق فى الورع أهل الفضائل والفهوم ذا سخاء وفتوة وعلو ومروءة كان موطنه بالعراق وله فى عوالى المجد
رسوخ واعراق ذكره علماء التاريخ وأثنوا عليه قال السيد ابن عنبة فى كتابه عمدة الطالب كان السيد
عيسى بن محمد نقيب الاشراف أى المقدم عليهم يقال له الرومى لحمرة لونه ويقال له الازرق لزرقة فى عينيه
وكان كثير التزوج ولهذا كثر أولاده فكان له ثلاثون ولدا وخمس بنات المعقبون من الاولاد خمس عشرة
كلهم لهم أعقاب توفى بالبصرة ولم يعلم تاريخ وفاته * وأما والده الامام المحقق جمال الدين محمد بن على بن
جعفر الصادق رضى الله عنه كان من الأئمة الكاملين الفضلاء المنتخبين متفقا على جلالته وعلمه وعمله وورعه
وبراعته وكان مؤثر الخمول وتاركا للشهرة وما لا يعنى من الجاهات والفضول ناسكا عابدا سخيا كاملا
ملازما الطريق السادة الأئمة الفحول وكانت ولادته بالمدينة الشريفة ونشأ بها وصحب أباه وتأدب به ولم يزل
تحت كنف أبيه الى ان انتقل والده ولم تطب له الاقامة بالمدينة فسكن البصرة وأما والده الامام شمس أهل
البيت وفخر عترة الرسول صاحب السر المصون والعلم المكنون نور الدين على العريضى بن جعفر الصادق
فكان واحد عصره وفريد دهره عابدا وافيا وجوادا سخيا أخذ عن جموع من الأئمة من أجلهم أخوه السيد
الامام موسى الكاظم وهو أصغر أولاد أبيه سنا وأطولهم عمرا مات أبوه وهو طفل وكان قد أخذ عن أبيه وصحبه
وأخذ عن أخيه كما تقدم وعن الحسن بن زيد بن على وروى عنه ابناه محمد وأحمد وحفيده عبد الله بن الحسن بن
على وابن أخيه اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر الصادق والامام البزى صاحب القراءة قال الذهبى فى الميزان
على بن جعفر الصادق روى عن أبيه وأخيه موسى والثورى وروى عنه الجهمى والبزى والاوسى وجماعة
وروى له الترمذى فى كتابه اه وأسند عنه الذهبى فى كتابه الميزان عن آبائه الى على رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأبويهما كان معى يوم القيامة اه
وذكره القاضى عياض فى كتابه الشفاء وأسند عنه وروى عنه حديثا طويلا فى شمائل النبى صلى الله عليه وسلم
وأخرج له الامام أحمد فى مسنده وكانت ولادته بالمدينة المشرفة ونشأ بها ثم سكن العريض تصغير عرض موضع
على أربعة أميال من المدينة وكان مقيما به وبه مات وكانت وفاته سنة مائتين وعشرة وقبر بالعريض رضى الله عنه
وأما والده الامام الناطق والزمام السابق بحر المعارف والحقائق الصديق الصادق المجمع على جلالته والمتفق
على امامته وسيادته أبو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على
ابن أبى طالب كرم الله وجهه ووجوههم فكان له رضى الله عنه فى جميع أنواع العلوم وكمال المحاسن يد مبسوطة
وكلمة مسموعة اذ هو من الراسخين فى علوم الشرائع والطرائق والحقائق ومنازلات الاحوال والتجليات
العوال أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وأم أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فلذلك كان
يقول ولدنى أبو بكر الصديق مرتين وكان يقول ما أرجو من شفاعة على شيأ الا وأنا أرجو من شفاعة أبى بكر مثله
اه ولد بالمدينة سنة ثمانين وقال البخارى فى تاريخه ولد جعفر بن محمد سنة ثلاث وثمانين وتوفى سنة ثمان
وأربعين ومائة اه وقبر بالبقيع فى قبر أبيه وجده وعم جده الحسن بن على فى قبة العباس رضى الله عنهم
حدث عن جده القاسم بن أبى بكر وعن أبيه محمد الباقر وعبيد الله بن أبى رافع وعروة بن الزبير وعطاء ونافع
وحدث عنه مالك والسفيانان وحاتم بن اسمعيل ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وابن عيينة وأبو حنيفة وسعيد
وأيوب وله خمسة أولاد الاول محمد واسمعيل وعبد الله وموسى وعلى العريضى وكان له من مجموع كمال الفضائل
والخيرات ما لم يجمع لغيره من أرباب الفضل والفتوحات من طيب الاصل والفرع وزكاة النسل وصلاح
الذرية الطيبة الطاهرة الكثيرة المنتشرة فى جميع البلاد الفائضة غوامر نفحاتها على جميع العباد حجازا ويمنا
وعراقا وشاما ومصرا وغربا وسندا وهندا فان من ذريته وذرية ولده على بنى علوى الذين منهم الفقيه المقدم محمد
ابن على وخلفه وسلفه الاجلاء ومن ذريته الرفاعيون الذين بالعراق الذى منهم سيدنا الشيخ شهاب الدين أحمد

المستحسنة لاسيما اذا
كان له بصاحب الراتب
اتصال أو بسلفه كما أنه
رضى الله عنه خص
الفقيه المقدم من بين
سائر الاصول الأئمة
العارفين من لدن زين
العابدين الى الشيخ
المهاجر الى الله أحمد
ابن عيسى وغيره ممن
بعده ممن جمع العلوم
والاعمال والمقامات
والاحوال كما حقق
وفصل ذلك منهم
فى أول العينية لكون
سيدنا الفقيه المقدم
مظهر الطريقة العلوية
ومشيد بنيانها وموطد
أركانها كما هو معلوم
فى محله ومعروف عند
أهله ثم ان قوله وأصوله
وفروعهم يجمع جميع
الاصول والفروع
ويشمل حتى الآباء من
الانبياء وسائر المؤمنين
ثم تخصيص آل باعلوى
لكونهم أصوله وأقرباءه
وارحامه وأبوتهم
الفائقة جامعة للشرفين
وفضيلة الاصلين الذين
من جمعهما لا يضاهى كما
حقق ذلك الامام أحمد
زروق فى قواعد
الصوفية فى مبحث
النسب الروحى وقوله
صلى الله عليه وسلم
سلمان منا أهل البيت
قال لا تصاقه بجوامع
النسب الدينية حتى لو
كان الايمان بالثريا

الرفاعي وخلفه وسلفه فانهم من ذريته ولده ولده ابراهيم بن محمد بن جعفر ومن ذريته السادة القناويون الذين منهم الشيخ عبد الرحيم القناوي وسلفه وخلفه ومن ذريته الشيخ العظيم ذو المقام الفخيم السيد القطب أحمد الشهير بالبدوي بن علي بن ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن حسين بن جعفر بن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ومن ذريته الامام جعفر الشيخ الامام القطب الوحيد والصديق الفريد ابراهيم الشهير بالدسوقي بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن أبي النجاة بن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد أبا الطيب بن عبد الله الكاتم بن عبد الخالق بن أبي القاسم بن جعفر الزاكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق *ومن ذريته السادة الاهدليون الذين منهم القطب المكين الذي على الاله دل السيد الامام علي بن عمر بن محمد الاهدل وخلفه وسلفه وكم في ذريته من أشياخ أمجاد وأقطاب وأوتاد ومشايخ عارفين وعلماء محققين وصلحاء عباد يعرفهم من تلقف الاخبار وطالع الدفاتر والاسفار رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه لازاد أفضل من التقى ولاشئ أحسن من الصمت ولاعدو أضر من الجهل ولاداء أدوى من الكذب ومنه اذا سمعتم من مسلم زلة فاحملوها على أحسن ماتجدون حتى لاتجدوا لها محملا فلوموا أنفسكم ومنه اذا أذنبت فاستغفر الله فانما هي خطايا مطوقة في أعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الهلاك كل الهلاك الاصرار عليها ومنه من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار ومن أعجب بشئ من أحواله وأراد بقاءه فليقل ماشاء الله لاقوة الا بالله ومنه أوحى الله الى الدنيا أن اخدمي من خدمني وأتعبي من خدمك الفقهاء أمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين اذا بلغك من أخيك ماتكره فاطلب له من عذر واحد الى سبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا لاأعرفه وهو قريب من قوله السابق اذا سمعتم وهذا أشمل لكل ماتكره من كلامه وغيره ومن كلامه رضي الله عنه أربع لاينبغي لشريف ان يأنف منها قيامه من مجلسه لابيه وخدمته لضيفه وقيامه على دابته وخدمته لمن يتعلم منه ومنه لايتم المعروف الا بثلاث تصغيره وستره وتعجيله وذلك انك اذا صغرته عظم واذا سترته أتممته واذا عجلته هنيته وله من الحكم والوصايا النافعة شئ كثير رضي الله عنه *وأما والده الامام أحد الاعلام ذو الفضل الواسع والذكر الشاسع محمد الملقب بالباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب سمى بالباقر من بقر الارض شقها لانه بقر العلم وأظهر من مخبآت كنوز المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف مالا يخفى الا على منطمس البصيرة أوفاسد الطوية والسريرة أمه أم عبد الله فاطمة بنت الحسن ابن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فهو علوي من جهة أبيه وأمه ويكنى أبا جعفر ولد بالمدينة يوم الجمعة ثاني صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل الحسين بثلاث سنين وتوفي بالمدينة سنة سبع عشرة أوثمان عشرة اوأربع عشرة ومائة وقبره بالبقيع كما تقدم في قبة العباس روى عن أبيه وجابر بن عبد الله وأنس وأبي سعيد وابن عمر وعبد الله بن جعفر وعدة كثيرة كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما وأرسل عن عائشة وأم سلمة وابن عباس حدث عنه ابنه جعفر بن محمد وعمرو بن دينار والاعمش والاوزاعي وابن جريج وقرة بن خالد وأبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح والزهري وربيعة روى انه كان يصلي في اليوم والليلة مائة وخمسين ركعة* ومن كلامه رضي الله عنه كان لي صاحب وكان عظيما في عيني وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه* ومن كلامه مادخل قلب امرئ شئ من الكبر الا نقص من عقله مثل مادخل من الكبر أو أكثر* ومنه ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج* وقال رضي الله عنه لابنه يابني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر فانك اذا كسلت لم تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق وأما والده فهو الامام الاعظم وصدر العارفين المقدم الثابت له بالآثار المتواترة ماشوهد بالاعين الناظرة وغرر فضائله ومناقبه على صفحات الايام ظاهرة وأندية مجده ونخره زاهرة وباهرة علي زين العابدين ابن الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين * ولد رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة وتوفي بها ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين ودفن بالبقيع في قبة العباس عند عمه الحسن مكث مع جده علي رضي الله عنه سنتين ثم مع عمه الحسن رضي الله عنه عشرا ثم مع أبيه الحسين رضي الله عنه احدى عشرة سنة روى عن أبيه وعمه الحسن

أدركه *وقد قيل في قوله عليه السلام لاقربون أولى بالمعروف انه يعني الى الله اذ لايتوارث أهل ملتين فالمعتبر أهل النسب الديني وفرعه مجردا ثم ان انضاف الى الطيني كان له مؤكدا فلا تلحق رتبة صاحبه بحال وقد اجيبت عن قول الشيخ أبي محمد عبد القادر رحمه الله تعالى قدمي هذا على رقبة كل ولي في زمانه لانه جمع من علو النسب وشرف العبادة والعلم مالم يكن لغيره من أهل وقته اه كلام زروق والى ذلك المقام يشير قول القطب أبي بكر العيدروس العدني نفع الله به

فقنا على العشاق بكل مشهد * من مثلنا ولو يطول من طال
...جد من جد مانالنا

...قول الشيخ عبد الله ...صاحب الراتب نفع الله به

...سقى الله بشارا بوابل ...جمة * يجود عليها الصباح وبالامسى
...مرابع احباب الفؤاد ...من لهم * بها صدق ود ...سرائره أرسى
...حباهم الرحمن بالعفو ...والرضا * وأولاهم ...الاحسان والقرب ...الانسا

وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر والمسور وجابر وعائشة وصفية وأم سلمة وعدة وروى عنه بنوه أبو جعفر محمد الباقر وزيد وعمر وعبد الله وزيد بن أسلم وعاصم بن عمر والزهري ويحيى بن سعيد وأبو الزناد وآخرون وهو الذي خلف أباه علما وزهدا وعبادة أجمعوا عليه وعلى جلالته في كل شئ قال يحيى الانصاري هو أفضل هاشمي رأيته كان رضي الله عنه ورده من الصلاة في اليوم والليلة ألف ركعة وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة قذرة وعجبت كل العجب ممن يشك في الله عز وجل وهو يرى خلقه وآياته وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة الاولى وعجبت كل العجب ممن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ومن كلامه رضي الله عنه ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده ومنه أربع ذل لهن ذل البنت ولو مريم والدين ولو درهم والغربة ولو ليلة والسؤال ولو كيف الطريق عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرته اياك والابتهاج بالذنب فان الابتهاج به أعظم من ركوبه ومن فحل مج من عقله مجة علم ومنه لا تصحبن خمسة ولا توافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه يبيعك بأكلة فما دونها قيل وما دونها فقال يطمع فيها ولا ينالها ولا بخيلا فانه يقطع بك أحوج ما تكون اليه ولا كذابا فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ولا أحمق فانك تريد ان ينفعك فيضرك ولا قاطع رحم فاني وجدته ملعونا في كتاب الله تعالى في ثلاث مواضع وخلف زين العابدين من الولد احدى عشر ابنا وسبع بنات ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من نسله اذ قتل مع الحسين رضي الله عنه عامة أهل بيته ولم ينج الا ابنه على زين العابدين وأخرج الله من نسله الكثير الطيب وأما والده السبط السعيد الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم وابن فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم فولد بالمدينة يوم الثلاثاء الرابع أو الخامس من شعبان سنة أربع من الهجرة وعق عنه صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر فضة ثم طلا رأسه بيده الشريفة بالخلوق أدرك رضي الله عنه من حياة جده صلى الله عليه وسلم سبع سنين وحفظ عنه وروى عنه صلى الله عليه وسلم وعن أبويه وخاله هند بن أبي هالة وروى عنه أخوه الحسن وأبو هريرة وابنه علي وحفيده محمد الباقر وابنتاه فاطمة وسكينة بضم السين وفتح الكاف وسكون الياء وبالنون وعكرمة والشعبي والفرزدق وهمام وطلحة بن عبد الله العقيلي *ومن كلامه رضي الله عنه اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عز وجل عليكم فلا تملوا النعم فتعود نقما واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا لرأيتموه رجلا حسنا جميلا يسر الناظر ويفوق العالمين ولو رأيتم اللؤم رجلا لرأيتموه رجلا مسمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار ومن جاد ساد ومن بخل ذل ومن تعجل لاخيه خيرا وجده اذا قدم عليه غدا *قتل رضي الله عنه شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة واحد وستين وهو ابن ست وخمسين سنة وخمسة اشهر وقيل وهو ابن ثمان وخمسين وخلف من الولد ستة بنين وثلاث بنات ولم يعقب منهم الا زين العابدين *وأما السبط الثاني الجامع لكل الفضائل والمعاني فهو أمير المؤمنين أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يلقب بالتقي والسيد ولد منتصف رمضان لثلاث من الهجرة وقيل لأربع وستة اشهر وبين مولده وحمل أخيه الحسين خمسون يوما وفعل به صلى الله عليه وسلم عند ولادته ويوم تسميته كما فعل بأخيه الحسين كما مر روى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر حديثا وروى عن ابيه وروى عنه ابنه الحسن وعائشة وسويد بن علقمة والشعبي وأبو الجوزاء السعدي وعدة وروى له أصحاب السنن الاربعة توفي رضي الله عنه مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل في ربيع الاول سنة ٥٠ وهذا ما عليه الاكثرون وهو ابن ست أو سبع وأربعين سنة منها تسع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم وثلاثون سنة مع ابيه وعشر بعده ودفن بالبقيع في قبة أهل البيت وخلف من الولد أحد عشر ولدا وبنتا واحدة فهذا متفق عليه *ومن كلامه رضي الله عنه كن في الدنيا ببدنك وفي الآخرة بقلبك وكان يقول لبنيه وبني أخيه يا بني وبني أخي تعلموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه أو قال يرويه فليكتبه ويضعه في بيته وقال محمد

فثم أحبابي وأهلي وسادتي * وأشياخنا المحسنون لنا غرسا
غرائس مجد في حقائق نسبة * مطهرة سدنا بها الغير والجنسا

وقوله في بعض كلامه فرش بساط للشيخ عبد القادر وطوى ثم للشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس وطوى ثم فرش لنا ويطوى ولا يفرش الا للمهدي وذلك ان الشيخ عبد الله العيدروس كان مظهرا عظيما من مظاهر آل باعلوي وهو أول من صنف في طريقهم والشيخ عبد الله الحداد كان كالخاتم لتلك المظاهر العلوية القدسية والى هذا يشير شيخنا العارف بالله تعالى شيخ بن محمد الجفري في قصيدة له جوابا لشيخنا الامام عمر ابن عبد الرحمن البار الاخير في قوله

أيا عمر البار الذي جاء بره * له شاهد زكاه مع ذا ذكاء فهمه
عليك بحداد القلوب عقيدة * فمن دون حداد فلا تحصل الفطمة

والكلام على طريقة سادتنا آل أبي علوي يستدعي بسطا وقد ذكرت بعض ذلك في شرح منظومة سيدي الحبيب عمر البار

ابن الحسن فى كتابه مجمع الاحباب ان عمرو بن العاص رضى الله عنه كان يوما عند معاوية رضى الله عنه
وثم جماعة من الاشراف فقال معاوية من أكرم الناس أبا وأما وجدا وجدة وعما وعمة وخالا وخالة فقال
النعمان بن عجلان الحسن والحسين أبوهما على بن أبى طالب وامهما فاطمة وجدهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجدتهما خديجة وعمهما جعفر وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب وخالهما القاسم وخالتهما زينب رضى الله
عنهم أجمعين ولاريب ان أهل البيت هم ذرية الحسنين وان الحسنين لم يبق لهما خلف الامن ثلاثة من الاولاد
الحسن السبط خلف ولدين زيد بن الحسن والحسن بن الحسن فزيد بن الحسن انتشرت منه ذرية واسعة
منهم ملوك طبرستان منهم الدعاة الحسن بن زيد بن محمد واخوه محمد بن زيد بن محمد ملكوا طبرستان من سنة
خمسين ومائتين وانتشر لهم نسل كثير هنالك * ومنهم من خرج الى اليمن كابى الفتح الديلمى الذى قتله الصيلحى
بردمان وذريته بقرية القابل التى الآن يقال لهم بنو الديلمى وأما أخوه الحسن بن الحسن فانه انتشر منه
الكثير الطيب فان أولاده عبد الله بن الحسن بن الحسن له خمسة ذكور ملؤا آفاق الارض محمد ذو النفس
الزكية له عقب كثير تفرق أولاده الى السند وكابل وغيرهما وأما أخوه ابراهيم بن عبد الله فله عشرة ذكور
تفرقوا فى الاقطار فى مصر وغيرها وأما أخوه ادريس بن عبد الله نفر بنفسه الى المغرب وبايعه من هنالك
وله ذرية واسعة منهم الى الآن ملوك الغرب وهم الادريسية وأما أخوه يحيى بن عبد الله وهو صاحب الديلم
وأمره معروف مع الرشيد وأما أخوه موسى الجون فله ثلاثة أولاد لهم عقب واسع وتفرقوا فى البلاد وصار وا فى
كل أرض وتحت كل نجم ولم يبق صقع فى الدنيا الا وفيه أمة منهم ومنهم سيد السادات وامام أهل الولايات
السيد الشريف الشيخ القطب الفرد الغوث عبد القادر الجيلانى بن أبى صالح موسى جنكى دوست بن أبى عبد
الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون لقب به لانه آدم اللون ابن عبد الله
المحض أى الخالص فى الشرف ابن الحسن السبط وتراجم الشيخ عبد القادر واحواله وكراماته
مشهورة فى الدنيا وهى مما تبهر العقل لتعذر احصاء ما فيه من الفضل كان ميلاد الشيخ عبد القادر سنة سبعين
أواحدى وسبعين وأربعمائة بجيلان ووفاته سنة واحد وستين وخمسمائة ومن أولاد الحسن المثنى بن الحسن بن
على رضى الله عنه الشيخ الامام السيد الشريف حجة الصوفية زين العارفين استاذ الاكابر علم المهتدين القطب
الغوث أبو الحسن على عرف بالشاذلى ابن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم بن هرمز بن حاتم بن قصى بن يوسف
ابن يوشع بن ورد بن أحمد بن بطال بن محمد بن عيسى بن محمد بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن أبى طالب
رضوان الله عليهم أجمعين * توفى الشيخ أبو الحسن رضى الله عنه بصحراء عيذاب قاصد الحج ودفن هنالك
فى شهر القعدة سنة خمسين وستمائة وكان مبدؤه ومنشؤه بالمغرب الاقصى ترجمه الشيخ ابن عطاء الله فى كتابه
لطائف المنن وغيره من أهل الطبقات ثم انهم أعنى أولاد الحسن المثنى بن الحسن وأخوه زيد بن الحسن قد
ملؤا الارض هندا وخراسان والعراقين والروم واليمن وغيرها من البلاد وأما الحسين السبط رضى الله عنه كما
تقدم ان أولاده جميعا من ولده على زين العابدين بن الحسين وقد انتشرت منه ذرية طيبة واسعة وتفرقوا فى
البلاد وملؤا أغوارها والانجاد وهم فى بلاد حضرموت واليمن والعجم والروم فذرية الحسين لا يدخلون تحت
عدد العادين ولا حصر الحاصرين ولا يخلو منهم اقليم من أقاليم الدنيا وهم اعيان الناس أشار الى ذلك سيدنا
قطب الارشاد عبد الله بن علوى الحداد بقوله فى عينيته شعرا

منهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف ألا تعى

الى آخر سبعة ابيات تقدمت فى الباب الاول من هذه الرسالة أشار بقوله المدعو لهم من جدهم الخ الى ماروى
النسائى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه لما تكلم فى فاطمة رضى الله عنها مرحبا وأهلا وفيها فدعا
صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا ثم أفرغه على على وفاطمة وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى
نسلهما وفى رواية فى شملهما وفى رواية فى شبليهما وفى أخرى قال جمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما
مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وفى أخرى بارك الله لكما وبارك فيكما واعز جدكما واخرج منكما
الكثير هذا وقد عوض الله الحسنين رضى الله عنهما فى الدنيا بما أصيبا بان جعل الله من ذريتهما طاهرين

ذكور من كلام الشيخ
عبد الله الحداد وغيره
من بنى وشيد فى علوها
خصوصيتها وأمثليتها
حسنها وفضلها وغيرهم
الى من ينتسب اليها
أراد أن ينتمى الى
اسلافها وقد وقع لشيخنا
الحبيب عمر البار
المذكور نفع الله به أن
بعض مشايخ اليمن
قصد أن يجيزه على
طريقة نقشبندية فلقى
بعض مجاذيب آل أبى
علوى وهو السيد سالم
بن حسن بن شيخ بن
اسمعيل فاول ماذا كره
قول الشيخ عمر المحضار
نفعنا الله به ومن جانا
يا يخضع جانا نكثر
بلده الصائبات
جمع صائبة اسم
فاعل لما يصيب من
مكروه معناه الذى
يختار طريقة غير
طريقتنا بعد ان كان
من أهلها والحكاية
مذكورة هنالك وأيضا
قد قصد بعض مشايخ
البصرة عند وصوله اليها
أن يسلكه على طريقته
عند أول اجتماعه به
لما تفرس فيه من نور
الولاية والقابلية فلما
وصل اليه ثانيا قال له
أنت شيخك الحداد
صوفت بك كثيرا نفعنا
الله بهم وبجميع عباد
الله الصالحين * واعلم
ممر فى أول الشرح

مطهرين طاهرين ظهور الشمس بالنفع فى القرب والبعد من اخيار العلماء العاملين المعتمدين الأعيان
المشايخ المحققين الدالين على طرق رب العالمين الجم الغفير الذين شهرتهم تغنى عن ذكرهم وذكر محاسنهم
ولا يشبههم فى عصر من الاعصار ولم يبق لاحد من الصحابة رضى الله عنهم مثلهم فى شئ من العصور كزين
العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والعسكرى والتقى والنقى والنفس الزكى
وأمثالهم الوارثين الجامعين بين الشريعة والحقيقة ومشرفى الحسب والنسب وجمع الفضائل والمفاخر الذى
لا يختلف فى ذلك اثنان مثل الاقطاب المشهورين أهل التصريف فى العالم والانام المتقدم ذكرهم الاستاذ
الاعظم الفقيه المقدم محمد بن على بن علوى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أبو الحسن الشاذلى والشيخ
ابراهيم الدسوقى والشيخ أحمد الرفاعى والشيخ أحمد البدوى ومن سبقهم من سلفهم ومن تأخر عنهم من عقبهم
فهؤلاء المذكورون جمعوا بين النسبتين الطاهرتين المنيرتين الوراثة النبوية والاسرار المصطفوية والفتوة
الصوفية وماسبق لهم فى الازل من الخصوصية لجمعهم بين علمى الظاهر والباطن وصار والعالمين أئمة هنيألهم
بذلك طوبى لهم من ملوك اذن لهم بالتصريف فى الممالك وكيف لا وهم فروع غصن دوحة النبوة وطينة
عجنت بماء سلسبيل الرسالة والفتوة وغذيت بثدى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فيالها من شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين انبجست باذن ربها وتفجرت تفجيرا
وأما أبو الحسنين فهو أمير المؤمنين وامام المتقين أخو الرسول وبعل البتول وسيف الله المسلول على بن أبى طالب
ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضى الله عنه وكرم وجهه يكنى أبا الحسن وأبا تراب كناه به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويكنى أيضا بأبى الريحانتين ولد رضى الله عنه يوم الجمعة لثلاث عشرة من رجب سنة ثلاثين
من عام الفيل بمكة فى جوف الكعبة وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهى أول هاشمية ولدت
هاشميا وهى من السابقات الى الايمان وهاجرت وكانت بمنزلة الام من رسول الله صلى الله عليه وسلم وماتت
بالمدينة فخلع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فألبسها اياه واضطجع فى قبرها فسئل عن ذلك فقال ألبستها
لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت فى قبرها ليخفف عنها ضغطة القبر كانت أحسن خلق الله الى صنيعا
بعد أبى طالب ولدت لابى طالب عقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وكان على أصغر من جعفر بعشر سنين وجعفر
أصغر من عقيل بعشر سنين كان على رضى الله عنه أول من أسلم روى عن سلمان الفارسى أنه قال أول هذه
الأمة ورودا على نبيها الحوض أولها اسلاما على بن أبى طالب واختلف فى سنه حين أسلم فقيل أسلم وهو ابن
عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وأخرج أبو يعلى عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن ان عليا لم يعبد الاوثان قط لصغره
وقتل رضى الله عنه ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل احدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين
واختلف فى موضع دفنه فقيل فى قصر الامارة فى الكوفة وقيل فى رحبة الكوفة وقيل غير ذلك وكان له من الولد
خمسة عشر ذكرا وثمانية عشر أنثى وهذا الذى اتفق عليه واختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين
وعشرين وأعدادهم وتفاصيل أحوالهم مذكور فى كتب التواريخ والطبقات والعقب من ولده فى الحسن
والحسين ومحمد وعمر والعباس رضى الله عنهم أجمعين وروى عن على رضى الله عنه بنوه الحسن والحسين ومحمد
وعمر وفاطمة وابن أخيه عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس وابن المسيب وعبد الرحمن السلمى وكاتبه عبد
الله بن الربيع وزيد بن وهب والحسن البصرى وخلق كثير من الصحابة والتابعين ومروياته فى كتب الحديث
خمسمائة وستة وثمانون حديثا فى الصحيحين منها أربعة وأربعون حديثا اتفقا على عشرين منها وانفرد البخارى
بتسعة وانفرد مسلم بخمسة عشر حديثا صحب على النبى صلى الله عليه وسلم ورباه فى حجره وشهد له بالجنة وشهد
المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه وسلم الا تبوك وعنه رضى الله عنه كما فى الجامع الكبير للسيوطى معزوا الى
أبى شيبة والطيالسى وابن منيع والبيهقى مانصه عن على رضى الله عنه قال عممنى النبى صلى الله عليه وسلم يوم
غدير خم بعمامة فسدلها خلفى وفى لفظ فسدل طرفها على منكبى ثم قال ان الله أمدنى يوم بدر وحنين بملائكة
يعتمون هذه العمة الى آخر الحديث وهو أصل فى لبس الخرقة وقال صلى الله عليه وسلم فى حقه فى بيت الحكمة

بسطا بالنسبة الى
اختصاره فى معانى
الفاتحة وفضائلها
وخصوصيتها وقد أكرم
الله تعالى هذه الامة
بترتيبها وتكريرها فى
المجالس والمحافل وعند
كل مهم ومع كل عارض
ولدفع كل شر وضر
ورفع كل بلاء ولقضاء
الحاجات الدنيويات
والاخرويات وفى ذلك
فتح باب عظيم من أبواب
الفتوحات والاتصالات
والمواصلات للاحياء
والاموات وقد سئل
العلامة عبد الرحمن
ابن عبد الكريم بن
زياد الزبيدى رحمه الله
تعالى عن ترتيب
الفاتحة بعد الصلوات
وفى المجموعات فأجاب
بعد ان بسط النقل فى
بعض ماورد فى ترتيبها
وقراءتها بعد المكتوبات
وبعد الجمعة وغير ذلك
بقوله وبالجملة فيستحب
قراءتها بعد الصلوات
وقراءة الناس لها عقب
الصلوات دليل على
توفيق الله تعالى لهم
لينالوا فضيلة هذه
السورة التى هى أعظم
سور القرآن ولم يزل
العلماء يواظبون على
قراءتها وقد صنف فى
فضائلها كتب كثيرة
وألهم الله تعالى هذه
الامة العظيمة قراءة
هذه السورة والاكثار

عشرة أجزاء فأعطي على تسعة أجزاء والناس جزأ واحدا وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن ينظر الى نوح في نعوته والى ابراهيم في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن أبي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومناقبه وشمائله لا تنحصر أفردها الائمة بالتآليف منها كتاب فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب للحافظ الذهبي وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رضي الله عنه قلت يا رسول الله أوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب فقال ليهنك العلم أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا وأوصى ولديه الحسنين فقال لهما أوصيكما بتقوى الله ولا تبغوا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شئ زوى منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واغيثا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم أنصارا واعملا بما في كتاب الله ولا تأخذكما في الله لومة لائم ومن وصاياه الجامعة النافعة قوله لكميل بن زياد النخعي يا كميل القلوب أوعية وخيرها أوعاها احفظ ما أقول لك الناس ثلاثة عالم رباني وعالم متعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق الى آخر الاثر المذكور في الاحياء وغيره فعليك أيها الاخ باتباع هذه الوصية والتحلي بتلك الصفات الكاملة والنعوت الجمالية واتبع آثاره في أفعاله وأقواله لتحوز السنتين وتحمد عاقبتك في الدارين اللهم خلقنا بأخلاق آبائنا واجعلنا من المتبعين لهم في دار الدنيا ودار الآخرة آمين وقد تقدم في المقدمة قوله رضي الله عنه انا نقطة بسم الله الرحمن الرحيم الخ وهو صاحب مقام المعرفة الحقيقية بالاصالة وغيره بالتبعية فان النسبة الى الولاية التي هي منبع العلوم الحقيقية والمعارف الاصلية لا تصح الا من جهته وحيثيته فانه كان مظهر الولاية الاحمدية وأرفع عارف في الدنيا من حيث ماخصه به صلى الله عليه وسلم بقوله أنا مدينة العلم وعلي بابها وهو علم الحقيقة وايضاحه له بتأويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله بأن جعله صلى الله عليه وسلم وصية وقائما مقام نفسه بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه * وأم الحسنين فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين وقال في حقها صلى الله عليه وسلم ألا ترضين بأن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدي شباب أهل الجنة وقال لها مرة أخرى ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وقال صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وينصبني ما ينصبها وفي رواية ويغضبني ما يغضبها ويبسطني ما يبسطها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق وفي ذلك أنشد شعرا

فالفخر يربو على مفخر التي * تغض لها الابصار في موقف الحشر

وكان تزويجها بعلي رضي الله عنه بأمر الله تعالى ووحيه ولم يتزوج على غيرها حتى توفيت وكانت وفاتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وقيل بثمانية يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان سنة احدى عشر وأشارت على علي ان يدفنها ليلا فقيل صلى عليها العباس بن عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل وتوفيت وهي ابنة تسع وعشرين سنة وقيل ثلاثين سنة وانها تسمت بالزهراء لانها لم تحض كما في حديث رواه النسائي وروى الخطابي انتى فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وانما سماها الله فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وأم فاطمة رضي الله عنها خديجة بنت خويلد كانت رضي الله عنها أول من آمن من الناس وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو ادام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وكان صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيأ من رد عليه وتكذيب له عليه الصلاة والسلام فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع اليها تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس ماتت رضي الله عنها بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين على الاصح في شوال وقيل في رمضان ودفنت بالحجون ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم عليها غيرها حتى توفيت وأبو فاطمة هو النبي العربي القرشي الهاشمي الحرمي الابطحي محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم المنتخب من خير بطون العرب

منها عند حضور الجماعات وعند افتراقها من غير استشعار منهم بما فيها من الفضل وكثرة الثواب ودفع الضر وغير ذلك من الفوائد والاسرار المودعة فالحمد لله على توفيقه لهم على ذلك اه وقال الامام زروق في كتاب البدع والحوادث ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شئ لا أصل له لكن قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى في الانتصار فاستنزل ما عند ربك وخالقك واستجلب ما تؤمله من هداية وبر بقراءة السبع المثاني التي أمرت بقراءتها في كل صلاة وأكد عليك أن تعيدها في كل ركعة وأخبر الصادق أن ليس في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها وفي هذا تنبيه بل تصريح أن تكثر منها لما تضمنته من الفوائد وخصت به من الذخائر والفوائد مالو سطر كان فيه أوقار الجمال فافهم وانتبه واعقل اه ووجدت معزوا لسيدي الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه باعلوي نفع الله به فوائد *الفائدة الاولى في ذكر أسماء الفاتحة التي مر

وأعرفها في النسب وأشرفها في الحسب فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ومن أراد ان يعرف شيأ من كمالاته ويعلم أنموذجا من نشأته وتطوراته في بدء خلق جسمانيته ونور روحانيته فعليه بدواوين الاسلام المنقولة فيها شمائله العظيمة وأخلاقه الكريمة مما نقله علماء الحديث ومما حققه المحققون من أهل التصوف في القديم والحديث ويكفي من ذلك العلم بان الله جعله خاتم الانبياء والمرسلين وجعل نبوته سابقة على تكوين آدم من الماء والطين وان دعوته ورسالته عامة شاملة جميع الامم السابقة واللاحقة وآياته شاملة جميع الآيات والمعجزات الخارقة وآتاه الله القرآن الكريم المبين تفاصيل حقيقة مظاهر الابتداء والانتهاء وجعله كتابا مشتملا على جميع الكتب ومضموناتها جامعا جميع العلوم والاسرار والآيات المحتوية على جميع أنواع البيان والهداية الى أعلى مراتب الايمان والاحسان حاويا علوم السابقين واللاحقين وجعله معجزة باقية حتى يدنو قيام الساعة كما أخبر بذلك صاحب الشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وبهذه الخصوصية والمزية والرتبة العلية كان صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام قال الشيخ عمر بن الفارض بعد ذكره جماعة من الرسل في تائيته شعرا

وجاء باسرار الجميع مفيضها * علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا * به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا * الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من * أولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده * كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى * وأصحابه والتابعين الأئمة

وانما قدم ذكر العترة على ذكر الصحابة باعتبار ان علوم الطريقة والحقيقة ما ظهرت أولا الا بواسطتهم ونسبة الولاية بالذكر والخرقة لا تتصل الا بهم وقد جعل الله الفيض الانفس والسر المقدس جاريين من حضرة الجناب الاقدس المحمدي وساريين في سر كل عبد مهتدي من منته ومبتدي على حسب القسمة الازلية والحكمة الالهية وجعل التعلق والتولع والتشوق والتطلع مفتاح الوصول الى ملك الاذواق والروائح وجناح الطيران الى رؤية اللوامع منها والسوانح حتى تظهر أسرار الطريقة وتشرق شمس الحقيقة وخص سبحانه بمظاهر هذه الهبات ومحاضر براهين البينات الواضحات خواص السادات الاشراف القادات الذين هم عمدة العالم ومراكز السر الذي سبق فضله وتقادم أهل البيت الطاهر المستقيم بهم صراط الدين القويم الظاهر أفاض فيهم ذلك السر الجامع سيدنا محمد المصطفى الوجيه المكرم الشافع فأفاضوه في كل مقتف وتابع كالقمر يتلقاه النور من الشمس المنيرة فيلقيه في كل شيخ وصورة وهؤلاء هم الوارثون لهذه الاسرار والحائزون على تلقي فيوضات الانوار قد شبههم صلى الله عليه وسلم في كل بكرة وأصيل بانبياء بني اسرائيل وهم السابقون الى كل خصلة سنية ومرتبة علية ولاسيما منهم الطائفة العلوية المستنيرة بهم الجهات الحضرمية بل على جميع البقاع الارضية وبقاع الاكوان العلوية فمنهم العلماء بالله بالباطن والظاهر والخائضون من المعارف لجج البحار الزواخر وقد جمعوا أيضا الطرق الصلاح ومناهج الفلاح وتأهلوا المجامع شروط الرواية والدراية والولاية وتمكنوا من أحوال البداية والنهاية فرضا الله تعالى ورضا رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في اقتفاء آثار الطريقة العلوية والارتسام برسومها والتحقق بمعارفها وعلومها رزقنا الله لهم حسن الاتباع ومتعنا بمحبتهم أتم الامتاع وهنا قد تم السند العلوي والنسب الطاهر المنيف المصطفوي المسلسل المتصل بسيد المرسلين الاكابر وصفوة خلاصة الاصفياء الذخائر نسب شامخ وحسب باذخ ومجد راسخ أشهر من كل مشهور وأبين من كل ظهور فلله الحمد والمنة اذ صح نسبي اليه واتضح به عليه فهؤلاء المذكورون فيه سمط سلسلة عمود النسب الطاهر والحسب الفاخر هم الشموس الطالعات في الظهيرة المقتفى آثارهم كل ذي سريرة منيرة بيت

أولئك أقوام نجيء بمثلهم * اذا جمعتنا يا فلان المجامع

في أول الشرح بعضها * الفائدة الثانية جميع الدين في الفاتحة وجميع القرآن بيان وشرح لها وجميع الاحاديث بيان وشرح للقرآن وجميع كتب العلماء وكلامهم بيان وشرح للاحاديث فمرجع الكل الى الفاتحة ولذلك تسمى الاساس * الفائدة الثالثة أوجب الله قراءة الفاتحة في كل ركعة لانها جمعت الامر كله فاذا قرأها العبد في صلاته فقد عبد الله تعالى بالدين كله والعلم كله * الفائدة الرابعة ورد في الحديث ان الفاتحة أفضل السور وانها شفاء من كل علة وانها شفاء من السم وانها لما قرئت له من قرأها بقصد شئ يحصل له * الفائدة الخامسة ينبغي للمؤمن ان يجعل الفاتحة ورده وذكره وعلمه وعمله لذلك فان من قرأ أولها يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بقصد أتربع وأتحصن بالله من الشيطان وضره وشره ثم يقرأ من أول الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم بقصد أتحصن وأتربع وأتبرك واستعين واحصل مطلوبي بسم الله وبرحمة الله لانه الرحمن الرحيم والحمد الشكر له لان كل

نسبهم بحكيه عقد جواهراغاير بدالله قدفصلت فى بيوت اذن الله ان ترفع * وأما الطريق الثانية من طرق الشيخ القطب الفقيه محمد بن على فى نسبة الخرقة الشهيرة و وصلة سند الصحبة وسلسلة الوصلة انه لبس الخرقة الشعيبة المدينية فى بدايته ومبدا مكاشفته باذن ربانى وأمر غيبى مع بشارات جليلة واشارات عظيمة منها انه سمع قائلا يقول لا يفلك قفل قلبك الا الشيخ عبد الرحمن المقعد وهو اذذاك بمكة فسار سيدنا الفقيه المقدم قاصدا نحوه فلما بلغ أثناء الطريق اخبر بوفاته فرجع وكان الشيخ عبد الرحمن المقعد من أكابر تلامذة الشيخ أبى مدين وكان قد أمره بالسفر الى حضرموت وقال له ان لنا فيها أصحابا فسر اليهم وخذ عليهم عقد التحكيم وحكمهم وألبسهم الخرقة واعطاه الخرقة وأمره ان يعطيها سيدنا الفقيه وقال له انك تموت أثناء الطريق وترسل اليهم من يأخذ عليهم فمات بمكة فاوصى تلميذه الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربى واعطاه الخرقة وقال له اذهب الى حضرموت وستدخل تريم وتجد الشريف محمد بن على علوى يقرأ على الفقيه على بن أحمد بامروان وسلاحه على رجليه فاغمزه من عند بامروان وحكمه وألبسه واذهب الى قيدون تجد فيها سعيد بن عيسى فحكمه الى آخر القصة قال الشيخ على بن أبى بكر فلما حصل له أعنى سيدنا الفقيه الاذن الربانى والأمر الغيبى يقظة وكشفا عيانا لامناما فلبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ الامام القطب شعيب أبى مدين المغربى بواسطة الشيخ عبد الرحمن المقعد و بواسطة الشيخ عبد الله الصالح المغربى و بغير واسطة وقال الشيخ الامام شيخ بن عبد الله العيدروس فى كتابه العقد النبوى فان الشيخ الفقيه محمدا لبس الخرقة الشريفة من يد الشيخ عبد الرحمن المقعد المغربى لشيخه قطب زمانه شعيب أبى مدين باذنه له وشيخا الفقيه على الحقيقة أبو مدين المشهور وليس لعبد الرحمن المغربى وتلميذه عبد الله الصالح اطلاع على حلل الفقيه وقد غلط من ظن ان شيخ الفقيه عبد الرحمن المقعد أوعبد الله الصالح وانما عبد الرحمن المقعد كالرسول من الشيخ أبى مدين وعبد الله الصالح رسولا ونائبا لعبد الرحمن اه والشيخ أبو مدين هو شعيب بن أبى الحسين التلمسانى المغربى كان أحد أركان هذا الشأن انتشر ذكره فى الآفاق وانعقد الاجماع على فضله بالاتفاق وتخرج به جماعة من أكابر المشايخ وتلمذ له خلق كثير من أهل الطريقة حتى قيل خرج على يديه من الاولياء ألف تلميذ وهو أخذ الطريقة ولبس الخرقة عن جمع كثير من أهل الطريقة * منهم الشيخ الامام أبو بكر الطرشوشى عن الشيخ أبى بكر الشاشى عن الشبلى وأخذها أيضا عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير شيخ الشيوخ أبى يعزى بفتح الياء المثناة من تحت والعين المهملة والزاى المشددة كان أحد أوتاد المغرب وأعيانها تخرج بصحبته جماعة من المشايخ وكان أقام فى بدايته خمس عشرة سنة فى البرلايا كل الاحب شجر البادية وكانت الاسد تأوى اليه والطير تعكف عليه والشيخ أبو يعزى أخذ الخرقة عن جمع كثيرين من أهل الطريقة * منهم الشيخ أبو يعقوب السارية عن عبد الجليل عن أبى الفضل الجوهرى عن والده عبد الله عن أبى الحسين النورى عن السرى * ومنهم الشيخ أبو البركات عن أبى الفضل البغدادى عن أحمد الغزالى بسنده وأخذها عن الشيخ الامام نور الدين على بن حرازم و يقال فيه ابن حرزهم بكسر الحاء المهملة واسكان الراء كان من أكابر المشايخ العارفين صحبه الشيخ أبو مدين وتربى به وقال له قد فتحت لك ستة اقفال وبقى السابع يفتحه لك الشيخ أبو يعزى فاذهب اليه فذهب اليه فلما رآه أبو يعزى قال له قال لك أبو الحسن انى افتح لك القفل السابع فهو أنا أفتحه لك باذنه ففتحه ففتح عليه وكان من أمر الشيخ أبى مدين وعظم شأنه ما كان والشيخ ابن حرزهم أخذ الخرقة عن الامام الكبير الشيخ الشهير أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربى المعافرى بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء ثم راء بعدها كان من أهل التفنن فى العلوم والاستبحار فيها وله عدة تصانيف والشيخ أبو بكر المعافرى أخذ الخرقة عن الامام أبى بكر الشاشى بسنده وأخذها أيضا عن شيخه الامام مجتهد زمانه وقطب أوانه الفرد الجامع امام الاولياء على الاطلاق حجة الاسلام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى الطوسى رضى الله عنه القائل فيه سيدنا الحبيب عبد الله الحداد فى عينيته

والحجة الحبر الذى باهى به * أهل النبوة خير كل مشفع
و بوضعه الاحياء فاق فماله * من فائق وكمثله لم يوضع

والامام الغزالى أخذ الخرقة عن جملة من الاشياخ منهم أبو بكر النساج عن أبى على الفارمدى بسنده الى رويم

بفضله و رحمته يقرأ هذا عشر مرات أومائة ثم يقول يامالك يوم الدين اياك نعبدواياك نستعين عشرا أومائة و يقصد الطلب من مالك الملك والعطاء والجزاء أن يجعله من عباده الصالحين فى كل حين و يعينه على كل خير وعلى مقصوده فى قلبه ثم يقرأ اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها و يطلب من الله ان يهديه الطريق المستقيمة فى الدين والدنيا وفى الامر الذى يقصده فى قلبه وان يهديه طريق الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لاطريق الذين غضب الله عليهم من الكفار والفجار ولا طريق الضالين من الغافلين والغالين آمين ومعناه يارب استجب لنا دعاءنا اه نقلته من خط سيدى العارف بالله تعالى طاهر بن الحسين ابن طاهر باعلوى قال وهو نقله من خط الشيخ عبد الرحمن بن أحمد وزير صاحب عينات وهو نقله عن سيدى عبد الرحمن المذكور نفع الله بالجميع ونقل عن سيدى الشيخ الحبيب أحمد بن زين الحبشى باعلوى نفع الله به مانقله

الى أبي يزيد * ومنهم الشيخ الكبير امام الأئمة في زمانه واعجوبة دهره أبو المعالى عبد الملك بن أبي محمد الجويني الملقب بامام الحرمين وهو أخذ الخرقة عن جماعة منهم الشيخ أبو القاسم القشيرى بسنده الى الجنيد *ومنهم والده جسما ور وحا ورضيع لبانه تربية وفتوحا الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني وهو أخذها عن الشيخ بحر المعارف والعلوم شيخ مشايخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام والعلماء الاعلام أبي طالب المكى محمد بن على بن عطية الحارثى الواعظ المعنى بقول سيدنا الحداد في عينيته

ومؤلف القوت الذى انتفع النهى * بكتابه أحسن به من لوذعى

أشار بقوله الذى انتفع النهى بكتابه الى سيدنا الشيخ عبد الله بن أحمد بن عيسى فانه كما في ترجمته قرأ قوت القلوب المشار اليه على مصنفه والى الامام الغزالى فانه انتفع به انتفاعا كثيرا ونقل منه في الاحياء في مواضع كثيرة بعزوه وبدونه أخذ الخرقة الشيخ أبو طالب عن عدة أشياخ منهم أبو عثمان المغربى عن أبي عمرو محمد بن ابراهيم الزجاجى عن الجنيد *ومنهم شيخ الشيوخ استاذ الاكابر أرباب البصائر فخر الدين أبو بكر دلف بن جحدر الشبلى وهو لبس الخرقة عن سيد الطائفة الصوفية وحامل لواء علومهم ومعارفهم العلية أبي القاسم الجنيد بن محمد القائل من لم يحفظ الكتاب ويكتب الحديث ويتفقه لا يقتدى به ومن كلامه صحبت أربع طبقات من هذه الطائفة كل طبقة ثلاثون رجلا الحارث المحاسبي وطبقته والسرى السقطى وطبقته وحسن المسوحى وطبقته وابن الكرينى وطبقته ومن كلامه كل مريد لا يعود نفسه صيام النهار وقيام الليل وخدمة الاخوان فكانه تمنى ما لا يصح له والشيخ الجنيد أخذ الخرقة عن جماعة من المشايخ منهم جعفر الحداد عن أبي عبد الله عمرو الاصطخرى عن أبي تراب عسكر النخشبى عن حاتم الاصم عن أبي شقيق البلخى عن ابراهيم بن أدهم عن أبي عمران موسى بن زيد الراعى عن سيد التابعين أويس بن عامر القرنى عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم قال أويس البسنى أمير المؤمنين عمر قميصه بعرفات وأمير المؤمنين على قميصه بشاطئ الفرات وأخذ الخرقة الجنيد أيضا عن محمد بن على القصار بسنده الى كميل بن زياد وعن أبي سعيد الخراز بسنده الى الامام موسى الكاظم وبسنده أيضا الى الفضيل بن عياض باسناده الى سيدنا أبي بكر الصديق وعن أبي يزيد البسطامى عن على الرضا وأخذها الجنيد أيضا عن أبي الخير محمد بن اسماعيل النساج بسنده الى معروف الكرخى وأخذها الجنيد عن الحافظ المحاسبي بسنده وأخذها الجنيد أيضا عن شيخه وخاله الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبي الحسن السرى ابن المغلس بضم الميم وفتح الغين وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة السقطى القائل أربعة من اخلاق الابدال استقصاء الورع وتصحيح الارادة وسلامة الصدر للخلق والنصيحة لهم وأخذ السرى عن جماعة منهم الامام جعفر الصادق عن الامام على الرضا *ومنهم الشيخ المخصوص بالزيادة لاسيما في القناعة والزهادة معروف بن فيروز الكرخى القائل اذا أراد الله بعبد خيرا فتح عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل وقال الدنيا أربعة أشياء المال والكلام والمنام والطعام فالمال يطغى والكلام يلهى والمنام ينسى والطعام يقسى وهو أخذ الخرقة عن الامام على الرضا وأخذها أيضا عن الشيخ الامام شيخ الشيوخ أحد الابدال حبيب بن عيسى العجمى الخراسانى وهو أخذ الخرقة عن الامام علم التابعين وزبدة الشيوخ الجامعين للشريعة والحقيقة والمعرفة بالطريقة أبي سعيد الحسن ابن أبي الحسن عر يدل بن سر يدل بن أر يدل بن مرعبل بن معربل بن مسرهد بن مسدد البصرى ويقال الحسن بن يسار بالتحتانية والمهملة ويجمع بان يقال يحتمل بعضهم نسبه الى مولاه مسدد بن مسرهد وبعضهم الى والده يسار وكان والده من أهل نيسان فسبى وهو مولى للانصار وقد ذكر الخلاف في أسماء نسبه شيخنا عبد الله بن أحمد باسودان في كتابه فيض الاسرار ويروى عن أبي نعيم انه كان يقول ان نسبة الحسن هذه رقية للعقرب وانما الاعمال بالنيات وكان أبوه يسار مولى زيد بن ثابت الانصارى وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تخرج به الى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليباركوا عليه فكانوا يدعون له فاخرجته يوما الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فدعا له وقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس وكان اذا ذكر عند الامام محمد الباقر يقول ذاك الذى يشبه كلامه كلام الانبياء

عن الامام زروق رحمه الله تعالى وهو ما ذكره في كتاب البدع والحوادث وهو انه قال ما اعتاده أهل الحجاز واليمن ومصر ونحوها من قراءة الفاتحة في كل شئ الخ ما مر الى هنا ومن فوائد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبرى الدمشقى رحمه الله تعالى قال ومنها ختم المجالس بقراءة سورة الفاتحة فينبغى المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير وقد ذكر الأئمة لها قصة غريبة وحكاية عجيبة اه وما ذكره ابن زياد من قراءة الفاتحة بعد الصلاة وبعد الجمعة فاما بعد الصلاة فقد مر في أول هذا الشرح وانه يسن فيها وصل البسملة والحمدلة وأما بعد صلاة الجمعة فاجمع ما تتبع فيه الروايات ما ذكره الشيخ ابن حجر رحمه الله تعالى في التحفة فانه قال فيها فائدة ورد أن من قرأ عقب سلامه من الجمعة قبل أن يثنى رجله الفاتحة والاخلاص والمعوذتين سبعا سبعا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الاجر بعدد من آمن بالله ورسوله وفي رواية لابن السنى ان ذلك باسقاط الفاتحة أعيذ من السوء الى الجمعة الأخرى * وفي رواية

فمن كلامه أصول الشر ثلاثة وفروعه ستة فالأصول الحسد والحرص وحب الدنيا والفروع حب الرياسة وحب الفخر وحب الثناء وحب الشبع وحب النوم وحب الراحة ومن كلامه من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه ولا يفتح عبد على نفسه بابا من الدنيا الا سد عليه عشرة أبواب من عمل الآخرة والعامل على غير علم كالسائر على غير طريق وما يفسده أكثر مما يصلحه ولا تزال كريما على اخوانك حتى تحتاج الى ما في أيديهم ومن كلامه مسكين ابن آدم رضي بدار حلالها حساب وحرامها عذاب يستقل ماله ولا يستقل عمله والحسن البصري أخذ الخرقة عن سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كما صرح بذلك الأئمة في كتبهم وتواريخهم ومسانيدهم في لبس الخرقة والتلقين ورواية الحديث فمن أثبت لقاء الحسن لعلي رضي الله عنه الامام الحافظ ابن حجر العسقلاني والمزي في التهذيب والحافظ أبو طاهر السلفي والذهبي في تهذيب التهذيب والحجة الغزالي في الأحياء والجلال السيوطي والحافظ ضياء الدين المقدسي في المختار وغير هؤلاء وقد نقل شيخ مشايخنا الحبيب شيخ الجفري في كتابه كنز البراهين الكسبية عن كتاب السلسلة العيدروسية وكتاب السمط المجيد للقشاشي بحثا طويلا جدا في تأييد الدليل في اثبات هذا الاتصال والرد على من خدش في هذا المقال فمن أراد الوقوف على تلك النقول فعليه بالرجوع الى تلك الكتب وغيرها كمعجم الشيخ أحمد بن حجر المكي ففيهما يزيح الشك ويفيد اليقين وكفى باجماع الصوفية العارفين في ذلك حجة وأي حجة لا يطلب الدليل بعد اجماعهم الا حدر جلين اما شاك في أحوالهم العظيمة أو قاصد بالدليل تقوية ما عنده لهم من المحبة والمعرفة بما أولاهم الله به من الامور الجليلة الجسيمة وسيدنا الامام علي بن أبي طالب لبسها من رسول رب العالمين وخاتم الانبياء والمرسلين وسيد الاولين والآخرين المصطفى المكرم محمد صلى الله عليه وسلم وهو عن الروح الامين وهو عن رب العالمين ولنا بحمد الله اسنادات كثيرة في لبس الخرقة الشريفة الى أرباب الطرق الشهيرة وقد أفردها بالتأليف جماعة كثيرون وأئمة عارفون بسطوا الكلام في ذلك المجال وأطالوا في النقل والاستدلال وذكروا أن المشايخ الذين تنسب اليهم الخرقة الشريفة في جميع أقطار الارض خمسة أحدهم أستاذ العارفين أولي البصائر قطب الأولياء الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه * الثاني امام السالكين وقدوة المحققين الشيخ أبو مدين شعيب بن الحسين الانصاري المغربي الاندلسي * الثالث الامام الكبير العلم الشهير شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي * الرابع أمثل الاولياء الوارثين وأكمل الأئمة المجتهدين شهاب الدين أحمد بن أبي الحسن الرفاعي الحسيني * الخامس أستاذ المحققين وقدوة العلماء العارفين الشيخ أبو اسحق بن شهريار بفتح الشين المعجمة والراء وسكون الهاء بينهما وبالموحدة آخرها راء الكازروني وأشهرها خرقة الشيخ أبي مدين المنتهية اليه خرقة السادة آل أبي علوي وكذا آل العمودي وتنتهي اليه أيضا خرقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وذكروا أن جميع طرق الخرقة وان تشعبت أكثرها عائدة الى الامام أبي القاسم الجنيد ولا شك ان الجنيد كانت فيما بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم على الوجه الصحيح المعروف عن الجم الغفير المتضلعين من متفرقات العلوم والاخبار المطلعين على غوامض الاسرار بل لبس محقق لا نزاع فيه وقد صح ان جبريل عليه السلام ألبس النبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم ألبس جمعا من الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وبلال وعمار وصهيب وحذيفة وعائشة وحفصة وسودة وأم خالد وغيرهم وأما لبسه صلى الله عليه وسلم من جبريل فرويناه بالسند المتصل بالامام أحمد بن حنبل قال أخبرني الامام موسى الكاظم عن أبيه جعفر عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء أمسك جبريل بيدي بعد المناجاة فادخلني الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوتة حمراء فيه صندوق من نور عليه قفل من نور فقلت لأخي جبريل ما هذا قال هذا فيه فخرك وفخر أمتك من بعدك الى يوم القيامة ثم فتح الصندوق وأخرج منه خرقة الفقر وألبسنيها وقال يا حبيب رب العالمين قد أمرني الحق سبحانه وتعالى أن ألبسها لك هكذا نقله الشيخ أحمد بن أبي بكر البكري في كتابه تلخيص القواعد الوفية في فضل حكم الخرقة الصوفية والشيخ أبو بكر بن العيدروس في كتابه الجزء اللطيف في علم التحكيم الشريف فالحمد لله كثيرا على ما من به علينا من الاتصال بلبس الخرقة الشريفة

وبزيادة قبل ان يتكلم حفظ الله له دينه ودنياه وأهله وولده ومن الفوائد العظيمة ما عزي الى الامام الغزالي رضي الله عنه من ترتيب الفاتحة بعد المكتوبات مائة مرة احدى وعشرون بعد الصبح واثنتان وعشرون بعد الظهر وثلاث وعشرون بعد العصر وأربع وعشرون بعد المغرب وعشر بعد العشاء ولسيدي الشيخ عبد الله نفع الله به هذا الدعاء بعد ترتيب الفاتحة الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده * اللهم صل على سيدنا محمد وعلى أهل بيته وصحبه وسلم اللهم اني أسألك بحق الفاتحة المعظمة والسبع المثاني ان تفتح لنا بكل خير وان تجعلنا من أهل الخير وان تعاملنا يا مولانا معاملتك لأهل الخير وأن تحفظنا في أدياننا وانفسنا وأولادنا وأهلينا وأصحابنا من كل محنة وشدة وبؤس وضير انك ولي كل خير ومتفضل بكل خير ومعط لكل خير يا أرحم الراحمين يكرر الدعاء ثلاث مرات والله أعلم * الذكر الرابع والعشرون الدعاء بعد ترتيب الفواتح فيدعو

الفقرية الفخرية لباس النور والجلال والبهاء والجمال والقرب والوصال والمحبة والاتصال والقبول والاقبال عن الاساتذة المتمكنين فى المقامات العلية والاحوال وهنا يحسن ايراد السند منظوما فى أبيات وان كانت ركيكة الالفاظ والمبانى فلعلها تكون مقبولة لاشتمالها على ذكر الاعيان ومافيها من المعانى وهى هذه شعر

يقول الفقير العيدروس الذى بدا * باسم اله العرش معطى البغية
وصلى على المختار أول نظمه * وآل وأصحاب كرام السجية
وبعد فهذى نبذة قد نظمتها * فصارت بحمد الله غرا فريدة
ومقصودها تبيين اسناد خرقة * وتعريف أشياخى الكرام الأئمة
ومن كان لى منهم من بدعناية * باخذ لالباس كذا فى الاجازة
وفى الذكر والتحكيم ثم المصافحة * وكانوا على ضعفى أساطين قوة
ومن لطريق القوم عنهم رويت بل * وتمت بحمد الله فيها درايتى
وخص طريق مستقيم بلاعوج * ولا حرج فيها ونوع مشقة
مؤسسها القطب الفقيه محمد * وأولاده كالعيدروس اليتيمة
ومنهم جمال الدين عمى محمد * فلى منه امداد وسر بحظوة
ولى من شجاع الدين شيخى ووالدى * أباعابد الرحمن أخذ وصحبة
ونجل سميط أحمد شيخ وقته * لنا الاخذ عنه فى الجوع وخلوة
كذا الحبشى نجل أحمد شيخنا * قرأت عليه مع عموم اجازة
ولى من على شيخنا فرد آنه * الذى فاخرت سيوون به كل بلدة
اجازات فى كل العلوم وأخذها * وأوراد وأذكار ونشر لدعوة
وأما امام القوم قطب رحائهم * حسن ذو التقى المشهور بحر الحقيقة
نجل انتفاعى وانتمائى اليه بل * هو المعتمد فى أخذنا للطريقة
لنا من عفيف الدين ابن شهابهم * عوالى اسناد لطرق علية
أجاز لنا نروى ونعمل بكلما * رواه من الآثار من غير منعة
وفرد الزمان ابن الحسين بن طاهر * أبو علوى محيى الطريق بدعوة
وابنا عمر ذاك ابن يحيى الذى به * رجوت اله العرش يغفر زلة
ومحيى الرسوم بلفقيه الذى له * جميع علوم الدين أضحت مطيعة
فاروى علوم الشرع عنه جميعها * وتلقين ذكر ولا جازات عدة
وألبسنى الخرقة باجمع طرقها * التى نافت العشرين فاسمع وانصت
وعن وارث الحداد قد كان أخذنا * لخرقته والاوراد والكتب جملة
وبالشيخ باسودان كان اتحادنا * باخذ وتلقين والباس خرقة
مصافحة ثم الاجازة بعدها * وقد خصنى أيضا كتب لى وصية
من ابن سمير كم علوم رويتها * وكم خلوة أقرأ عليه وجلوة
كذا بالاجازة منه لى كل ماله * روايته عن كل أهل الولاية
وغيرهم ممن أخذت وزرتهم * ويعسر على جمعهم فى القصيدة
وهاك السند منى تلقه مسلسلا * بدا عن يد حتى لاشرف حضرة
لبست لباس القوم صوفية الورى * مع الاذن فى الالباس للناس جملة
فلبسى عن البحر الحسن شيخنا وهو * من أستاذه شيخ الربى الحضرمية
عمر بن سقاف لبس قد حكاه لى * وأخبرنيه عند أخذى للبسة
عن الشيخ حامد بن عمر الذى عمر * جميع مقامات السلوك بجملة

بالجوامع الكوامل بعد أن يستجمع من شروط الدعاء وآدابه ما أمكنه وأهم ذلك وأقربه الى الاجابة تحرى الحلال ومع الحضور واستقبال القبلة وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم قبله وأثناءه وبعده وورد أن الدعاء لا يرد بل ان الله سبحانه وتعالى لا يدعوه داع الا استجاب له فاما أن يعجل له ما سأل واما أن يدفع عنه من البلاء أعظم من ذلك واما أن يدخر له فى الآخرة ما هو أفضل وأكمل قال الشيخ عبد الله قدس الله سره فى النصائح فينبغى للعبد أن لا يزال داعيا ومتضرعا فى رخائه وشدته ويسره وعسره ولا يستبطئ الاجابة ولا ييأس فقد يكون لله تعالى سر وخيرة فى تأخير بعض الامور ويكون للعبد فى ذلك صلاح ونفع من حيث لا يشعر فليدع وليفوض وكلما سأل ربه شيأ فليسأله مع اللطف العافية وصلاح العاقبة وليسأل الله كلما يشاء مما فيه رضاه من أمور الآخرة والدنيا ومن كل جليل وحقير وقد أتى نفع الله به بجملة من الدعوات النبوية الجامعة لخيرات الدنيا والآخرة ثم ختم

ولى سند أرويه عن نجل أحمد * عنيت أبا سودان حامى الحريمة
عن الحامد الشيخ الحميد فعاله * لها قد لبس منه فاتقن واثبت
وأخذ الامام الحامد العارف الذى * غدا قوله أشبه بقول النبوة
عن الحسن الحداد عن القطب والده * وعن شيخه ابن الزين حبشى نسبة
وقطب الورى الحداد قد كان لبسه * عن العارف العطاس رأس العصابة
كذا عن نزيل الحرمين محمد * وقد أخذ الشيخان الباس خرقة
عن العارف بن الفخر أعنى الحسين وهو * عن والده قطب الوجود بجملة
أبى بكر بن سالم ذى الجاه من غدا * لكل الورى كهفا وحصنا وعمدة
عن الشيخ باشيبان انسان وقته * وهو عن وجيه الدين شيخ الشريعة
وأخذ وجيه الدين أنواع لبسها * عن العيدروس القطب بحر الحقيقة
وعن مقشى البرقة فريد زمانه * على بن أبى بكر امام الطريقة
وعن شيخنا أروى العفيف ملاذنا * أخى طاهر ابن البدر ذاك المثبت
فعن علوى الحداد ذاك ابن أحمد * عن ابن سميط عمر الفرد قدوة
عن الشيخ نور الدين أعنى عليهم * عنيت ابن عبد الله ساكن جمة
فعن شيخه القطب الامام ملاذهم * على بن عبد الله صاحب سورة
واسناده للعيدروس مسلسل * فان رمته فاسئل لاهل الدراية
وعن شيخه ابن الزين أحمد قد لبس * وهاهو عن الحداد شيخ الطريقة
وعن شيخه ابن الفقيه عفيفهم * وهو قد لبس عن عدة من أئمة
كمثل القشاشى وسقاف مكة * واسناده فى كتبه مثل وصلة
وألبسنى شيخى لبسا محققا * عنيت أباهر ون طود الشريعة
هو الشيخ عبد الله بن على من * غدا بحر علم الشهير الولاية
فعن شيخه مولى البطيحاء لها لبس * عن ابن الفقيه الفرد فى كل رتبة
عنيت وجيه الدين عابد ربه * وهو قد لبس عن فاضلين أجلة
كوالده والجندوان الذى أخذ * لتلك عن الشلى عن شيخ مكة
وصاحب مكة كان أخذه لها عن * الذى صاحب الوهط يسمى وينعت
فعن صاحب العقد المسمى بشيخ عن * أبيه العفيف العيدروس بنسبة
عن العدنى البحر الخضم أخى الندى * أبى بكر قطب العارفين الأئمة
عن العيدروس المعتلى قبة العلا * وعن صنوه العالى سماء الولاية
عن الشيخ فخر الاولياء ومن غدا * يلقب بالسكران بادئ المحبة
وعن عمر المحضار ثم هما لها * عن الشيخ سقاف بلبس وصحبة
وقد كان للسقاف أخذ وتربية * بوالده ذى التصريف مولى الدويلة
محمد عن والده ذاك عليهم * وعبد الله المشهور فى كل خلة
وأخذهما عن علوى أبيهما * بصول بحكم الغيرة الصمدية
عن القطب انسان الوجود مقدم * الوفود لاهل الله فى كل حضرة
محمد ولى الله ذاك الفقيه من * بدايته كانت كمثل النهاية
بذا قال أهل العلم والكشف والهدى * فاعظم بذا منصب وفخر ورفعة
فعن والده كان قديم لباسه * وعن عمه عالى المنال ورتبة
هما عن جمال الدين قد أخذا ومن * يلقب بذى مرباط أعنى القديمة

هذا الراتب الشريف بدعاء جامع لخيرات الدنيا والآخرة وهو الذكر الخامس والعشرون وهو (اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا) سؤال الجنة ورضا الله فيها وفى جميع الاحوال هو الشان كله لان الله سبحانه وتعالى اذا رضى عن عبد اختاره لنفسه وخصه بالتوفيق لطاعته واجتباه لمحبته ونعمه فى الدنيا باتباع محابه واجتناب محارمه وأزلفه فى الآخرة الى جنته ومجاورته فيها مع خاصته وصفوته فهذا هو الفوز العظيم والسعادة الابدية والعيشة الراضية المرضية والاستعاذة من النار ومن سخط الله فيها من الامور المهمة التى هى من غايات المطالب السنية والموارد السنية فقد جمع صلى الله عليه وسلم سؤال ذلك فى دعائه الجامع وهو اللهم انى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار وفى الدعاء الآخر اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك وورد أن من سأل الله الجنة

محمد عن والده أعني عليهم * فعن علوى ذى المعال العلية
فعن والده أعني الجمال محمدا * فعن علوى جامع العلوية
وهو عن عبيد الله عن سر أحمد * المهاجر بالاشراف عن أرض بدعة
وهو عن نقيب القوم عيسى المحمدى * عن على أعنى العريضى عمدة
عن الصادق المصدوق أعنيه جعفرا * عن الباقر العلم الشهير المثبت
عن العابد الاواه أعنى على من * يلقب سجادا شهير الولاية
عن الحسنين النيرين عن الرضا * على عن المختار فى الخلق جلة
عن الروح جبرائيل وهو عن الذى * تقدس عن مثل وعن حدس فكرة
وقد أخذ الشيخ الامام ملاذنا * فقيه علوم غيبها اللدنية
عن الشيخ مولى الغرب ذالك شعيبه * أبى مدين فاسأل به كل بغية
بواسطة الصالح وهو عن الذى * يلقب بالمقعد شيخ العصابة
وأخذ أبى مدين عن أبى يعزهم * عن ابن حرازم أخذه سر خرقة
عن الشيخ ابن العربى الفخر وهو * عن محمد الغزالى مولى البداية
وهو عن امام الحرمين عن الذى * الجوينى يدعى وهو عن شيخ مكة
مؤلف قوت وهو قد كان لابسا * لتلك عن الشبلى فخر الأئمة
وهو عن امام الفقراء جنيدهم * وهو عن سرى وهو أخذه لخرقة
عن الشيخ معروف وهو أخذ من الذى * يدعى بالطائى داود عمدة
أخذها عن الشيخ المسمى حبيبهم * عن الحسن البصرى عن خير قدوة
على أمير المؤمنين عن النبى * عليه صلاة الله فى كل حالة
تلقاه عن جبريل بالوحى جاءه * عن الله جل الله مولى البرية
وقد كان معروف تلقى عن الرضا * على عن الكاظم خوفا وخشية
عن الصادق وهو عن الباقر وهو * بوالده زين العابدين اليتيمة
عن الحسنين عن على أبيهما * عن المصطفى المختار خير البرية
وسيدنا خير النبيين أخذه * عن الملك الطاوس عن خير حضرة
تعالت وعزت عن شبيه مماثل * وعن قول أهل الافك واهل البطالة
وهذى طريق مفرد قد رويتها * وسلسلتها حتى بلغت النهاية
تحريتها اذهى طريقة سادتى * بنى علوى سادات كل البرية
ولى فى روايتها طرائق جمة * مع الاذن فى الباسها للخليقة
كذا فى سواها من خرق وطرائق * لاعيان أشياخ التصوف قدوة
تنيف الثلاثين الشهيرة لدى أهلها * ومشروحة فى الكتب مثل الرسالة
صلات موصولات أيد تواصلت * باسرار سر بالتلقى ترقت
فاسألك اللهم يا خير من دعى * بذاتك والاسماء والكتب جملة
تهبنى علما نافعا عاملا به * وطولا لعمر مع حسن استقامة
ورزقا حلالا واسعا لامعذبا عليه * وزهدا صادقا فى الدنية
وقرة عين فى العيال ومن لهم * لدى وداد أضمرته سريرة
وتحسن لنا عند الوفاة ختامها * انحشر بعد الموت مع خير زمرة
ونشرب من حوض النبى محمد * ونحظى برضوان وفوز بجنة
ورؤية رب لا بحد وحيطة * كما قد أتى نص الكتاب وسنة
وصلى الهى كلما بارق شرى * على المجتبى المبعوث للخلق رحمة
وآل وأصحاب كرام وتابع * وهذا بحمد الله ختم قصيدة

ثلاثا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار ثلاثا قالت النار اللهم أجره من النار (فائدة) قال بعضهم خلق الله الجنة والنار وجعلهما دارين فالجنة من القبر الى أسفل سافلين روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار فليس بعد الدنيا الا الجنة أوالنار فالناس بعد الموت منهم معذب ومنهم منعم فى جنة أونار فالناس وقوف فى الدنيا بين الجنة والنار حقيقة وهم لايشعرون والجنة والنار داران موجودتان مخلوقتان فى عالم الملكوت والاولى دار النعيم والملك المقيم والقرب والزلفى من الله الكريم ومجاورة أنبيائه وأوليائه وأحبائه أبدا سرمدا حشرنا الله فى زمرتهم وقد ورد فى الكتاب العزيز والسنة المطهرة من وصف الجنة والنار ونعت فريقهما ماهو معروف وقد ذكر الشيخ عبد الله نفعنا الله به فى كتابه المسمى سبيل الادكار والاعتبار فيما يمر بالانسان ويمضى له من الاعمار طرفا صالحا من ذلك ومما يتعلق بالموت ومابعده وقد نقلت منه ومن غيره فى خاتمة كتاب سميته

الدرر الفاخرة ما يصلح لي ولمثلي من العوام من التنبيهات على ما نحن فيه وأهل زماننا من الغفلة والتساهل بحقوق الموت والموتى وغير ذلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين ونسأله تعالى أن يرزقنا رضاه والنظر الى وجهه الكريم في دار الجزاء والنعيم مع أحبابنا ومن له حق علينا وسائر المسلمين * قال جامعه الفقير الى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باسودان عفا الله عنهم فرغت من تعليق هذا الشرح لاثنى عشر من شهر المحرم الحرام سنة ست وأربعين ومائتين وألف راجيا قبوله والدعا لي ولوالدي وأحبابي بالمغفرة ممن وقف عليه وانتفع به معترفا بأني تهدفت لما لم أكن له أهلا الا أن يعفو الكريم منه وفضلا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وقال الفاضل الاديب والفهامه الاريب حضرة الشيخ عبد المحسن بن ناصر شيخ رواق السادة اليمنيين بالأزهر

لك الحمد يا واهب الفضل والاحسان * ويا معطي الفضائل بلا عد ولا امتنان * ألبست قلوب الخلاصة من عبيدك ملابس العرفان * وحفظتهم من بين عبيدك من الاهواء ووساوس الشيطان * وطلع عقد جمالك في نحر كل موجود * فتجليت بذاتك لذاتك فأنت الشاهد والمشهود * حتى سرح طرف قلوبهم في الحدائق اليانعة من تلك المعارف والاسرار * وأذقتهم حلاوة مناجاتك في خلوات عباداتك * وكشفت عن وجوههم أستار الاغيار * فهم القابلون للامدادات القدسية * المستعدون لورود الانوار العلوية * فلا تزال مزهرة في الآفاق أنوارهم * مشرقة في عموم الاقطار بشموس معارفهم آثارهم * من اقتدى بهم اهتدى * ومن أنكرهم ضل واعتدى * تبرؤا من الحول والقوة الا اليه * فأوقفهم على ما لم يقف أحد عليه * وتنعموا بالخدمة في الدياجر * وتلذذوا من وهج الظما بظما الهواجر * فأجسادهم أرضية * وقلوبهم سماوية * وأشباحهم فرشيه * وأرواحهم عرشيه * والصلاة والسلام على ينبوع الحكمة والحكم * سيد العرب والعجم * صلاة وسلاما ما سطع عقد اليواقيت الجوهريه * على نحر العترة الطاهرة النبويه * وعلى آله وأصحابه حملة الكتاب * وحفظة الآداب والخطاب * الذابين عن الدين بالسيوف القواطع * القائمين على استخراج نتائج الأدلة بالكلم الجوامع * (اما بعد) * فان الكتاب المسمى بعقد اليواقيت الجوهريه * وسمط العين الذهبيه * بذكر طريق السادات العلويه * كتاب لم ينسج على منواله * ولم يسمح الزمان ان يأتي بمثاله * فقد احتوى على ذكر طريق السادة العلويه * المتكفلة بالاذكار والدعوات النبويه * وفيه من المواعظ الرقيقه * والاحكام الدقيقه * ما يفتت الاكباد * لصلاح الدين والمعاد * وقد ذكر المؤلف فيه تراجم مشايخه العظام * الأئمة الأعلام * وذكر ما كانوا عليه من السير * وما نالوه من البركات والخير * وما ناله منهم من الاجازات * وما نشأ عن ذلك من المزايا والبركات * فتجلت له عرائس الافكار بتلك المزايا * وانكشفت لديه ما أودعت الاكوان من أسرار الخبايا * كأنما جميع المعاني حاضرة لديه * والعبارات مسطورة بين عينيه * فهو ينتخب منها ما يشاء * ويختار ما تقر به عيون الاتقياء * وكان اذا تكلم لا يعلى له كلام * واذا تحاور حير الافهام * ذا حافظة عجيبة * وفكرة غريبة * كيف وقد نظم العقود في أجياد الحسان * من اللؤلؤ واليواقيت والمرجان * كيف لا وهو عيدروس زمانه * وفريد عصره وأوانه * وقد تواتر انه تولى القطبية * من بين الخلاصة السادة العلويه * فعلومه خالصة صافيه * وأفعاله صائبة وافيه * أخلاقه نبويه * وسيرته شرعيه * وعلومه ربانيه * وحكاياته اشاريه * يسعى اليه الزائرون * ويقصده المتبركون * ودام على هذه الحال * حتى ناداه الملك المتعال * فأجاب نداء مولاه وسر بذلك النداء ولباه * وقد قلت في هذا المعنى

قد سار من غرفه يسعى الى غرف * تزينت للقاه أحسن الغرف

فالحور ترمقه والشوق يعشقه * والقبر يكرمه من شدة الشغف

لكن غرفته ضاقت مسالكها * بفقد قطب الوجود السامي الشرف

مصيبة قد فشت في الناس أجمعها * وقد رمينا بها من سالف الخلف

وقد زينت طرره * واستهلت غرره * بشرح راتب غوث البلاد والعباد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد لعلامة زمانه وقطب عصره وأوانه من طارصيته في البلدان الشيخ عبد الله بن أحمد باسودان ولله دره لقد أبدى منه الغرائب وأظهر فيه العجائب فصار كالتاج المكلل على الراس فبظهوره يحصل النفع العام لجميع الناس وممن اعتنى بتهذيبه وتنقيحه وتحريره وتصحيحه وتكبد لذلك الاسفار حتى أتى به الى الامصار وباشر الطبع بنفسه خوفا من تغيير حرف منه أو طمسه الحبيب الفاضل عبد الله بن عادون ابن الحبيب الامام أحمد المحضار غفر الله له ولوالديه وأولاده وأقاربه وأرحامه وجميع المسلمين وقد طبعها في أشهر المطابع المصريه ألا وهي المطبعة العظيمة الشرفيه تحت ادارة صاحب الهمة العلية والتدبيرات الصائبة الجلية حضرة الفاضل المشهور الشيخ شرف موسى أجزل الله له الأجور وقد وافق انتهاء طبعه الميمون وتمثيل شكله الرائق المصون أوائل شهر ذي الحجة الحرام من عام ١٣١٧ من هجرة النبي عليه الصلاة والسلام والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قاله بلسانه ورقمه ببنانه الفقير الى ربه محسن بن ناصر بن صالح أبو حربة بالازهر عفا الله عنه